حركة المطلب يّية بعد مواجهة ٢٥ اسيكار المكسامني

مات النضالي العمالي في المرصلة الراهنة

المرضية والتعويضات العائلية .

منذ مواجهة ٢٥ أيار أنفسهم من الصرف الكيفسيي مدة ١٤ ن الطبقة العاملة يوما ليثنهي الإضراب بوعد من صائب الرأسماليين ، وهتي وم وأأتحركات العمالية تتوقف : مين اضراب

سى مشروع اضراب

ي عرائض ومفاوضات،

ت تنتهي دائما السي

الن نفس المطالب

تراجع عنها امسام

ت اصحاب العمسل

ولائحة التحركسات

بلة ، وهي ذات دلالة

مستخدمو الضمان مسن

الدوام بتخفيض ساعات

الهاتف وعمال التمديدات

حل التثبيت والتصنيف

لذي يمنى الالاف مسسن

عمال معمل ((اسه))

الجماعي من قبل الادارة.

راب مصنع فريجكس

عمال الادوية لصمايية

صاحب الامتياز

محسن أبراهيم

العرية صغطة ٢

يَانصيبُ الوطني

سلطة .

. langjar

ولة وعمالها .

. lale

• انفجرت الخلافات بين نقابــــة عمال البلاستيك واصعاب المعامسل

أضرب مستخدمو شركة أميركان

● اضرب عمال تجميل المدائية،

اساند معاونو السيادلة عمسال الادوية بمشاركتهم لهم باضراب رمزي

حول دفع زيادة ه بالله مسع مفعولها الرجمي حتى أول ايار من هذه السنة والتي تمنع اهماب المامل من دغمما وعدم التعرض للعمال الذين يريسدون الانتساب للنقابة ، بصرفهم منالميل. وعدم تشغيل غير اللبنانيين في سناعة

لايف انشورنس دفاعسا عن حقوقهم المتسبة ل التطبيب والادوية على حساب الشركة .

للمطالبة بدفع رواتبهم المتلفرة وحقهم في الاجازة السنوية والتعطيل ايسام الاعباد والاهاد ، واعتبارهم مـــن الموظفيان الذيان يغيدون مان زيادة

المعاشات وبدل غلاء الميشة والاجازات

• اغرب اتعاد المسالح المستقلة في سبيل زيادة المتعريض بعد ٢٠ سنة عبل وتخفيض كلفة الإشتراك فيالضمان والقاء القريبة عن العلاوات عليين الاجر ، أي من أجل تصبين شروط العيشة اضافة لطلب هام هو الاشتراك في ادارة المسالع السنقلة ، علسل الإشراب « يتمهد » يتمنيق المطالب الثلاثة الأولى وعدم ذكر للبطلب الاغير. المرب موظفو المسارفة بعد هدة مشاريع اغراب فاشلة في سبيل تعديل بنود في المقد الجباعي اهبها تضبين العقد المماعي نصا صريها يتملسك

بحرية الممل النقابي لجبيع الوظنيسن والا تقتصر عبيانة هذا العق ملسيي أعضاء المعلس التنفيذي بالاضافسية لطلب ادراج المتعة المدرسية فسيي • ماد عمال البلديات للتعرك ،

مطالبين يتثبيت كل عامل مضمت سنداد على وجوده في المدمة . ويفتح الملاك من ١٠ ليرات الى ١٥ ليرة وباعطياء العمال منحة مدرسية اسوة بموظفي

اما العمال الزراهيون مسان

اللبنة الكافسة بدرس مطاليبهسم

وأوضاعهم تنغض يدها وتقترح تشكيل

لجنة جديدة تنبثل نيها وزارات العدلي

والزراعة والمبل والتسبيم لتقسوم

بدرس هذه المطالب والاوضاع . وكسان

مطالبهم مسالة لا يعرفها الا الراسخون

في العلم . ويمكن تلفيصها بثلاثيسة

١ - المل بالتنظيم النقابي وشمولهم

بقانون الممل خاصة لجهة الاجسسور

٢ ــ الإفادة من الضمان الصمى .

٣ - تعديد هد ادني لسن العبسل

وموظفون ، عمال مصافيع ،

مياومون ٠٠) • كذلك غيرغم

التنوع المظاهسر للبطالسب

(الدوام ، منع الصرف الكيفي،

سميد عانون زيادة المده بالمثلة،

حرية الانتساب للنقابات الممل

في النقابات ، مسالة العمسال

المرب ٠٠) ، برغم ذلك التفوع

فالطالب تتمحور اساسا حول

الاجور: انخفاضها والتمدي

للمزيد من التخفيض • وتوسيع

الصرف الكيفي : اي مسالة سوق العمل والبطالة .

هرية الانتساب طلنقلهات

الإدارة

والتحرير ما

التقديمات الاهتماعية .

وحرية العمل النقابي .

مديسر الادارة

ياسر نعمه

ثلاث مسائل:

في القطاع الزراعي .

- بروز سيطرة الاهتكارات وارتفاع كلفة الميشة الى هدود هائلة لسبم تبلغها غيما مسبق

والزيادة المزاهمة بين العمال لتفتيت

أصلا . وكذلك في ازدياد الشفوط الذي

تولجهها للطبقة للراسمالية والتناقضات

هذه النتائج غذت تناحر المصالح بين الطبقة العاملة ورأس المال، وأكنت موضوعيا موقع الطبقة العاملة الفعل وأفسحت الماللتعاظم دورها أن تعدد التحركات العمالية وتلاحقها حتى بعد تراجسيع ٢٥ أيار دليل قاطع على ذلك .

غشل معاولة السلطة ان تأخيف دورا مستقلا من تناقضات غنات الطبقة الراسمالية نفسها اي ان تلمب دورها كدولة . وذلك بالتوفيق بين مصائب الملائحةهو تعدد تحركات الطبقة العاملة خلال الاشهر الماضية النظات . فكان أن وضعت عدة وشناريم وانساع المنات التي يشملها قوانين لو تئته الى نتيجة معليه الا هذا التحرك (مستخدم ون جزئيا . فيشروع بنك الانباء السياهي والسناعي الذي تساهم فيه التولسة بواسمال اساسى وتضبقه لسم يتفسد عنى الان لان الراسمال الفاص يطالب بعقه في أدارته . وبنك التعبليق ما المدى الطويل والمتوسط الإجسال ، عسايقه ، لم ينفذ على الان ، والمجلس القنصادي والاجتمامي ، أي المجلس الموهد لتناقضات مصالح الطبقية الراسبالية ، يقسى مجرد مشروع . وبشروع ضمان الودالع ووضع اليسد على المسارف المتوقفة عن الدفسيع للعد من تفاقم ازمة القطاع المعرضي تحول عبليا الى شببان الدولة لوعض

المنازف وسقط المرسوم ١٩٤٢ الذي جساء كبحاولة لتعديل العلاقة ببن الصناعيين والنجار باتجاه اقامة صناعات مطهة

نظييير عدة ملاعظات هول الاطار العام الذي تتشكل ضبنيه العركية الطلبية العمالية في وضعها الراهن : • طوال السنوات الفهس الاهيرة ضغط اضراب التجار . سنوات تراجع الراسبالية التماريسة المرفية ، كاتت تتركب علاقات جديدة تأزجت بنتيجتها علاقة للطبقة الماملسة بمجمل الطيقة الراسمالية فالالتماق الكليل بالسوق المالية الابيرياليــة زاد في تكبيل نمو الموارد اللبنانيـــــة وق تشويه نبوها الداخلسي الشوه

> ون جهة لخرى ۽ فسطن عجسز الإدارات وقطاع الخدمات (التعليسي والشركات التجارية) عن استوساب يد عليلة جنيدة دفع خريجي الجامعات الن صوق البطالة وشكلت هسيده المسألة معور نضالات الحركة الطلاسة المطلبية في السنوات الاخيرة .

باشكال مختلفة :

4 - المسرمات لاتفه الاسباب

فعلى عكس ما يبدو للوهلية الاولى ، قان المطالب المطروحة (وكذلك اطارها الاقتصادي والاجتماعي) ليست جزئيـــة ومحصورة ، أن المطالب تمتاز بعموميتها وشمولها ، لك_ن النضالات بقيست جزئيسة ومتفرقة ، وضمن هذه ألسمة بقع التناقض الذي يتمكسم بحركة الطبقة المآملة .

ه الطلابيه وتحرك__ات العمال الزراعيين . كُذلك بقي وزن عمال المصانع وعمسال المؤسسات الحكومية ضنيلا ضبن الحركة التقامة ، لكين برغم ذلك كله ، فإن مستسوى تشكل مواجهة (ا موهدة _ وتفرقة)) في الوقت نفسه وأن تفرض نفسها علسي صعيب المجتمع بصورة غير مالوفية

وغقا للمقاسس ((اللنانية))

لا تتمارض مع مشاهات البلدان القربية وتقوم أساسا على تجبيع القطييم وتركيبها . سقط هذا الرسوم تحست

لم تعط هـــنه الماولات تتاثجها ولم تفسدر الدولسية بالتالي ان تقوم بدورهــــا المستعل كسلطه سياسيية وخضمت عمليسا للمصالسيع المباشرة للقطاع المهيمن مست المراسمالية : القطاع المصرفي - التجاري .

بذلك تعملت للطبقة الماملة نتائم المة الراسمالية اللبنانية وهالية ركودها ، وخاصة بعد غشل الملول على صعيد الراسمائية نفسهـــــا او تمققها ينسية ضايلة . وبدا فلك من خلال انقاص الاجور

- فيض سوق العمالة وانتشيسار ا- هستم اعطىاء زيادة غلاء البطلة ، واستعمال ارباب المسل هذا القيض للشغط على الاجسور

٢ - التلاعب بالسامات الإضائية. ٣ - زيادة وتيرة الممل وزيادة كبية الانتاج والمعافظة ملسيي نفس

٥ - راسيع اسمار الحاجيسات الاستهلاكية المضرورية .

هنا تبوز سبة اساسية .

فالطبقة العاملة لم تستطع اهتلال الموقع السياسي للذي بعمى مكتسباتها ويوفر لهسا نَقاطُ انطلاق ثابتة . وهي بقيت علوزة عن زهزمة ساداتها الانتهازية ، وبقيت منعزلة عن هرية العبل التقابي اهبية بالقيية أزمة النظام المالية ، ومستوى الصراع الطبقى الحالي ، قسد مكن الطبقة العلملة مسن ان

السائدة ، ذلك أدى الى توسع شبكية النظام القمعية والسي التكاره لوسائل حديدة . وردا للجميل الذي اسدته الحركة

النقابية للسلطة بتراهمها عين اضراب ه٢ ايار اصدرت السلطة مرسوما في ه ا حزيران يصدد ولايسة المجالس النقاسة باربع سنوات بدل السنتين . • اصدرت وزارة العمل هيكليسة

نقابية تعيد النظر بالتنظيم النقابي آ يوجهة تقييد الحركة النقابية وعزلها عن الطبقة العاملة ودعت الاتحساد المام للتدارس والموافقة .

_ ازداد تعنت الدولة في تطبيــــــق بيدا لا ((مفاوضة في ظل الاضراب)) الامر الذي ينحو نصبو قمع حريسة الاضراب واستخدامها قانون الوساطة والتحكم ، كما بالنسعة لاضراب المسالح السنقلة ، لاعطاء تمع هق الاشراب صفة قانونية شرعية .

• هاولت السلطة تطبيق قانون المقرد الجماعية لما يؤمنه مسن تقسد لحركة العمال الموافقين على العقيد خلال مدة مسنة يتفق عليها في المقد . ولما يؤمنه من استقرار لاصحبتاب الاعمال والدولة .

• وهذا ما يعطى مطالبة موظفى المصارف بتضمين عقدهم الجماعيي ويشير في نفس الوقت السبي القيد المانوني الذي تحاول ان تكبل بــــه السلطة الحركة العمالية ، معتمدة بذلك على القيادات النقابية المتخاذلة

ع تدخل القصر مباشرة بالشباكيا، الممالية . قام بالرد مباشرة على اي تحرك وذلك بقصد تخويف الحركسة الممالية و ((تدجينها)) ,

• وقفت الدولة بوهــه القيادات النقابية التقدمية ، ولم تمترف وزارة العمل مانتخامات الضهسان والنقاسة الجديدة الا بعد شهر ونصف .

نسون المعاور الثلاثة التي هبيناها: التناقض الذي يحكم حركة الطبقية الماملة ، والاطار الاقتصادى الاجتماعي لهذا التناقض ۽ والوجهة القمعيسية للنظام ، تتشكل ردود ومهمات المرحلة

 وراء مختلف مظاهر تخلف الحركة لطئبية الحالية تكبن ثغرة أساسيسة شكل ردمها اولى واهم المهمات على الاطلاقي فالانمصار الاجمائي للتحركات الطلبة الملئة بالستخصين والممال اللين ينتمون الى قطاعات متميزة نتمتع المسلم العاملية فيهما بثيسات نسيسي هطا الانممسار يشيسسر الى المنصر الفائب، أو المعمور حاليا: عمال المصانع والعمال المياوم ون (الرما ، الريمي . .) والعمال الزراعيون وغباب هذا المنصر وخاصة عمسال المصائع لا يؤدي الى مجرد فرق كمي بتناول ودي الانساع العددي للحركية الطلبية . فدخول هذه الفنات العمالية الى ساهة التحركات المطنةوالشاملة ه العامل الإساسي - لا العديث عن مكلية نقابية « جديدة » - فــــي خلفلة الدورة النقابية الانتهازيسة المالية وفي دغم الطبقة الماملة باتجاه احتلال موقمها السياسي المتقدم .

ان المبل ضبن مغوف الطبقسة الماملة الصناعية والعمال الماوميس والزراعيين هو أكثر المهمات العاها ... مرحلها وعلى مدى ميد ... على الاطلاق. · تشكل مسالة البرنامج المطلبسي نقطة مركزية اخرى في مهمات الرهلة. الله كانت النقاط التفصيلية لهسخا البرنامج معروفة جيدا ، قان على هذا البرنامج أن ينطلق من الطالسب ذأت الصفة العابة والشتركة (الصرف ،

الاجور ..) وبانجاء الزيد من الشمولية كذلك فالسمة الثانية الرئيسية التسيير ينبغى أن تتوفر في هذا البرنامج المطلبي هي ارتباطه بالقضايا المامة للمرهلة الوطنية الديمقراطية ارتباطا واضحسا

• أن المسالة التنظيمية - مسألة الأساسي لماكهة أية أشكال تنظيمية

المالح السعاب

والمؤسسات العاميية

أصرابها في ٥ نشريـــــن

ألناني ألحاني مانهـــــا

سأرغت مند اليوم الاول

الى ((تلطيف ا) الخطوة

ألتى تضعها بمواديب

الدولة وكررت تنهد مأ

لا حاجة المثلا اليتعده.

فحاء في البيان التأسي

الصادر عن هــــده

النقابات : ((نحن لا نبغي

قيام أي صراع بيننا وبين

الدولة ولسم نسع وراء

الاضراب محبه به ، الا

اننا وبا تلاسسف وحدثا

انفسنا نزولا عند الماح

قاعدتنا الممالية مضطرين

المي اعلان الاضماب

السلمي المفتوح ٠٠٠))

ثم سارع قسادة المقابات

لسبى تأكيد ان ((بعض

المسؤولين)) يؤيدون

مطالبهم ، مصرة أخرى

لا حاحة لغضب الدولية

فالاضرابيم بعد استشارة

ويرضى ((اهلالست))،

وتضم هذه المسالح التي نفيدت

الأشراب ما بزيد على ١٠ الله عامل

ومستخدم يتوزعون بين الريم

(...) ، والماه (١٧٠٠) ، النقل

الشترك (١٣٥٠) ، سكة المدسد

(۱۲۰۰) ومصلحة كهرباء لبنان ،

ومصلحة كهرباء الجنوب وشركة قاديشا.

واذا أضفنا أن نقابتي المرفأ والضمان

تنتميان الى نفس القطاع النقابي وان

اوضاع العمال والمستخدمين فيهم

تتشابه من اوجه عدة ، فانه بتبين لنا

مقدار الاهبية الحاسمة لهذه التئية

العمائية من هيث هيوية المخدمات التي

تؤمنها وقدرتها على مرض مطالبها في

هال تصميدها لاضراباتها جديا , وقد

المعت الدولة الى هذا « الخطر » لدى

تعليرها المشربين من تصميد الأضراب

وتعريض « هاجات جميع آبار اطنين » .

والمطالب التهرفعتها النقابات المضربة

1 _ رفع تمويض الصرف من الخدمة

الى شهر ونصف عن السنين اللاحقة

٢ -- المفاد هسم الــ ١٠ ق المئة

٣ ــ تففيض نسبة اشتراك العمال

؟ _ اشراك النقابات فيي مجالس

وتطوح هذه المطالب يسائل عدة .

ألمى من جهة ليست جديدة تبامسا .

للعشرين سنة كدوة .

عن منحة الإنتاج .

ق الضمان الصحي .

اشكال النسلة والتحرك ... تحتـــل مكانة هامةالي ابعد الحدود. واذا كانت الحلول الغماسة لعذه المسالة مسا زالت رهنا مهزيد من المهارسة الواقعية نلك المهارسة التي تتيع للطبقةالعاملة أن تبدع اشكال تطورها ، فأن القياس

فالمطائبة بها من قبيل المستخدمين

مستمرة منذ فترة طويلة . وتخسائل

القيادات النقابية امام ضفوط الدولسة

والادارات هي التي احلت طرحها قبل

الأن . كذلك فالمطالب الاربعة ... التي

المبحث ثلاثة بعد أن قبلت النقاسات

باسقاط الرابع ـ ليست الوحيدة ،

مهناك عدد من المطالب الاخرى ذات

الاهوبة العامة . بالإضافة إلى ذاك

فالملاحظ أن القناب الاكثر أستقادة

من الطائب هي فئات الستخدمين في

حين أن الطالب التي توس الفثات الدنيا

وخاصة العمالية منها لم تطرح في

الاضراب . بالنسبة للريجي مثلا ،

يبدو أن المطلب الذي يستفيد منهم

مستخدموها هو الطلب الاول وهسده

المتعلق بنعويض المصرف ، في حين أن

الطالب البانية _ باستثناء التيثيل

في الادارات _ لا تعنيهم . لكن الذين

يستفيدون من هذا الطلب هم اللبين

لم ينتسبوا الى الضمان الاجتماعي .

بالتالى تبقى فئات ممالية خارج اطار

الشاركة الفعلية في الاشراب لانه لا

بتناول مصالحها ، هكذا يبقى الموظفون

الجدد والعمال المياومون والموسميون

خارج نطاق الاستفادة القعلية . كللك

بالنسبة للغات العمالية في المسالع

الاخرى (عمال الكهرباء ...) . هكذا

يبدو أن المطالب المالية تعكس المالة

السائدة في المركة النقاسة عبوما :

(جان تويني في الريجي) او النشــة

الثانية (زيد جنبلاط في النقل المسترك)

كذلك لا يبدو أن الفنات التقديية قد

تخطت هذا الشرك . فبراكز ثقلها لا

تشبيل اساسا الفنات العمالية وغئية

كلف خاضت النقابات الاضراب ؟..

المقيقة الاساسية التي يبرزها سيسر

الإضراب هي التالية : نقد فرضيت

الدولة على النقابات تبول منطق « لا

مغاوضة في ظل الإضراب » وارغمتها

على قبول الوساطة ، وبالمتالى غانها

تصبع مازمة بقبول التعكيم ايضا .

هذا السيف الذي استخدمته الدوات

يشير الى خطها القيمى : اعتبيار

الاضرابات غير شرعية وضربها تمست

ستار تطبيق القانون . وقبول النقابات

بهذا المنطق يظهر مقدار تخاذله.....ا

وعمالتها للدولة . هذه العمالة النسي

تدفعها الى التخلي عن هل الممال في

الاضراب وهو القطر تنازل يمكنها

بن جهة اخرى ، غالنقابات تغلب من

مطلب التمثيل في الادارة مع اهميته

القيام به .

المستخدمين الدنيا .

مطروعة هو مقدار تلاؤمها مع مهسة النضال ضبن القاعدة المماليية اولا ، ان كل ما ورد ليس رغبــة ذاتية ، فأننا نرى أمام أعبننا نضالات عمالية وطلابية ترفسع

انتكاسها لا يلغى الواقع الذي نهضت عليه بل يشير السي فقدان المقومات الذاتية والسي شروط النضال الصعبة ، وان قساوة شروط النضال لا تبرر المتخاذل بـــل المزيد مــن

المادة على ابواب كل انتخاب تكثـر

الزايدات ويزداد الضغط في معاولية

قباديي النقابات المضرية ، جان تويني

أو زيد منبلاط يطمحون بالتحالف مسع

اتحاد البترول (جورج صقر) لاسقاط

غبريال خوري ، واعلان الاضراب يزيد

وبالتاكيد فان ((معض السؤولين))

يدهمسون هسدا الجناح ضد جنساح

غبریال خوری ، وان کان واضها ان

اطرامًا الحرى في الدولة تؤيد الابقاء

على غبريال خورى نظرا ال تخدماته »

الكثيرة في ضرب التحركات العمالية .

وضغط الدولة المنت يتسن أن المهمة

الإساسية هي تنظيم القواهد النقاسة ،

ويخاصة الممالية منها ، في لحـــان

عمال قاعدية . في مقابل نخاذل القيادات

((مِنْ فَوِق)) فالتحرك ((مِن تحت)) أي

من صفوف المستخدمين الصغار والعمال

se care that .

في مقابل تخاذل القيادات النقابية

اجناب المصالح المستقلة

النفتابات تعتذرمن الدولة .. وعدمال المصالح بيقون عكاى هكامش المشاركة الفعلية

الأشراب عليسي اساس أن رؤساء الإدارات تمهدوا « بان يتجاوبوا مُدرسوا » الطالب الثلاثة !! مما يمني انه تم فك الإضراب دون أن تحقيق اندولة اي مطلب . لكن الإخطر منذلك كله هو أن الدولة تميل ، بالاتفاق مصع القيسادات

اغلب هيده الطالب وان

هذه المصالح من الاضراب خــــلال

يبقى جانب المر من المسالة كـــان اول من كشفه . فقد صرح بما يلي : الله الذي يدفع البعض الى الاضراب هذا الظرف هو اقتسراب موعسد الانتخابات الممالية العامة لاختيسار

للحصول على مزيد من الاصسوات وتامين النجاح ... » . (النهار في ٧ - ١١) . والمواقع ان بعضا مسن النقابية الى تعقيق بمض هذه المطالب شرط ان تدخل ضبن عقد جماعی . من « هيبتهم » في تظر الدولة والعمال. والهدف واضح : منع مستخدميوعمال

> السنوات القادمة لان المقود العماعية تمنع الاشرابات طيوال ميدة تطبيقها , ويدخل ذلك ضبين اتمياه الدولة الى تكبيل وقمع مجمل المركسة المنقابية . صائب سلام ((بمساجلاته)) المعودة

مجالس الاتمادات المامة ، وكما هي

مصول مسائية لتدريس اللغة العبرية الحديثة مي جامعة بيروت العرسة

الد اسات الفلسطينية ، عن افتتاح فصول مسائية لتدريس اللفة العبرية الحديثة فيهقر جامعة بيروت العربية وذلك وفقا

المنتسبون الى الصفين الاخيرين اي الثالث والرابع او UNIOE OR SENIOR كما يجوز قبول دارسين من غير هذه

ب ـ يدنع كل دارس رسم التحاق قدره ٥٠ ليرة

ح _ انتظام الحضور لغاية ٧٥٪ من مجموع ساعات المرحلة شرط للانتقال من مرحلة الى أخرى بالاضافة الى شرط النجاح في امتحان المرحلة. .

يحرى تسحيل الدارسين في مقسر الجامعة (مكتب التسجيل الركزي) رقم الهاتف (٣٠٠١٠) ابتداء من يوم الاثنين الواقع في ١٩٧١/١١/٨ ولغاية الجمعة الواقع في

_ يبدأ التدريس يوم الاثنين الواقع في ٢٩/٢٩/ ١٩٧١ الساعة الخابسة مساء ، وتستمر الدورة حتى مساء الجمعة في ٢٦/٥/٢٧١ .

في حميع هذه الايام .

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة المدوري وعمر بن الخطاب وتطقية المساولية _ محلية رأس النبع _ بناية فواد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ - ص. ب. ٨٥٧ بيروت - لينان

غلبة القطاعات المليا من الستخدوين تعلن حامعة بيروت العربية ، بالاشتراك مع مؤسسة على الغنات الدنيا الموالية . والواقم ان التركيبة النقابية الحالية للمسائيح السنقلة والمؤسسات العامة تعكس ثقل الفئات المليا . فالقيادات النقابية هي باكثريتها من موظفى الفئة الاولى

_ يقبل الدارسون منخريجي الجامعات والجامعيون الفئات في الحالات الاستثنائية -

لبنائية للدورة السنوية ،

٢) موعد التسجيل:

· 19V1/11/17

٣) بدء الدراسة واوقاتها:

ب - أيام التدريس هي الاثنين والاربعاء والعجمعة . ج _ أوقات التدريس بين الخامسة والسابعة مساء

الحربة صفعة ٢



كواليس الوساطة العهبية ومفاوضات جسده المقبلة هل يرضخ المفاوضون باسم المقاومة لشروط النظام الأردين؟

رغم الفشل الرسمي الذي أنتهت اليمه فاوضات سدة السابق بانتراف الوسيط المصري _ سمودي خاتل النصف التانيبي مسن مهر ايلون المفانست ، هسان النظسام ردني أستطاع باستدراجه الطرف الفلسطيني ى تلك المفاوضات تحقيق جملة مكاسب هامة "

فقبول ممثلين لنظمة التحرير بالحوار مسمع حكم الاردني كان يمثل خطوة تراجع اساسيسة م مغررات اللجنة التنفينية المتخذه في اعتساب جازر ألتي نظمتها السلطة ضد الفدانيين فيي يس . وهي المقررات المتي اعلنت رفض أي حوار النظام الأردني وطالبت في المنكرة التي قدمتها جنة التنفيذية ألى الحكومةت العربية فسي ٢٦ ر الماضي بتنفيذ بند العقوبات المنصوص عليه اتفاقية القاهرة حيال الطرف المسؤول عن نقض فاقية أو الخروج عليها!

لقد اتساح المقبسول بالمسوار النظساه دني عرصية الحضور الي حدة ن مواقسع القوة التي احتلها بمد أن نفسد لطه التصفوي كاملا ، ومن هذا لم يكن مفاجئا نهي الوفد الأردني مفاوضات حسدة بالذكرة قدّمها الى الملك قيصل وفيها يرفض أن تدور وضات في ظل التقيد باتفاقيتي القاهرة وعمان يكون هدفها بحث الاحراءات التطبيقية وص الاتفاقيتين المنكورتين وليس الضروج قية حديدة ، قالت مذكرة الوغد الاردنسي ٠٠ أن انفاقية عمان هي من جملة الاتفاقيات كان هدفها أيقاف القتال ، وقد استنف لت مها وبالتالي فان العودة الى انفاقية عمان عِلْةُ عَمِلِيا اذا كان الهدف صيانية مة غلا بد أن تكون أردنية المنشأ والهدف و ٠٠ ان هدف الاردن هو المحافظة على الفدائي الصحيح ضمن سيادة الدولة ومن النفاقية جديدة)) .

كان تشديد النظام الاردنسي على تجاوز عمان يعكس رغبته في المفلاص من البنود ضمنتها تلك الاتفاقية (ألصالح) المقاومية الضغوط العربية التي مارسها مؤتمر القمة ة أيلول ١٩٧٠ واكملتها لجنة الباهي الادغم د كي لا يقطف النظام الاردني ثمار المجزرة كاملة للمقاومة .

انت اتفاقية عمان تنص على أن منظمـــة بلجنتها التنفينية ، هي المثل الشرعسي الفلسطيني . وكانت تلك هي المرة الاولي مع فيها أللك حسين توقيعه على وثيقة تحديدا لتبثيل الشعب الفلسطيني بقيسر

كانت اتفاقية عمان تتضبن بنودا تكرس ومة بمتابعة عمل التعبلة الجماهيرية ، والتنظيمية ، بحيث لا تكون مجرد همسل

ند اعطت اتفاقية عمان للمقاومة الحسق مملها العسكري على قاعدة تواجد لفدائيين في المناطق الواقعة غرب الطريق المند من الرمثاء الى معان . أما المناطق سرق هذا الطريق الرئيسي فاعتبرت

مناطق تموين وتدريب غقط لا يحق للمقاومة انشماء قواعد عسكرية فيها ، ولم تتضمن اتفاقية عمان اي نص هول الماء المليشيا رغم أن الملك حسين كأن قد طالب بالفائها أثناء انعقاد مؤتمر الملوك والرؤساء العرب أبان مجزرة أيلول لكن المفاوض المُلسطيني رفض هذا الطلب آنذاك ،

ذلك كله يوضح بواعث اصرار النظام الاردني على تجاوز أتفاقية عمان والمديث عن وضع اتفاقية جديدة « التنظيم العلاقة بين المقاومــــة والسَّلطة)، م فنسف أتفاقية عمان ينسف فسي المقيقة اخر ما تبقى للمقاومة من مواقع عمل في الساحة الاردنية .

ومن هنا كان رفض الوفد الفلسطيني المفاوض في جدة للمذكرة الاردنية والمنطق الذي حملته . لكن رفض المذكرة لم يكن هو الامر الموهري . غمجرد قبول وغد اللجنة التنفيذية بالحوار مسع النظام الاردني وتمكينه من الادلاء بشروطهالجديدة من مواقع القوة التي احتلها بعد اكمال مخططيه المتصفوي ، كان معناه ان الموفد قد وضع نفسه - والمقاومة - على طريق المتراجع بصرف النظر عن المواقف اللفظية الأنية والتشدد المؤقت . وهو الامر الذي اثبتته مجريات الوقائع فيما بعد .

خلال الاسبوع الذي سبق سفر وصفي التل الى السعودية جرت أتصالات اردنية - مصرية انتهت باتفاق الطرفين على ﴿ ورقة عمل ﴾ جديدة لاستثناف الوساطة والمفاوضات بين المقاومية والنظام الاردني - وفي ورقة العمل الجديدة لـم تعد المسالة مسالة نقاش لوسائل واشكال تنفيذ اتفاقية عمان ، بل نصت الورقة عـــلى ضرورة وضع انفاقيةجديدة تنبثق عن المفاوضات الجديدة. وحمل وصفي التل الورقة المصرية الاردنية لينال موافقة الملك فيصل على مضمونها ((بعد التشاور مع المقاومة » ، ومن هنا طلبت السعودية حضور وقد برئاسة ياسر عرفات شخصيا للحصول منه على جواب نهائي بهدا المدد ، ووضعيت السعودية ، ارتضى الدغول في البحث علىقاعدة الورقة الاردنية المصرية ليكون بمثابة ورقة رديفة، وحين ذهب الوغد الذي طلبه الملك غيصل المسي السعودية ، قبيل الدخول في البحث على قاعدة « الاوراق الجنيدة » اي أنه تنازل ضمناً عـــن انفاقية عمان ووافق على التفاوض بلتجاه اتفاق جديد ((منبئق عن اتفاقية عمان)) .

بنكك سجل النين تراجموا فالاصل بقبولهم الذهاب الىمفاوضات جدة خلال أيلول الفاتت ، خطوة التراجع الجديدة الحاسمة بقبولهماستثناف المفاوضات خُلْرج أطار اتفاقية عمان هذه المرة . هل يشكل ذلك الطقة الاخيرة في سلسلة التراجمات ؟ بالتاكيد لا .

فالذين قبلوا بمنطق الوساطة العربية والمفاوضات مع النظام الاردني ، لن يستطيع وا أيقاف نيار التنازلات الجوهرية المتتابعة ، لأن ذلك هو من صلب المنطق نفسه .

ورغم أن « المتقارب في وجهات النظر » بيسن الاطراف المنية : الاردن والسعودية ومصر والطرف الفلسطيني ، لم يتعد هتى الأن هسدود

استيماد اتفاقية عمان دون التطرق الى تفاصيل الاتفاقية الجديدة المنتظرة ، فمن الواضع أن الذاهبين الى جدة باسم منظمة التحرير الفلسطينية سوف يُجدون أنفسهم أمام شروط أردنية حاسمة لا يمكن مواجهتها - طالما أن مبدأ التفاوض مقبول - بلعبة التشدد التكتيكي اللفظي .

ان أوراق العمل الحديدة كلها تتجه نحو ((حل)) لسالة تبثيل الشعب القلسطيني مؤداه في النهابة اعتبار اللحنة التنفينية أنظهة التحرير مبثلة لحركة المقاومة وليس للشعب الفلسطينيء أي انه يراد للمفاوضات أن تنتهي بتكريس مبدا (القاومة تمثل المقاومة » · فهل سوف يقبل

ولن يقتصر الامر على مسالة التمثيل، اذ من المؤكد أن المفاوضات المديدة سوف تسير باتجاه حصر وجود المقاومة المسكري ضمن جزر صفيرة معزولة وشل نشاطها على قاعدة التنسيق الكامل مع الجيش الاردني ، هذا الحصار المسكري الذِّي تَنْطُوي عَلَيه الشروط الاردنية يرمز في حسد ذاتة الى مدى الحصار السياسي السذي سوف

فرضة الحضور في مناقشات اللحنة التنفيذية . لهذا المنطق - قد انسمبت من اجتماعات اللمنة التنفيذية منذ فترة .

خطر التصفية الكاملة عن المقاومة كلها .

ومنذ الان يتردد بوضوح الحديث عن الاطراف التي سوف تسري عليها الاتفاقية المديدة النتظرة. فالأردن يشدد ، ومعه الوسطاء العرب ، على ان الاتفاقية تسري على النين وافقوا على الوساطة (ممثلي فتح والصاعقة وجيش التحرير) وهــذا معناه المصاء الاخرين عن ساحة العمل كليسا . وهو أفر ينسجم مع منطق المفاوضات بالطبيع ، والحقيقة أن عملية الاقصاء قد بدأت أصلا منذ أن أستطاعت بعض اطراف المقاومة هر منظمية التحرير الى الانخراط في لعبة التصفية هـــده . فاللحنة التنفيئية للبنظية توالى اجتماعاتها منسذ غترة بغياب الجبهة الشعبية الديمقراطية التسي يمثلها المناضل صالح رافت المعتقل هاليا فسي سجون الاردن ، وبذلك لم نتع لوقف الحبها الديمقر اطية الراغض لمنطق الوساطة والمفاوضات كما أن الجبهة الشعبية _ الرافضة هي أيضا

ان الصراع ضبن حركة المقاومة حول التفاوش مع النظام الأردني أو عدمه بات الفطر بكثير مسن ان يجري تلخيصة بالحديث عن « خلافات فيي وجهات النظر بين يمين ويسار » ، انه صراع يدور حول مصير المقاومة النهائي بالفعل . فدعاة الاتفاق مع النظام الاردني - بالوجهة التي بدات طاللمها تتضح _ ينزلقون في طريق أن تكون نهايته الا التصفية ألكاملة ، والنيسن يقاومون هــــــذا النهج _ على اختلاف مواقعهم السياسيي وانتماداتهم التنظيمية _ لا يدافعون عن ﴿ وجهات نظر خاصة ال يحملونها بل يخوضون معركة دفع

« العريـة »

ما هي هذه الشروط ؟

الذاهبون الى جدة بهذا التراجع النهائي ؟

الحركة المطلبيّة بعد مواجهة ٥٥ أيار الماضي

مهدَمات النضال العسمالي لي في المرحَلة الراهسة

اضراب المصالت المستقلة

النقابات تعتذرمن الدولية .. وعمال المصالح يبقون على هامش المشاركة الفعلية

المفاوضون ليف جده .. على طريق التسليم بصيغة إنهاء حركة المقاومة حملة واسعة يف الأوساط العطنية الفلسطينية مند مواقف الأستسلام

AL-HOURRIAH - No. 593-15-11-1971 - BEYROUTH OUS OF THE ESTABLISTED - 1941-11-10 1941-11-10



الجبهة الشعبسية الديمقراطية ع

ورقة عمل مصرتية - اردنية تفرض تنازلات شاملة لعدالح الرجعية في عمان «مشروع المصلكة الجديدة» خروج كامل عن ميثاق المنظم وقرارات المجلس الوطني

الحركة المطلب يّية بعد مواجهة ١٥ اسيكار المكامني

مهات النفال العمالي في المرصلة الراهنة

• اغرب انداد المالع السنقلة

في سبيل زيادة المتعويض بعد ٢٠ سنة

عمل وتغنيض كلفة الاشتراك فالضمان

والمغاد المفريبة عن الملاوات عليي

الاجر ، أي من اجل تحسين شروط

الميشة اضافة لطلب هام هو الاشتراك

في ادارة المسالح السنقلة . علسس

الاشراب « يتمهد » يتحقيق الطالب

الثلاثة الاولى وعدم ذكر للمطلب الاغير

مشاريع لضراب غاشلة في سبيل تعديل

المقد الجمامي نصا صريها يتعلسك

بحرية المبل النقابى لجميع الموظفيسن

والا تقتصر صيانة هذا الحل ملسسي

أعضاء المجلس التنفيذي بالإضافيسة

لطلب ادراج المنعة المدرسية فسسم

🌰 عاد عمال البلديات ثلتمرك

مطالبين ينتبيت كل عامل مضت سنتك

على وجوده في المقدمة . ويفتح الملاك

هن ١٠ ليرات الى ١٥ ليرة وباعطاء

العمال منحة مدرسية اسوة ببوظفسي

صلب المقد .

المرب موظفو المسارفة بعد عدة

منذ مواجهة ٢٥ أيار بين الطبقة العاملية والراسمالين ، وحتيي اليوم والتحركات العمالية لم تتوقف : من اضراب لسي مشروع اضراب الى عرائض ومفاوضات، كانت تنتهي دائما المي اعلان نفس الطاليي والتراجع عنها أمسام والسلطة . ولائحة التحركيات طويلة ، وهي ذات دلالة

افرب مستخدمو الضمان مسن اجل تفيير الدوام بتخفض ساهات

• موزعو الهاتف وعمال التمديدات أضربوا من أجل التثبيت والتصنيف هذا المطلب الذي يمنى الالاف مسن مستخدمي الدولة وعمالها .

لعمل واعادة توزيعها .

● اضرب عمال معسل « اسه » ضد تسريحهم الجماعي من قبل الإدارة. وقبله كان اضراب مصنيع غريجكس الذي استمر اياما .

● أضرب عمال الادوية لحماسية



أنفسهم من الصرف الكيفسسي مدة ١٤ يوما لينتهي الاشراب بوعد من مسائسي • ساند معاونو الصيادلة عبال

الادوية بمشاركتهم لهم باضراب رمزي

لدة يوم واهد .

● انفجرت الخلافات بين نقابــــــة عمال البلاستيك والمسعاب المعاسسال عول دفع زيادة ه بالله مسع مفعولها

الرجمي حتى أول أيار من هذه السنة والتي تبنع اصحاب المامل عن دمعها وعدم التعرض للعمال الذبن بريسدون الانتساب للنقابة ، بصرفهم منالعمل. وعدم تشغيل غير اللبنائيين في صناعة

● اغرب مستخدمو شركة اميركان لايف انشورنس دفاعها عن حقوقههم الكتسبة في التطبيب والادوية على حساب الشركة .

للمطالبة بدغع رواتبهم المتأخرة وحقهم ف الاجازة السنوية والتعطيل ايسام الاعباد والاهاد ، واعتبارهم مـــن الموظفيسن النيسن يفيدون مسن زيادة لماشات وبدل غلاء الميشة والإجازات

اما العمال الزراعيون فسيان اللجنة المكافسة بدرس مطاليهسم وأوضاعهم تنغض يدها وتقترح تشكيل لجنة جديدة تتبثل نيها وزارات المدل والزراعة والعمل والتصبيع لتقسوم بدرس هذه المطالب والاوضاع . وكسان

١ - الحق بالتنظيم النقابي وشمولهم بقانون العمل خاصة لجهة الإجسور

٢ - الأفادة من الضمان المبعى . ٣ - تعديد هد ادني لسن العبسل في القطاع الزراعي .

مطالبهم مسالة لا يعرفها الا الراسخون

أر العلم . ويمكن تلفيصها بثلاث ...

أن ما تشير اليه هـــــده للاتمةهو تعدد تحركات الطبقة الماملة خلال الاشيور الماضية واتساع المنات التي يشملها هذا التحرك (مستخدم ون وموظفون ، عمال مصانسع مياومون ٥٠٠) ٠ كذلك غيرغم التنوع الظاهسر للمطالسب (الدوام ، منع الصرف الكيفي، تنفيذ قانون زيادة المه و بالمنة حرية الانتساب للنقابات العمل في التقايات ، مسالة المهال المرب ٥٠٠) ، برغم ذلك التنوع فالطالب تتمحور اساسا حول ثلاث مسائل:

الإجور: انخفاضها والتمدي للمزيد من التخفيض ، وتوسيع التقديمات ألاحتماعية ، الصرف الكيفي : اي مسالة سوق الممل والسطالة".

حرية الانتساب طلنقاسات

الادارة

والتحرير ما

وحرية الممل التقابي .

والتجار باتجاه اقابة صناعات معلية

الماء الذي تتشكل ضبنه العركبة المطلبية العمالية في وضعها الراهن : سنوات تراجع الراسبالية التعارية المرنية ، كانت تتركب علاقات حديدة تأزمت ينتيمنها ملاقة الطبقة العاملية بمجمل الطبقة الراسماليسة فالالتماق الكابل بالسوق المالية التميرماليسة

بنود في المقد الجماعي اهبها تضبين تواجهها للطبقة الراسبهالية والتناتضات . laighe dals

المسللة محور نضالات المركة الطلاسة الطلبية في السنوات الاهيرة . - غيض سوق الممالة وانتشىل البطالة . واستعمال ارماب الموسيل هذا القيض للضغط على الاجسسون ولزيادة المزاهمة بين الممال لتفتيست

وهدة نضالهم . - بروز سيطرة الامتكارات وارتفاع كلفة المبشة الى هدود هائلة ليسم

غشل معاولة السلطة ان تافيية النثات . فكان أن وضعت عدة مشاريم جزئيا . فبشروع ينك الانماء المسيلص بحقه في أدارته . وبنك التسليف على then thing the chienest trame, كسابقه ، لم ينفذ على الأن ، والمعلس التقتصادي والاجتماعي ، أي المجلس الرحد لتناقضات مصالح الطبقية الراسمالية ، يقسى مجرد مشروع . ومشروع ضمان الودائع ووضع اليسد على المسارف المتوقفة عن الدفييم للمد من تفاقم ازمة القطاع المعرضي

وسقط المرسوم ١٩٤٣ الذي هساء كمحاولة لتعديل الملاقة بين المساعيين

• طوال السنوات الخبس الاخيرة زاد أو تكبيل نمو الموارد الملينانيـــــة وق تشويه نبوها الداخلسيي الشوه لصلا . وكذلك في ازدياد المضغوط المتي

من جهة لخرى ۽ غسسان مجسز الإدارات وقطاع المغلمات (التعليسي والشركات التمارية) عن استوساب يد علملة جديدة دفع طريجي الجامعات الن سوق البطاقة وشكلت هسساه

تبلغها فيما سبق .

هذه النتائج غنت تناحب المسالح بين الطبقة العاملة ورأس الملل، وأكنت موضوعيا موقع الطبقة العاملة الفعايي وأفسحت المجال لتعاظم دورها أن تعدد التحركات الممالية وتالحقها حتى بعد تراجيم ه ا ايار دليل قاطع على ذلك .

دورا مستقلا من تفاتضات غثات الطبقة الراسمالية نفسها اي ان تلمب دورها كتولة . وذلك بالتونيل بين مصالح أوائين لم تنته الى نتيجة فعليسية الا والمنامل الذي تساهم فيه العولسة براسمال اسأسي وتضمته لمم يتفسد عتى الان لان الراسمال الغامي يطالب

تحول عبليا الى شبهان الدولة ليعشى

لا تتمارض مع صناعات البلدان الغربية وتقوم اساسا على تجبيم القطيم وتركيبها . سقط هذا الرسوم تعست ضغط اغراب التجار .

لم تعظ هــــده المحاولات نتائجها ولم تقسير الدوليسة بالتالي ان تقوم بدورهـــــا المستقل كسلطه سياسيسة وخضعت عبليسا للمصالسيع المباشرة للقطاع المهيمن مسسن الراسمالية : القطاع المصرفي - التجاري .

بذلك تعملت الطيقة الماملة نتائج ازمة الراسمالية اللبنانية وهالية ركودها ۽ وخاصة بعد نشل الحلول على صعيد الراسمالية تغييميسا أو The a family letter

وبدا للك من خلال انقاص الاهور ا- مستم اعطىساء زيادة غلاء

٢ - التلامي بالسامات الاضافية. ٣ - زيادة وتيرة الممل وزيادة كبية الانتاج والمعافظة ملسى نفس

¿ - المسومات لاتفه الاساب ٥ - رفيع اسمار الماهيات الاستهلاكية المسروية .

هنا تبرز سهة اساسية . فعلى عكس ما يبدو للوهلية الاولى ، فأن المطالب المطروحة (وكذلك اطارها الاقتصادي والاجتماعي) ليست حزئية ومحصورة ، أن المطالب تمتاز بعموميتها وشمولها ، اكسن النضالات بقيست جزئيسة ومتفرقة ، وضمن هذه السمة بقع التناقض الذي يتمكسم

بحركة الطبقة العاملة . فالطبقة العاملة لم تستطع احتلال الموقع السياسي الذي يحمي مكتسباتها ويوفر لهسا نَقاطُ انطلاق ثابتة . وهي بقيت علجزة عن زهزهة قباداتها الانتهازية . وبقيت منعزلة عن مرية المبل التقابي اهبية بالفية العمال الزراعيين . كُذلك بقى وزن عمال المصائم وعمي المؤسسات الحكوميسة غشلا ضبن الحركة التقابية ، الكين يرغم ذلك كله ، فأن مستسوى أزمة النظام المالية ، ومستوى المراع الطبقي الحالي ، قسد مكن الطبقة الماملة مسن ان تشكل مواجهة (موهدة _ متفرقة ال في الموقت نفسه وان تفرض نفسها علىي صعب المجتمع بصورة غير مالوفية وفقا للمقاييس ((اللينانيسة))

شبكة النظام انفمعية والسي انتكاره لوسائل جديدة • • ردا للحميل الذي اسبته الحركة

السائدة . ذلك أدى الى توسع

النقاسة للسلطة بتراجعها عسن اضراب وم ايار اصدرت السلطة مرسوما في ١٥ حزيران يحسد ولايسسة المجالس الثقامة باريع سنوات بدل السنتين .

عاسة نعيد النظر بالتنظيم المنقابي ، وحهة تقيد الحركة النقابية وعزلها ن الطبقة الماملة ودعت الاتمــاد المام للتدارس والموافقة .

بيدا لا « مِفَاوِضِية في ظل الإضراب » الامر الذي ينحو نصو تمع حريسة لاضراب واستغدامها قانون الوساطة التحكيم ، كما بالنسبة لاضراب الصالح المستقلة ، لاعطاء تبع هل الأضراب صفة قانونية شرعية .

• حاولت السلطة تطبيق قانون المقدد الحماعية لما يؤمنه مسين تقييد لحركة الممال الموافقين على المقسد خلال مدة معننة بتفق عليها في العقد ، ولما يؤمنه من استقرار لاصحاب . Ilasto ellegis .

• وهذا ما يعطى مطالبة موظفى الصارف بتضمين عقدهم الجماعييي بشير في نفس الوقت السبي القيسد لقانوني الذي تحاول أن تكبل بــــه السلطة الحركة الممالية ، معتمدة بذلك على القبادات الثقابية المتخاذلة

 تدخل القصر مباشرة بالشباكــل الممالية . قام بالرد مباشرة على أي تحرك وذلك بقصد تخويف الحركسة الممالية و ((تدجينها)) .

• وقفت الدولة بوجــه القيادات

الثقابية المتقدمية ، ولم تعترف وزارة المبل بانتخابات الضبان والتقابة الحديدة الا بعد شهر ونصف . نسمن المحاور الثلاثة التي حبيناها: التناقض الذي يحكم حركة الطبقـــة الماملة ، والاطار الاقتصادي الاجتماعي لهذا التناقض ، والوجهة القمعيـــة للنظام ، تتشكل ردود ومهمات المرحلة

 وراء مختلف مظاهر تخلف الحركة الطلبية الحالية نكبن ثفرة أساسيسة بشكل ردمها اولى واهم المهمات على الاطلاق . فالانحصار الإجبالي للتحركات المطلبة المملئة بالمستخدميسن والعمال الذين ينتمون الى قطاعات متميزة تتمتع المسيد العاملية فيهما بثبسمات الى المنصر الفائب، أو المفهور هاليا: عمال المصانع والمصال المياومسون (الرفا ، الريجي..) والممال الزراعيون وغياب هذا العنصر وخاصة عمسال المسائم لا يؤدي الى مجرد غرق كمي يتناول مدى الاتساع المددي للمركسة الطلسة . فدخول هذه الفئات العمالية الى ساجة التحركات الملتة الشاملة هو العامل الاساسى - لا العديث عن مكلية نقابية « هديدة » _ فــــــى خلخلة الدورة النقابية الانتهازيسة المالية وق دفع الطبقة العاملة باتحاه احتلال موقعها السياسي التقدم .

ان المبل ضين مفوف الطبقية الماملة الصناعية والعمال الباوهين والزراعيين هو أكثر المهات الماها -مرحلیا وعلی مدیجعید _ علی الاطلاق، نقطة مركزية أخرى في مهمات الرهلة. وادا كانت النقاط التفصيلية لهسدا

• تشكل مسالة البرنامج الطلبسي البرنامج معروفة جيدا ، قان على هذا الدرنامج أن ينطلق من الطالب ذات

الإجور . .) وباتجاه المزيد من الشمولية كذلك فالسمة الثانية الرئيسية التسيي بنيفي أن تتوفر في هذا البرنامج الطلبي هي ارتباطه بالقضايا العامة للمرحلية الوطنية الدبمقراطية ارتباطا واضحسا

ان السالة النظامة _ مسالة

والمؤسسات العاوسي

آضرابها في ٥ نشريسين

ألناني الحائي عاديسسا

سأرعت مند اليوم الأول

الي ((تلطيف)) الخطوة

ألتى تضمها يوواديك

المدولة وكررت تنخيد ما

لا حاحة افتلا الى تاحده،

فحاء في السان التاسي

الصادر عن هــــده

النقابات: ((نحن لا نبغي

قيام اي صراع بيننا وبين

الدولة ولسم نسع وراء

الاضراب محبة به ، الا

اننا وبا للاسسف وحدنا

انفسنا نزولا عند الحاح

قاعدتنا الممائية مضطرين

المي اعلان الاضماب

السلمى المفتوح ٠٠٠ ١١

ثم سارع قسادة النقابات

السبى تأكيد أن ((يعض

ألمسؤولين)) بؤيسجون

مطالبهم • مسرة أخرى

لا حاجة لغضب الدولية

فالاضرابيتم بعد استشارة

وبرضى اا اهلالست اا.

وتضم هذه الممالح التي نفسنت

الاضراب ما يزيد على ١٠ الاف عامل

ومستخدم يتوزعون بين الريح

(...) ، والماه (١٧٠٠) ، النقل

الشترك (١٢٥.) ، سكة الحديث

(۱۲۰۰) ومصلحة كهرباء لبنان ،

ومصلحةكهرباء الجنوب وشركة قاديشا.

تنتيبان الى نفس القطاع الثقابي وأن

ارضاع الممال والمستخدمين فيهمسما

تتشابه من اوجه عدة ، قانه بتبين لنا

مقدار الاهبية الجاسمة لهذه الفئية

العمالية بن هيث جبوبة الخدمات التي

تؤمنها وقدرتها على فرض مطالبها ل

هال تصميدها لاضراباتها جديا ، وقد

المعت الدولة الى هذا « الخطر » لدى

تطيرها المضربين من تصميد الأضراب

وتعريض ((هاهات هبيع المراطنين)) .

والمطالب التهرفعتها النقابات المضربة

1 - رقع تعويض الصرف بن القدية

الى شهر ونصف عن السنين اللاحقة

٢ _ الفاد هدم الـ ١٠ في المنة

٣ ـ تغنيض نسبة اشتراك العمال

٤ ــ اشراك النقابات فــى مجالس

وتطرح هذه الطالب مسائل عدة

المشرين سنة خدمة .

عن منحة الإثناج .

في الضيان الصحي .

الإدارة .

مطروحة هو مقدار تلاؤمها مع مهسة اشكال النعبلة والنحرك _ تعتــل مكانة هامةالي ابعد الحدود، واذا كانت النضال ضبن القاعدة العمالي الجاول القمادة لهذه المسالة ما زالت رهنا بهزيد من المارسة الواقعية ذاتية - فاننا نرى امام اعيننا تلك المارسة التي تتيع للطبقة الماملة ان تبدع اشكال تطورها ، فان المقياس

نهضت عليه بل يشير ألسي فقدان المقومات الذاتية والسي شروط النضال الصعبة ، وأن ان كل ما ورد ليس رغيسة قساوة شروط النضال لا تبرر التفاذل بـــل الزيد مــن نضالات عمالية وطلابية ترفسع الاستعداد . اغلب هسنده الطالب وان

انتكاسها لا يلغى الواقع الذي

للمصول على مزيد من الاصسوات

وتأمين النجاح ... » . (النهار في ٧

- ١١) . والواقع أن يعضا مسسن

تباديي النقابات المضربة ، هان تويني

او زيد جنبلاط يطمحون بالتحالف مع

اتماد البترول (هورج صقر) لاسقاط

غبريال خورى ، واعلان الاضراب يزيد

من « هبيتهم » في نظر الدولة والعمال.

اختراب المصر المستقلة

الاساسى لماكمة اية اشكال تنظيمة

القيادات النقابية امام ضفوط الدولية

والادارات هي المتي اجلت طرحها قبل

الان . كذلك فالمطالب الاربعة _ التي

اصبحت ثلاثة بعد أن قبلت النقاسات

باسقاط الرابع _ ليست الوحيدة " ،

فهناك عدد من الطالب الإخرى ذات

الاهمية المامة . بالاضافة الى ذلك

فاللاهظ أن الغثاب الاكثر أستفادة

من الطالب هي فئات الستخدمين في

حين أن المالب التي تمس الفئات الدنيا

وخاصة الموالية منها لم تطرح فيي

الاضراب . بالنسبة للريجي مثلا ،

يبدر أن الطلب الذي يستفيد منهم

مستخدموها هو الطلب الاول وهسده

المتعلق بتعويض الصرف ، في حين أن

الطالب الباشة _ باستثناء التجنيل

في الادارات _ لا تمنيهم . لكن اللين

يستفيدون من هذا الطلب هم اللين

لم ينتسبوا الى الضمان الاجتماعي .

بالتالى تبقى فنات عمائية خارج اطار

الشاركة القملية في الاضراب لاته لا

بتناول مصالحها . هكذا بيقي المظفون

الجدد والعمال الباومون والموسميون

خارج نطاق الاستفادة الفعلية . كذلك

مالنسية للقات العمائية في المالح

الاخرى (عمال الكهرباء . . .) . هكذا

يدر أن المطالب المائية تعكس الحالة

السائدة في الحركة النقابية عموما :

غلية القطاعات العليا وزالستخدوين

على الفئات الدنيا الممالية . والواقع

السنقلة والمؤسسات العامة تعكس ثقل

الفئات العليا . فالقبادات النقاسية

هي باكثريتها من موظفى الفئة الاولى

الثانية (زيد جنبلاط في النقل المسترك)

كذلك لا يبدو أن الفثات التقدمية قد

تفطت هذا الشرك . فبراكز ثقلها لا

تشبيل اساسا القثات الممالية وفئسة

كنف خاضت النقابات الإضراب ؟ . .

المقيقة الاساسية التي يبرزها سيسر

الإضراب هي التالية : لقد غرضست

الدولة على النقابات تبول منطق (لا

مفاوضة في ظل الإضراب » وارغمتها

على قبول الوساطة ، وبالتالي مانها

تصبح ملزمة بقبول التحكيم ايضا

هذا السيف الذي استغدمته الدولية

يشير الى خطها القمعي : اعتبار

الاضرابات غير شرعية وضربها تحست

ستار تطبيق القانون . وقبول النقابات

بهذا المنطق يظهر مقدار تخاذلهــــــا

وعمالتها للدولة . هذه العمالة النسي

تدفعها الى التخلي عن عق العمال في

الاضراب وهو اخطر تثازل يمكنها

من جهة أخرى ، فالنقابات تغلت عن

الستخيس الينيا .

ان التركبة النقابية الحالية للمساليح

النفتايات تعتذرمن الدولة .. وعدمال المصالح بيقون عسك المشاركة الفعلية

المادة على ابواب كل انتخاب تكثير المزايدات ويزداد الضغط في معاولية الاضراب على اساس ان وؤساء مستمرة منذ مترة طويلة . وتفياذل

> لكن الإخطر منذلك كله هو إن الدولة السنوات القادبة لإن المقود الجباعية تمنع الاضرابات طيوال مسحة تطبيقها . ويدخل ذلك ضبهن انجساه

الإدارات تمهدوا « بسان يتجاوبسوا فيدرسوا » الطالب الثلاثة !! وما يعني انه تم ملك الاضراب دون ان تحقيق تميل ، بالاتفاق مصع القيادات النقاسة الى تمقيق بعض هذه المالب شرط آن تدخل ضمن عقد جماعی ، والهدف واضع : منع مستخدميوهمال

الدولة الى تكبيل وقمع مجمل الحركة يبقى جانب اخر من المسالة كـــان

صائب سلام ((بوساهلاته)) المهودة اول بن كشفه . فقد صرح بما يلي : « ان الذي يدمع المعض الي الإضراب في هذا المطرف هو اقتسراب موعسد الانتخابات الممالية المامة لاختيار معالس الإنجادات العامة ، وكما هي

وبالتاكيد فان « بعض السؤولين » يدعمون هدة الجناح ضد جناح غبریال خوری ، وان کان واضعا ان اطراعًا اخرى في الدولة نؤيد الإبقاء على غيريال خورى نظرا « لخدماته » الكثيرة في شرب التحركات العمالية . ل مقابل تخاذل القيادات النقابية وضغط الدولة العثيف يتببن أن المهمة الإساسية هي تتظيم القواهد النقابية ، وبخاصة العمالية منها ء في لمِـان عمال قاعدية . في مقابل تخاذل القيادات ((مِنْ مُوق)) فالتحرك ((مِنْ تحت)) أي بن صفوف المستخدمين الصغار والعمال

a eace that .

مصول مسائية لتدريس اللغة العبرية الحديثة مي جامعة بيروت العرسة

الدر اسات الملسطينية ، عن المتتاح فصول مسائية لتدريس اللغة العبرية الحديثة فهقر جامعة بيروت العربية وذلك وغقا

١) شروط القبول:

المنتسبون الى الصفين الاخيريس أي الشالث والرابع او

ب ب يدفع كل دارس رسم التحاق قدره ٥٠ ليرة

المرحلة شرط للانتقال من مرحلة الى أخرى بالاضافة الى شرط النجاح في امتحان الرحلة .

التسحيل الركزي) رقم الهاتف (٣٠٠١١٠) ابتداء من يوم الاثنين الواقع في ١٩٧١/١١/٨ ولغاية الجمعة الواقع في · 19V1/11/17

١٩٧١ الساعة الخابسة مساء ، وتستمر الدورة حتى مساء

ب _ أيام التدريس هي الاثنين والاربعاء والعمعة . د _ أوقات التدريس : بين الخامسة والسابعة مساء

شارع المصانى ، وتفرع من شارعي بشارة المدوري وعبر-بن المنطاب منطقة المساماتية مصلحة رئسالنبيع بنايسة فسؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٩ بيروت بالمان

تعلن جامعة بيروت العربية ، بالاشتراك مع مؤسسة

- يقبل الدارسون منخريجي الجامعات والجامعيون JUNIOE OR SENIOR کہا یجوز قبول دارسین من غیر هذه الفئات في الحالات الاستثنائية .

لبنائية للدورة السنوية -د _ انتظام الحضور لغاية ٧٥٪ من مجموع ساعات

٢) موعد التسحيل:

يحرى تسجيل الدارسين في مقر الجامعة (مكتب

٣) بدء الدراسة واوقاتها:

ا - يبدأ التدريس يوم الاثنين الواقع في ٢٩/١١/ المعة في ٢٦/٥/٢٦ .

في حميع هذه الإيام ،

الحرية صفحة ٢

مطلب النبئيل في الادارة مع اهبيته السفة العامة والمستركة (الصرف ء فهي من جهة ليست جديدة تبامسا .

القام به .

المفاوضون ليف جده معلى طريق التسايم بعينة انهاء حركة المقاومة ملة واسعة ليف الاستساط الوطنية الفنسطينية مند مواقف الاستسلام

بعد تشدد لفظی لم يستمراكثر من يوم واهد ، دخاــــت الماوضات الدائرة في جدة بينوفد الحكومة الاردنية والوفيد ((الممثل)) لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مرحلة ((الاتفاق على الاسس التي ستسير عليها المادثات)) ، وقالت وكسالات الإنباء ((أن اتفاق عمان المقوديين الجانبين سيكون موضع دراسة تفصيلية في ضوءهذه الاسس المتفق عليها والتي اقترحتها لحنَّة الوساطة السعودية _ المصرية)) • اي - بكلمة أخرى اكثر وضوحا-التقى الطرفان مبدئيا عنســـد ضرورة تجاوز اتفاقية عمان السابقة ، وبذلك يكون الحكم الاردنى قد سجل منذ الايسامالاولى للمفاوضات الكسيب الرئيسي الذي يتطلع اليه .

وبعد هذا التفازل الهاسم مسن جانسيب الوقد المثل للمقاومة ، اصبح الوقد اللكور وجها لوجه أمام الشروط التي يحملها وفسداللك حسين والتي تعدد كيفية نسف اتفاقية عمان وتصفية القارمة نهائيا على قاعدة « اتفاق جديد بين الطرفين ﴾ . .

ق « كلمة العدد الماضي من « الحرية »عرضنا تطبيعة هذه الشروط الاردنية ، وقيد عملت الانباء المسربة من محادثات جدة هــذاالاسبوع مزيدا من التفاصيل عول المطالبالتي تضيئتها مذكرة الوغد الاردني

١ _ بالنسعة إسالة توثيل الشم بالفلسطيني لا يطالب الاردن فقط باستيماد اي نص يكرس تبئيل المقاومة للشعب الفاسطيني ف يطالب بأن ننص الاتفاقية الجديدة على ﴿ أَنَ الْجِهِةُ الْوَحِيدَةُ الْمُثَلَّةُ لِلسَّعِبِ الْفُلْسَطِينَى بَضَفْتِيهِ الشَّرَقِيةَ وَالْفَرِبِيةَ هِي السَّلطـــــــة الاردنية بقيادة حلالة الملك حسين » أ.

٢ - هول الرجود المسكري للمقاومة يطالب وقد الملك بأن يكون الحد الاقصى لمسسمدد القدائيين المسبوح لهم بالتواجسد في الاردنائف قدائي . ويوضع هؤلاء في معسكرات ثابتة ضبن نقاط معينة عددتهما قيسادة الجيش الاردنى . ولا يسبح بالمبليات العسكرية ضد اسرائيل الا بعد استثدان غرفة المعليات فاركان الجيش وتحت اشرافها وبالتنسيق الكامل ٣ - لا يسمح للمقاومة بالكثر من غنج بعض المكاتب لتسيير شؤونها ، ويرغض النظام

الاردني وجود اية ميليشيا أو منظم التجماهيرية فلسطينية أو نشاط سياسي هسر ، أما النشاط الإعلامي غيجب أن يكون خاضمائلةوانين الاردنية ولمقتضيات الامن إلى المعلى في الاردن على كل الاطراف الفلسطينية التي اتخذت مواقسيف

ممارضة للنظام الاردنيوالتي لم تقبلمفاوضات جده ولم تشارك فيها . نلك هي الشروط التي واجهت الوفد المثل للمقاومة في الفاوضات ، والتي قطع الوفسيد المذكور _ بمجرد ذهابه الى جده وتبول_مبالاسس المشتركة للحوار مع النظام الاردني _ الخطوة الحاسمة على طريق التنازل امامها ١١ى على طريق الشاركة بتصفية المقاومة نهاثيا لصالح النظام الاردنى تعت اشراف الانظمسة العربية وبغمل ضغوطها .

وقد أثار ذهاب « الناطقين بلسان القاومة» إلى جدة سلسلة من ردود الفعل العادة في الارساط الرطنية التلسطينية عبرت عن تفسهابموجة الاستنكار الشميي للمفاوضات والواقف التفائل (راجع ص ١٥) ، كما عبرت عسن نفسها بالراقف التي اتخذتها الجبهة الشميية الديبقراطية والجبهة الشعبية لتحرير فاسطين وبعض اوساط حركة فتع في الفارج بشكسل

وفيما يلي تنشر « المرية » بعض البيانات والمقالات التي ميرت عن هذه الم اتف :

الجبهة الشعبية الديمقاطية

ورقة عمل مصرتية - ارُدنية تعرض تنازلات شاملة لعسّالح الرجعيّة في عمان «مشروع المصالحة الجديدة» خروج كامل عن ميثاق المنظمة وقرارات المجلس الوطني

بيان الجبهة الشعبية الديمقراطية

اصدرت الجبهة الشمسة المبيقراطيسة تتحرير فلسطين البيان التالي حول مؤتمر حده: « قبل ذهاب وقد يعض قصائل المقاومة الي الجولة الثانية من ((مؤتمر هدة)) انضح أن دبلوماسية الكواليس السرية ومن وراء ظهسر الجماهير الفلسطينية والعربية وعلى هسابهاء قد توصلت الى ورقة عمل مصرية _ اردني__ة تنسف من الاساس اتفاقيني القاهرة وعمان المنصوص عليهما بورقة العمل المريسة _ السعودية والتي تبت الجولة الاولى مسمسن مباحثات ((مؤتمر جدة التصفوي)) على

ان ورقة المبل الجديدة تنص مراهة على

ا - ان منظمة التعرير الفلسطينية تمثسل غقط فصائل حركة المقاومة .

٢ - الغام جميع البثود السياسية والتنظيمية التى تتناول علاقة الثورة بالجماهير في الساحة الفلسطينية ... الاردنية ، والتصوص عليها باتفاقيتي القاهرة وعمان .

٢ - حصر مهمات العمل القدائي « بالعمل العسكرى التقليدي » وحصر القدائيين فسسى مسكرات محددة خاضعة لرقايسة الجيش

) ... التنسيق مع الاركان الاردنية في جبيسم العمليات العسكرية .

ه ـ توقيع اتفاق جبيد بحل محل اتفاقيــة ٦ _ يسرى الإتفاق الحديد على المنظيات

التي شاركت باعمال « مؤتبر حدة » نقط . هذه هي بنود ورقة العبل المديدة ، والتي تم طرحها على اللجنة التنسلية لنظية التحرير بتاريخ ١١٠١-١١٠١ وقبل ذهــاب الوفود الى جدة .

ان هذه البنود تنسف تهاما اتفاقيت ___ القاهرة وعمان التي جرى نهر بن دماء شعبنا الحربة صفحة)

للضغة الشرقية لنهر الاردن ثبنا لها وقسدم شمينا لانتزاع هذه الاتفاقات مسين انساب الرجعية والامبريالية ما بزيد على (٢٥) الف بين شهيد وجريح وتم تشريد عشرات الإلف الذين اصبحوا بلا ملها بعد تدمير المخيسات

بذلك طليق البدين في المساومة على حقيوق

شمبنا الوطنية الراهنة والتاريخية مسمع

اسرائيل والامبريالية وبذلك يتمكن من عقيد

صلح استسلامي ثنائي مسع العدو القومسي

وثانيا _ ان تصبح منظمة التحرير تبد_ل

نفسها ولا علاقة لها بتبثيل شعب فلسطيس .

الفلسطينية » والتضحية بحق الثورة في تبثيل

ثالثا _ حرمان الثورة نماما من هقه_

المطلق المنصوص عليه باتفاقيتي القاهرة وعمان

في تعبلة وتنظيم جماهير شعبنا في صفيوف

الثورة ونشر الثقافة السياسية الوطنيية

بحرية كاملة ودون اى تدخل من السلطات

رابعا - تعويل العمل القدائي الى كتائب

ملحقة برغاسة الاركان الاردنية الرهمية ودفن

مرب الشعب بدور بن من شعبنا في مسل

السلام وانتهاء بحربة الثورة في المركية

السياسية والعسكرية والتنظيمية في صفيوف

شعينا وعربيا وعاليا ء وهرية الثورة فيسي

تنظيم كفاحها المسلح شد العدو الصهيونسي

الامبريائي والمراق وهدة مماثل الماومة

وتكريس الانقسام في صغوفها ودغمها للصراع

فيما بينها مما يفتح الطريق واسما للانظيـــة

الرجعية والقصوى المضادة للثورة ان تلتقط

الضوء الاخضر لقمع القوى الثورية والوطنيسة

الشريفة في صفوف هركة المقاومة ، هتى تتبكن

شعبنا وهقه في تقرير مصيره بنفسه .

الاردنية الحاكمة ف عمان .

تهت نيران مدفعية ودبابات الامبريائي والبيوقراطية العربية انهذه البنود تمنى اولا ان يصبح الملك هسين الناطق الاوهد بلسان شبعب فلسطين ويصبسح

الى وقت لاحق .

بنود اتفاقيتي القاهرة وعمان هو :

التاطقة الوهيدة بلساته .

ترابه الوطئي . - وخروج على ملكرة اللحنة التنسلب لنظمة التعرير المقدمة الى الدول العربيـــة بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٧١ والتي تطالب المسدول

بن تركيم القوى الباقية في المقاومة شبهسين سياسة التنازلات للامبريانية واسرائيل وامرار ((الحلول الامريكية)) التصغوية للقضيـــــة الفاسطينية وهركة التمرر العربية .

- وهروج عن قرارات المعالس الوطنسة المتعاقبة واخرها المجلس الوطني الفلسطينسي التاسع (٧-١٢ تموز ١٩٧١) والتي اكبت ان لا تنازل عن أي بند من بنود اتفاقيتي القاهرة وعمان ، كما أكبت أن طريق ارغام السلطة الرجعية في عمان على التسليم بهذه الاتفاقات هو طريق شن النضال ضدها باعتبارها عقبــة في طريق متابعة الكفاح المسلح الفلسطيني ، والنضال مم العركة الوطنية الاردنية في جبهة موهدة لاقامة هكم وطنى ديمقراطي في عمسان يعترف بالمقوق الوطنية لشعبنا وفي مقدمتهسا حقه في منابعة كفاهه ضد العدو الصهرونسين بحرية بطلقة ، وهقه في هبل السلام ، التسلة والتنظيم في صفوف الثورة ، وهقه في تقريب مصيره بنفسه وعلى أرضه 6 ورفض أيسسة حلول نبس حقوقه القومية التاريخية في كامــل

برحلة صارمة ، علينا أن نقسم، جبيما ... جبيما لقبرها ، وتأكيد التصار الثورة واستبرارها . أن الرجعية لا تعرف الا اللغة التي تستخدمها ضد الشبعب والثورة لفسية المنف الوطني مقابل المنف الرجمي الأمبريالي. المربية الاعتراف بالثورة كبيئلة شرعية وهيدة ان الثورة برهدة جبيع نصائلها ، بالجبهة

لشبعب فلسطين وتطالب بانزال القصاص المابل بالنظام الرجمي الاردني الذي وزق انفاقيتي القاهرة وعمان كما ينص البند (٢) من اتفاقية القاهرة، ومقاطعته سياسيا واقتصابيا وماييا،

یا جماهیر شعبنا ، یا شعبوب

ان الماومات تؤكد أن الأخوة وفعد بعض

مسائل المقاومة ابدوا بعض الاستعداد فسي

تعليق مسالة من يمثل الشعب الفلسطيني ،

وفي مناقشة امكانية تعديل بعض بنود اتفاقية

ان هذا الفط في التراجع امام رغفي هكام

عمان لاتفاقية عمان وأمام ضغط الوساطية

السعودية _ المعرية ، هو خروج معارخ على

ميثاق المنظمة ، وقرارات المجالس الوطنية ،

ان جميع القوى الثورية والوطنية في هركة

المقاومة وفي صفوف شعينا ، تدبن ايسة

تراجعات ، وتؤكد أن طريق أرغام الرجعيسة

الاردنية على التسلم بعقول شعبنا الوطنيسة

كاملة وفي مقدمتها اعتماد الساهة الاردنيسة

قاعدة للثورة (بمكم وهدة الشمب والضفتين

التي تجعل من الضفة الشرقية قاعدة مشروعة

لثورة شعبنا) هو طريق مجابهة العنف الرجمي

الامبريالي بمنف وطنى ثوري ومن خلال جبهة

وطنية فلسطينية _ اردنية موحدة . ام_

ادماءات الرهمية الاردنية المعرمة مسين

الامبريائية واسرائيل والرجمية المرببة باعتراء

آي اتفاق جديد مهما كان فهو خداع سياسي

معروف اغتع جيوبها لتدغق أموال الامة العربية

عليها من جبيد . يا جماهير شعبنا والامة العربية

ان المؤاورة لتصفية حركة المقاومة بخليت

ووذكرة اللحنة التنفينية للدول المربية

ألامة المريبة

یا جماهیر شمینا ، یا ابناء حرکة المقاومة ، ايتها القوى التعدمية

أن وقد بعض قصائل المقاومة الموهسود الان في جدة قد بدأ سياسة التراجع عن اتفاقيــــة عمان بقبوله مبدا مراجعة الاتفاقية واستعداده للبحث في تعليق مسألة تمثيل شحب فلسطين

ان اية خطوة في التراجع من اي بند مــن

- خروج مارخ على ميثاق منظمة التعرير لذي ينص مراهة على أن منظمة التحرير هي المثلة الشرعية الوحيدة لشعب فلسطين وهي

الحبيم مع نصائل حركة التحرر العربية والقوى الوطنية والإشتراكية في العالم قادرة عليبي دهر اعداد الثورة .. وعلينا أن ننتهي من عهد المساومات ((ونشق طريق الثورة بسواعب وينادق الجماهير لا بالالتجاء السين موائسد الوساطات الرجعية » . مائست وحدة جبيع القوى الثورية والوطنية

الوطنية القلسطينية - الاردنية ، بالتضامين

وعاشت وهدة النضال مع حركسة التعرر المربية شد الامبريالية والرجمية والممهيونية وعاش تضابن جبيع القرى العالية المادية للامريالية والصهيونية 1371-11-11

الصمة الشميية السبقراطية لتمرير فلسطين

ا نشرة فاسطين الحرة "

الفيادة التي لاستجيب لارادة الجاهب لاستطع ادعاء تشلها

مقال ال فلسطين الحرة ال

صدر في العدد الأهير من نشرة « فلسطيــن المرة » التي يصدرها انصار التـــــورة القلسطينية في واشتطن (ننظيمِقتح) هذا المقال عن مؤتمر جدة . والمقال مكتوب قبل بـــده الحولة الثانية من أعمال المؤتمر وبعد فشسل المولة الاولى . واصحاب النشرة يقدم ون انفسهم على انهم ندروا جهدهم ، طوال المترة السابقة للدغاع عن الثورة الغلسطينية خسد اعدائها في الخارج . ولم يكونوا يخوضون في الثورة الداخلية ولا يتحزبون لفصيل من فصائلها على أخر . . لكنهم بعد المنحى الذي نحته قيادة منظمة التحرير ، في المدة الأخيرة ، باتوا لا يستطيعون الا التمييز بين خطين : خط يريسط النورة بالحماهير وأهر يربطها بالأنظمة . فلك ان وجود الثورة نفسه مطروح الان عليي

وفيما يلى اهم ما تضبينه هذا المقال : ... لا يكبن معنى مؤتبر جدة (الاول --الترجم) في فشله بل في امكان انعقاده اصلا. فكون هذا اللقاء قد أمكن قيامه في ظل الظروف الراهنة بدل على نوع العقلية السائدة علسي راس الثورة ، وهي العقلية التي قادتها الى هالة الإنصبار الحاضرة .

ساط البحث .

فبنظبة التحرير الفلسطينية حبن تعقب مصالحة مع نظام عمان المجرم تحت رعايسة نيصل والسادات وق اعقاب الإحداث الاردنية التي جرت في تموز برضا القاهرة ، يعني ذلك انها تخضع لرغبة الحكومات العربية وتتنازل ن الكفاح السلح ضد العدو وعسن سيسب وحود الثورة في آن واعد . غليس لحرك....ة شمينة حقيقية أن يكون لها سوى مسلك وأهد تماه هذا النظام : هرب تعرير شعبية لتعرير الامة من هؤلاء المونة . أما الإتفاق السدى منفر للنظام جرائبه ف عن الفلسطينيين فهو يوازى الخيانةلقضية الشعب. علاوة علىذلك، فان تحرية منظمة التحرير الفنية مع هسيسن تظهر ان مثل هذه الاتفاقات لا معنى لها وانها لا تؤدى الا الى غرب معنوبات المقاتلين . مُكلما دخلت منظمة التعرير في الاخذ والرد مع حسين كانت النتيجة تراجعا للثورة ومزيدا من الانتماد من المماهير القلسطينية ، وكلما التمرقت النظية بالحكيمات المرسة وابتعدت عن الشيعي ، تناقص مقدار الدعم السلي

بعد مجزرة ايلول ، تم اتفاق القاهــــرة بحضور الرؤساء والملوك المرب جبيما على وجه التقريب ووضعوا تواقيعهم عليسه ة ال ما كانت الثورة لا نزال هاضرة على طبول الرين ومرضه . لكن النظام تجامل الإتفاق وقام باغراج قوات الثورة من البلاد . منالذي كان مسؤولا عن هذا ؟ اذا كان الجواب أن ما

تشا بن وضع في تبوز ١٩٧١ يعود الــــــى خيانة النظام الاردنى ، مذلك تنصل مـــــن المسؤولية . واذا ثستمنا الانظمة العربية لانها لم نقم بواجبها هيال التظبيق الكامل لإتفاق القاهرة ، فاتنا نغرب حصانا بينا . فقد كان ينبغى ترقع هذه الامور هميما . والامر الوهيد الذي لم يكن متوقعا هو أن تسقط قيـــادة

المثورة في فقع القاهرة .. (....) يدعي بعض القادة في منظبــــة التحرير انهم حين يقابلون وقد حسين ، قانما يفضحونه ويظهرون سوء نواياه . است الحقيقة فهي أن الحسين والزمرة الحاكبة في الاردن ما عادا يحتاجان الى ذلك . غبوقفهما من الثورة ومن المدو واضح وضوح الشبيس في عين المماهير الفلسطينية على الاقل ، وهي المماهير التي قامت الثورة في سبيلها .. ثمة من يقول ايضا ان المنظمة ، اذ تشمل م تغمله ، غانبا تحرج الانظبة المربية تجساه شمويها . والمال انه اذا لم نكن الهزائم التي لحقت بالحكومات العربية في الماضحي القريب وواقع احتلال العدو الساهبيين لاراضيها كانية لاحراجها ، فلا شيء سيحرجها

تقول جريدة « فتع » وهي الفاطقيـــــة الرسبية باسم منظمة التحرير أن وفسسد المقاومة قد سأل الموقد الاردنى عما اذا كأن النظام في الاردن موافقا على ضرورة الدخول في حرب تحرير شد المدو . ولا تنقل الصحيف...ة جوايا على السؤال ، لكن المثل العربي القديم يقدم على هذا التساؤل أوفي جواب ، فهـو تنال ما معناه ((ان من لا يوي من غيسال المربال لا بد وان يكون اهمى » . ولمسل من الاونق ان يطرح السؤال تفسه على الذين متولون رعاية المؤتمر ، فهل السادات مسمع التعرير ؟ (...) وماذا عن فيصل ؟ (...)

على الإطلاق .

هذا وفيصل - على ما يخبرنا به المجبون بالتجربة السعودية في منظبة التحرير - هسو اويسع القادة العرب تفوذا في يومنا هسدا . لذا لا يد للثورة من استعمال مساعيه الحميدة الناس لا يتوقفون لعظة ليسالوا انفسهم : هن ابن هاء النظام السعودي بهذه القوة التسمى بستيد منها نفوذه ? وهم لو غملوا الكتشفوا ان النظام السمودي ، لانه هو هو ــ اي وأهد بن الاعبدة الرئيسية للاببريائية الاببركية في المُطَقَة _ أن يقف في جانب الثورة ، نحت اى طَرْف ۽ ضد اهيه التوام في الشمسال ۽ اي ضد المرش الاردني ، فالنظام السعودي ، شاته في ذلك شيان النظام الارتنسي وشان اسرائيل ، يستهد توته ونفوذه من كونه خادما كالمديالية لا يستطيع ، بالتالي ، ان يتجاهل اوامر سائنة . هذه واقعة اولية يعرفها اي

قائد ثوري في الشرق الاوسط .

الجيهة الشعبية الديمة إطية ترد عسلى سكالة المسلك حسين

... وكانت الجبهة الشعبية الديمقراطيسةقد اصدرت بتاريخ ١٩٧١-١٩٧١ البيسان

أكدت الرهمية الاردنية بناريخ ٤-١١-١٩٧١ رفضها الكامل لاتفاقيني القاهرة وعمان ، وقد هاء هذا برسالة الملك حسين الموجهة ارليسوفد حكومته الى « مؤتمر جدة » الذي ترماه لرجمية السعودية حليف الملك حسيس الثابتة .

نقد أكدت الرجعية الاردنية رفضها المطلسق لحقوق شبعينا الوطنية ، وق مقدمتها ما نصيبت عليه اتفاقية القاهرة « بأن هركة القاوم قالفاسطينية هي المبئلة الشرعية الشعسب منسطين وهقه في تقرير مصيره ينفسه كان

كبا رنضت رسالة الملك هسين بشكل مطلق كل حقوق هركة القاومية النصوص عليها بالماقية القاهرة « هل شمينا في همل السلاحتلي امتداد مدن ومخيماتوقري الفف السرقية)) وهقه في « التميئة والانتظام فــــى صفوف الثورة » وهقه في « نشر الثقافة الوطنية السياسية التورية الماديسة للامبريائيسةوالصهيونية وكل اعداد تعرير فلسطين » وهقه لى " رفض ايسة حاول للقضيسة الفلسطينيسةتبس الحقوق التاريخية في كل التراب القومسي

ان رسالة الملك عسين هي باختصار املاءللشروط الرجعية الاردنية على هركة المقاوسة رشمينا ، والتي تطلبخضوع المقاومة نهائيالقوانين الدولة الرجعية الإردنية باسم السيادة الاردنية على البلاد » أي مصادرة جميع الحقوق المصوص عليها باتفاقيتي القاهرة وعمان والخضوع للدكتاتورية البوليسي قالسوداد التي تمارسهاالسلطات الاردني على الشعب والنورة منذ أيلول -١٩٧ ويشكل خاص منذ تموز ١٩٧١ . كما تطالب رسالية الملك حسين أن ترتبط حركة القاومة كليساونهائيا بمجلة السياسة الرجمية الامبرياليسة لحكومة عمان ، ويرتاسة اركان الجيش الاردني الذي يحصى على القاومة حركتها اليومية سكرن في قبضة بد الرجعية ، قادرة على على ابادة القدائيين باية حملة عسكرية خاطفة . يا جماهير شمينا ۽ يا ابناد هركة القاومة

مرة اهرى نقول ان« مؤنير جدة » هو بيناية خطة روجرز الرجمية العربية وكبا ابت خطة يوجرز الامريكية الى نقل الصراع بين قسوى عركة التحرر العربية عَان « مؤتمر جدة » يهدف الى نقل المراع بين فصائل الثورة الفلسطينية وفي صفوف شعبنا بدلا من توجيه كل الطاقات دلماني الهزيمة بالرجمية والإمبريائية في عمسان وارغام اعداء الشعب والثورة على التسايسم حموقنا في مقاومة المدو الممهوني وهمسل السلاحتفاعا عن الثورة في جميع المالات ان « مؤتمر جدة » يهدف الى دفيع بعض الانظمة العربية لضرب الثورة على مرهاتين

عد ان يكون قد حقق غرضه المشبوه في تمزيق وحدة عصائل حركة المقاومة . أن " مؤتمر جدة " يعني جميع الـــدول العربية الموقعة على اتفاقية القاهرة مــن ان « مؤتمر جدة » يهدف بالنتيجة المسمى تصفية الثورة الفلسطينية وتحويلها الى هياكل معلمية على طريقة « الهيئة العربية العليسا »لا تبثل شيئا سوى حفقة من الاتراد الرتبطسة بمجلة التنظية المربية التي تساوم على حقوق شمبنا وعلى القضية الفاسطينية .

يا هماهير شيعينا ۽ يا ايناء هركة المقاومة

ان رفض الاسبياق وراء الوساطة السمودية الرجمية ، ووضيع الدول العربيسة أمام بسؤولياتها اولا هو الطريق لارغام الرجميسة الاردنية على تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان ، رتما ينص البند (٣) من الاتفاقية غان على عركة المقاومة ان لا تسميح للدول العربيـــة بالتهسرب مسن مسؤوليانها بانزال القصاص المادل بحق حكام عمان الذين داسوا بلطيتهم

على تواقيع ملوك ورؤساء هذه الدول . ان رفض الانسياق وراء الوساط----ةالسعودية الرجمية وفتع الكفاح العائل الشروع ضد الرجعية الاردنية هو الطريسقلارغام عكام عمان على التسليم بحقوق شعينا الوطنية بحكم وهدة شمسب فلسطين والاردنووهدة المستين فضلا عنوهدة المسير الشترك

والانتياد القربي لامة عربية واهدة . ان حكومة الملك حسين تكرر مع شعبن اوحركة المقاومة ما عملته اسرائيل مع السعول العربية بقرار مجلس الامن . والملك حسيسنيطلب من شعبنا اليوم الركوع تماما علسسي عناب قعي العبر كما جاء برسالته بتاريخ إ-11 -11٧١ .

يا أبغاد حركة المقاومة ، اينها القوى المتقدمية والديمقر اطية العربية أن طريق الثورة هو طريق الصراع فسسد الامبريائية والصهيونية والرجعية العربية وفسي غدمتها المسعودية - الاردنية ، وغير هــذاهو طريق « الهيئة العربية العليسا ومصيرها البانس » والثوريسون لا معال امامهم للاختيار فبالثورة وهدها لا بالماوضات والمساومات رغم الرهمية على النسليم بعقوق شعبنسا ، هذه الرهمية التي قدمت ولا نزال نقدم كسل الخدمات المطلوبة من قبل اسيادها الامبرياليينكسالح دوقة اسرائيل في ضرب ومعاريه الممل

المدائي ، فما عجزت عنه اسرائيل تقوم بــه الرجمية في عمان . ان رمض هذه المسرحية - المهزلة تنطلب وعدة جميع الثوريين والوطنيين المشرف ا , حركة المقارمة ومساندة مبيع القوى العربية المادية للاستعمار اللملق الهزيمة بمؤامرات الرحمية السمودية - الاردنية .

وعاشت وهدة جبيع أبناه هركة القاوسة الشرفاء

1441-11-0

لعنة الإعلام المركزية للحهة الشمبية النيبقراطية لتحرير فاسطيسن

> والواقمة الإولية الثانية هي أن قيسادة الثورة الفلسطينية يجب أن لا تنسى أبدأ أن نعصل عمتاج الى النظام الاردنى اكثر بكثيسر من هاهته الى قادة الثورة ، فالإردن ، في نظر نيصل ۽ يشكل عازلا ارضيا يعمى مملكته من رباح الثورة القادمة من الشمال . فهو يماني من مشاكل المنوب ما نيه الكفاية . الهسسدا سارع نبصل الى زيادة معرنته المالية لعسين،

عن أملاك اهداده الراهلين في مكة ، اخيرا لا يد من التنويه (. . .) بالمارضية الواسعة التي لقيتها فكرة السالعة معصبين في صفوف الثورة وبين الجماهير من مؤيديها (...) لكن هذا كله لم ينفع . فقد اظهرت التبادة انها تمرف با هو الاهم في نظرها : حماهدها أو الإنظية العربية , وما دامست نتيم هذا المُط فهي لا تستطيع أن تدهسسي تبثيل المباهد . معد ابلول ، تهت ستار شفاقه هو التعويض

الحرية صفحة ه

بعد تشدد لفظى لم يستمر أكبر من يوم واحد ، دخاست المفاوضات الدائرة في جدة بينوفد الحكومة الاردنية والوفد ((المثل)) لنظمة التحريب الفلسطينية ، مرحلة ((الاتفاق على الاسس التي ستسير عليها الحادثات)) ، وقالت وكالات الانماء ((ان اتفاق عمان المعقوديين الجانبين سيكون موضع دراسة تفصيلية في ضوءهذه الاسس المتفق عليها والتي اقترحتها لجنة الوساطة السعودية ... المصرية » . أي ـ بكلمة اخرى اكثر وضوها التقى الطرفان معننا عند ضرورة تجاوز اتفاقية عمان السابقة ، وبذلك يكون الحكم الاردنى قد سجل منذ الايسامالاولى للمفاوضات الكسسب الرئيسي الذي يتطلع اليه .

وجها لوجه امام الشروط الني يحملها وفسدالملك حسين والتي تحدد كيفية نسف اتفاقية عمان وتصغية المقاومة نهائيا على قاعدة « اتفاق جديد بين الطرفين » . .

حملت الانباء المتسرية من محادثات جدة هـذاالاسبوع مزيدا من التفاصيل حول المطالب التي تضبئتها مذكرة الوفد الاردش

١ - بالنسبة إسالة تبشل الشم سالفاسطيني لا يطالب الاردن فقط باستيماد اي نص يكرس تبديل المقاومة لمنسعب الفلسطيني بل هو يطالب بأن تنص الاتفاقية الجديدة على ﴿ أَنْ الْجِهَةُ الْوَحِيدَةُ الْمُثَلَّةُ لَلْسُعِبِ الْفُلْسَطِينَى بَضَغْتِيهِ الشَّرِقِيةِ وَالْغَرِبِيةَ هِي السَّاطِيبَةِ الاردنية بقيادة خلالة الملك حبسن » 1.

٣ - هول الوجود العسكري للمقاومة بطالب وقد الملك بأن يكون العد الاقصى لعسسمد القدائيين المسموح لهم بالتواهيد في الاردنالف قدائي . ويوضع هؤلاء في مصكرات ثابتة ضبن نقاط معينة هددتها قيسادة الجيش الاردني . ولا يسمح بالعمليات العسكرية ضد أسرائيل الا بعد استئذان غرفة المعليات فاركان الجيش وتعت اشرافها وبالتنسيق الكامل

٧ - لا يسمح للمقاومة باكثر من فتح بعض المكاتب لتسيير شؤونها ، ويرفض الفظام الاردنى وجود اية ميليشيا او منظم التجماهيرية فلسطينية او نشاط سياسي هسر ، أما النشاط الإعلامي نبجب أن يكون هاضماللقوالين الاردنية ولتتضيات الامن) ... يعظر العمل في الاردن على كل الاطراف الفاسطينية التي انفذت مواقسيف

معارضة للنظام الاردنيوالتي لم تقبلمفاوضات جده ولم تشارك فيها . تلك هي الشروط التي واجهت الوفد المثل للبقاومة في الفاوضات ، والتي قطع الوفسيد

الملكور - بمجرد ذهابه الى جده وقبول- بالاسس المستركة للدوار مع النظام الاردنى -الخطوة العاسمة على طريق التنازل امامها ، اي على طريق المشاركة بتصفية المقاومة نهائيا لصالع النظام الاردني تهت اشراف الانظمة العربية وبفعل ضفوطها .

وقد اثار ذهاب « الناطقين بلسان القاومة»الي هدة سلسلة من ردود الفعل العادة في الارساط الوطنية الفلسطينية عيرت عن نفسهابموجة الاستنكار الشمبي للمفاوضات واواقف التفائل (راجع ص ١٥) ، كما عبرت عسننفسها بالراقف التي اتخلتها الجبهة الشعبية الديمقراطية والجبهة الشمبية لتعرير فاسطين وبعض اوساط حركة فتح في الخارج بشكل

وفيما يلى تنشر « العربة » بعش البيانات والقالات التي عبرت عن هذه الواقف :

الجبهة الشعبية الديمقاطية

ورقة عمل مصرتية - ارُدنية تعرض تنازلات شاملة لعسَالِ الرجعيّة في عمان "مشروع المصالحة الجديدة " خروج كامل عن ميثاق المنظمة وقرارات المجلس الوطني

بين شهيد وجريع وتم تشريد عشرات الالف

الذين اسبحوا بلا ملها بعد تدبير المخبيات

نعت نيران مدفعية ودبابات الامبريالي

انهدهالبنود تعنى اولا ان يصبح الملك هسين

الناطق الاوهد بلسان شعب فلسطين ويصبيح

بذلك طلبق البدين في المساومة على حقيسوق

شمينا الوطنية الراهنة والتاريخية مسمع

اسرائيل والامبريالية وبذلك يتمكن من عقسد

ملح استسلامي ثنائي مسع العدو القومسي

وثانيا ـ أن تصبح منظمة التمرير تبشـل

نفسها ولا علاقة لها بتمثيل شعب فلسطيسن .

وهذا يؤدي الى النضعية « بالشخصيــــة

الفلسطينية » والتضحية بعق الثورة في تهثيل

ثالثا _ حرمان الثورة تماما من حقه_ا

المطلق القصوص عليه باتفاقيتي القاهرة وعمان

في تعبلة وتنظيم جماهير شعبنا في صفيوف

الثورة ونش الثقافة السياسية الوطنيسسة

بعرية كاملة ودون اي تدخل من السلطات

رابعا ... تحويل العمل القدائي الى كتاليب

ملحقة برئاسة الاركان الاردنية الرجعية ودفن

حرب الشمب بدءا من هق شعبنا في حميل

السلاح وانتهاء محدية الثورة في المركية

السياسية والعسكية والتنظيمية في صفوف

شعبنا وعربيا وعاليا ، وهرية الثورة فيسي

تنظيم كفاهها المسلح ضد العدو الصهيونسي

خامسا _ توزيق وجدة فصائل القام ___

وتكريس الانقسام إن ببغوفها ودفعها للصراع

نيما بينها مها يقتح الطريق واسما للانظم

الرجعية والقيوى المادة للثورة ان تلتقط

النسوء الاخضر لقمع القوى الثورية والوطنيسة

الشريقة في صفوف حركة المقاومة ، حتى نتبكن

شعبنا وهقه في تقرير مصيره بنفسه .

الاردنية الحاكمة في عمان .

بيان الجبهة الشعبية الديمقراطية

اصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية « قبل ذهاب وقد بعض قصائل المقاومة الى

١ - أن منظمة التجرير الفلسطينية تمثــل

المسكري التقليدي » وحصر القدائيين فسي مسكرات معددة خاضعة لرقابية الجيش الاردني .

العمليات العسكرية . ٥ - توقيع اتفاق جديد يحل محل اتفاقيــة

٦ - يسري الاتفاق الجديد على المنظمات

التي شاركت باعمال « مؤتمر هدة » غقط . هذه هي بنود ورقة العبل الجديـــدة ، والتي تم طرهها على اللجنة التنسلية لنظبة التحرير بتاريخ إ-١١-١١-١٩٧١ وقبل دهــاب

ان هذه النود تنسف تهاما اتفاقيتسي القاهرة وعمان التي جرى نهر من دماه شعينا

المفاوضون ليف جده معلى طريق النساليم بصيغة انهاء حركة المقاومة ملة واسعة ليف الاستساط الوطنية المنسطينية ضدمواقف الاستسلام

وبعد هذا التنازل الحاسم مسن جانسب الوقد المثل للمقاومة ، اصبح الوقد الذكور

في « كلمة المدد الماضي من « العربة »عرضنا لطبيعة هذه الشروط الاردنية . وقسد

لتحرير فلسطين البيان النالي حول مؤتمر جده: الجولة الثانية من ((مؤتمر جدة)) اتفـــح ان دبلوماسية الكواليس السرية ومن وراء ظهر الجماهير الغلسطينية والعربية وعلى حسابهاء قد توصلت الى ورقة عبل مصرية ... اردني....ة تنسف من الاساس اتفاقيتي القاهرة وعمسان المتصوص عليهبا بورقة المبل المصريبية ... السعودية والتي تبت الجولة الاولى مسسن مباحثات ((مؤتمر جدة التصفوي)) عليين

فقط فصائل حركة المقاومة .

٢ - الغاء جميع البنود السياسيةو التنظيمية التى تتناول علاقة الثورة بالجماهير في الساحة الفلسطينية - الاردنية ، والمنصوص عليها باتفاقيتي القاهرة وعمان .

٢ - حصر مهمات العبل القدائي « بالعبل

٤ - التنسيق مع الاركان الاردنية في جميسع

الوغود الى جدة .

الحربة صفحة)

ف الضفة الشرقية لنهر الاردن تمنا لها وقسدم ن نركيع القوى الباقية في المقاومة ضمين شمينا لانتزاع هذه الاتفاقات مسين انيساب سياسة المنازلات للامبريالية واسرائيل وامرار الرجمية والامبريالية ما يزيد على (٢٥) الف ال الحلول الامريكية » التصفوية للقضيية

یا جماهیر شمینا ، یا ابناء حرکة لنقاومة ، ايتهما القوى التعدمسة والسمقراطية العربية

أن وقد بعض غصائل المقاومة الموجسود الان لى جدة قد بدا سياسة التراجع عن اتفاقيـــة عمان بقبوله مبدا مراهمة الاتفاقية واستعداده للبحث في تعليق مسالة تمثيل شعب علسطين

الى وقت لاحق . ان أية خطوة في التراهم عن أي بند مسن بنود اتفاقيتي القاهرة وممان هو :

- هُروج صارح على ميثاق منظمة المتمرير ذي ينص مراهة على إن منظمة التحرير هي المثلة الشرعية الوهيدة لشعب فلسطين وهي التاطقة الوهيدة بلساته .

- وخروج عن قرارات المالس الوطنيئة المتعاقبة واخرها المجلس الوطئى الفلسطينيي القاسع (٧-١٣ تموز ١٩٧١) والتي اكدت أن لا تنازل عن أي بند من بنود اتفاقيتي القاهرة وعمان ، كما اكبت أن طريق أرغام السلطة الرجمية في عمان على التسليم بهذه الاتفاقات هو طريق شن النضال ضدها باعتبارها عقبة في طريق منابعة الكفاح السلح الفلسطيني ، والنضال مع الحركة الوطنية الاردنية في جبهة موهدة لاقامة هكم وطنى ديمقراطي في عمسان بمترفه بالمقوق الوطنية لشعبنا وفي مقدمتها حقه في متابعة كفاهه شد العدو الصهيونـــــى بعرية مطلقة ، وهقه في عبل السلاح ، التعبئة والتنظيم في صغوف الثورة ، وهقه في تقريسر مصيره بنفسه وعلى أرضه ، ورغض أسية حلول تبس حقوقه القومية التاريخية في كامسل

- وخروج على مذكرة اللحنة التنساب ...

لنظمة التعرير المقدمة الى الدول العربية

بتاريخ ٢٦ تبوز ١٩٧١ والتي تطالب السيدول

المربية الاعتراف بالثورة كممثلة شرعية وهيدة

ترابه الوطني .

لشعب فاسطين وتطالب بانزال القصاص المادل بالنظام الرجمى الاردنى الذي مزق اتفاتيتي القاهرة وعمان كما ينص البند (٣) من اتفاقية القاهرة، ومقاطعته سياسيا واقتصاديا وماديا، الفلسطينية وهركة التحرر العربية . یا جماهیر شعبتا ، یا شعبوب

ألامة العربية ان المعلومات تؤكد أن الأخوة وفعد بعشى فصائل المقاومة ابدوا بعض الاستعداد فسي تعليق مسألة من يمثل الشعب الفلسطيني ، وفي مناقشة امكانية تمديل بعض بنود اتفاقية

ان هذا الخط في التراجع أمام رفض هكام عمان لاتفاقية عمان وامام ضغط الوساطية السعودية - المصرية ، هو خروج صارخ على ميثاق المنظمة ، وقرارات الممالس الوطنية ، Zaratt Latt Zakitti Ziatti E.Clar

ان جميع القوى الثورية والوطنية في حركة لقاومة وفي صفوف شعبنا ، تدين ايسة تراجعات ، وتؤكد أن طريق أرغام الرجعيسة الاردنية على التسلم بحقوق شعبنا الوطنيسة كاملة وفي مقدمتها اعتماد الساهة الاردنسة قاعدة للثورة (بعكم وحدة الشبعب والضغتين التي تجعل من الضفة الشرقية قاعدة مشروعة لثورة شعبنا) هو طريق مجابهة العنف الرجمي الامبريالي بمنف وطنى ثوري ومن خلال جبهة وطنية فلسطينية ... اردنية موحدة . أميا ادعاءات الرهمة الارشة الدعومة مسين الامبريائية واسرائيل والرجعية العربية باهترام أى اتفاق جديد مهما كان فهو خداع سياسي معروف لفتح جبوبها لتدفق أموال الامة المربية عليها من جديد . يا جماهير شعبنا والامة العربية

ان المرامرة لتصغية حركة المقاومة مطلبت برهلة صارمة ، علينا أن نقسف جبيما .. جميعا لقبرها ، وتأكيد انتصار الثورة واستبرارها . أن الرجعية لا تعرف الا اللغة التي تستخديها ضد الشبعب والثورة لفية المنف الوطني مقابل المنف الرجمي الامبريائي. ان الثورة بوهدة جبيع فصائلها ، بالجبهة

الوطنية الفلسطينية _ الاردنية ، بالتضامين الحبيم مع نصائل حركة التحرر العربية والقوى المطنية والاشتراكية في المالم قادرة عليسي دحر اعداء الثورة .. وعلينا أن ننتهي من عهد الساومات « ونشق طريق الثورة بسواعــد وبنادق الجماهير لا بالالتجاء السسى موائسد الوساطات الرجعية » .

الصهة الشميية السبقراطية لتعرير فلسطين عاشت وهدة جبيع القوى الثورية والوطنية

وعاشت وهدة النضال مع حركسة التعرر العربية ضد الامبريالية والرجمية والصهيونية وعاش تضابن جبيع القرى العالية المعادية للاسريالية والمجهونية

نشرة فاسطين الحرة"؛

القيادة التي لاستجيب لارادة الجماهس لاستطع ادعاء تشلها

مقال ((فلسطين الحرة))

ميدر في العدد الأخير من نشرة « فلسطيسن المرة » التي يصدرها انصار التبييورة الناسطينية في واشتطن (تنظيمنتج) هذا المقال عن مؤتمر جدة . والقال مكتوب قبل بسحم الحولة الثانية من أعمال المؤتمر وبعد فشسل الجولة الاولى . واصحاب النشرة بقدم ون انفسهم على انهم نلروا جهدهم ، طوال الفترة السابقة للدغاع عن الثورة الفلسطينية هسد اعدائها في الخارج . ولم يكونوا يخوضون في الثورة الداخلية ولا يتجزبون لفصيل من فصائلها على أخر . . تكنهم بعد المنحى الذي نحته قيادة بنظبة التحرير ، في المدة الاخيرة ، باتوا لا يستطيعون الا التهييز بين خطين : خط يرسط النورة بالجماهير واخر يربطها بالانظمة . ذلك ان وجود الثورة نفسه مطروح الان على

ساط البحث . ونيما يلي اهم ما تضيينه هذا القال : ... لا يكمن معنى مؤتمر جدة (الاول --الترجم) في فشله بل في المكان المقاده اصلا. نكون هذا اللقاء قد امكن قيامه في ظل الظروف الراهنة بدل على نوع المقلبة السائدة علسي راس الثورة ، وهي المقلية التي قادتها الي حالة الانحسار الماضرة .

فبنظبة التحرير الفاسطينية حين تعقب بصائحة مع نظام عمان المجرم تحت رعايسية فيصل والسادات وفي اعقاب الاعداث الاردنية التي جرت في تبوز برضا القاهرة ، يعني ذلك انها تغضع لرغبة المكومات العربية وتتنازل ين الكفاح المسلح ضد المدو وعسن سيسب رهود الثورة في آن واعد ، فليس لعركسة شعبية حقيقية أن يكون لها سوى مسلك وأحد تماه هذا النظام : هرب تعرير شعبية لتعرير الامة من عؤلاء المونة , أما الاتفاق السذي مغفر للنظام جرائمه في حق الفلسطينيين غهو وازى الخيانةلقضية الشمب، علاوة علىذلك، فان تحربة منظمة التحرير المنية مع هسين تظهر أن مثل هذه الإتفاقات لا معنى لها وأنها لا تؤدى الا الى ضرب معنويات المقاتلين . فكلما دخلت منظمة التحرير في الاخذ والرد مع حسين كانت النتيجة تراجما للثورة ومزيدا ون الابتماد عن المواهير القلسطينية ، وكلها التصقت التظبة بالحكومات المربية وابتعدت عن الشمب ، تناقص مقدار الدعم السقي

بعد معزرة ابلول ، تم اتفاق القاهــــرة يحضور الرؤساد والمؤك العرب جبيعا على وجه التقريب ورضعوا تواقيمهم عليسه ه لى ما كانت التورة لا تزال هاشرة على طبول الاردن ومرضه . لكن النظام تمامل الاتفاق وقام باخراج قوات الثورة من البلاد ، منالذي كان وسؤولا عن هذا ? آذا كان الجواب أن ما

نشأ من وضع في تموز ١٩٧١ يعود السبي خيانة النظام الاردني ، فذلك تنصل مــــن المسؤولية , واذا شنبنا الانظمة المربية لانها لم تقم بواجبها هيال التطبيق الكامل لاتفاق القاهرة ، فاتنا نفرب هصانا ميتا , فقد كان الذي لم يكن متوقعا هو ان تسقط قيــــادة

النورة في منح القاهرة .. (. . .) يدعي بعض القادة في منظمــــة

الرسمية ماسم منظمة التحرير أن وفسيد المقاومة قد سأل الوقد الاردني عما اذا كان النظام في الاردن موافقا على ضرورة الدخول في حرب تحرير ضد العدو . ولا تنقل الصحيفة جوايا على السؤال ، فكن المثل العربي القديم يقد على هذا التساؤل اوفي جواب ، فهسو الفريال لا بد وان يكون أهمى » . ولمسل من الاوفق أن يطرح المسؤال نفسه على الثين بتولون رعاية المؤتمر ، فهل السادات مسم التحرير ؟ (...) وماذا عن نيصل ؟ (...) هذا ونيصل - على ما يخبرنا به المجبون

بالتجربة السعودية في منظمة التحرير - هــو اوسم القادة العرب نفوذا في يومنا هسدا . الذا لا بد للثورة من استعمال مساعيه العميدة لصالحها . وما يلقت النظر هو أن هــــؤلاد الناس لا يتوقفون لعظة ليسألوا انفسهم : من ابن هاء النظام السعودي بهذه القوة التسسى يستهد منها نفوذه ٦ وهم او معلوا الاكتشفوا ان النظام السعودي ، لانه هو هو ... اي وأهد بن الاعبدة الرئيسية للاببريالية الاببركية في المنطقة _ لن يقف في جانب النورة ، نحت اي طرف ، ضد الحيه التوام في الشمسال ، اى شد العرش الاردني . فالنظام السعودي ، ثباته في ذلك ثبان النظام الاردنسي وشان البرائيل ، يستبد توته ونفوذه بن كونه فادما المعربالية لا يستطيع ، بالتالي ، أن يتجاهل

بنيفي ترقع هذه الامور جبيما . والامر الوحيد

التحرير انهم حين يقابلون وقد حسين ، ماتما يفضحونه ويظهرون سوء نواياه . استحسا المتيقة نهى أن المسين والزمرة الماكمة في الاردن ما عادا يحتاجان الى ذلك . فموقفهما من الثورة ومن العدو واضح وضوح الشمص في عين الماهير الفلسطينية على الاقل 4 وهي الجماهير التي قابت الثورة في سبيلها .. ثمة من يقول ايضا ان المنظمة ، اذ تفعل مسيا تغمله ، غانها تعرج الانظمة العربية تجاه شمويها . والمال انه اذا لم نكن الهزائم التي لحقت بالحكومات العربية في الماضي القريب وواقع اهتلال المدو الساهب لاراضيها كافية لاحراجها ، غلا شيء سيحرجها

على الاطلاق . تقول جريدة « فتح » وهي الناطة

اوامر سائته . هذه واقمة اولية بعرفها اي قائد نوري في الشرق الاوسط .

والواقعة الاولية الثانية عي أن فيسادة الثورة الفاسطينية يجب أن لا تنسى أبدأ أن سمل معتاج الى النظام الاردني اكثر بكتيسر مِن هاجنه الى قادة النورة ، فالردن ، في نظر فيصل ، يشكل عازلا ارضيا يعبى مملكته من ريام الثورة القادمة من الشمال . فهو يماني

عن املاك اهداده الراهلين في مكة . اخيرا لا بد من التنويه (...) بالمارضة الواسمة التي لقيتها فكرة المسالحة معصبين في صفوف الثورة وبين الجماهير من مؤيديها (...) لكن هذا كله لم ينفع . فقد اظهرت التبادة انها تعرف ما هو الاهم في نظرها : مناهدها أو الانظية العربية , وما دامست تتم هذا الفط فهي لا تستطيع أن تدعيسي سارع نيصل الى زمادة معونته المالية لعسبن، تبثيل الهباهير . بعد أبلول ، تعت ستار شفاف هو التعويض

الجيهة الشعبية الدية إطبية ترب

عسلى رسكالية المسلك حسين

... وكانت الجبهة الشمبية الديمقراطيسةقد اصدرت بقاريخ هــا ١٩٧١ البيسان

اكدت الرجمية الاردنية بتاريخ ك-11-1971 رفضها الكامل التفاقيتي القاهرة وعمان ، وقد جاء هذا برسالة اللك حسين الوجهة لرئيس وقد عكومته الى « مؤتمر جدة » الذي ترعاه

نقد أكدت الرجعية الاردنية رفضها المطلبق لحقوق شعبنا الوطنية ، وفي مقدمتها ما نصبت

مليه اتفاقية القاهرة « بأن هركة المقاوم....ةالفاسطينية هي الممثلة الشرعية السم....ب

كما رفضت رسالة الملك عسين بشكل مطلقكل حقوق هركة المقاومية المنصوص عليهما

الماقية القاهرة « هل شعبنا في همل السلاح على ابتداد مدن ومخيمات وقرى الضف

السرقية") وهقه في « النعيثة والانتظام فيسي صفوف الثورة » وهقه في « نشر الثقافة الوطنية

السياسية الثورية الماديسة للامبرياليسةوالصهبونية وكل اعداد تعرير فلسطين » وهقه

و « رفض ايسة حلول للتغييسة الفلسطينيسة تبس المقوق التاريخية في كل التراب القومسي

ان رسالة الملك هسين هي باغتصار املاءللشروط الرجعية الاردنية على هركة القاوسة

رشعبنا ، والتي تطلبخضوع المقاومة نهائيالقوانين الدولة الرهميسة الاردنيسة باسم

د السيادة الاردنية على البلاد » اي مصادرةجبيع المقرق المصوص عليها باتفاقيتي القاهرة

وعمان والخضوع فلنكتاتورية البوليسي السوداء ائتي تمارسهاالسلطات الاردني

على الشمعية والثورة منذ ايلول . ١٩٧٠ وبشكل خاص منذ تبوز ١٩٧١ . كما تطالب رسالسة

الملك حسين أن تربيط هركة القاومة كليـــاونهائيا بمجلة السياسة الرجعية الإمبرياليــة

لعكومة عمان ، وبرئاسة اركان الجيش الاردني الذي يحصى على القاومة هركتها اليومية

مرة اخرى نقول ان ﴿ مؤتمر جدة » هو بمثابة خطة روجرز الرجمية العربية وكما ادت خطة

روجرز الامريكية الى نقل الصراع بين قسوى عركة التحرر العربية فأن « مؤتبر عدة » يهدف

الى مقل المراع بين فصائل التورة الفاسطينيةوفي صغوف شعبنا بدلا من توجيه كل الطاقات

تنحاق الهزيمة بالرجمية والامبريالية في عمسان وارغام اعداء الشعب والثورة على التسليسم

ان « مؤتمر جدة » يهدف الى دفيع بعض الانظمة العربية تضرب الثورة على مرحلتيسن

ان « مؤتمر جدة » يعني جميع الـــدول العربية الموقعة على اتفاقية القاهرة مــن

ان « مؤتمر جدة » يهدف بالنتيجة المسمى تصنية الثورة الفلسطينية وتحويلها الى هياكل

عظيية على طريقة « الهيئة العربية العايسا »لا تبثل شيئا سوى هفئة من الافراد الرتبطسة

ان رفض الأنسياق وراء الوساطة السعودية الرهمية ، ووضيع الدول العربيسية أمام

مسؤونياتها أولا هو الطريق لارغام الرجمية الاردنية على تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان ،

وتَمَا يَنْصِ الْبِنْدِ (٢) مِن الإتفاقية مَانَ على عركة المقاومة ان لا تسمح للدول العربيسة

بالنهسرب مسن مسؤولياتها بانزال القصاص المادل بحق حكام عمان الذين داسوا بأهذيتهم

ان رغض الانسياق وراء الوساطة السعودية الرهميسة وفتع الكفاح المادل

المشروع ضد الرجمية الاردنية هو الطري-قلارغام حكام عمان على التسليم بمقوق شمينا

الوطنية بحكم وهدة شمسب فلسطين والاردن ووهدة الضنتين فضلا عزوهدة الصير الشنزك

ان حكومة الملك حسين تكرر مع شعبنـــاوهركة المقاومة ما فعلته اسرائيل مع الــدول

المربية بقرار مجلس الامن . والملك حسيسن يطلب من شعبنا اليوم الركوع تماما علسي

ان طريق التورة هو طريق الصراع شسسدالامبريائية والصهيونية والرجمية العربية وفسي

مندمتها المسعودية - الاردنية ، وغير هــذاهو طريق « الهيئة العربية العليا ومصيرها

البانس » والتوريسون لا مجال امامهم الاختيار فبالثورة وهدها لا بالمفاوضات والمساومسسات

رغم الرجعية على النسليم بعقوق شعينا عهده الرجعية الني قدمت ولا نزال نقدم كــل

الخدمات المطلوبة من قبل اسيادها الامبرياليين لصائح دولة اسرائيل في ضرب ومعاربه العبل

ان رضى هذه السرحية - المؤلة تتطلب وهدة جميع الثوريين والوطنيين الشرف ا

حركة القارمة ومساندة وميع القوى العربيسة المادية فلاستعمار لالعاق الهزيمة بمؤامرات

عناب قصر العبر كما جاء برسالته بتاريخ إ- ١-١١٧١ .

يا أيناء حركة المقاومة ، اينها القوى التقدمية والديمقر اطية العربية

الندائي ، نما عجزت عنه اسرائيل تقوم بــه الرجعية في عمان .

وعاشت وهدة جميع ابناء هركة القاومـــة الشرفاء

مران المقربات الرادعة بحق الرجعة الاردنية التي مزقت اي التزام بالاتفاقية.

بمجلة الانظمة المربية التي تساوم على حقوق شعبنا وعلى القضية الفلسطينية .

حموقنا في مقاومة العدو الممهورني وهمسل السلاحتفاعا عن الثورة في جميع العالات .

بعد ان يكون قد حتق غرضه الشبوه في تمزيق وهدة فصائل هركة القاومة .

سكون في قبضة بد الرجعية ، قادرة على على ابادة القداليين باية هملة عسكرية خاطفة ،

نرجعية السعودية هليفسة الملك حسيس الثابتة

منسطين وحقه في تقرير مصيره بنفسه » .

يا جماهير شعينا ، يا ابناه هركة المقاومة

يا هماهم شمينا ء يا ابناء هركة المقاومة

على تواقيع ملوك ووؤساء هذه الدول .

والانتماء القومي لامة عربية واهدة .

الرجعية السعودية - الاردنية .

1111-11-0

الحرية صفحة ه

لعنة الاعلام المكرية

التحرير فاسطيسن

للصهة الشمبية الديمقراطية

عيامل المهار الشهامة المن كارثة الترالك هزية حزيران الله تاوم تة المناسطي نيّة والحرك ته الروطن ية اللب ناب يتا

في حدّه الحلقة (الثالثة) تتابيع الحرية " نشر التترير السياسي المسادر عن المؤتمر الاول لمنظمة العمل الشيومي في لبنان :

عوامل أنهيار الشهابية : خلاصة _ من كارثة ((انترا)) الى هزيمة هزيران

لم تستطع الشهابية أن تشكل اتعاها تميد تناقضات المجتمع اللبناني ، داخله ، علها ، أو ترققي الى صعيد أكثر تقدما . وهي لم تنجع في عدد كبير من مبادراتها و اجراءاتها ، في ان تحول الملاقات التي هاولت ارساءها ، الى الملاعظة بصورة خاصة ، في ممال العلاقسات السياسية الذي تدخلت نبه الشهابيسية . أما في المجال الاقتصادى ، علم تشكل السياسة الشهابية انعطافا يتمنع ببعض الاستقلال عسن عوامل خرنية ، كوضع المغزينة او التسماع سيطرة الرأسمانية التجارية والمرضة

- يقى مشروع بناه ادارة مستقلة ، نسساء

عن اقطاب الملاقات الطائفية _ السياسية ، ل منتصف الطريق ، واذا كانت رقابة مجلس الغدية المدنية قد سبعت لعدد بن الوظفيسن المستقلين أن يدخلوا الى الادارة فهي لم تبدل في الوجهة المامة لدور الإدارة ، وهي وجهــة تقوم على المتبعية للاقطاب الطائفيين . عسدا أن الإدارة السابقة التي بنيت من المعاسيب والازلام ، لم تبس باذي ولم تقضع الا لمشروع تطهير سرهان ما توقف ، عدا ذلك ، فيان المقاييس الاساسية في بناء الادارة لم نتفير . لم يتغير التوزيع الطائفي الذي يربط مصير الموظفين ، رغما عنهم ، بالزعامات الطائفية والمجالس الملية . لم يتقيسر تعيين عدد مسن الموظفين ، لا سيما الكبار منهم - رؤس-اء المسالح والمدراء المامون مد تبعيسا للتوازن السياسي بين المكتل والاقطاب ، وتيمسا للاوضاع الوزارية والنيابية الانية . ولم يليسث الانتماء الشهابي نفسه ان اصبح ((قطب ا)) كبيرا ، ذا نفوذ وسطوة ، فأصبح الالتصال به يتم على أسس لا تختلف في شيء هـــــن الاسس التي يتم عليها الالتمال بالاتطاب الطائفيين التقليديين . بسل أن « القطيب » الجديد جمع حوله اقطايا صفارا يلبى هاجاتهم کان بلبیها ای زمیم تقلیدی وهني جدار مجلس الغدمة ، لم يكن دومـــا الجدار الذي لا ينفرق . مضاف الم دا ال اعتفاظ الإدارة بقطاعات واسعة من الموظفين اللين لا يخضع انتقاؤهم لاي مقياس معدد او بعلن ۽ عدا توفر هد ادني جد ماءِ ۽ هـــده القطاعات من الماومين السمت طوال سنوات ١٩٧٨-١٩٥٨ ، وتركست نهيسا للزهامسات التقليبية التي توالت على العكم . فكيسب يمكن لادارة من هذا النوع ان تستقسيل ؟ واذا كان « استقلال » الإدارة ، في اصله ، الديولوجية تكوقراطية ، غان هذا الاستقلال يعني توسطا بين المسالع الطبقية المتاقفية يعجب انعياز الادارة الكشوف الى كتلة مسن المسالع الغالبة . لكسن هذا لم يحصل فسي البنان . فالتعالف العاكم يتدف ل مباشرة ، ماديا لا بواسطة الوظيفة العامة للادارة نقط . بذلك نقدت اجهزة الرقابـة علـــى الادارات (مجلس الخدمة) التغنيش . .) فعاليتها :

فتعولت الى مرجع قانوني لفض النزاهات في

- لم يؤد تقليم الخافر المجلس النياسي ،

الادارة نفسها ، بيئيتها المالوغة وهناسرها .

والتدخل المتماظم ف الانتخابات النبابيية ، الى ارساء شرعية سياسية اغرى . بقسى المجلس الهيئة السياسية ذات الصلة الماشرة بالمواطنين . وبقى الهيئة التي تنبثق منهــــا الوزارات > والتي تنتخب رئيس الجمهورية . والنواب انتسهم لم يعرروا من ارتباطاتهم الطائفية والمعلية والماثلية . فاستبروا الصلة الوثيقة بين ناهبى دائرتهم والدولة من ناهية، وبين ناخبى دائرتهم ومرافق الحياة الاهتماعية من ناهية ثانية . من هنا ولد النباس هــول موقف الشبهابية وامتدادها في مهد شارل العلوء من المجلس المنيابي . اذا صبع أن المربسيل الشهابي نجح في ان يربط به قطاما نماسي واسما ، كان مدينا له بنيايته ، فإن ذلك تسم دون خروج على القواهد النبابيــة نفسهــا ،

كما راينًا (وضع الدوائر ، دور المجلس ضي

الوزارات ...) ولا يكلب هذا التاكيد تشبكيل

حكومات من خارج المجلس . فالمكومــــات

التي شكلها من خارج المجلس كانت ترتكل السي

قاعدة برلمانية صلبة . بل كان شرط تشكيلها

على هذه المسورة أما أو تغيم مناصر برلمانية -

كما في هكومة ((المليونيرية)) التي شكلها عبد

الله الياني بعد انتخاب شارل العلو _ او ان

برئسها قطب نيابي يتمتع بوزن برلماني كبيسر -

كبا في المكومة التي شكلها رشيد كرامسي

ــ عجزت الشهابية عن أن تمثل مصالــــــ

راسمالية متقدمة ، هتى في أكثر المسالات

حيوية بالنسبة للراسماليسة ، أي في المجال

المرض . اذا كانت اجراءات قانون النقيد

والتسليف ترمى الى جمل الراسمالي

المرنية اكثر صلابة في وجه تقلبات نسيسية

الفائدة في السوق المرفية المالية ، وفي وجه

اخطار المضاربات النقبية ، فإن هـــــــده

الإجراءات تفرض بمض التقشف في المسسل

المراني (الاهتباط) وهودة الى ممارسسات

مصرفية نقليدية . تعارضت هــده المنطلبات

مع ووَن بعض المسارف الكبيرة ، لا سيميا

انترا والبنك الاهلى التي كان نشاطها مبورة

مضغبة من نشاط المسارف المعليـــــة :

انخراط متزايد في السوق الاسريالية المالية؛

توزع التوظيف الداخلي في مرافق متعددة ء

الزايدة في النوائد المنفوعة ، التضخم فسي

تكاليف غير معرفية (استدراج الودائسيع ،

التمارض الذي اشرنا اليه ، قبلت السلطية

السياسية بتاجيل تنفيذ البنود التي نمي عليها

القانون . بدلك انتصرت عُلَّة المسارف التسبي

يمثلها انترا . ولم تنجع السلطة في أن تشكيل

ضابطا للنشاط الاقتصادي . فكان أن دفعيت

الراسمالية اللبنائية كلها ثبن نشل الشهابيسة

في تغليب معور من المصالح ، نتمثل فيسسم

المسالع الراسمالية العامسة ، والبعيسدة

الدى ، لكن هذا الفشل هو ، أن الواقسع ،

نشل الراسيانية اللبنانية في إن تعبي مسالح

مستقلة عن التسوق الامبريالية وعن تقلباتها ،

وأن تتمول طاقات مالية عربية ولبنانية السي

هذه الظواهر وهنوعة تؤكيد غثيار الادارة

الشهابية في ان تبنى ما دمته ايديولوجيتها :

الدولة المعرية اي الدولة التي تمثل قاسمها

مشتركا واسما بين نئات طيقية متعددة ، تعت

هيمنة فئة ، يمثل نموها اطارا يضم المسالح

المتبلئة ، ويحل تباينها لصالح اكثرهــــا

سنامية المتفكك مرافق الانتاج الداخلسي ه

خدمة نبو داخلي مستقل .

كانت كارثة انترا الإشبارة الاولى في انفراط العقد الشهابي . فقد كشفت الكارثة غيمين البنيان الاداري والمتشريعي للراسمالي المرفية ، كما كشفت مدى انغماس الطاقــم الشهابي في الرشوة والطفيلية . وإذا فكرنسا هنين الجانبين فقط ، غلان ايا من اطراف المكم لم يواجه المكارثة من زاوية النتائج التسمى تترتب على الالتمال بالمسالح الامبرياليسة ... ولا يشد عن القاعدة بالطبع ، كمال جنبلاط -أدى توقف انترا عن العمل الى تجبيد كبيسة ضغمة من الودائع ، والى تراجع في الإيداع ، وائى احجام مؤقت للاموال العربية عناستعمال معطة المسارف اللبنانية . فانقبض التسليسف في الداخل ، نتيجة التشديد على الضمائسات والتطلب بشانها . فارتد ذلك على المركسية التجارية ، وعلى الرهونات . كما انتكسيت عمليات الحسم ، فكانت النتيجة العامة لازمية الراسمالية المعرفية ان توقف انساع السوق الداخلية توقفا واضحا ، لم تعتم هزيم___ة عزيران ١٩٦٧ ان جملت منه ظاهرة طويلية الامد ، ما زالت مستمرة . وقد طالت عمليــة الترقف هذه ، بصورة خاصة ، المؤسسات الصغيرة التي تكاثرت منذ منتصف الخيسيفات. لا شك أن الازمة هملت الراسمالية المتزنية على أن تطلب تنظيم اوضاعها : فانشئيت مؤسسة ضمان الودائع ، وتولى بنك التسليف التجاري والزراعي والمناعي مهام وفسيم اليد على المسارف ذات الاوضاع المضطربسة وتصفينها كما اسبحت رقابة مصرف لبنان اكثر انتظاما ودقل في قواعد الماسية المعرفية .. اذا كانت هذه الإجراءات « شهابيــــــة » عَانَ اتفادُها تم في ظرف مخالف للظرف الشهابيء وأبلتها ضرورات اقتصاديسة هامسة تتجاوز

الادارة التي اضطرت لاتفاذ هذه الاهراءات

جامت هزيبة هزيران لتؤكد النتائج التسيي

ترتبت ، على توقف ائترا . واضافت السي

النتائج السابقة الاقتصادية بصورة اساسية

نتيجسة سياسية ضغبة . فقد اضعفت الهزيبة

في الارش المربية كلها ، التيار النامري ،

وكانت اعنف غربة تلقاها بنذ بداية تراهمه و

مام ١٩٥٩ . وقد كان تهذا المدث الفيفييم

أنر على تماسك المتيار ((الوطني)) في لينان ،

وبالنالي على التوازن المستمر منذ نهاي

ازمة ١٩٥٨ . كان شرط هذا التوازن استبعاد

أكار الاطراف البمينية (شيمون) من المكير .

(ولم يحل قلك دون أن يشارك في المكسيم

هلغاد مقربون ، من الملف الثلاثي ، على

راسهم بيار الجبيل ، وريمون اده) . لكسن

هذا التوازن كان يغترض دوما اهماها ضبيتنا

من الاقطاب المتقليديين ، كيا كان يفترض سطوة

مربية تتمثل في انظمة رأسمالية الدولية .

تمرض عذان الشرطان لضربة قاسية في هزيمة

كانت الحركة الوطنية مجزاة ، تتقاسمها السلات المتفاوتة مع الانظمة المرسية وهي طوال العشر سنوات الماضية ، ونتبعة التعامها بلطراف في المكم ولتقديمها المسالسح هذه الاطراف على مصالح الطبقات المستفلة ، لم نكسب جماهير شمبية واسمة . فاعتفظت قاعدتها السياسية مالصفة الطبقية الدالمة و أي غلبة النفات والمناصر البرهواز...... الصغيرة ، رغم تحرر متزايد في اطر الملاقات التقليدية ما زال معظمه المسده الملاقات . فلم تشكل القوى الستفاية

مند دخولها الى لبنان اهتاهت المقارمية

وأرتباط الراسمالية التجارية والمرفيية ١٩٦٧ . غالوزن المربي تضامل في وجـــــه بمصالح الاببريالية ؛ لا يوفران قاعدة متكاملية الهجوم الامبريالي . مما بعث في الداخل ردة ومتجانسة يمكن ان تنبو على اساسها هيمنسة يمينية هادة تجعل من التقارب مع المسكر طبقية ما 6 أو تحالف غثات طبقية . ورغم أن الامبريالي خطا عاما وفي كل المجالات . أمسا الراسمالية التجارية والمرفية تغلفات في كل المقوى ذات الروابط المتفاوتة مع الناصرية ، مجالات المجتمع اللبنائي ، فهي لسم تستلم رغم خصوماتها الداخلية ، فقد جملته-السلطة ، ولم تقدم الى المكم طاقما مختلفا المزيمة في عل من أن تشترها استيماد جنساح عن الطاقم المتحدر من رجالات الانتداب، فاكتفت من اليمين الطائفي عن العكم . نبدا تقارب باشراك مدد من مطليها في لوائح تنتخب على بين قوى متفاصمة في السابق (شمعون ، الاسس التقليدية ولا يغير في الامر أن معظمم سلام ، الاسعد) بدأ يهييء لمركبة ١٩٦٨ رجال الاقطاع السياسي - الطائفي - المحلي الانتخابية مدخل انتخابات رئاسة الجمهورية بخلوا الى صفوف هذه الراسمالية . عالملاقات ١٩٧٠ . وتم ذلك في ظروف ايجابية لصالسيع السياسية لم تصبح بورجوازية . بحور العلف الثلاثي - تكتل الرسط ، الذي

استكبل الشروط الطائنية والمطية لورائسة ما تبقى من النفوذ الشهابي . استطاع هــدا المعور أن يكسب معركة ١٨ > رقسم الضغط الكبير الذي مارسه الجيش ، وبقايا النفسود الشهابي ، في الدوائر الانتخابية (الجنوب ، البقاع ، الشوف ...) لكن تشكيل حكومــة من داخل المجلس النيابسي ، وايكال وزارة الداغلية الى صديق للعلف هو سليمان فرنجية، كانا علامة على أن توازن القوى بدا يبيــــل لصالح محور العلق - الوسط ، وأن رئيس الجمهورية نفسه أخذ يتنقل الى هذا المعود . جاعت الانتخابات بمجلس لا تغلب عليسه اكثرية واضعة ، بل يقسمه انجاهـــان كبيران : اتجاه هلفي ــ وسطى وانجـــاه هجي . وهلي هايش كل منهيا عناص متقلية تعار الى أهد الاتجاهين تيما للظروف . هسدًا التوازن في المجلس ارجع مركز النقل السيه : فاستعللة تشكيل اكثرية واضعة ومستقرة ، يؤدي الى ارتهان المكم المستمر يتقلب ات النكتلات النيابية . مما يجمل السلطة في عال مثول دائم امام مجلس لا ضابط لتحالفاته ، وانفراطها . بذلك لم يتبق من الشهابيسة الا فريق ضليل من الموظفين ، يرتكز الى ماعسدة نبابية تدين له بمقاهدها ، تقلمي يوما بمسد يوم . فجامت المعركة الوطنية التي بــــدات مع مخول المقاومة الفلسطينية الى لبنان ، ميف ١٩٦٨ لتكشف هزال هذا الغريق مسن المرظفين وعمالته ولتكون عاملا أساسيا فسي

الماومة الفلسطينية والحركةالوطنية: ما هي شروط الانطلاقة الجديدة ؟

صيف ١٩٦٨ ، كانت المركة الوطنية اللبنانية تتخبط في عدد من الشاكل الزمنية المتي تحول بينها وبين أن تخوض معركة طويلة وواضعة مع السلطة .

الا عنصرا ضئيلا في المعركة .

الى دعم مباشر ومادى . محملتها وجهتها الوطنية المامة على الإعتماد على كل القوى الني ابدت بعض الاستعداد السائدتها . قام تميز بوضوح بين هذه القوى ، بل اعتسست المحاوب الباشر معها - مع المقاومة مقياسا وحيدا لنوثيق الروابط . وتوجهت بطلسب السائدة ، الى القوى الذي تستطيع تقديم المون الإني القمال ، أي القوى ذات المبلة بالمكم ، أو التي تستطيع أن تشكل عاملا ضاغطا على الحكم ، وأن تم ذلك بوسائسل النائية تقلدية : الطائفة ، المحلة .. وكانست القاومة تجد في تحالقاتها العربية وفسي نعط علاقاتها الداخلية وتغوع التيارات التسميسي تخترقها وفي ضعف التيار الجذري الناشيء من الحركة الوطنية اللبنانية ، محرضات قوية على نقبل المساندة ، ايا كان مصدرها ، دون تمييز

كانت معركة القاومة ، في أساسها تتعارض مع مكونات الوضع اللبناني كما استقر منسذ الاستقلال وكما ترسخ بعد ١٩٥٨ . فالمركسة مع العدو الاسرائيلي ، مع طابعها القومىسى الفائب تتطلب مواجهة مع العوامل التي تدعم الوجود الاسرائيلي ، وتحمي استمراره ، ولا الملاقات الامبريالية . فالطاقات العربيسة بنيبها الاستعمار بباشرة ، معتمدا على تكالات حاكمة تحمى هذا النهب ، مقابل غنات بسيط لا تستطيع استثماره . والارض العربية ما زال بخضم تقسيمها للحدود التي نتجت عسن الصراعات الاستعمارية . وهذا يولد انظمــة وادارات وغثات هاكبة برنيط استبرارهسيا بالمفاظ على « استقلال » حكمها . راينا أن لبنان بلعب دورا مكهلا في هذه الاوضاع . وكما ان شرط ازدهاره هو استبرار هذه الارضاع، مان الملاقات السياسية الداخلية التي تنظهم حياة المجتمع السياسية تقوم على مواجهـــة الداخل المربى بالقوى الامبرياليسة . كانست القاومة في مرحلة ابتدادها ، عابل تقويض لهذا البناء المتماسك . فهي بتعريضها لبنسان للفرب الاسرائيلي ، كشفت الهزال الوطنسي للمكم ، وللمجتمع كله ، ووضعت السلطسة ق مواجهة الدول التي تحمى اسرائيل ، او هي ذات دالة عليها . وهي الدول نفسها التي التممي) لبنان وتستعملوضعه ((الخاص)) غلم تستطع المكومة العوينية ، وغم اقطابها، ان تصهد اسبوعين بعد العدوان على مطار سروت وساد ۲۸ کانون الاول ۱۹۹۸ ،

وكانت الواجهة الدموية ، في ٢٣ و ٢٤ نيسان ١٩٦٩ ، بين الجهاهير اللبنانيــــــــة والفلسطينية و وبين السلطة الرجمية و هسي أقسى امتحان للتوازن اللبناني التقليدي ولقواعده . بينها كان الطاقم السياسي « الوطني » ـ من كرامي الذي كان في رئاسة الوزارة ، الى كمال جنبلاط الذي سهيب ترقيم هزيه من الدعوة الى التظاهر مسجية اليوم المقرر » الى عدنان المكيم « الناصري » الى حزب الهبئة الوطنية الذي يضم بعض إبناء المائلات البيروتية ... ـ بينها كان الطاقـم السياسي « الرطني » يتراجع عن مسائسة المقاومة ، اندفعت جماهير وطنية تواجيه رصاص السلطة بقاعا عن هق القاومة فسيسي مواحهة اسرائيل على طول الحزام العربييي الذي يميط بها . كان هذا يعنى أن النسوازن السياسي القائم ، والذي يغترض مقدرته على تبثيل كل القوى السياسية واستيمابها ،

رغم الضربة الفادرة التي تعرضت لها ، ولان مناصر السلطة لم تقف موقفا موحدا تجسساه المعاولة الفادرة فلم يكن باستطاعة جنبلاط أن قدم تغطية الحكم لعملية الاغتيال المزمعة . يلى أثر هذه الظروف ، توالت أهداث جملت القاومة اقل وطاة على التمالف العميل فسي الحكم : فاتسحاب ١٢ أيار ١٩٧٠ أمام الدخول الاسرائيلي ، ثم يتبث أن تبعه صدام مع المكم الاردنى كان تجربة لمجزرة ايلول ، التي لسم ننته ذيولها هتى نيسان ١٩٧١ .

عاجز عن أن يجمل من منطلبات المقارمية

عنصرا في اللعبة اللبنائية . معروبة المقاومــة

تتمارض مع لبنانية لبنان ، وانطوائه عسلي

حدود خاصة ، مغلقة . ومعركة المقاومسية

ضد الامبريالية تتمارض مسع دور الراسمالية

التجارية والمصرفية في حلقة محليسة للنهب

الامبريالي . وتخطى التيار الوطني (طلولايات))

الطائفية ... المطلبة يتمارض مع قاعدة الزعامات

السائدة . كان هذا هو الموقع القطي للبقاومة ،

لكن هذا لا يمني ، كما استنتجنا بتسرع ،

ان المقاومة تملك أن تمثل - كما سي-ل -

موقمها ، وأن تدفع بهذا الموقع ، في لبنان ،

الى نتائجه الاخيرة والحاسمة . فالقاومسية

مكلة بالإوضاع المربية كلها وهي أسيسوة

تمالنها مع مجبوعات لبنانية ، غبر بميدة

عن المجموعات التي قاتلت صيف ١٩٥٨ . بــل

انها تنبيز عنها بضالتها ، ويتبعينها المباشرة

للطرف المرى . من ناهية ثانية ، لم يكسن

يسمح وزن اليسار وقواه ، بتشكيل بديل عن

التكتل المختلط الذي سائد المقاومة ، دون أن

تغير هذه المسائدة في نبط تكوينه وعلاقاسه

القردية . فأصبح ارتداد المقاومة الى قسوى

وأواعد غير متماسكة وغير منسجمة فسي

المركة المادية للاميريائية وللسلطة الرجعية،

أمرا محتما . وذلك بفعل عاملين : داخـــــل

المقاومة نفسها ، وفي علاقة المقاومة بالقسوى

اللنائية . عُكان انعُمِار أزمة المكم اللبنانسي

الذي اضطر الى تعليق نفسه طوال سبعسة

اشير كاملة حدثا هز الملاقات اللينانيــة ،

لكنه لم يتح القرصة للقوى اللبنانيسسة أن

تنتقل الى اعطاء فعلها وتأثيرها طابعــــــا

يستبرا . ادى بخول المقاومة السسى تفكيك

« الشراكة » اللبنانية ، حسب تعبير رشيسد

كرامي . أي أن الطيرف « المريسي -

المسلم » (في الطاقم التمثيلي المبناني) فقد

بقدرته على النيابة عمن يفترض فيه أن يمثلهم:

فهو لا يستطيع ان يستمر في الحكم منفسور

القواعد ، ويصفة تبثيلية بشكك فيها ولا الحكم

القائم على « مشاركته » مهكن أن يكون هذا

الحكم بدون ﴿ الشراكة ›› . ولكن نقض التوازن

التقليدي لم يتحول الى قواعد جديدة للحكـم .

المقابلة ، كما ينقصه أن تدفع المقاومة بهدا

الاختلال ومعها الانظمة العربية، الى اخرنتائجه.

رهذا يعنى اعادة النظر فسسى خارطسسة

ال منطقة الشرق الاوسط » , ولكن مندمسا

بدا في تشرين الثاني ١٩٦٩ ، أن شيئا مسسن

هذا القبيل محتمل او ممكن ، كان الانســزال

الامريكي جوابا جاهزا . ولا تبسل لاية قوة في

رغم هدود غمالية المقاومة ، فهي كانسست

تشكل تهديدا مستمرا للتوازن اللبناني السذي

كشف عن هزاله لدى اول صدام وأسع بين

السلطة والجماهير الوطنية القملية , ومندما

يدا أن صداما مكثبوها بين مجبل السلطيسة

والقادمة و بهدد تواسك السلطة تفسوسا و

لما الغربق الشبهابي ، وحوله عناصر يعينيسة

وطائفة عميلة الى صدام جزئي ، ومنسي

اذار ١٩٧٠ وضع المقاومة وجها لوجه امسام

نئات لينانية مسلمة . وكانت الغاية أن تدفيل

القاومة في صراع داخلي لا يمكنها أن تكسون

طلبقة اليد فيه ، ويتبع للسلطـة أن تحتفظ

برحدتها فلا يعزل أهد أجنعة الحكم عسسن

مرتكزاته الضرورية . لم تنجع الخطية لأن

النطقة بهذا الانزال > ويما يستتبعه .

في نتائجه الاخبرة والماسهة .

الامبريالية ، وما فتلت تجدها .

غالتماقب الذي تم بين موجة النضال الوطئي

وموجة النضال المطلبي يكشف اشكالا لأيسد

أن يجد هله العملي ليكتسب العمل الوطنسي نفسه قدرة جديدة على التماسك والاستمسرار

المقاومة رفضت الاستدراج الى المعركسة ،

طوال هذه المرهلة بدا بشكل صارخ أن الحركة الوطنية لا تستطيع ان نقدم الدعم الا في المناسبات متحرير الاحياء كان يتم على يد كتل مسلمة لا برنامج لديها ولا مشروع « تغيير » ن أي من المعالات السياسية أو الاجتماعية . والمبل الوطني نفسه كان لا يلبث في معظمه، ان يتقولب في قوالسب علاقسات الاهياء ، والزعامات الملية ، ما عدا قسم ضليل منه . فالقرى الطبقية الإساسية ء الممال والفلامون والنئات الكادحة من البرهوازية الصغيرة ، كانت بميدة عن المعركة بصفتها الطبقيـــة . طوال عام ١٩٦٩ لم يشهد لبنان اضرابا عماليا راهدا . فالازمة السياسية العامة كانست تطغى على وعي التكتلات الاجتباعية وسلوكها وكانت تهدد كل تعرك اجتماعي جزئي بالاختناق في المزئة . لم تستطع الحركة الوطنيـة أن تتفلب على انفلال صفار المنتجين والتجسار والوظفين في الريف ، على مصالحهم الضيقــة وارتباطاتهم القديمة . أي أن المركة الوطنية افتقدت قواها الطبقية الإساسية ، القسوي التى لم تتمرف في صراع المقاومة القلسطينيسة ضد الامبريائية على مستقبلها وعلى معركتها هي . لكن شروط معركة وطنية أوسع أخنت في النضوج ، وهي هذه المرة تنبو ونتفذى مسن تناقضات الملاقات الطبقية التي خافته ____

وليقتح امام الممل المطلبي أغقا سياسيسا في صراع واضح ، ليس مع أرباب الممسل وهدهم ، بل مع سلطة البرجوازية المبتانيسة ومع السيطرة الامبريالية التي تقف ورامعا . هذا الإشكال مزدوج : لماذا توقف العمسل المطلبي اثناء اشتداد الحركة الوطنيسية ! لاذا اقتصر المهل الوطنى على المسائدة مسن الخارج قلم تتعرف اية فلة فيه على مصلعتها الطبقية ؟ والجواب عليه مزدوج ايضا : انه في هابشية المبل الوطني وفي نفتت العركسية الطلبية . فالحركة الوطنية ظلت طوال مرهلة الركود الشبهابية منحصرة في النطاق السبدي ضرب عليها عام ١٩٥٨ ، وأن كان اللسيون الطائفي قد انجسر نسبيا عن غاتها التقدمة . هذا النطاق هو نطاق الدرهوازية الصغيسرة والمتوسطة ، في المدينة والريف ، وقد سلبتها النكسة الفلسطينية جزءا بن مجال حركتهــــا ولم يعوضها « استقلال » الكبان اللبنانيي والمسالح التي قام عليها عن تضاؤل صلاتها المربية الني غذت تجارتها وغنعت الاسواق الماورة أمام انتاهها المبغير منذ عهد بعيد . في هذا النطاق نيت العركة الوطنية اللبنانية

وانعصرت . وقد جانت غلبة طرف طائفي على

١ _ حدا التعاظم نسبي لاتسه معدود بتناتص دور الاتطاع السياسي كله فسيسي السلطة _ ويتضاؤل وزنه الاجتباعي تبما لذلك .. في المهد الشهابي . والمتصود هذا أن الرؤوس السلمة بن الاتطاع السياسي تد استطاع اكثرها أن يلتى هباية انتخابية من السلطة الشهابية وأن يعتفظ لننسه ببكأن ف واجهة المكم ، تتغيرت المال ، بن جسراء ذلك ، عبا كاتب عليه في المهد الشبعوني

الحرية صفحة ٧

الانحصار وتحكم طوق الهامشية على المعسل

الوطنى . بل ان هذا الطوق الذي شهــــد

اوج انساعه عام ١٩٥٨ ما لبث أن اهْدُ يضيق.

فتفلت معظم قيادات العركة المتبية السب

الاقطاع السياسي عن التزامها الوطئى الظرفي

بعد أن تعاظم وزنها في المططسمة وتوطيت

شراكتها في المسالح الفالبسة على هسده

الاخيرة (١) . وارتدت آبادات اخرى ، لم نجد

مكانا لها ف التوازن الجديد ، نمسو مواقسع

الذين جابهتهم اثناء المرب الاهلية . وكان لا

بد ان تلعق بهذه القيادات ، في سياق انفراطها

الزدوج بالسلطة الرجعية وبالمارض

الرجعية ، فلات برجوازية صغيرة أو متوسطة

من الصف الوطني السابق ، هي أكثر المنسات

ارتباطا بالقيادات الملكورة أو أشدها هاهسة

الى السلطة . وقد تفذى هذا الإنفراط هلسي

الصعيد المعلى : من قلاء الارض في المسدن

ومن توسسع الادارة ومسسن ﴿ المُعِزاتُ لا

الشهابية الرامية الى دمج الارباق في السوق

الراسمالية ومن قدوم أموال المهاجر العربيسة

الى الريف ، الخ .. وتقدّى ، على الصعيسة

المربى ، من تراجع المد الناصري الذي توجته

هزيمة هزيران ومن تفتت الاهزاب الوطنية ،

نتيجة لذلك ، ومزلتها المتزايدة . هذا كليه

ادى الى تضبيق النطاق الذي تعتله المركة

الوطنية . وهين دخلت المقاومة الفاسطينيـة

الى لبنان ، شكل دخولها امتحانا لوطنيـــــة

فئات اخرى من البرجوازية الصغيرة . فقسد

اصطدم دخولها بالمسالح المباشرة لتراهسي

الجنوب وموظفيه وتجاره ، اذ نجع المسدو

في اقاية الملة بين اعتداداته على القسرى

وتضامن السكان مع المقاومة . وأدى تكسرار

الصدام بين المقاومة وقوى السلطة ، السي

همرد في بعض غروع المتجارة زاد من أزمسة

الركود التي شهدتها اسواق الدن فسالل

الإعوام الأخيرة . واضطرب المبل في الادارة؛

على نعو جعل اصحاب الماملات يضيقسون

ذرها بالحالة المامة ويستمجلون مسسودة

الهدوء خوفا على مصالحهم . هذه الموامسل

كلها ادت الى مزيد من التضييق لدائرة العمل

الوطني . غلم يعد هذا العمل يطال مـــــــن

الجماهير سوى فئات قائمة ، في معظمهـــــا ،

على هابش الإنتاج أصلا وعلى رأسها جسزه

هام من الجماهير الطلابية . قلا شك أن ضعف

انخراط الطلاب في البني التقليدية واستمسرار

الصدام بينهم وبين السلطبية بنيث اوابنط

السنينات ــ وهو صدام كان معوره تصغيـــة

الارث الاستعباري الذي تعبيه السلطة فسي

التمليم ومجابهة التدابير التي فرضها ضيك

البنى الراسمالية التابعة بالتعلمين _ وتقدم

وعي الطلاب الوطني نتيجة لهذا المسدام >

قد ادت کلها الی صبود جمهور واسع منهسم

ن علية النفسال الرطني عتى النهاية . ولسم

تشارك الطلاب في هذا الصبود سوى غلسات

عراس المال المال المالية عن كارثة الترالك هزية حزيران

في هذه الملتة (الثالثة) تعليم ه الحرية ٥ نشر التترير السياسي الصادر من المؤتبر الاول لمنظبة العيل الشيوعي في لبنان :

عوامل أنهيار الشهابية : خلاصة _ من كارثة ((انترا)) الى هزيمة عزيران

لم تستطع الشهابية أن تشكل الحاها تمــد تناقضات المجتمع اللبناني ، داخلة ، هلها ، او ترتقی الی صعید اکثر نقدما . وهی لم تنجع في عدد كبير من مبادراتها واجراءاتها ، في ان تحول المالقات التي هاولت ارساءها ، الى اللاهظة بصورة خاصة ، في ممال العلاقسات السياسية الذي تدخلت ميه الشهابيية . أما في المجال الاقتصادي ، فلم تشكل السياسة الشهابية انعطاما يتبتع ببعض الاستقلال عسن هوامل ظرفية ، كوضع المفزينة او السياع

سيطرة الراسمالية التجارية والمرفية .

- بقي مشروع بناء أدارة مستقلة ، تسبيا،

عن اقطاب الملاقات الطائفية - السياسية ، في منتصف الطريق ، واذا كانت رقابة معلس الخدمة المدنية قد سبحت لمدد من الوظفيان السنقلين ان يدخلوا الى الادارة فهي لم تبدل في الوجهة العامة لدور الإدارة ، وهي وجهــة تقوم على التبعية الاقطاب الطائفيين . هـدا أن الادارة السابقة التي بنيت من الماسيب والزلام ، لم تبس باذي ولم تخضيع الا اشروع تطهير سرعان ما توقف ، عدا ذلك ، فيسان الماييس الاساسية في بناء الإدارة لم تتغير . لم ينغير التوزيع الطائفي الذي يربط مصيسر الموظفين ، رفيا عنهم ، بالزعامات الطائفية والمجالس الملية . لم يتغيسر تميين عدد مسن الموظفين ، لا سيما الكبار منهم - رؤسساء المسالح والمدراء المامون - تبعسا للتوازن السياسي بين الكتل والإقطساب ، وتبصيبا للاوضاع الوزارية والنيابية الانية . ولم يلبث الانتماد الشهابي نفسه أن أصبح « قطيسها » كبيرا ، ذا نفوذ وسطوة ، فاصبح الالتحساق به يتم على اسس لا تختلف في شيء هسين الأسس التي يتم عليها الالتماق بالاقطيباب الطالفيين التقليميين . بسل أن « القطيب » الجديد جمع هدله أقطابا صفارا يلبى هاهاتهم وهلى جدار مجلس القدمة ، لم يكن دومـــا الجدار الذي لا يغفرق . يضاف الى قلسيك اهتفاظ الإدارة بقطاعات واسعة من الوظفين اللين لا يغضع انتقاؤهم لاي مقياس معدد او ممان ، عدا توفر هد ادني جد هام . هـــده القطاعات من الماومين انسمت طوال سنوات ١٩٥٨-١٩٧٨ > وتركست نبيسا للزعامسات التقليدية التي توالت على المكم . فكيسف يمكن لادارة من هذا النوع ان تستقـــل ؟ واذا كان ((استقلال)) الإدارة ، أو أصله ، الديولوجية تقوقراطية ، مان هذا الاستقلال يمنى توسطا بين المسالح الطبقية المناقضة يعجب انعياز الادارة المكشوف الى كتلة مــن الصالح الفائية . لكسن هذا لم يعصل فسي لبنان . فالتعالف الحاكم بندف ل مباشرة ، ماديا لا بواسطة الوظيفة المامة للادارة فقط . بذلك فقدت أجهزة الرقابة ملسى الادارات (مجلس الخدمة) التغيش . .) فعاليتها :

والتدخل المتماظم في الانتخابات النيابيسة ، الى ارساء شرعية سياسية اغرى . بقسى الجلس البيئة السياسية ذات الصلة الماشرة

بالمواطنين . وبقى الهيئة التي تثبتق منه_

الوزارات ، والتي تنتضب رئيس الجمهورية .

والنواب أنفسهم لم يحرروا من ارتباطاتهم

الطائفية والمحلية والماثلية . غاستبروا الصلة

الوثيقة بين ناخبي دائرتهم والدولة من ناهية،

وبين ناخبي دائرتهم ومرافق المعياة الاجتماعية

من ناهية ثانية ; من هنا ولد التباس هــول

موقف الشبهابية وامتدادها في مهد شبارل العلوء

من المجلس النيابي . اذا صبح أن المريسسال

الشهابي نجع في أن يربط به قطاعا نباسيا

واسما ، كان مدينا له بقيابته ، غان ذلك تــــ

دون خروج على القواعد النيابية تفسها ،

كما راينا (وضع الدوائر ، دور المجلس ضي

الوزارات . ١٠) ولا يكنب هذا التلكيد تشيكل

حكومات من خارج المجلس . فالعكومــــات

الني شكلها من خارج المجلس كانت ترتكز السي

قاعدة بريانية صلبة . بل كان شرط تشكيلها

على هذه المدورة اما أو تضم عناصر برلمانية ...

كما في هكومة « المليونيرية » التي شكلها عبد

الله الياني بعد انتخاب شارل العلو _ او ان

برنسها قطب نيابي يتمتع بوزن برلاني كبيسر -

كما في الحكومة التي شكلها رشيد كرامسي

ــ عجزت الشهابية من أن تمثل مسالـــع

راسمالية متقدمة ، حتى في اكثر المفسسالات

حيوية بالنسبة الراسماليسة ، اي ف المجال

المرغي . اذا كانت اجراءات قانون النقيد

والتسليف ترمى الى جمل الراسماليسية

المرنية اكثر صلابة في وجه تقلبات نسبية

المائدة في السوق المرفية المالية ، وفي وجه

اخطار المضاربات النقدية ، فإن هــــــذه

الإجراءات تفرض بعض التقشف في المعسيل

المرفى (الاهتباط) وهودة الى معارسسات

مصرفية تقليبية . تمارضت هــده المطابــات

مع وزن بعض المسارف الكبيرة ، لا سبم___ا

انترا والبنك الاهلي التي كان نشاطها صورة

مضغبة من نشاط المسارف المديية :

انخراط منزايد في السوق الامبريالية المالية،

توزع التوظيف الداهلي في مرافستي متعددة ،

المزايدة في الغوائد المدغوعة ، التفسقم نسي

تكاليف غير مصرفية (استدراج الودائسيم ،

التمارض الذي اشرنا إليه ، قبلت السلطية

السياسية بتلجيل تنفيذ البنود التي نص عليها

القانون . بذلك انتصرت فلة المسارف النسمي

يمثلها انترا . ولم تنجع السلطة في أن تشكيل

ضابطا للنشاط الاقتصادي . فكان أن دفعت

الراسمالية اللبنانية كلها ثبن نشل الشهابيسة

في تغليب محور من المسالح ، تتمثل غيسيه

الصالح الراسمالية المامة ، والمسيدة

الدى ، لكن هذا المُشل هو ، في الواقسع ،

فشل الراسمالية اللينائية في أن تعبي مصالح

سينقلة عن السوق الامبريالية ومن تقلباتها ،

وان تتمول طاقات مالية عربية ولبناتية السي

هذه الظواهر مجتمعة تؤكسد فشيل الإدارة

الشهابية في أن تبش ما دعته السولوجيتها :

الدولة المصرية ائ الدولة التي تبال قاسيسا

مشركا واسما بين فئات طيقة متعددة ، تحت

هيئة غلة ، يبثل نبوها اطارا يضم المسالح

المتباينة ، ويعل تباينها لمالم اكثرهما

دينابية . مُنفك مراقل الإنناج الداخليسي «

خدمة أبو داخلي مستقل .

المقد الشهابي . فقد كثبغت الكارثة ضعيف البنيان الاداري والتشريعي للراسمالي المرفية ، كما كشفت مدى انفياس الطاقــم الشهابي في الرشوة والطفيلية . واذا لكرنسا هنين الجانبين مُقط ، غلان ايا من اطراف المكم لم يواجه الكارثة من زاوية التنالج التسمى تترتب على الالتعاق بالمسالح الأميرياليسة -ولا يشد عن القاعدة بالطبع ، كمال جنبلاط _ ادى توقف انترا عن المعبل الى تجميد كميسة ضغمة من الودائع ، والي تراجع في الايداع ، والى اهجام مؤقت للاموال المربية عناستعمال محطة المسارف اللبنانية . غانقيض التسايك ل الداخل ، نتيجة التشديد على الضمائسات والتطلب بشاتها . فارتد ذلك على العركسة التجارية ، وعلى الرهونات . كما انتكسيت عمليات الحسم . فكانت النتيجة العامة لارمسة الراسمالية المرفية ان توقف اتساع السوق الداخلية توقفا واضحا ، لم تعتم هزيمسية حزيران ١٩٦٧ ان جملت منه ظاهرة طويلـــة الامد ، ما زالت مستمرة . وقد طالت عملية التوقف هذه ، بصورة خاصة ، المؤسسسات الصغيرة التي تكاثرت منذ منتصف الغيسينات. لا شك أن الازمة هملت الراسمالية المصرفية على أن تطلب تنظيم اوضاعها : فانشئست مؤسسة ضمان الودائع ، وتولى بنك التسليف التجاري والزراعي والمناعي مهام ومسيع اليد على المسارف ذات الاوضاع المسطريسة وتصفيتها كما اهبعت رقابة مصرف ابنان أكثر

انتظاما ودقق في قواعد الماسية المعرفية ..

اذا كانت هذه الإجرادات « شهابيــــــة »

عَلَىٰ التَخَالُهَا لَمْ فَي ظرف مِفَالِفَ فَلَظُرفَ الشَّمِاسِ،

وأملتها ضرورات اقتصاديسة عامسة تتعاوز

الادارة التي اغطرت لاتفاذ هذه الإجراءات .

ترتبت ، على توقف انترا . واضافت السبي

النتائج السابقة الاقتصادية بصورة أساسيسة

نتيجة سياسية شخبة . فقد اضعفت الهزيمة

في الارض المربية كلها ، التيار الناصري ،

وكانت اعنف غرية تلقاها منذ بداية تراجعه ،

مام ١٩٥٩ . وقد كان لهذا العدث الفنخيسيم

اثر على تماسك التيار « الوطني » في لبنان ،

وبالتالي على التوازن المستبر منذ نهاييسية

أزمة ١٩٥٨ . كان شرط هذا التوازن استيماد

اكثر الاطراف اليمينية (شبهمون) من المكم .

(ولم يعل ذلك دون أن يشارك في العكسيم

هلغاد مقربون ، من العلف الثلاثي ، هلسي

راسهم بيار الجميل ، وريمون اده) . لكين

هذا التوازن كان يفترض دوما اجهاها شبينيا

من الاقطاب التقليديين ، كما كان يفترغي، طوة

مربية تتبثل في انظية راسبالية الدولسية .

تعرض هذان الشرطان لغيرية قاسية في هزيبة

جامت هزيمة هزيران فتؤكد النتائج التسبي

مند بخولها الى لبنان اعتلمت القارمية

وارتباط الراسمالية المتجارية والمعرفيسة بمسالح المبريالية ، لا يوفران قاعدة متكاملة الهجوم الامبريالي . مما بعث في الداخل ردة ومتجانسة يمكن أن تنبو على اساسها هيمنسة يمينية هادة تجعل من المقارب مع المسكسر طبقية ما ، أو تعالف غنات طبقية . ورغم أن الامبريالي خطا عاما وفي كل المجالات . امسا الراسمالية المتمارية والمعرفية تفلغلت في كل المقوى ذات الروابط المتفاونة مع القاصرية ، مجالات المجتمع اللبنائي ، فهي لـــم تستلم رغم خصوماتها الداخلية ، فقد جملتهــــا السلطة ، ولم تقدم الى الحكم طاقما مختلفا المؤيمة في حل من أن تشترط استبعاد جناح عن الطاقم المتحدر من رجالات الانتداب، فاكتفت من اليمين الطائفي من الحكم . فيدا تقارب باشراك عند من معليها في لوائح تنتفي علسي بين قوى متفاصمة في السابق (شممون ، الاسس التقليدية ولا يغير في الامر أن معظمم سلام ، الاسعد) بدا يهييء لمركبة ١٩٦٨ رجال الاقطاع السياسي - الطائفي - المعلى الانتفائية مدخل انتفابات رئاسة الجمهورية نخلوا الى صفوف هذه الراسمالية . فالعلاقات ١٩٧٠ . وتم ذلك في ظروف ايمابية لصالـــع السياسية لم تصبح بورجوازية . بحور العلف المثلاثي - نكتل الوسط ، الذي كانت كارثة انترا الاشارة الاولى في انفراط

استكمل الشروط الطائفية والمطلية لورائسية ما تبقى من النفوذ الشهابي . استطاع هـــذا المعور أن يكسب معركة ٦٨ ، وقسم الضغط الكبير الذي مارسه الجيش ، وبقابا النفيدوذ الشهابي ، في الدوائر الانتخابية (المنوب ، البقاع ، الشوف ...) لكن تشكيل حكومية من داخل المجلس المنيابسي ، وايكال وزارة الداخلية الى صديق للعلف هو سليمان فرنجية، كانا علامة على أن توازن القوى بدا يميـــــل المسالح معور العلف - الوسط ، وان رئيس العمهورية نفسه اخذ ينتقل الى هذا المعور . جامت الانتفاسات بمجلس لا تغلب عليسه اكثرية واضعة ، بل يقسمه انجاهـــان كبيران : انجاه علني - وسطي وانجــاه هجي . وعلى هابش كل بنهما عناسر متقلية نعار الى اهد الاتجاهين تيما للظروف . هسدا التوازن في المجلس ارجع مركز الثقل اليه : ناستعللة تشكيل اكثرية واضعة ومستقرة ء يؤدي الى ارتهان المكم المستبر بتقاب ات التكتلات النيابية . مما يجعل السلطة في هال مثول دائم امام مجلس لا ضابط لتعالقاتــه ه وانفراطها . بذلك لم يتبق من الشهابيسة الا فريق ضئيل من الموظفين ، يرتكز الى ماعسدة نيابية تدين له بمقاددها ، تقلص يوما بمسيد يوم . فجامت المعركة الوطنية التي يسدات مع مغول المقاومة المفاسطينية الى لبنسان ، صيف ١٩٦٨ لتكشف هزال عدا القريق مسن الموظفين وعمالته ولتكون عاملا اساسيا غسي

المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية: ما هي شروط الانطلاقة الجديدة ؟

صيف ١٩٦٨ ، كانت المركة الوطنية اللبنانية تتخبط في عدد من الشاكل الزمنية الني تحول بينها وبين أن تخوض معركة طويلة وواضعة مع السلطة .

كانت العركة الوطنية معزاة ، تتقاسمها الصلات المتفارنة مع الانظية العربيسة . وهي طوال العشر سنوات الماضية ، ونتبعة التعابها بأطراف في المكم والقديها لمسالسم هذه الاطراف على مصالح الطبقات المستفلة ، لم نكسب جماهير شعبية واسعة . فاعتفظ ب قاعدتها السياسية بالصفة الطبقية الدائمة و أي غلبة الغلات والمناصر المرهوازي الصفيرة ، رغم تحرر متزايد في اطر العلاقات التقليدية ما زال معظمها خاضعا لهدده الملاقات , غلو تشكل القوى الستغليسة الا عنصرا غشيلا في المركة .

الى دعم مباشر ومادى . فحملتها وجهتهـــا الوطنية العابة على الاعتباد على كل القوى المنى ابدت بعض الاستعداد لسائدتها . فلم تميز بوضوح بين هذه القوى ، بل اعتصدت البجاوب المباشر معها _ مع المقاومة مقياسا وحيدا لتوثيق الروابط . وتوجهت بطلب السائدة ، الى الموى التي تستطيع تقديم المون الإني الفعال ، أي القوى ذات الصلة بالحكم ، أو التي تستطيع أن تشكل عامسلا ضاغطا على المكم ، وأن تم ذلك بوسائسل النائية تقليمة : الطائفة ، المحلة .. وكانست المقاومة نجد في تحالفاتها العربية وفسي نعط علاقاتها الداخلية وتنوع النيارات التسمى تخترقها وفي ضعف التبار الجذري الناشيء من المركة الوطنية اللبنانية ، محرضات قوية على تقبل المساندة ، ايا كان مصدرها ، دون تمييز

في ننائجه الاخيرة والماسمة .

ان القاومة تبلك أن تبثل - كما سيسطى -

موقعها ، وأن تدفع بهذا الموقع ، في لبنان ،

الى نتائجه الاخيرة والعاسمة . فالقاومسة

مكنلة بالأوضاع العربية كلها وهي أسيسوة

تمالقها مع مجموعات لبنانية ، قبر بميدة

عن المبرمات التي قاتلت صيف ١٩٥٨ . بــل

انها تنبيز عنها بضائتها ، وبنيميتها المباشرة

للطرف المصري ، من ناهية ثانية ، لم يكسن

يسمع وزن اليسار وقواه ، بتشكيل بديل عن

التكتل المُتلط الذي سائد القاومة ، دون أن

تفير هذه المسائدة في نبط تكوينه وعلاقاسه

الفردية . فأصبح ارتداد المقاومة الى قسوى

وقواعد غير متماسكة وغير منسجمة فسي

المركة المادية للاميريالية وللسلطة الرجعية،

أورا محتبا . وذلك بغط عاملين : داخسيسل

المقاومة نفسها ، وفي علاقة المقاومة بالقسوى

اللبنانية . فكان انفجار ازمة المكم اللبنانسي

الذي اضطر الى تعليق نفسه طوال سيعسسة

أشهر كاملة هدفا هز العلاقات اللبنانيــة ،

تكنه لم يتح الفرصة للقوى اللبنانيــــة أن

مستمرا . ادى دخول المقاومة السي تفكيك

« الشراكة » اللبنانية ، هسب تعبير رشيد

كرامي . أي أن الطوف « العربي -

السلم » (في الطاقم المتشلي الميناني) فقد

مقدرته على النيابة عمن يفترض فيه أن يمثلهم:

نهو لا يستطيع ان يستمر في المكم منف ور

القواعد ء ويصفة تبثيلية بشكك فيها ولا المكم

القائم على ((مشاركته)) يمكن أن يكون هذا

الحكم بدون « الشراكة » . ولكن نقض التو ازن

التقليدي لم يتحول الى قواعد جديدة للحكم .

المقابلة ، كما ينقصه أن تدفع المقاومة بهذا

الاختلال ممها الانظمة العربية ، الى اخرنتائجه.

وهذا يعنى اعادة النظر قيي خارطيية

« منطقة الشرق الاوسط » . ولكن عندمسا

يدا في تشرين الثاني ١٩٦٩ ، أن شيئًا مسن

هذا القبيل محتمل أو ممكن ، كان الاستزال

الامريكي جوابا جاهزا . ولا قبسل لاية قوة في

رغم هدود فعالية المقاومة ، فهي كانسست

شكل تهديدا مستمرا للتوازن اللبناني السذي

كثيف عن هزاله لدى أول صدام واسع بيــن

السلطة والمماهير الوطنية الغملية , وعندما

دا ان عداما مكثبومًا بين مجبل السلطية

والقادمة و بهدد تواسك السلطة تقديها و

لما الغريق الشمايي ، وهوله عناصر يعينيــة

وطائفة عبيلة إلى صدام جزئي ، وفسنسي

الدار ١٩٧٠ وضع القاومة وجها لوجه أمسام

منات لينانية مسلحة . وكانت الفاية أن تدخسل

المقاومة في صراع داخلي لا يمكنها أن تكسون

طلبقة اليد فيه ، ويتبع للسلطـة أن تعتفظ

برجدتها غلا يعزل أهد اهنعة الحكم عسيسن

مرتزاته الفرورية . لم تنجع الفطية لأن

النطقة مهذا الإنزال ، ويما يستتبعه .

كانت معركة المقادمة ، في أساسها تتعارض مع مكونات الوضع اللبناني كما استقر منسذ الاستقلال وكما ترسخ بعد ١٩٥٨ . مالمركسة مع المدو الاسرائيلي ، مع طابعها القومى المالب تنطلب مواجهة مع الموامل التي تدعم الوجود الاسرائيلي ، وتحمى استمراره . ولا شك ان هذه الموامل كلها هي من نتائسيج الملاقات الإمبريالية . فالطاقات المرسية ينهدها الاستعمار مباشرة ، معتمدا على تكتلات حاكمة تحمى هذا النهب ء مقابل فنات بسيط لا تستطيع استثماره . والارض العربية ما زال بخضم تقسيمها للحدود التي نتجت عسن الصراعات الاستعمارية . وهذا يولد أنظمــة وادارات ونثات هاكمة يرنبط استبرارهسيا بالحفاظ على « استقلال » حكمها . راينا ان لنتان بلعب دورا مكيلا في هذه الارضاع . وكما أن شرط ازدهاره هو استبرار هذه الاوضاع، فان العلاقات السياسية الداخلية التي تنظهم حياة المجتمع السياسية نقوم على مواجهـــة الداخل العربي بالقوى الامبرياليسة . كانست المقاومة في مرهلة امتدادها ، عامل تقويض لهذا البناء المتماسك . فهي بتعريضها لبنسان للفرب الاسرائيلي ، كشفت الهزال الوطنسي للمكم ، وللمجتمع كله . ووضعت السلطية ق مواجهة الدول التي تعمى اسرائيل ، أو هي ذات دالة عليها . وهي الدول نفسهسا التي (انعميا) لبنان وتستعملوضعه ((الخاص)) فلم تستطع الحكومة العوينية ، رغم اقطابها، ان تصبد اسبوعين بعد العدوان على مطار سروت مساء ۲۸ کانون الاول ۱۹۹۸ ،

وكانت المواجهة الدمويسة ، في ٢٢ و ٢٤ نسان ١٩٦٩ ، بين الجماهير اللبناني والفلسطينية ، وبين السلطة الرجعية ، هسى أقسى امتمان للتوازن اللبنائي التقليسدي ولقراعده وسنها كان الطاقم السياسيسي « الوطني » _ بن كرامي الذي كان في رئاسة الوزارة ، الى كمال جنبلاط الذي سحب ترتبع حزبه عن الدعوة الى التظاهر صبحـة البوم المقرر ، الى عدنان الحكيم « الناصري » الى حزب الهيئة الوطنية الذي يضم بعض ابناء الماثلات السروتية ... - بينما كان الطاقـم السياسي ((الوطني)) بتراجع عن مساندة القاومة ، اندمست جماهير وطنية تواجه رصاص السلطة دفاعا عن حق القاومة فيسي مواههة اسرائيل على طول المزام المرسيسي الذي يحيط بها . كان هذا يعنى أن التــوازن السياسي القائم ، والذي يغترض مقدرته على تمثيل كل القوى السياسية واستيعابها ،

عاجز عن أن يجمل من متطلبات المقاومسية عنصرا في اللعبة اللبنانية . معروبة المقاومــة تتمارض مع لبنائية لبنان ، وانطواله عسلي حدود خاصة ، مغلقة ، ومعركة المقاومـــة ضد الامبريالية تتعارض مسع دور الراسمالية النجارية والمرفية في هلقة معليسة للنهب الامبريالي . وتخطى المتيار الوطني «للولايات») الطائفية - المحلية يتعارض مع قاعدة الزعامات السائدة . كان هذا هو الموقع القعلى للمقاومة ، لكن هذا لا يعنى ، كما استنتجنا بتسرع ،

ننته نیولها هتی نیسان ۱۹۷۱ . طوال هذه المرهلة بدا بشكل صارخ أن الحركة الوطنية لا تستطيع أن تقدم الدعم الا في المناسبات متحرير الاهياء كان يتم على يد كتل مسلمة لا برنامج لديها ولا مشروع « تغيير » في أي مِن المجالات السياسية أو الاجتماعية . والمبل الوطني نفسه كان لا يليث في معظمسه، ان يتقولب في قو السبب علاقسات الاهياء ، والزعامات المحلية ، ما هذا قسم ضليل منه . فالقوى الطبقية الاساسية ، الممال والفلاهون والننات الكادعة من البرجوازية الصغيرة ، كانت يميدة من المركة بصفتها الطبقيسة . طوال عام 1979 لم يشهد لينان اضرابا عماليا واحدا . فالازمة السياسية العامة كانسست تطغى على وعي التكتلات الاهتماعية وسلوكها وكانت تهدد كل تعرك اجتماعي جزئيبالاختناق في المزلة . لم تسنطع المركة الوطنيـة أن تتفلب على انفلاق صفار المنتجين والمتجسسار والوظفين في الريف ، على مصالحهم الضيقــة وارتباطاتهم المديمة . أي أن المركة الوطنية المتقدت قواها الطبقية الاساسية ، القسوى التي لم تتعرف في صراع المقاومة الفلسطينيسة ضد الامبريالية على مستقبلها وعلى معركتها هي . لكن شروط معركة وطنية أوسع اخلت في النضوج ، وهي هذه الرة تنبو وتتفذى مسن تناقضات الملاقات الطيقية التي خلفته

الامبريالية ، وما غنثت تجددها .

فالتماقب الذي تم بين موجة النضال الوطني

رموجة النضال المطلبي يكشف اشكالا لا بسد ان يجد هله العملي ليكتسب العمل الوطنسي نفسه قدرة جديدة على التماسك والاستمسرار وليفتح أمام العمل المطلبي أفقا سياسيسا في مراع واضع ، ليس مع ارباب المسل وحدهم ، بل مع سلطة البرجوازية اللبنانيــة ومع السيطرة الامبريالية التي نقف ورامعا . هذا الإشكال مزدوج : باذا توقف المسلسل الطلبي أثناء اشتداد الحركة الوطنيسة أ لماذا اقتصر العبل الوطني على المسائدة مسن الخارج غلم تتمرف اية فئة فيه على مصلحتها الطبقية ؟ والحواب عليه وزدوج أيضا : أنه في هامشية المبل الوطنى وفي تفتت العركسسة الطلبية . فالحركة الوطنية ظلت طوال مرهلة الدكاد الشهامية متحصرة في النطاق السلاي ضرب عليها عام ١٩٥٨ ، وأن كأن اللبون الطائفي قد انصبر نسبيا عن غاتها المتعجة ، هذا النطاق هو نطاق البرجوازية الصفيسرة والمتوسطة ، في المدينة والريف ، وقد سلبتها النكسة الفلسطينية حزوا من مجال حركتهــــــا ولم بعوضها « استقلال » الكيان اللبنانسي والمسالح التي قام عليها عن تضاؤل مسلاتها المربية التي غذت تجارتها وفنعت الاسسوال الماورة أمام انتاجها الصغير منذ عهد بعيد .

القارمة رفضت الاستدراج الى المركسة ، الانحسار وتحكم طوق الهابشية على المبسل رغم الضربة الفادرة التي تعرضت لها ، ولان الوطني . بل ان هذا الطوق الذي شهيد مناصر السلطة لم تقف موقعا موهدا تجبياه أوج انساعه عام ١٩٥٨ ما لبث أن أهَا يضيق. المعاولة الفادرة فلم يكن باستطاعة جنبلاط أن فتخلت معظم قيادات العركة المنتبية السب قدم تغطية الحكم لمملية الافتيال المرمعة . الاقطاع السياسي عن التزامها الوطني الظرفي ىلى أثر هذه الظروف ، توالت أهدات جعلت بعد أن تماظم وزنها في المسلطسية وتوطعت المقاومة اقل وطاة على التمالف المبيل فسي شراكتها في المسالح الفالبسة على هسده الحكم : فانسحاب ١٢ ايار ١٩٧٠ أمام الدخول الافيرة (١) . وارتدت قيادات اخرى ، لم تحد الاسرائيلي ، لم يلبث أن تبعه صدام مع المحكم مكانا لها في المتوازن الجديد ، نصبو مواقسع الاردنى كان تجربة لجزرة ايلول ، التي لسم الذين جابهتهم اثناء الحرب الاهلية . وكان لا بد أن تلمل بهذه القيادات ، في سياق انفراطها

في هذا النطاق نبت المركة الوطنية اللبنائية

وانعصرت . وقد جانت غلية طرف طائفي على

السلطة ... ويتضاؤل وزنه الاجتباعي تيما لذلك ... في المهد الشهابي . والمتصود هذا أن الرؤوس الملية بن الاتطاع المياسي تد استطاع اكثرها أن يلتى حباية انتخابية بن السلطة الشهابية وأن يعتفظ لنفسه يبكان في واجبة العكم ، فتغيرت العال ، من جسراء ذاك ، منا كاتت عليه في المهد الشبعوني .

الحربة صفحة ٧

المزدوج بالسلطة الرجعية وبالمعارضي

الرحمية ٤ قلات برحوازية مبغيرة أو متوسطة

من الصف الوطني السابق ، هي اكثر الفئسات

ارتباطا بالقيادات المذكورة او اشدها هاهية

الى السلطة . وقد تغلى هذا الإنفراط على

المسعيد المحلى : من غلاء الارض في المسدن

ومن توسيع الادارة ومسين « المنجزات »

الشهابية الرامية الى دمج الارياف في السوق

الراسمالية ومن قدوم اموال المهاجر العربيسة

الى الريف ، المخ . . وتفذى ، على الصحيسد

العربي ، من تراجع المد الناصري الذي توجته

هزيمة هزيران ومن تفتت الاهزاب الوطنية ،

نتيجة لذلك ، وعزلتها المتزايدة . هذا كلــه

ادى الى تضييق النطاق الذي تعتله المركة

الوطنية . وهين دخلت القاومة الفلسطينيــة

الى ئبنان ، شكل دخولها امتحانا لوطنيـــــة

فئات أخرى من البرجرازية الصفيرة . فقسد

اصطدم دخولها بالمسالح الماشرة لزراهسي

الجنوب وموظفيه وتجاره ، اذ نجع المسحو

في اقامة الصفة بين اعتداءاته على القسيري

وتضابن السكان مع المقاومة ، وأدى تكسرار

الصداء ببن المقاومة وقوى السلطة ، السي

همود في بعض غروع التجارة زاد من ازمسسة

الركود التي شهدتها اسواق المدن غسالل

الاعرام الاغيرة . واضطرب المبل في الادارة،

على نعو جمل اصحاب الماءلات يضيقسون

نرعا بالحانة الماية ويستمجلون مسسودة

الهدوء خومًا على مصالحهم . هذه الموامسل

كلها ادت الى مزيد من التضييق لدائرة الممل

الوطنى . غلم يعد هذا العمل يطال مـــــن

الجماهير سوى طات قالمة ، في معظمهـــــا ،

على هابش الإنتاج أميلا وعلى رأسها جسره

هام من المهاهير الطلابية . غلا شك أن غسف

انغراط الطلاب في البني التقليدية واستمسرار

الصدام بينهم وبين السلطبة منت أوامنط

السنينات ـ وهو صدام كان معوره تصغيــة

الارث الاستعباري الذي تعبيه السلطة مسي

التمليم ومجابهة التدابير التي فرضها ضيسق

النئى الراسمالية التابعة بالمتعلمين ــ وتقسم

وهي الطلاب الوطني نتيجة لهذا العسدام ،

قد ادت کلها الی صبود جبهور واسع منهسم

في علية النضال الوطني هتى النهاية . ولـم

يشارك الطلاب في هذا المبيود سوى فلسات

١ ... مذا التعاظيم تميي التيه محدود

بتناتص دور الاتطاع السياسي كله نسيبي

فتعولت الى مرجع قانوني لفض النزاعات في

- لم يؤد تقليم اظافر المجلس الشياسي ،

الدارة نفسها ، بيئينها المالوغة ومنامرها .

ضئيئة بن الماطلين عن المبل والبرجوازيــة الصغيرة المقرة وحفنة قليلة منصغار الموظفين، وغثة المناضلين الحزبيين بطبيعة المسال هكذا ما لبثت الجماهير الفلسطينية نفسها ان ف لبنان ، وبات دهــول العكبين السوري والمصري طرفا في النزاع بين المسلطة والمقاومة هو الضمانة العاسية لاحتفاظ هذه الاخسيرة بموقمها اللبناني . . هذا بينما كانت الحركة الوطنية اللبنانية بين نيسان وتشرين ١٩٦٩ ثم بعد اذار وأيار . ١٩٧٠ (غدر الكمالة والعدوان على العرقوب) تزداد ضبورا على ضبور . عليه غآن الدور الوطنى الذي اضطلعيت به فصائل واسعة من البرجوازية الصغيسرة اللبنائية ، طوال مرهلة تاريخية برمتها ، قيد اشرف على نهايته في صيفته المسابقة الوصف. وهو لن يستماد الا اذا توافر لهذه المصائيل أفق سياسي جديد لا تستطيع هي أن تستنبطه ولا أن تقود نفسها نجوه . والسمة التي غلبت على قيادة البرجوازية الصغيرة للعمل الوطني كانت سمة المراجهة الماشرة بينها وبين السلطة دون اي توسط طبقي ۽ ودون اي تصور پديسل لبنية السلطة الطبقية ، بالتالي . وكان أن انمصر اثر هذا الدور في « الضغط » هلسي السلطة القائمة للحؤول بينها وبين تنتيسك « المؤامرات » ولم « ضبط » سياستها تعاه حركة التحرر العربية . وكان أن سهل ركوبه على « قادة » نوى بشارب مختلفة يتفاوتون في قريهم من السلطة او بعدهم عنها . وكانست الاهزاب الموطنية ، اهمالا ثمرة لقيام بعض الغصائل الوطنية من البرجوازية الصفيرة بتنظيم نفسها ذاتيا وارغضها ان تنقاد مباشرة لغنات طبقية اخرى وهامسة لرؤوس الإقطاع السياسي . وكان غقدان التوسط الطبقي مسي العمل الوطنى أمرا طبيعيا ، ما دامست البرجوازية الصغيرة هي صلب المركيية الوطنية وهي طليمتها . فالانتماء الطبقيي لا يفرض نفسه مباشرة على وعي البرجوازيسية الصغيرة ، بسبب وغمها في الانتاج ، وهسي أقرب الى انكار المراع الطبقي هين لا يكون هذا الاخير في هالة من الاهتدام تفرضه على

لاذا بقيت الطبقة العاملة اللبنانية، على وجه الاجمال ، خارج المركة الوطنية ؟ لأن للعمل الوطنى ، من موقع الطبقة الماملة ، معنىيى غرب غطايع النهضة القومية الذي طقيسي على هركة التحرر العربي كلها ، تبعا القتضيات مرهلة تاريخية يتجاوز اثرها هدود الرقمية اللبنانية وتاريخ البرجوازية الصغيرة القريب وصلتها السياسية الفعالة بالاقطاع السياسي (يوصفها تقدم له الملاكات الوسيطة بينيه وبين الجماهير وتنتفع بنفوذه) وتحسسهسا الشديد بالتناقض الطائفي ، يسبب يعدهما الاسيل عن الوعي الطبقي .. هذا كله قسيد هملها أوثق صلة من الطبقات الاخسرى بالمركة الوطنية .. فوعيها السياسي وعسى مياشر تقريبا . والمنتبون البها يتخطون ، بسبيب علاقتهم الفردية بالانتاج ، المستويات الوسيطة ق التشكيلة الاجتماعية ، فيصلون الى ((الامة)) اي الى اوسع التشكيلات السياسيية ... الإيديولوجية دون عائق يذكر . أو هم .. علسي الاصح _ يجتازون نعو هذه التشكيل___ة السياسية الايديولوجية مستويات وسيطة لسم يعد لها علاقة راهنة بالانتاج ، بل باتت هـي الافرى سياسية اينيولوهية (الماثلية ... المعلة _ الطائفة) , وهم يجدون في «الابة» ما بتجاوزن به تفتتهم وعجزهم وما يتعرفون فيه على شخصية واحدة وما يخلصهم من القهسر الإمنين المتعدد الوجود . وهم يرون فسسي الإنقائب العسكري وأل السلطة القرية التسي

تنجم عنه تعويضا لمضعفهم ، ويتعرفون ضيي « البطل » المُارِج مِن صفوف « الشميا » على موحد تشتاتهم وقطب تجتشد عنده قواهم المسعوقة .. أما الطبقة الماملة ، في لبنان ، فهي قد نشات في حضن هذه البرجوازيــــــة الصغيرة . وكان وعيها مهنيا بالدرجة الاولى . وهيئما تكون لها وعي سياسي لم يجد امامسه سوى المسارب التي بنتها البرجوازي____ة الصغيرة أو هافظت عليها . وذلك لقسرب المنشأ البرجوازي الصغير من العمال ولطغيان المرسسة الصغيرة في الصناعة نفسها ولكثرة المفارج المتوافرة من الموضع الممالي ولانشداد المبال تبعا لذلك الى قيم البرجوازيـــــة الصغيرة وامتيازاتها . غير ان هذا الومسى البرجوازية الصغيرة ، ظل أدنى غماليـــة وأقل عمقا من وعي هذه الاخيرة . فالماميل ضعيف الصَّلة ، غَالبًا ، برؤوس الأقط_اع السياسي ، وهم لا يولونه أي دور متميز في وسطه . بل أنه ، في هالات كثيرة ، منتزع حديثًا من هذا الوسط ، لا يستبقى الا علاقـــة هامشية أو موسمية بشؤونه المامسية ، ولا تشده الى وسطه الحديد سوى صلة العمل والسكن .. هذا بينها تطفىعلى الوسط الجديد نفسه علاقات سياسية سابقة على قسدوه المامل لا يجد اليها منفذا غمليا . ثم ازالمامل أضعف صلة بالإعلام ، عامة ، وبالمثقبين الوطنيين . فهؤلاء يجدون في المدينة محسالا متو أفرا يصرفون فيه طاقتهم ، مكتفين بالنشاط السياسي ((العام)) ، اي بالصلة الخارجيسة مع الجماهير . هكذا تتكون منهم فتيل أو فنات معزولة تستنفد قواها في علقات

مقفلة . ويتمارض هذا الموقف نسبيا مــــــم

هالة المتقفين في الريف وخاصة في القسرى ،

الخ . . نتيجة لهذه الموامل كلها يبقى اهتماء

العمال بشؤون السلطة ضعيفا وتستفرقهم هبوم

الميشة الماشرة ، فيستنكف معظمهم عسين

المشاركة القاعلة في العبل الوطني ، لانه لا

يرى صلة واضحة بين هذا الاخير وبيسن

الهموم المذكورة ولأن مجابهة السلطة والمكسم

على انجاهاتها كانا ولا يزالان مدار المسل

ألوطني في لينان . (1)

والنضال المهني الذي غلب حتى اليسوم على هركة الطبقة الماملة اللبنانية نفيال جزئى يانيه معناه السياسي العام من انقيب لا من مضبونه , وهو لا يستطيع سلبوك المسالك الطالفية المنتوهة ليلوغ مستسوى المواجهة السياسية (والوطنية بالتالي) . نهذه المسالك تتعول امامه المسمى سدود او تمالله مؤقتا لتخنقه عند اول فرمسية . والظاهرة نزداد تغاقها كلها توثقت الملاقة بين الاقطاع السياسي وألبرجوازية وازداد طفيان الاخيرة على السلطة .. ولا يستطيــــــع هذا النضال ان يقفز مباشرة الي « الطرح القرمي » - طرح البرجوازية الصفيرة - لان هذا الطرح لا يستجيب بباشرة لماهاتسييه ولا يضع هذه الماجات فعلا في هسيانسيه ؟ رفع تشبقه بـ « الإشتراكة » . والتركيب الاجتماعي للاهزاب الوطنية وللعركات القومية

١ - هذه المولطية التي تمزل اللبت العاملة عن النصال الولائل لا تبرىء مسلك الانتهازية اليمينية في الاوساط العمالية التي وجدت اليها منافذ تديمة . بل هــــــي تضع هذا المسلك في مكاته . مطبيعي أنه لم يكن في وسم الانتهازية البلينية أن « ثني » بوقف الطبقة العابلة هذا لله الالانهاانسانت معه ، فاقتصر عبلها ، في الوسط الممالي، على تعمل التمادي ذي تبعة اليديولوجية،

ظل غالبا في لبنان اشد التياسا منه نــــــــــــ تربط المسالح الجزئية للطبقة العاملة بالنضال ضد التعالف الماكم وسادته الإمبرياليسن ، والمفاوس من وجهة النظر هذه السبي غبا سياسي _ تنظيمي يعدد أساليب النف_ال المبائي وأهلافه في الداخل والخارج وأهدافه

ما هي الشروط الموضوعية التي يقوم هذا الوعي على تحققها ؟ رأينا أن التحاليف الحاكم بات مضطرا الى التدخل السنمر مسي تنظيم الراسمالية اللبناتية . هذا التبخل ، في

والنضال المطلبي ، اذن ، صلة تعاقبي

الإقطار العربية التي شهدت نشوه هسسلوه الامزاب والمركات ، وذلك لتباعد الراهيسل العارة في النضال الرطني اللبناني وليمسده النسبى عن المكات التي تقوم بوظيف لتطهير . لهذا لا يستطيع نضال الطبقية الماملة اللبغانية ضد الامبرمانية الا أن يكسون مستوى أعلى في تضالها الطبقي ، يستلسن تكون المستويات الاخرى . اي انسه يستازم اكتساب النضال المطلبي شبولا يؤدي السي نكوين وعي طبقي رفيع في صفوف الطبقية الماملة . هذا الموعى يعنى غك اواصر التبعية للاقطاع السياسي ولايديولوجية البرجوازيسة الصغيرة والتوصل المسى « وجهسية نظر »

القريبة والبعيدة .

جانب اساسي منه ، يعمل السمة التالية أن التمالف الحاكم ، في مواحهته لتراكب المارك الحزئية او لاحتبالاتها ، يعسوخ عليها ردودا هامة تؤدى الى انشياه مصاليح طبقية عامة أيضا . هذه الردود العديدة _ التي سيلتي تفصيلها في القسم التالي مسين هذا التقرير - تففر البغي التنظيمية التين ورثتها الطبقة الماملة مزمرهلة سابقة وتشير الى تحالفاتها وتقربها من موقع القيادة فسي النضال الوطني الجديد كانت الصلة بين النضال الوطنييين

مَالْقُوى النِّي حملت المعركتين لــــم تكن ذات منشأ طبقي واهد . ولا يعنى هذا التماقي أن المعركة الاولى لا تؤثر في الثانية . غـــان المركة الوطنية قد مجرت في قلب التماليين الماكم تناقضات أدت الى ازاعة القبييم الشهابي من كاهل الطبقة الماملة . واذا كان الفريق الجديد الذي اتى الى السلطة لا يقسل عداء للبصالح الممالية عن سابقي فهو مقيد ، مؤقنا على الاقل ، ب... ((المسراخ القمص » الذي افضت اليه المعركة الوطنية . وهو لا يستطيع أن يمتمد تماما على قبيوي القبع ، الا حين ينجع في تحييد مبثليه____ا السياسيين وفي انساح مكان لها في السلطة.

وهو قد سار حتى الان شوطسا لا بــــاس بطوله في هذا السبيل . البرجوازية الصغيرة موزعة بين الريفوالدينة. هذه الغصائل ضربتها ظروف السنوات العشر الماضية - في الداخل والخارج - وطبيع-ة المركة الاخيرة ، غلم تستبق منها الا واهسدا كبيرا ، هو الفصيل الطلابي . هكذا قيض لاهزاب قومية ولعركات كانت جماهيريسية في ما مضى أن تتحول الى شيلا. مغلقة تابعية تتقاسم المنافع وتجتر خلافات سواها . وقيض لحزب الانتهازية اليمينية ان يزداد انسياقي مع الخط الذي تمليه التحريقية السوفياتيسية وبرجوازيات الدولة العربية على المسل الوطنسي ، دون أن يؤدي ذلك الى شروخ

المالع ما يعنظ تباسكه ، ما دامت العركية

الجماهيرية لم تستقر على خط موهد يتقسيم عنها الالتباس الراهن ويخضع هذا التماسك للنقد المبلي .

ولا جدال في أن النضال الطلبي الراهين و يبنى للمركة الوطنية المديدة اسسا فيسمر اسميها السابقة . وهو لا يطال الطبقيية المابلة وهدها بل يصل ايضا الى نشسات وأسمة بن البرجوازية المنفيرة ، تغلت من المركة الوطنية او بقيت اصلا في خارجهما . أي ان هذه النفات لم تعد ، هي الإنسري ، تتسلق الى « الطرح القومي » يني الماللية والمملة والطائفة (أو رغض عده البنسي دون أدراكِ بديلها الطبقي) . بل بات عليهـا أن نعبر المي المعركة مع الامبريائية بني وسيطسة راسفة المحلور في موقمها الاجتماعي وفسيي تناتض مسالعها مع مسلعة الطبقة المسيطرة والتعالق الماكم . وهذا المبور همو مسا جمل الطبقة المابلة طليمة للجياهير الكادعة كلها وقبادة للبرهلة القبلة من النفيال الوطفي . . غير أن اهتات الطبقة الماء -نهذا الموقع غملا ، يستازم تضافرا مؤاتبا في وجهة الطروف اللبنانية والعربيسة ويستازم نَصَالًا شَامًا تَجَمِلُهُ هَالَةً « النَواغَ » الوطني

بوكالاتها . و « ممولو » اللوائم باتوا ظاهرة

ملازمة لكل معركة انتفايية . والعديد مسين

النواب لا يكتفون بعضوية مجلس الادارة في

شركة واهدة ، مصرفية او تجارية او صناعية.

والمصلعة الانتخابية تربط بين نواب كثيريسن

وأعيهاب الشركات الذين ينتبون الى مناطقههم

أو يقيمون معهم صالت شيفمنية . فالنائب يعد

في الشركة مجالا لتوظيف البعض مسن انصاره

والشركة تجد في النائب مبثلا أبينا لمالعهما

لدى السلطة . هذه الموامل كلها انظليت

الطائم الماكم الى هد يعدد في صلب الملاقات

الراسمالية . الا أن البرجوازية اللبناتيـــة

لم تجد ، رغم ذلك ، تمثيلا متماسكا غصلا

لصالعها المشتركة . وما بزال طابع المخدسة

الخاصة ، في معظم الاحيان ، يطفى عليي

علاقانها باعيان الطاقم العاكم . ذلك انمصالح

البرجوازية المشتركة لم تتبلور بعد في برنامسج

الراهن معفوفا بالمقطر ٢ - الظروف الراهنة بانتخاب سليمان فرنجية رئيسا للحمورسة وبعودة صائب سلام وكابل الاسمد السي رئاستى الوزارة والمجلس النيابي ، استمادت التكتلات النيابية مجالا بدا أنها غقدته طهوال السنوات الماضية وهتى ما بعد ربيسع ١٩٦٨ على الاقل . أي ما يعد الانتخابات التيحيلت الى المملس كتلا شبه متساوية القوة . وغوز رئيس الجمهورية العالى بصوت واهد مظهر من هذا التساوي . غير أن المديث من ((مودة)) للاقطاع السياسي خطأ مزدوج : فالطاقيسم الماكم لم يغب ، كما رأينا، من السلطة، وهو في ظروف جد مختلفة من تلك التي عرفتها البلاد

عتى ١٩٦٧ - ١٩٦٧ (انترا - هزيمة هزيران) لا يمكن أن يستميد دورا نخرت أسسه . مضاف الى هذا أن البرجوازية المبنانية قد استطاعت، خلال الاعوام المخبسة عشر الاخبرة أن تشبد الى مصالحها جزءا من هذا الطائم لا يستهان به .. كان النطاق الشيق الذي انعصر فيسه نموها يحول بينها وبين غرض غلبتها الماشرة على السلطة . وقد دغمها ذلك الى اعتماد اساليب متنوعة تعمى بها مصالعها . فاقام اركانها ملاقات وثيقة مع السلطة المتنبيلية وكسيوا الى صفهم موظفين كبارا في الادارات المامة واوغدوا وزراءهم اهيانا الى المكومات غير البرلمانية . لكنهم لم يقنوا في تغلغلهم عند أبواب المجلس النيابي . فالنواب المعامون _ رهم ثلث المجلس تقريبا .. لا يقصرون ف....ي تبثيل بمسالح الشركات التسسى تعهد اليهبم

يبقى ان المركة الوطنية ، في صيفته.....ا المتي تكونت منذ الاستقلال وقبله ، ثم شهدت اوجها عام ۱۹۵۸ ، قد خرجت من معرکته.... الاخيرة شبه مينة . فهي قد وجدت جمهورها الاوسع منذ البداية في مسائل متنوعة مسن تذكر في صفوفه . فهو الاهر يغذى مسسن

طيقي مستقر ولا في هيئات تنظيمية كالهيسسة الصلاحية . والمهد الحديد ، على ما ييسدو من بوادر عدة ، يميل على دفع البليورة لى الامام . . تلك هي حدود التغيير في مسلك الطاقم الحاكم . وحدها الملاقة بين النائسب وتاهبيه لم يطرأ عليها تغيير يذكر . هسسدا على الرغم من أن تقلص قاعدتها قد أضعف قدرة النواب على « خدمة » الناخيين وأخرج من أيديهم معظم الاشمال المتى يجرى تنفيدها

ظروف الوضع المنتاني الراها قد مظاهر المستادي المنتاني الراها والمنتانية المنتانية الم

في مناطقهم وزاد مسين دور الرشوة وضغوط السلطة في تأمين فوزهم . ولمل مسمن أبرز بظاهر آزمة المؤسسات المسياسية التي يعرفها ابنان اليوم ، المسافة المتزايدة التي تفصيل وع القضايا المطروحة (سوق البد العاملة ، انساع الانتاج وتنظيمه ، الاجور ...) عسن ماعدة السلطة السياسية الموكل اليها حسسل لم نتم انعطافات هامة وبيئة في التركيييي

للبنائي خلال السنوات القليلة الماضية ۱۹۲۱ - ۱۹۲۷ و ۱۹۷۱ ، ولكن تراكم عدد من الظواهر ، ونضوج تناقضات كانت تعييل في الجسم الاجتماعي اللبنائي ، ولمدا أوضاعها دُ شك بجدتها ، وتبرز هذه الحدة في عسدد من المارك المطلبية التي عرفت زخما واتبساعا لم تعرفها المركة المطلبية منذ أمد بعيد . وهذا ولا شك من نتائج التراكم والنضيوج اللذين نتحدث عنهما .

مظاهر التراجع الافتصادي

لم بعد انخراط الاقتصاد اللبناني بمحمله ، ل السوق الإمبريالية بعاهة الى دليل . ولكنن الاهداث الاقتصادية التي برزت خلال السنوات الاخيرة تعدد بصورة ادق نسوع الانخراط المبناني . فقد بدا من الواضع أن رأس المال المرفى هو الذي يوفر المسل الانخراط الاقتصادى في السوق الامبريالية المالية ناعدته . والظواهر الرئيسية التسي بسرزت خلال السنوات الخبس الاخيرة (ولا شهاك انها كانت قد أفيدت تبرز منيد منتمين الخبسينيات) ، ترتبط كلها بنوع الاهتياهيات المالية التي كان على الرأسمالية المعرفية أن تأسها نتبجة صلتها بالسوق الراسمالي المالية : ونذ نهاية عام ١٩٦٧ ، اي بصد توقف انترا وهزيمة هزيران ، عادت الودائع منسبة ورتفعة هذا : ١٦ بالله سنويا معيسا سمع للمصارف باستمادة . . . مليون ليرة من الودائع كانت قد تركت لبنان مخلفة الراسمالية اللبنائية في هائسة من التضعفسيم ليم تثبه نتائمها بعد . هل بعني ذليك ان اوضاع الراسمالية المصرفية بخير ؟ عام ١٩٧٠ (واذا اتخلنا علم ١٩٦٤ أساسا وقدرا ب ١٠٠ بلغت نسية الودائع المودعة في المسابسيات الجارية بالنقد اللبناني ١٣١ . اي ان الزيادة مِنْدُ ١٩٦٤ بِلَغْتِ المُبِسِ . أما كبية الودائسع نهي ١٦٧٦ مليون لبرة لينانية ، مقابل هــــذا بلغت ودائع الاجل والودائم المعولة السيي النقد الاجنبي ٤ ٢٠٤ ٤ (على نفس الاساس السابق ۱۹۹۱ = ۱۰۰) ای ۲۰۹۲ ، ولسا كانت ودائم الإهل تشكل نسية ضئيلة مسن هذا الرقم غان معظمها هو مسن الودائسيم المولة بالنقد الاجنبي . مما يمني ان كميــة ضغبة بن الودائع اللبنائية - المودعة غسى مصارف نعمل في لينان ــ لا صلة لها بالاقتصاد اللبناني (المعلى) ، ولا تقد على مصارف لبنان الا لتنتقل الى مولة اجنبية . في سوق صراغة هرة تؤدي هذه الاوضاع الى نزيف

نعجم التسليفات بقي على ما كان عليه خيلال السنوات الاخيرة أو هو تراجع . فاذا كانست النسليفات الداخلية . . ١ عام ١٩٦٤ فهي لــم تبلغسوی ۱۰۸ عام ۱۹۲۹ و ۱.۹ عام ۱۹۷۰ . بينما بلغت عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٧ ١١٨ و ١١٨ . والمقابلة بين رقمي المبتلكات الخارجية والتسليفات الداخنية ، وتطورهما تفصيح عن طبيعة الراسمالية المعرفية . فهي راسماليسة لا صلة لها بالانتاج الداخلي ، بل تقوير على المسارية النقدية وعلى البحث مسين أسمار فاتدة مرتفعة . فلا نستبقى في السوق الجارية المحلية الا ما لا تستطيع استخدامه نسيسي الخارج . فالتسليفات التي قدمت الى الصناعة انخنست بین ۱۹۲۸ و ۱۹۲۹ ، ولیم نژد تسليفات البناء الا ينسبة ضئيلة . أما التجارة فتستحوذ وهدها على ده باللة من هجسم

مصرفي هاد لصالح المسارف والدورسيسات

الراسمالية فالمتلكات الفاردية وبلغيت

(1 .. = 1976) 1979 ale 101

و ۱۹۹ عام ۱۹۷۰ أي ازدادت . ٤ بالتسبية

في عام واهد لتبلغ ٢٣٥٥ مليون ليرة . وانتقال

مركز النقل في أوضاع المسارف الي الخارج ،

لا يتم مقط في مجال الودائع المصرفياتهو يتسم

بصورة خاصة في اطار المؤسسات الصرفية .

أقد ارتفعت هصة المسارف الاجنبية غيير

المربية ، من محول الودائم المرقبة من ٣٨

باللة عام ١٩٦٦ الى .٤ باللة عام ١٩٦٩ .

وقد ازدادت نسية ودائع هذه المصارف خلال

الفترة نفسها ، ١٣٠٤ بالله . اما المسارف

العربية وهصتها من مجمل الودائع ١٤ باللة:

فلم تزد ودائمها خلال اعوام ١٩٦٦ - ١٩٦٩

الا بنسية ٢٠٢ باللة . ونسية ودائم المسارف

اللبنائية التابعة لمسارف اجنبية غربية من محمل

الودائم هي ٢٣ مائلة . وقد ازدادت ودائمها

بنسبة . ٤ بالمئة . تبقى المسارف اللبنانيسة

الصرف . شكلت هذه المسارف الغلة الوحيدة

التي تراجعت ودائمها . فيعد أن كانت هــده

الودائم تشكل ٣. بالله من مجمل القطاع

المصرفي عام ١٩٦٦ انخفضت هذه الودائسع

الى ٢٣ بالتية بمسد ثلاث سنبوات .

تدل هذه الارقام على أن الراسيالية الاستبالية

غَدْر السوق المصرفية من الداخل ، فهمى لا

تجتنب الودائم اللبنائية والمربية الى العملات

المغربية فقط بل تجذبها الى مصارفها فتتحسول

الساهة المصرفية اللبنائية الى ممر للامسوال

تتناقص استفادة السوق المطية منها . تحساه

هذا التَخلف الستهر ، لا تملك المسارف الملكة

وسائل مقاومة بل أنها هزيلة كل الميزال ،

أمام منافسها الاجتبى ق عقر دارها . فبيـــن

المسارف التي تزيد ودائمها على ١٠٠ مليسون

ليرة وهي ١١ مصرفا عام ١٩٦٩ ، هناك مصرف

بناني واهد . وهذه المسارف لوهدها تستهوذ

على ٦١ باللة من مجمل الودائع . امـــــا

المسارف التي نقل ودائمها عن ١٠ ملايين ليرة

فقد كان عددها عام ١٩٦٩ أيضا ٢٧ يصرفها

ولا تزيد نسبة ودائمها عن ؟ بالله من مجمل

الودائم . هذه الفئة سنها .؟ مصرفا لمثانيا .

لاذا تستطيع الراسهالية المعرفية الماليسة

ان تنفر المصارف اللينانية ? لان انفتاح هذه

الاخيرة على المعوق الامبريالية يؤدي السمى

سيطرة هذه السوق . وذلك بسبب المنافسة

التي لا تستطيع سوق وسيطة ان تقاومها .

عَقْد ارتفعت غوالد الودائع الى ٦ باللة غسى

صارف الإمدركية ، والى ٨ بالله في المسارف

الإنكليزية والفرنسية ، والى ٦٥٢٥ باللة في

المسارف اليابانية . وليس هذا هو الشكيل

الوهيد لاهتذاب الاموال فهناك السندات على

الدولة في البلدان الراسيالية نفسها . وتتجاوز

موابِّدها عَالِما موابِّد المسارف في المترات التي

تعارب فيها الدولة التضخم المالي . تتيجسة

الوضع النقدي المالي _ منذ ١٩٦٧ _ ١٩٦٨

_ (المضاربة على المارك الإلماني ، ارتفاع

سعر الفائدة ...) اخلت الممارف اللبنانية

تشارك في المضاربات التي تشكل مصدرا مسن

مصادر تعيشها الرئيسية ، مما يؤدي الــــى

نتائج بالغة الخطورة على النمو الاقتصادي

الداخلي ، هتى تيما للهنطق الفالب نفسه .

فتهاه المضاربة هلى رفع سعر الدولار فسي

الداخل ، وعلى المارك الالماني في الخسارج

اضطر مصرف لبنان الى أن يغرض على المسارف

اللبنائية أن تودمه ه بالمئة من قبية عبلياتها .

يذلك هاول المصرف المركزي أن يخفف من هذه

العمايات ولكن ، لان هذا الحانب بشكيل

((النشاط)) الطافي على كل الحياة الإقتصادية

اللبنانية ، كان من نتائج معاولة المعرف أن

هسى النشاطات المرفية الداخلية أيضا ,

التسليف الراكد . ٤ - أن معمل الإرقام السابقة بيرر تزايد تبعية الراسمائية المعرفية للسوق الامرمالية مَالبِلد المُتخلف _ ثبنان والمنطقة المربية _ يهد البلدان المتقدمة بلبوال لا تستطيع التكتلات الماكبة أن تستثيرها داخل بلادها . غيسؤدي ذلك يدوره الى تفاقم الاهتماد على البلـدان الظاهرة تبلغ في لبنان هد المهزلة . معجسيز الميزان التجاري اللبناني يزيد عن المليار ونصف المليار . أي أن المجز يبلغ أربعة اضمياف مجمل الصادرات اللبنانية . لم يخف المعز منذ ١٩٦٧ - ١٩٦٧ ، لكن التمارة اللنانية تمر في فترة ركود واضعة . فالاستيراد زاد عام ١٩٧٠ بنسبة ٢ر٦. لكنه عام ١٩٧٩) كان قد زاد بنسبة ٨ واذا كانت زيادة نسيلة التصدير عام ١٩٧٠ بلغت ١٤٤ باللسة ، فهي الاخرى في تراجع بالنسبة للعام السابق، اذ بلغت ١٦ باللة لكن هذه الارقام نفسهسسا خادعة . فالزيادة التي تقرأ من الارقام تكساد نكون وهمية . لان الارقام تعطى ثبن البضائسم المستوردة او المسدرة . أي أن الزيادة هي في محمل ثمن المسادرات أو الواردات ، لكن ما لا تقوله هذه الارقام هو أن زيادتها هي ماليا نتيجة الارتفاع في الاسعار ، وليس في كهيسة السلع . إذا كان ثمن كمية البضالع الستوردة قد زاد هام ۱۹۷۰ بنسبة ۱ر۲ باللة ، فهــدا لا يعنى أن كبية البضائع زادت بالنسبة نفسها

وهذا من نتائج التمال الراسمالية اللبنانية بالراسمالية المالية . غالاسمار ارتفعت فسي لبلدان المني يستورد تجار لبنان من اسواقهاء خلال ۱۹۷۰ ، بنسب متقاربة . زادت اسمار الاستهلاك في الولايات المتعدة الاميركية ارا باللة ، وفي انكلترا ٧٠٧ باللة (وهما البلدان المصدران الرئيسيان للبنان) . وفي فرنسا زادت الاسمار بنسبة ١٦٣ باللة . وفي اسبائيا اره باللة . هذه الزيادة في اسمار البلــدان المسدرة نجعل نسبة زيادة الاستيراد اللبناني رقما غارفا ، اى انه لا يدل على زيادة غملية في كبية السلع . والمستهلكون اللبنانيسون ، بمن فيهم الطبقات الكادهة ، يدفعون زيادة الاسعار التي تعصل في الدول الامبريالية . وتبدو نتاتج الارتباط اللبناني هلى الاسمىار اللبنانية الداخلية بصورة واضحة . بيـــن عام ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ، ازدادت اسمار المبواد الغذائية بنسية ٦ باللة واسعار النسوجسات بنسبة ؛ بالملة واسمار السلم الجاهـزة والمستمة بنسبة الا باللة

ــ رغم أن الصادرات الصناعية هـــــى المنصر الإيجابي الوهيد في الوضع التجاري اللبناني ، اذ ارتفعت بنسبة اروع بالنسة عام ١٩٧٠ > أي من ١٦٥ مليون ليرة السبي ٢٠٨ ملايين ، رقم ذلك غان اوضاع الراسمالية

الصناعية لم تتغير غملا , طرات تمبيلات طنيفة على توزيع رؤوس الاموال الموظفة فالصفاعة. فالمناعات التي كانت قبل ١٩٦٨ تمثل المركسز الأول ، استبرت في اهتلاله . وهذه الميناهات هي التي استطاعت أن تستجيب للتوسيع 6 وبصورة اساسية صناعنا الغذاء والنسييج . فغيما ارتغمت رؤوس الاموال الموظفة فسين النسيج من ١٧٤٦ مليون الي هر١٧٤ مليون ، ارتفعت في الغذاء من ١٣٨ الى ١٥٥ مليسون (سن ۱۹۹۷ و ۱۹۹۸) . وقد لمقت الزيسادة بصورة متفاونة بالواد الكيماليسة وبالنقسل وبصناعة التبريد وبالكهرباء والغاز والكاوتشوك لكن مجمل رؤوس الاموال الموظفة في المسناعة لم نزد الا ما يقرب من ١٧ مليونا فقط ، وذلك على مليار ليرة لبنانية اي بنسبة ١٦٢ باللية مُقط ، أما البد العاملة عقد ارتفع عدده..... خلال الفترة نفسها ، اقل مسن هيسة الاف عامل بقليل . أي بينما ازدادت المسادرات بنسبة الثلث بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ ازدادت رؤوس الاموال الموظفة بنسبة ادرا بالتسبة وارتفعت نسبة اليد الماملة ما يقرب مسن ٧

لم يؤد ارتفاع المتصدير ، وانفتاح الأسواق المربية الى تغيير يذكر في نصوع الوهدات المناعية ، أي في تمركزها واتساعها . ففي صناعة الكعول صاهب ارتفاع الاستثهار الذي بلغ مليونين من الليرات زيادة . ٣ عاملاء واغلاق أبواب معمل واهد . وصناعة المغذاء هي الصناعة الوهيدة التسمى شهدت بعض التمركز : بينما ازدادت رؤوس الاموال الوظفة (Nate 155 Japel 32 alak) نصبح متواضعة اذا ما قيست بالرفق المهام كله : ١٥٥ مليون ليرة مسين الاستثمارات ، 03-09 . Man YETT o 6 Male 1101Y السمة للتطور الاقتصادي في السنوات الاهيرة، عامة . فعام ١٩٦٩ لم يزدد تكون راس المسال الثابت الا بنسبة ١ر٧ باللة .

اذا كان التصدير قد ازداد بنسية كيسرة ، وكذلك الانتاج ، دون أن يؤدي ذلك السيس أرتفاع وأضبع في هجم رؤوس الابوال الموظفة في المستاهة أو الى ارتفاع كبير في استفسدام المناعة اللينانية قد تم على حساب اليــــد العاملة اللبنائية فهي التي كانت سبب الزيادة الماشر : بكدها وكدهها واستفلال الراسماليين

• -- لم يؤد اتساع دخول الراسمالية إلى

الريف ، واخضاعه للتسويق ، الى تغيير غسى البنى الإساسية . لكن ذلك ادى الى تفساوت صارح ، ومنزاید بین استمرار انتاج زراهسی صغير (في قطع ارض صغيرة يستغلها خاليــا مالكها) وتسويق راسمالي . ويتضع هسددا التفاوت في الفرق بين قيمة بعض السليم الزراعية ومساهة الارض التسيي تعتلها . معسب ارقام ۱۹۹۳ (معدل ارقام ۱۹۹۴ -١٩٦٦) ملفت قبهة الغواكه ١٠٥٦ بالقة مسن مجمل قيمة الانتاج الزراعي . بينما لم تسزد نسبة بساعة الارض المزروعة غاكهة علىسي ٢٤)٢ باللة . هذا بينها بلغت نسبة مساهسة الارض التي يؤرعها القلاهون هيويا > ١٠١٤ باللة بن الرض ، لم تتعاوز قبة العبوب ار) بالله من قيمة الإنتاج الزراعي . ببسسا بغير استبرار تخلف الزراعة ، ويبرز هـدود الإنفراط . معركة التبركز معتدلة : بيسسن .۱۹۲ و ۱۹۲۱ ، هدت انفغاش هام (نسبیا) ل عدد الملكيات الصغيرة التي تتراوح مساعتها سن ١٠ و ٥٠ قدانا ، وساهب هذا الإنخفاض ازدياد في عدد الملكيات المتوسطة والكبيرة التي

الحركة المطلبية ليرفي مرحسلها الجاديث ا معركة المضمان المسترجي وحدود النفظاف ياف في نفساك الطبقة العاملة

اللقت ربير السياسي المعين المول عين المؤل من المؤل عن المنظ من العديد السيري عن العديد المدين المؤل المنظ من المؤل عن المؤل

نتراوح بين .ه و ١٠٠ غدانا ، وما غوق الله غدان لكن غلبة الملكية المستبرة لم تضرب ويؤكد استبرار هذه الغلية ۽ تفتيت عدد مسن الملكات الكبرة بناهرها أما للنعار النيسين يقومون بدورهم بتأجيبها للقلاهين ، وامسا بتضمينها مباشرة للفلاهين . في حدود الملكية السفيرة ، يصبح نامين المواد الضروريسية للانتاج الزراعي الراسمالي كالسماد ومسواد الرش والالات ، صعبا جسدا . ويستمسسر اللجود الى البد العابلة التي تشكل هنصرا هاما في كلفة الإنتاج الزراعي تتراوح بيــــن .٤ و ٧٠ باللة منه وبيتي استخدام الالسية عتصرا ثانويا . بذلك يتم الانقطاع بين زراعــة راسمالية متقدمة بمساهتها والاتها واستخدامها للعبل الملهور واسمارها ... وزراعيية انتاج سوقى صغير ، لا تقوى على المناغسة غتضطر للاستمرار في انتاج سلم رخيصة التمسن (كالحبوب) رغم عماية الدولة لها والقاسيم المشترك بين الزراعتين هو صلتهما يسوق راسبالية مشتركة ذات اسمار عالمة واحدة ، لكن بينما تشكل هذه الصلة هافزا للزراعية الكبيرة التي تستفيد من ارتفاع الاسمار العالمة النسبي ، تشكل عائقا في وهه الذراه____ة الصغيرة التي تعيش في قسم منها ، عليسي اسمار تشجيعية والظاهرة الاخيرة لا تطال فقط الانتاج المسفير ، بل تشبيل الانتساج المتوجه للتصدير : فالإتفاقات الثنائية الدول العربية تعمل على تأمين اسعار مفتعلة ليست هي اسمار السوق بل انها اسمــــار ال سياسية » . وتسهم هذه السياسة الزدوجة س الاسمار التشميمية بالداخل « والاسمسار السياسية) في المفارج - في التخفيف من فعالية المنانسة الراسمالية وبالتائسي في الاعتفاظ بوهدات انتاج ما كانت تستطيع الاستبرار لولا

يتم ومع ارتباط بعض الصناعيات مالمهداد الزراعية (التبغ ، الشمندر) تتسع بروليتاريا زراعية ما زالت ضنيلة العدد والقعالية : واذا كان العمال العرب قد علوا معسل الممال الزراعيين اللبنانيين في أكثر من منطقة، فأن بعض مالكسي العصص الصفيسرة او ضابنيها يرتبطون بعلاقات استثمار عمالية مع شركة الريجي أو مع مصانع السكر. لكين الوضع الزدوج لهذه الفئة (ملكة الارض وارتباط انتاجها بقطاع راسمالي قوي) يجعلها فروضع مطلبي متارجع : فهي في هاللة غليان هذه العاللة لا نؤدي بها الى نضال متواصل يتمسدى استبرار شروط الاستفلال السابقة لا سيما المفاظ على مستوى الاسمار

في السوق نفسه ، مع التجميع النسبي الذي

- لا يطبح الاستعراض السريع الذي سبق أن يقدم عرضا وافيا عن اوضاع الراسماليسة اللبنانية . أن الخطوط المريضة المروضية رسوالاتماهات الماليةالماءةلر اسمالية متزايدة التبعة للسوق الامبريائية . ولا يبدو أن هــده الإنجاهات عابرة أو أنها من النتائج الباشرة لتقويض بنك انترا والهزيمة المربية في هزيران ١٩٦١ ، (وكان هنين المايثين وقعسا مسن السماء وليسا من نتائج السيطرة الإسربالسة على الطاقات العربية) فالركود اللبنانيسي المستمر ذو اسباب ابعد ، ترتبط بدور الحلقة المعلية الذي تؤديه الراسمالية اللبنانية .

ــ لقد أدى دور الملقة الملية إلى تبعية لراسهالية المرنيسة الماسية للمسارف المالية ، بصورة تابة _ كها راينا _ حتى ان وجود الودائع في المسارف العاملة في لبنان ،

استثمار هذه الودائع في السوق اللبنانيــة ، الا بنسبة متضائلة . هذا ماينضع في الفسارق بين ودائم المنقد اللبناني وممتلكات المسارف في الخارج ، وبالقطع الاجنبي ، كما يتضح مسن تراجع التسليف أو ركوده ، ومن تراجيع ودائع الاجل من ١٨٢ مليون ليرة اخر عسام ١٩٦٨ ، المي ١١٨ مليون اخر عام ١٩٦٩ . فالراسهالية المعلية الملعقة بالخارج لا تستطيع الاستقلال عن العوامل الخارجية التي تضخيم المال « المعلى » وتستغيد منه . هل يسؤدي هذا الائتماق الى اتساع المنطق الراسمالسي وسيطرته علىسى النشاطات الاقتصاديية القطاعية ؟ اذا انتبهنا الى أن ٧٤ مصرفا عام ١٩٦٩ ، استطاعت الصبود مسن اصل ٩٠ مصرفا كانت تعمل عام ١٩٦٧ بدا أن ثمية انهاها الى نشكيل وهدات كبيرة مستقرة في سوق مفلقة في وجه الواقديسين الحدد . واذا كانت هذه الظاهرة لم تقض على بعثرة الودائم في عدد كبير من المسارف المعلية المستسرة ، مَهِي تَدِلُ عَلَى ضَفِطَ الْقَانِيسِ الراسِواليةِ . لكن ينبغي الا ننسي أن ضغط هذه المقايس لا يؤدي الى استجابة الراسمالية المسرسة الى هاجات النهو الداخلي . يسل المكس . فالوهدات الكبيرة تشكل ضمانا للودائي والمودمين في الملاقة مع الخارج اي في عملية المبور بالمسارف المطية . فالمقاييس الراسمالية المعنية لا تعنو ان تكون مقاييس راسماليــــة ملحقة ، لا راسمالية مستقلة ، ولا يمكسن لراسمالية معرفية من هذا النوع ان تشكسل عامل نبو للقطاعات الإنتاجية ، بل عاميل افقار طبلد كله . فالمسارية السنبرة على

النقد الاجنبى تغرض بصورة مستبرة ايضا ء

المافظة على تغطية ذهبية مرتفعية للبسرة

اللبنائية . كذلك موسرف لبنان مضطر لان يعمى

أرباح المضاربين والمودعيسن علسسي هساب

الاستثمار المنتج .

من ابنانية أو اجنبية ، لم يعد يعنى امكان

اذا كانت العركة المتعارية عاجزة مسين استمادة ازدهارها السابق غلاتها بلغت غلال السنوات الإخيرة المدود التي تنسع لها . اي أن نوع السليع المستوردة مسين الاسواق الاميركية والبريطانية والغرنسية لا يستطيع أن ينفذ الى أوساط ذات قدرة شرائية ضليلة ومتراجعة . فالانفتاح على الاسواق الخارجية أدى الى وضع متناتش : فهو من ناهية بتيــح لكميات كبيرة من السلع أن تدخسل علسي هساب الانتاج الداخلي ، مما يجمله لا ينقسي الا متانسة بسيطة ومعمورة في نثات معدة - لكنه يعمل معه قلاء متزايدا في بلد لا ترتفيع نيه الاجور بنسبة مقابلة ، مما يجعل المتسدرة على الشراء اقل ، كيا انه بعد من السيام الانتاج الداخلي وبالتالي يحد من اتساع مرافق العمل ، اي من المشترين انفسهم . هسدا ان نسبة تكوين راس المال الثابت (السناميشكل خاص) ضليلة كما رأينا ، غان عدد الإجسراء السجلين في الضمان الاجتباعي قد نقص عام ١٩٦٩ - الرام بالله ، من السنة السابقة. بينما نقصبت اللجور المنفوقة المانية ١٧٥٧ بالله . اذا المنته الى تلك ان معدل قيمة الرهونات قد ارتفع بنسية مر باللة ازدادت صورة التراجع هدة . وهو لا يطال نقط الاتناج المباشر بل يطال ايضا الانتاج المقبل : فسراس المال اللابت هو قاعدة النوسع في السنقبل ، وارتفاع معدل قيمة الرهونات بلل ملييين معز مؤسسات هابة عن الاستبرار , هده الدلائل كلها ، مجتمعة هي اعسراض ازمسة عميقة ما زالت لي الدوارها الاولى . وتساهم بنية التعارة اللبنانية في اشتداد هذه الازمة : شكبار المتجار المستوردين يتبتعون بسيطسرة

شبه كاملة على السوق تنتج عن اهتكارهــم الاستيراد واقتسامهم فيما بينهم الاجسازات . ينها يقه الصناعيون في وجه استيراد سلم شكل منافسة فعلية لانتاجههم لا النافسة الهامشية التي يشكلها الاستيراد الاوروبي المادي . بذلك يتمتمون هم ايضا بشب اهتكار يعزز ارباهه انخفاض الاجور الممالية. ليس الاهتكار وهده عامل استغلال غاضبج،

وارهاق للطبقات الكادهة ، أن عاملا أساسيا

اخر يساهم فالاستفلال والارهاق هو استبرار

انتاج صغير (بل وغلبته) معتبد في استبراره

على نبط الرأسمالية المتفلقة في لبنان ، فضعف

الاستثمار الداغلي لا سيما الطويل الامد منه والاقتصار على الرافق التي لا تشكل منافسة للاستيراد من البلدان السناعية الراسمالية، ودور العدود السياسية في تضييق مجـــالات تصريف الإنتاج الداخلي ، هذا ضبق رقمية السوق الداخلية في البلدان المتخلفة ومنهـــا المربية بالطبع - كلها عوامل تجمل من بنساء وهدات انتاج كبيرة أمرا مستعيلا . ومن ناهية نانية يؤدي انفتاح السوق اللبنانية على السلم الاجنبية الى تحديد الاسمار عليي أساس مستقل عن كلفة الانتاج المعلية . وهذا يمنى أن الاسعار المطيسة تلحق بالاسمار المالية فلا تبلك المرسسات الصفاعية الملية ان تبيسم سلمها باسمار رهيسة ، تادي منانستها لسلم الوهدات الصغيرة الى تصغية هذه الاخيرة . أن ما يجمع بين الموام المنكورة : ضعف الاستثمار الداخلي ، اقتسام السوق الداخلية ، العدود السياسية الضيقة، ضغط الاسمار المالية ، هو هاجز السيطرة السيطرة في المجال الاقتصادي يعتبد علس موامل سياسية بالدرجة الأولى : تبعيية البرجوازية اللبنانيسة والعربيسة للفرب الاستعباري ، معزها من أن تشكل طبقيـــة مهيمنة تقف في وجه الاجنبي وتحمى استقسلال الداخل وعملية بنائه المتكاملة. نتج عن نلسك تركيب اقتصادي مزدوج : مـــن ناهــة ، مؤسسات مناعية اهتكارية (السكر، النسيج). المنداء ، الالنبوم ، الاسمدة ، النبغ) فسي المرافق المتى تتطقب موارد مائية وتقتيية کبیرة ، ومن ناهیة اخری ، وهدات صفیسرة متعددة في المرافق الذي يكفى فيها رأس المال البسيط (النسيج ، الكمول ، المعروشات) أو في مرافق المبيانة المتعددة . لكن ازدواج التركيب بعسول دون ان تطفي الراسمالية ، وتؤدي الى تشكيل وهدات كبيرة استطاعت الصمود يسبب مواردها الماليسة والتقنية ، ويسبب مد سيطرتها على قطاع واسع من السوق - اذا كانت المتية التي اخلت تنابسي منذ ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، مرفت في أن واحد تكاثر الوهدات الصغيرة وازدهارا تسبيا للسوق الراسمالية ، نقد ادى المنصر الثاني الى تغطية اثار المنصر الاول . غلم تتضح طغيلية الوهدات الصغيرة لانها لسم تكن يومها تمين تشكيل وهدات كبيرة . تكين مع ركود السوق الذي راينا عددا من ظواهره اصبح الانتاج المنفير يطرح مشكلة . ونزداد هدة هذه المشكلة مع بروز اعباء رأسماليسة عابة (ارتفاع الاجور ، الضبان المبحسي)

كى تقوى على الاستبرار .

المحمي الذي وسع سوق التطييب وأن فسي دائرة ثانية مفتلفة عن دائرة التطبيب السدي - كانت الطبقة العاملة مع العمال الزراعيين وصفار الفلامين والفئات الدنيا منالبرجوازية الصغيرة ، اكثر الطيقات تضررا غسى الفتسرة التي يدأت مع ١٩٦٧ - ١٩٦٨ ، وما زالست مستبرة . فهي 6 خلال هذه الفترة شهسيت لراجما مستبرا في اوضاعها المبشية ، يسبب غلاء الاسمار وانغفاض القوة الشرائية للاجور وشروط السكن والتطبيب والتعليم القاسية . يضاف الى ذلك ضيق مستبر في سوق الميسل المغلق في وجه الاتف الذين يغدون سنويا اليه. وأم تسهم المعركة الوطنية في دغم التفييل الممالي المطلبي وتغليته بل على المكس . الت المركة الوطنية الى خنوت شيه نسام في المركة الطلبية اوضعنا اسبابه . ولنسم يصعب على المرفيين التهرب منها ، ولا طاقة لهم بها الا بصموبة بالغة في الوقت تنسسه . تستعد هذه الاغيرة بعض النشاط الا مسمع في سياق طرح مسألة ارتفاع اسعار الميشة بده عام ۱۹۷۰ ، مندیا فرضت النقاب....ات بصورة مطردة (نتيجة ارتفاع اسبعار السلسم الممالية على المولة تعديد موعد البدء غسى المستوردة ولحاق الاسعار المعلية بها) لا سيد تنفيذ الضمان الصحى . ول اخر صيف ١٩٧٠ ان تطرح مسألة استبرار الوهدات الصغيسرة توالت الاغرابات بصورة متنابعة : عمسال وعملها على الإعتقاظ باسعار مرتفعة لسلمها التنظيفات ۽ عمال تبديدات الهاتف ۽ عمسال شركة الربعي في الفازية ، الاستعداد للاغراب

الى جانب الاستبراد والانتاج الصغير ،

تلعب عوامل اخرى دورا اساسيا في تدهسور

وضع الطبقات الشعبية . فطوال سنسوات

الازدهار الراسمالي ، لم تول الدولة اسية

عناية للماجات الاجتماعية بل تركتها نبي

للاستغلال المخلص ولفوشى راسماليسة لا

تبحث الا عن الربع ، فادى ارتفاع سمسر

ارض البناء الى ارتفاع عام في كلفة البناء

كله . وبالتالي لي ايجاره . كما ادى هــــدا

الارتماع الى توجه الترظيفات نهمو البنساد

المُاهْرِ : مَالغُرق في الإيجارات يغوق الغرق في

الكلفة ، اي انه يعود بربح اوغر على مــــن

يستثمر في البناء . وبالطبع لم تتدخل الدولة في

عدا الميدان : فاصحاب قطع الارض في المدن،

هم الركيزة الانتخابية لاقطاب نيابيين عسار ع

نوي وزن سياسي يحول دون التفكير بمسهده

المسالع . لكن الركود الكبير الذي أحسساب

البناء يدل بوضوح على نضوب هاد في النشسات

الني استطاعت طوال الفيسينات وهنسي

بنتصف الستينات ، أو تنتقل الى صفيدوف

بورجوازية صغيرة ميسورة، أو الميبورجوازية

عمال متوسطة . لكن هذا النضوب المسدى

لم تلبس ننائجه بوضوح بعد ، يطرح مشكلــة

تطال مغتلف جوانب الاقتصاد اللبناني : فاسمار

الارش (وبالنالي مستوى البناء) ارتبط ت

بمرحلة انتهت ، عرفت تراكض البرجوازيسات

العربية العبيلة على الامتلاك في لبنان . اذا

كان هذا التراكض قد ادى الى ارتفاع اسمار

الارض والبناء ، غان تراجع الطلب لم يسؤد

بياشرة الى انخفاض الاسمار ، بل السيسي

النبسك بها والاحتفاظ بشقق غارغة أشهسرا

وسنوات باسعار مرتفعة حفاظا عسلى مردود

وما يصبح على السكل ، اي قلبة الصنيف

الفاخر فيه ، يصبح على المتطبيب . فهذا الشيا

بدأ الطب وسيلة ارتقاء اجتماعي عدا انسب

ينيح المجال واسعا أمام المسروة . وتوجيه

النطبيب بصورة أساسية لسد هاجات مرتفعة،

وتناسى أو أهبل هلجات أولية أكثر شمسولا

والعاها . فارتفعت كلفة اعداد الطبيب هوايا

على هذه الملجات وارتفعت كلفة التطبيب

لكن سوق هذا التطبيب اخلت بالنفاذ ، بينما

الماح الماملت الإولية يزداد دون أن يكسون

ثمة تلبية ، وذلك الى أن بدا تنفيذ الضمسان

المام في ١ شباط ١٩٧١ . وراغقت هـــــــــده الافرابات المبالية صدايات بين القلاحيين والإقطاع في عكار ، وحركة طلابية واستسبة امتدت على طول السنة المدرسية بين هركسة الثانويين وهركة العامسن

> أنحركة المطلبية أمام انعطافها الجدييد

اذا كانت المارك المهالية انحصرت فسيس

المطالبة برفع الاحور ، فقد شكلت معركية

الضمان انعطامًا في هذا المدان . أن المانسية السياسي الذي يبرز في تمقيق الفهـان الاجتماعي هو الدمج المواضح للطبقة الماملسة للبنانية ، ولفئة من المستخدمين ، في وحدة بمناهبة ووطلبية وليوسة والبنوا يخفيه الاحر الفاوضة ثنائية بين صاحب المسل والمامل وبينما لا يضبن استمرار العامل فسي عمله اي قانون ، وبينما تقوم بين العامــــل والنائب أو أزلامه ، علاقة البلدة والمائلية والطائفة ، يتمامل المامل مع صندوق الضمان بصورة مختلفة . فهو تجاه الصندوق قـــوة عبل على الصندوق أن يعبل على تجديدهـــا دون النظر الى من يستعملها وفي أية ظــروف يتم استعمالها . وهو تجاه صاهب العمل قوة مبل ، على هذا الاخير أن يساهم بحمسية في تجديدها ، هتى ولو لم يكن هو المستنيد الوحيد منها . فالدولة واصحاب الممل ، والمامل أيضًا ، يتعملون صحة قوة المهل ... المامل ... بصورة عامة . وهذا الواقع هيو الذي يفسر الموقف العمالي منذ اذار ١٩٧٠ ، بندما اصرت النقابات المهالية ونقابييات المستخدمين على ضرورة تحديد موعد البدء غسى تنفيذ الضمان الصحى ، تحت طائلة الإضراب المام . وهو الذي يفسر الإجماع القيادي النقابي ، في وجه مماطلة الدولة واصحاب العمل : اقتراحات تاجيل تنفيذ الضميان ، اقتراهات فصل الرض والامومة عن يفسيع أيام التعطيل .. بينها هاضت الطبق العاملة دوما معارك رفع الإجور مفتته كل مهنة في موقع ، وبينما بقيت خالال معارك الاجور فئات عمال المسائع معزولة فسي ممارك قادتها المسالع المستقلة ونقايسات المستخدمين شبهلت معركة الضبان كل الفئسات النقابية . ولا يعنى شيئا القول أن المعركـة لم تقع ، وانها أو وقعت غملا لكشفت هــــن تشقق في الصغوف . لا يعنى هذا القول شيئا لان ما ونع المركة من ان تقع هو امتلاكه.....ا لقاعدة عريضة شملت معظم العمال اللبنانيين وهذا ما تهبيته الدولة ، وما تهمه أصحباب المبل . ولم تقع المعركة لانها معركة الديلية واصحاب الممل المفاسرة . وهذا يعنى رغسم الفسارة أن النولة واصعاب العبل هـــم المارف الاقوى هتى في هذه المعركة . فهسيم الذين يتحكبون في مجراها وتونيتها وفي هدونها آو عدم هدونها . فاذا راوا ان شـــن المركة لمنير صالحهم رفضوها . وهذا ما تم ه أي أن الطبقة الماءلة اللبنانية اسبعت تبلك قاعدة مصلحية مرضوعية تجملها تغرض على مستغلبها وهماتهم ، تلبية جزء من مسالحها . لكنها لا تبلك حربة التصرف بذلك . رضفست الطبقة الماملة لاتفاق بين ممثليها الرسمييسن الماليين _ القادة التقابيين _ وبين ممثلي اصحاب المبل والبولة يجرم الطبقة الماملية من مكسب اساسى هو دفع ايام المرض دون شرط انقضاد السنتين على مبل المامــــل لدى صاهب عبل واهد ، لماذا امكن للطرق

الشرط ! لإن الغروق بين فئات الطبقة الماملة اللبنانية ما زالت كثيرة وكبيرة . مَالفَئة الثابنة لتى لا يضر بها شرط السنتين هـى نشـــة الستغدمين والعمال المهرة اللبن بحتاج البهسم صاهب الممل من أجل سير الممسل ، ولا يستطيع استبدائهم بسهولة . وهم فئة غيسر واسمة ، تشكل اقلية ذات امتيازات . وفسي الماوضة ببن اصحاب العبل ومبثلي النقابات العبالية تراجع ببثلو النقابات عند هذه النقطة بالذات ، لانها النقطة التي تبرز مندها الغروق ل الفئات الممالية ويبرز اختلاف المستويسات ولم تخض المعركة على اساس مستواهـــا المتقدم ، مستوى الفئة الثابئة لتميم الكابسب التى يتيمها هذا المستوى على الفئات العمالية الاخرى . بل خاضتها على أساس السنوى المتخلف مستوى الفئات العمالية التي يصرفها اصحاب العمل دون رقابة تفتيش ، او رقابسة النقابة المائية عن أماكن المبل . وهــــدا امر يبدو منطقيا ومعقولا > اذا انتبه الى ان القيادات النقابية الرئيسية هي قيادات نقابات مستخدمين لا عمال . وهذا ما يجمل الانتصار الممالي على الصعيد السياسسي ، انتصارا وقتا وهزيلا .

ان الانزلاق من ننازل مطلبي جزئي (دفسع أيام المرض) ، الى المتخلى عن وهدة معركة الطبقة الماملة الى القبول بشل الاداة النقابية ووضعها في خدمة الفئات العمالية القويسة ، ن هذا الإنزلاق نفسه يدل على نوع المسارك الجديدة التي تقبل عليها الراسمالية الليناتية، فالاتساع الذي أفذ يطبع المطالب الاجتماعيــة والديمقراطية ينطلب اكثر فاكثر قوادة وتنظيها الانساع وتستطيع أن تمثل مجمل مصالب الطبقة العاملة ، وأن تعمل على أعسداد الشروط التي تسمح بهذا التمثيل -

ذلك أن أتساع قاعدة المطالب المهالية لا نحصر فالجانب الكمي. فلأن الفرعالمسعي من الضمان الاجتماعي يطال أعدادا كبيرة من العمال تحول طرح كل المسائل التي تتمثق بهسدا المدث . لم يعد من المكن مثلا ، ان تنصيل بشكلة الدواء ، واستيراد سندوق الضمسان له ، بالصورة التي هلت فيها هنسي اليوم ، بالناقصات التي لا تحصى والتي تطرحها يوميا ، دوائر الدولة . فالشكلة تعنى عسددا ضخما من الاجراء يتجاوز ٢٥٠ النسا وهسي شكلة بروية بترتب عليها ، اذا لم نحسل لصالح الصندوق ولو نسبيا ، عجز دائــــم بصل الى عشرات الملاسن ، ثم أن حدة القضية اهبرت الدولة على أن تدخل في صراع مسمع فئة نبوذهبة من الراسمالية التعاريــــة : فئة مستوردي الدواء ومحتكري تصنيعسسه الداخلي . مما دفع هذه الفئة المسمى أن تكشف عن وجهها ، وتدخل في المعرك.....ة هَمَاظًا على مصالحها المهددة . كما أن تليك دفع الدولة الى الشروع في هل جديد ، ينسف تقاليد ليبرالية مربقة ، هو استبراد السدواء بواسطة جهاز حكومي ، فتداعت كل فئسات الراسهالية اللبنانية للتضابن - بن جمعيــة الصناعيين وجمعية التجار السمى نقابهة السيادلة _ في وهيه الإجراء السلاي بهدد الشار اتها ومؤسساتها ، ومهما كان العسيل الاغير البشكلة التي ما زالت معلقة نسسان الظاهرة التيشددنا عليها هي الامر الإساسي: لقد ادى شمول المركة المطلبية الى طسسرح تفيايا هبوية لا يبلك التحالف العاكم عليميا هوايا مباشرا وانبا ، فالجواب مهما كـــان يمرض استقرار التعالف للاضطراب : اما من

ناهية سيطرته على الحركة المهالية او مسين

موقف صندوق الضمان والدولة من ورائة ، في تضية الدواء لا ينسينا بالطبع معاولاته البائسة نبل ١ شباط ١٩٧٠) في سبيل اقناع النقابات بالتنازل عن مطلب دفع أيام المرض الاولسي . وكان المتشديد على هذه النقطة أمرا منطقها من زاوية منطق الدولة الطبقية : عدا أن دمسيم أيام المرض الاولى يرتب على اصحاب الممسل مسؤولية التقيد بدغع الاشتراكات الاوليسية بانتظام خشية عجز الصندوق ، عدا ذلك غان

الاعباء الجديدة تشكل امتعانها قاسما لادارة مَفَكَةً ، غير مِنْتَظْمِةً ، مِنْرة . وهذه السمات لا تتفق مع المهام الجديدة والتي يرتب الاهمال في ادائها تكانيف باهظة ، وصداءا مع طبقية عاملة وغنات مستخدمين واسما . هذا الامتمان الإداري ، وعدا تعريض تماسك التعاليف ، تؤدى المطالب الممالية الواسعة الى وغسي تجد الدولة نفسها فيه تجاه مصالح لا تكفسى ل مواجهتها ، الوسائل السياسية التقليبة . أن تلجأ الدولة _ موثلة لمسالم الراسمالية اللبنانية الى القمع ، واما أن تضطر الى أن تحكم بشيء من الاستقلال عن المسالم الماشرة للراسمالية . وهذا يتطلب مؤسسات مختلفية من المؤسسات المالية .

وأخيرا عرضت المعركة الممالية ارتباطات

تقليدية اخرى للخطر . اذا كان الانتاج السلمي

الصغير غالبا في لبنان فهو رغم استفادتيب

من ارتفاع الاسمار ، عاجز من المقيام باعيساء

ناهية تماسكه التام وتوافق مصالعه . على ان

طبقة عاملة متجانسة الاوضاع ، او تتحسب نحو المتوانس . اذا كان مبتلا العرفيين فسي مجلس صندوق الضمان قد اضطرا لمقادرته، غلا شك ان موقفهما يدل على صعوبة وضييح المرفيين : مَالمامَظة على مستوى ارباههــم السابق لا يمكن أن تقلام مع ارتفاع كلفسسة عمالهم . ولما كانت امكانات المنافسة النسي بملكونها في السوق تكاد تكون معدومسية ع لتخلف تقنيتهم وحدود مواردهم ، غان الحمية الوهيدة التى يستطيعون الضغط عليها هسي اليد الماملة . فالحرفيون يغرضون على عمالهم ثمن المعافظة على مستوى ارباعهم : ويتبشيل ذلك بالمافظة على ساعات عبل طويليسة لا تحاول وزارة الشؤون ان تعد منها ، واذا هاولت نشلت ، وعلى اجور جد منطفضية وعلى شروط عمل مرهقة ، واغيرا بالوقوف في وجه الاجراءات التيترفع منكلفة اليد العاملة. لا شك أن المرفيين الذين هرقوا ، ويخرقون، تمنيد ساعات المبل وتمديد الأهور وثروط الوقاية الصعية ، سوف يعاولون مجـــدا خرق القانون الجديد . اكبسن وعي العمال والشروط الإدارية والقانونية تعمل المعاولسة اسمب . وهذا ما يضع الدولة مرة المسرى وبصدد الشكلة نفسها ، تجاه صيغة جديدة في صلتها يتنظيم الملاقات الاجتماعيييية والاقتصادية كها يطرح على الطبقة الماملية نفسها بسألة تعالفاتها الطبقية وبرناهمها

- ولدت الازمة المستورة منذ ١٩٦٧-١٩٦٧ وضعا متفجرا على صميسد اعداد قوة المعل ل مختلف مستوياتها أدى الى حركة طلابيــة متصلة . تُمِنْدُ ١٩٦٦ وقضايا الثمليم تطبيرح في صور مقتلفة : من الفاء التصفية بواسطة اللغة الاجنبية الى الاعتراف بتعليهم عريسي يخضع لقابيس مفتلفة عن القابيس الغالبــة ف التمليم اللبناني ، الى ايجاد ملاك تعليمين متفرغ في الجامعة اللبنائية ، الى رفيسيع كفاية التعليم المهنى وتحديد مواصفات تسميح للمهنيين باجور تقابل كفاياتهم ، الى المطالبة بحل مشكلة البطالسية المتزايدة في أوسساط الجامعيين والمهنيين والقيام باعداد مختلف عن

- كان امتداد الراسمالية التحارية والمسفية يستدمى والكات وتزايدة ، وهددا كبيرا مسين المستغديين والوظفين ، وعددا اقل مسسن العمال . ودخل المتعليم في المسوق ، وتعول الى سلمة تنتج وتباع وفق مقاييس هسيده السوق وهاجاتها الاثبة . ورغم أن الدولشة لم تبدِّل في هذا المجال جهدا كبيرا فقد قامست المُوسسات المُاسة ، والدينية وغير الدينية، باستفلال السلع الجديدة دون رادع . ولسم تكن ثمة هدود واضعة وقاسية ، من تاهيـــــة الطلب : عُقد بدا التعليم وسيلة ارتقبيساء اهتماعية أكيدة . كما أن أوضاع البرجوازيسة الصغيرة الناشئة سمعت لها ، مقابل بعض التقشف ، ان تستفيد من انفتاح مجال التعليم. فتدفق سيل من المتلامية والطلاب علسيس مؤسسات المتعليم الخاصة والرسمية، الثانوية والجامعية في المرهلة الأولى . قان العائسيان الرئيسي في وجه اتساع التعليم هو مسلوي الدخل الطبقي ، وتوفر المدارس أو الكليسات بالقرب من اماكن السكن او العمل . ولما كان انتقال جمامات ريفية الى المدن قد تسم بصورة متتابعة وكثيفة وغالبا مع المصيول على عمل ، لم يلعب هذا العائق دورا هلمسيا وصارهًا ، في الميلولة دون استفادة اعسداد كبيرة نسبيا من امتياز التعليم . لكن تضفيم الظاهرة ادى الى نتالج جديدة مختلفية ، بدأت تظهر بجلاء منذ منتصف السبينات وهاء ١٩٦٦ ، تعديدا . اصطدم تدفق الطائب علسي تعليم لم تتغير مواصفاته منذ الاستقلال تقريبا بمائقين اساسيين :

وفدت على التعليم فثات احتماعية حدسيدة

كانت بعيدة عنه عتى منتصف الغمسينسات

تنتمى الى الصغوف الدنيا من البرهوازيـــة الصغيرة والى قطاعات عمالية وفلاهسة هذا بينها بنى التمليم اللبناني السائد علسي اعداد عام لابناء فلت ميسورة ، يؤهلهــــا تعصيلها لإن ترث غالبا ، أما مهنة هرة ، ولما وظيفة كان يشغلها الوالد او اهد الاقرباد مسي الفترة التي لم يكن الاقبال على التعليم فيهسا واسما أه ولم يكن يطال الا غنات اجتماعيسة تملك معض الاستقرار في اليسر ، ولم يظهسر التفاوت غورا بين موعية التعليم وبين المسادر الطبقية المستجدة للطلاب . لكن مع تعسول الاقبال على النمليم الى ظاهرة عامة انف التفاوت صبقة هادة ، فلم يعد السقوط فسي الامتحانات الرسبية يطال اعدادا ضليلسة (رقم ارتفاع النسبة) 4 بل اخذ يمنسي الدفا من الطلاب سنريا من الاستبرار فسسي تعصيلهم ، ويلفظهم بدون كفادة تتبح لهسم هولا معددا ، هائلا بينهم وبين المول اليسدوي او المهنى ... نتيجة اعداد ثقافي مشوه ... وأهد يعطم أمالا أهتماعية دغم الاهل ثبنها غانيا ء في معظم الاهوال . وانصبت معالية هسدا التفاوت عليب أبناه اكثر الطبقات فقرا . فالدارس التي تستطيع هذه الطبقات ارتيادها على مستوى هد متدن ، والتمليم الابتدائي الذي تؤمنه مدارس الدولة متخلف . برزت نتائسج الشكلة في وضم اللغة الإجنبية ، منذ ١٩٦٧ ، تمتل هذه اللغة مكانا متميزا في النظهام التعليمي . فهي تقرر في بعض المسالات ابكان الرور او عدمه وتشكل في كل المالات هاجزا في وجه من لا يمتلكها . ولكن امتلكها اما أن يتم في وسط عائلي أو نتيمة أعسداد

_ البقية على الصفحة ١٥ __

بالعنف الوطسي معتاب العنف الرجعي الأمُ برياني تسلم الرجعيّة بحقوق شعب فلسطين الابالعنف الرجعيّة المسكاطات عصائد العام المائة المسكاطات عصائد المسكاطات عصائد المسكاطات المسكاط المسكاطات المسكاط المسكاطات المسكاط المسكاط المسكاط المسكاط المسكاط المسكاط المسكاط المسكاط المسكاط ا

ماذا لو نجع الضغط العربي على الازدن في انتزاع اعتراقه مجددا باتفاقية القاهرة وبروتوكول عمان وارسلت هذه المكومات قوة عسكرية الى الاردن تمنع ادوات التمع الاردنية من توجيه اي ضربة حديدة لحركة القادمة ؟

طرح السؤال بهذه الصيغة يبدو منطنيا الا انه منطقي شكليا لا موضوعيا ، وانطلاقا من مقدمة خاطئة نقول بامكانية نجاح السلطات المربية نيني على جسر من الوهم نتيجة خاطئة ايضا بدات الرقت ، الوقائم تخبرنا بوضوح قبل أبلول وبشكل خاص بعد أيلول أن السلطة الرجعية ترفض رفضا مطلقا التسليم لشعبنا بأي حق من حقوقه الوطنية وهي من أجل هذا خاضت معركتها الدموية لسلب جميع هذه الحقوق حتى يصبح بامكانها تطويع شعبنا بالتوة لحكمها الرجعي والانفراد بتسوية ثنائية استسلامية مع العدو القومي الصهيوني ، وكل ما يصدر هن السلطة في عمان من تصريحات ومواتف سياسية وممارسات يومية يؤكد بأنها لن تتراجع امام اي ضغوطات عربية وعلى حدد تعبير الملك حسين في احدى خطبه الاخيرة د من يظن بأنه قادر ان يضغط علينا لم ناده امه بعد » ، من هنا نحن نقول أن مثل هذا الاحتمال غير قائم وعلينا بالتالي ان ننتقل بدون تردد الى صياغة نهجم اساليب نضال شعبنا لحل عذه المصلة حتى يميع بامكانه ومن مواقع القوة ارغام السلطة الرجمية على التراجع كخطوة على طريق متابعة النضال لحل مشكلة التناتش مع السلطة الرجعية حلا جذريا في مالم

ان أي نجاح للوساطة سيتود الى التسليم عمليا مهما كانت اليانطات بشروط الملك حسين ا مقاومة على المتداد الشريط النهرى للضفة الفربية ... وفي ظل سيادة القوانين الرجعية الاردنية ، وهذه حالة تضع اية توات في الغور بين عكى التوات الملكية وسحقها في اية لعظة .

قضية الثورة والشعب .

اذن ما هو أسلوب العمل الذي ترون ضرورة اتباعه

أيضا . . الواقع الراهن منذ ايلول حتى الان يحدد لنا الخطوات الإسماسية المطلوبة . علينا في البداية أن ننجز وبلا تردد بناء الجبهة الاردنية الناسطينية الموحدة التي تضم كاغة نصائل المتاومة في المساحة الاردنية والتوى الوطنية والنتابيسة والمهنية مي الساحة لتشكل الاطار المام لحركة الثورة الوطنية وضبن برنامج حددنا في الاجابات السابقة ملامحه الاساسية ، تنخذ هذه الجبهة موتنا واضحا من لوضع الرجمي في الاردن بأنه لا تعايش معه لاته يرخض هذا التعايش بالاصل ، وتحدد الجبهة بدقة الحقوق الوطنية لشعب علسطسين في الاردن وفي متدمتها حقه الكامل في حمل المسلاح باتجاه المدو السهيوني ، حمل السلاح جماهيريا للدماع عن الثورة امام احتمالات الهجمات الرجعية او اي ردة مضادة ، وضد احتمالات الغزو الصهيوني للضفة الشرقية؛ حقه في التعبية والتنظيم الجماهيري حول الثورة ، حقه في رفض اي تصوية سياسية على حساب حثوقه التاريخية المشروعة في تحرير كامل ترابه الوطني ، حقه في رغض اي مشاركة علسطينية من اي مصدر جانت في اي تسويسة سياسية . وفي نفس الوقت على هذه الجبهة ان تجدد بدقة الحقوق الوطنية لجماهير الشمب بالضفة الشرعية التي يمكن تلخيمها بسلطة وطنية معادية للاستعمار والممهيونية وسلطة دبيغراطية معادية للاقلية الطبقية الاتائية العميلة للاسقصار ، حتى

يصبع بالامكان غملا تأكيد وتطوير وحدة الشعب بعيدا عن التعصم الاقليمي وردود الغمل المغوبة الانفصالية الفلسطينية ، في ظل هذا الاطار علينا أن نترجم خطواتنا الكفاحية الجماهيرية والنقاسة والمسلحة بادئين باعادة تنظيم صفوننا غببن اطارات المقاومة السرية حتى نتبكن من النعامل مع كالهة اساليب النضال وفي مقدمتها العنف الوطني الثوري في مواجهة العنف الطبقي الرجعي الامبريالي الذي نشهده الان في المساحة الاردنية ، هذا يعني ان ننرك نهائيا الرهان على ايسة وساطة عربية ؛ الرهان على اوهام تبول السلطة الرجعية بتننيذ الاتفاتات ، الرهان على امكانية التعايش مع هذه السلطة ؛ اي الدخول في حرب تحرير وطنية ضد هذه السلطة الرجعية لتعويسل الاردن من جديد وبشكل ثابت ودائم الى تلعة وطنية في خدمة اهدات شمبنا حتى يتمكن مسن متابعة كفاحه اليومسي والاستراتيجي التاريخي شد العدو الصهيوني .

شكلت مواههة التسوية السياسية بقصد اهباطها

مهمة دائمة من مهمات العمل الوطني الفلسطيني .

الان وعلى ضوء القوة الذائية للمقاومة وعلى ضوء

النشاط المحبوم الذي تلبسه لتعقيق التسوية

الجزئية تمهيدا لتحقيق التسوية الكلية ، كيف ترون

ان على العمل الفاسطيني ان يتصرف في مواجهة

كانت مسألة اجراء التسوية الساسعة والثنائية

بين عمان وتل ابيب عاملا رئيسيا في حملة ايلول

حتى تستطيع السلطة العبيلة أن تتحرك بحيوية

باتجاهها وحتى بصبح هذا التحرك ممكنا في المنطتة

العربية أيضا بدون مناعب كبيرة. والاكتفاء بمواجهة

هذا الواقع بتاكيد مبدأ الرغض للتسوية السياسية

الشاملة والثنائية ولاي مشاركة غلسطينية في هذه

التسوية هي عملية غارضة من اي محتوى ، ان لم

ترتبط بترتيباتها الحسية اليومية ، وأن لم ترتبط

بتعتيق وانجاز الطقة المركزية في سلسلة مهاتنا

الراهنة وهي حل مشكلة الملاقسة مع السلطة

الرجعية في عمان ، اذ ان عدم حل هذه المدكلة

يعني أن تتحول عمليات الرغض الفلسطينية بالتدريج

الى عمليات مبدئية عامة غير مؤثرة على واقع

التطورات الجارية على صعيد التسوية السياسية

الشاملة وابة تسويات جزئية ثنائية ، مل اكثر من

ذلك يمني بقاء الحالة الراعنة على ما هي عليه

ن إلمناخ يفسح يوما بعد يوم للتسوى الرجعية

والبهيئية في صنوف شعبنا حتى تندمع على طريق

مساومة جديدة علسى حسابيا مجموع القضيسة

الماسطينية وهذا بات واضعا في الاشهر الاخيرة

بشكل خاص في الضغة الشرقية ضمن مشروع الملك

حسين للمساومة مع الرجعية الفلسطينية بمنحها

حكما ذانيا على ارض الضفة الغربية تحت جناحي

مملكته الرجعية وتحت شمار حق شعبنا في تقرير

مصيره بعد عودة الضغة القربية للمملكة الاردنية

الهاشبية . وواضح ايضا في محاولات التطاع

الاخر من التوى الرجعية والبيبنية الناسطينية ي

الضفة الغربية بالعمل من اجل حكم ذاتي في ظل

الاحتلال . وعدا موضح لنا أن عناك مشروعين

مطروحين الإن عاسين الإراض الغلمطينية لدنسع

الغلاطينيين نحو المشاركة في التسوية السياسية

على حسباب القضية الفلسطينية ، وكلا المشروعين

بمكن أن يتودا الى دويلة غلسطينية أما أن تبعى

عائمة بذاتها بين الملوقسة الاسرائيلية وسندان

الرجعية الاردنية أو يوليلة المجدد ارتباطها نيدراليا

بالسلطة الرجمية في عمان . أن الطريق لوضع

في الضغة الغربية ، حيث بغتقب شعبنا التدر

العصى في دواليب التسويات السياسية والطريق لقطم اى سببل على اى قوة فلسطينية من المشاركة بهذه التسوية هي النضال من اجل حل هذه الحلقة التي يشكل حزب الشعب الثوري (الشيوعي) المركزية التي تقيم حاجزا حديديا بحمل شعبنا قادرا العمود الغتري لها والمسلح بمنهج فكريثوري قادرا حقا على الرغض لاية مشاريع تقوم على حصاب حقه كما اثبتت وتائع التجربة في غيبتنام على صياغة في كامل ترابه الوطني او تقوم على تجزئة القضية السياسات الرحلية واكتشاف الحلقات الوسيطة الظمطينية او تقوم على الحلول الاستعمارية

> اراض عربية محتلة ، ما هو تقييمكم لنجارب الوحدة الوطنية السابقة ، وما هي نقطة الضعف الإساسية غها ، وعلى شوه ذلك هل ترون ان المبل من داخل منظهة التعرير الغلسطينية لا زال بتناسب مدم ظروف الرَّحَلَة الراهنة ، أم أن هناك المتراهات لإساليب تنظيية عديدة ؟

المطروحة على المدى التاريخي للتضية الفلسطينية

ممثلة ببقاء دولة اسرائيل مقابل انسحابها مسن

ان تجارب الوحدة الوطنية التي مرت حتى الان هي بالتكيد وليد شرعى لجبوع الظروف الموضوعية والذاتية التي مرت بها حركة المقاومة الفاسطينية. ذاتيا تناتضات في صغوف شعبنا طبتية وايديولوجية وسياسية عبرت عن نفسها تعبيرا مشروعا بعدد من مصائل المقاومة وموضوعيا التناقضات العربيسة وأبتداداتها داخل المقاومة ، كل عدد الظروف مجتمعة عي الني حكمت تجارب الوحدة الوطنيــة لسابقة بدءا من تجربة تبادة الكفاح الفلسطين السلح وانتهاء بتجرية اللجنة الركزية . والشكلة إ مجموع هذه التجارب ليست كما تشيع القيه البمينية والرجعية في تصدد قصائل المتاوسة الفلسطينية ، مجبهة تحرير غييتنام مثلا تضم ٢٣ حزبا ومنظمة سياسية ، وتحربة الحركة الصهبونية ضبت المديد من المنظمات السياسية والارهابية عبل ۱۹۶۸ وفي اسرائيل الان ١٦ حزيا سياسيا . ان نقطة الضعف المركزية هي في النكوين السياسي والبرنامج السياسي لحركة المقاومة وهذا م أوضحته تماما في الإجابات السابقة. ونقطة الضعف عده هي التي اغتبت المقاومة الفلسطينية زمام المبادرة في انخاذ وصياغة خطواتهما المييامية والسلحة طبقا لطبيعة كل مرحلة مسن المراحل السابقة، ولم يتف هذا القصور في التكوين السياسي عند هذه الحدود بل ولد تصورا آخر بحبث لسم تستطع المقاومة ان تعطى لبرامجها في تثوير جماهم شعبنا في الاراضي المحتلة العلول المحيحة التي يمكن أن تؤدي الى عملية التثوير ، وبشكل خاص والمملاح والتقاليد الديمتراطية نتيجة عملية التمع تطويرها سياسيا وتنظيميا نحو جبهة تحرير وطنية موحدة لا تكتفي بصياغة ألمبادىء المامة الاستر اتبجية

الرجعية المتواصلة حتى عام ٦٧ على يد الرجعية وبعد ١٧ وقع غريسة سبلة للاحتلال . واذا اخذنا بمين الاعتبار ان السلطة الرحسة في الاردن، تعجب طاقات المقاومة من أن تنجه باتجاه العدو وتدغمها لتجميد الجزء الاكبر من قوتها للدغاع عن النفس ، تتبلور المالهذا صورة واضحة لمجموع العوامل التي لم تمكن حركة المقاومة من إن تطور عملية تثوير الوضع في الاراضي المحتلة ، لان عملية التثوير مرتبطة بأن تتفرغ للقتال ضد العدو القومي، وعملية التغرغ مرتبطة بنامين القاعدة الرئيسية الصلبة التي تقف عليها ، من هذا يقول الانسان ان المشكلة ليست في التعدد بل تكبن المشكلة في حقيقتها في طبيعة القيادة السياسية للمقاومة ويرامجها التي عبرت عن نفسها بالمارسات اليومية طيلة الرحلة الماضية ابينما نجد أمامنا وضعا مقتلفا مثلا في نبيتنام رغم وجود المتعدد المتغوق على عدد

غصائل المقاومة في بلدنا ، تنتقل جبهة تحرير غيبتنام من انتصار الى انتصار 6 بقعل التيادة السياسية

في كل مرحلة من المراحل على طريق انجاز المهبة

الاستراتيجية الراهنة والدائمة لحرب التحرير .

بينما غباب مثل هذه القيادة السلحة بمنهج نكرى

ثوري ، ادى الى النتائج التي نراها ، وكما علت

بسبب بقاء الثوى ذات المنهج اليميني في مومم

القوى المؤثرة الاساسية بفعل ظروف ذاتية لشمينا

ويغط ظروف موضوعية في المنطقة العربية . مع

ذلك نقول تبكنت عصائل المقاومسة وخاصة التي

تظمس المسؤولية الماشرة والتاريخية اكثر من غم ها

من أن تصوغ وتساهم في قيادة سلسلة من التجارب

على طريق الوحدة الوطنية ضبين اطارات منظمة

التحرير الى أن التحقت بها _ وللاسف بعد ايلول

١٩٧٠ نقط _ جميع القصائل الاخرى ، لقد هاء

هذا الالتحاق في تقديرنا متأخرا وكان من المكن

ن يكون اكثر فعالية وتأثيرا على حجموع

تطورات اوضاع حركة المقاومة وسياساتها قيل

ايلول حيث كانت جميع فصائل المقاومة تتمتم

بحريات ديمقراطية كالملة تبكنها من استخدام

العديد من المنابر الفكرية والسياسية للانمال

بجماهير شعبنا مباشرة لمناتشة كاغة التضايا

المتغق مليها او المختلف عليها والاحتكام مذاك

للجماهير تنسمها لتوليد سلسلة من الضغوطسات

الديمتراطية القاعدية على الاطارات التدادية

انطلاقا من فهم واضح لطبيعة التحالفات الوطنية

العريضة التي يحكمها مبدأ التضامن المشترك مع

النقد المتبادل والذاتي تجاه كانمة السيامات

اليومية التي يصوغها هذا الفصيل او ذاك ، او

محصلة هذه السياسات اليوميسة ممثلة

بالسياسة المامة للصائل المقاومة . اسا

بالنسبة للقسم الثاني من السؤال فان منظمية

التحرير يمثل اطارا عاما للتحالفات الوطنية ،

وهذا ايضا ليست المشكلة في شكل او اسم منظمة

التعرير بل المشكلة في القدرة على تطوير هــذا

الاطار المام ٤ الى جبهة تعرير وطنية غلمطينية

موهدة ترتبط ببرنامج دقيق مرحلي يحدد العلقات

الوسيطة على طريق النضال الاستراتيجي الطويل

الامد، واذا تضافرت جمود جميع التوى اليسارية

والتقدية في منظمة التمرير يصبح من المكن انذاك

الطابع كما هو الحال في ميثاق منظمة التحرير الذي

بطرح مبادىء عامة بل تمرحل هذه المبادىء العامة

ونقتنها بمهات راهنة لكل مرحلة من المراحسل ،

باستكشاف الحلقات الوسيطة التي يجب تحقيقها

على الدى القريب والمتوسط والتي نبثل سلسلة

من الحلقات المترابطة جدليا على طريق انحاز

المهمة الاستراتيجية التاريخية ، كما ان تطوير

الاشكال التنظيمية في منظمة التحرير مرهونة ايضا

بنضال هذه التوى المشترك من اجل تعرير منظية

التحرير من الاوضاع البيروتراطية التي تعيشها.

وتجرير قواها المادية وخساصة جيش التحربسر

الغلمطيني من بقائه ملحقا بالجبوش العربية كما

تنص انفاتات منظمة التحرير مع الدول العربية .

ان هذه المسألة لا تحسم بين يوم وليلة بل تتطلب

بين لمصائل المقاومة على طريق هذا النطور نتطة اخيرة لا بد من طرحها بهذا الصدد وهي ان هذه السياسة المسؤولة في نسيج وبناء التحالفات الوطنية وضعت اولا وباستهرار تضية الثورة ومصلحتها قبل اى مصالح ذائية اثانية واعتمدت بذات الوقت على رفض الاتجاهات الانعزالية التي تتود بالنتيجة الى سياسة انتهازية يسارية او بمينية وديماغوجية ، كما رفضت بسذات الوقت النزام الصبت على هذه التحالفات أي الوقوع في خندق الانتهازية اليهيئية ، معتمدة مبدأ التحالف مع النقد الثوري والاحتكام للجماهير تجاه كاغة القضايا المختلف عليها في كل فترة من الفترات ، واذا راتبنا بدقة وبأمانة المرحلة الماضبة غبامكاننا ان نضع اصابعنا على صحة وسلابة هده السياسة الثورية والوطنية في حياة يسار المقاومة وفي تحالفاته مع بقية الفصائل ، اما الانتقسادات الديماغوجية والتبريرية التي مارستها بعض النصائل الانعزالية مقد تم التخلى عنها دممة واحدة بعد ايلول عندما جامت الى هذه التحالفات وانضوت تحت مظلة منظمة التحرير الظمطينية . من ألواضع تماما ان اليسار الطسطيني بواجه الان طروعًا خاصة صعبة من خلال الاتهامات التي يوجهها له بعض الحكام العرب ما هـو ردكم على هذه الإتهامات ? وكيف ترى على ضوء ذلك نوع الملاقات التي يجب ان تنشأ بين المصائل اليسارية داخل حركة المقاومة ؟

نضالا ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا ومسلحا

مريرا وطويل التنس في صفوف حركة المقاومة

وضبن اطارات منظمة التحرير وبذات الوقست

خارج هذه الاطارات لدنع العلاقات والتحالفات

وعمليات التضييق لا تتناول يسار المقاومة الفلسطينية عقط ، بل تتعداها لتشبل عموم فصائل اليسار على امتداد الوطن العربي ، لمجموعــة من الاعتبارات تنعلق بواقع المنطقة السياسسي واحتبالات تطورها ، غالمنطقة العربية تشهد في الرحلة الراهنة بداية ظهور الندائج الحقيقية لهزيمة حزيران ١٩٦٧ ، حيث ان الهزيمة لم تكن مزية عسكرية نقط بل كانت هزيمة لمجموع البرامج التى حكيت حركة التحرر الوطنى العربية على امتداد المشرين علما الأخيرة ، وحتى تتمكن حركة لتحرر العربية من تقديم ردود توريه على نقائسج حرب حزيران ١٩٦٧ كان المطلوب منها ان ثاخذ باختيار ثوري مختلف عن الاختيار الذي اتبعته ولو أخذت بهذا الاختيار القائم على تسليح الجماهير والانفتاح الديمتراطي الثوري عليها واخضاع جبهة الانتاج لصالح جبهة القتال لتعرزت المواقع البسارية والتقدمية في حركة التحرر العربية ولتبكنت من استنهاض هبم شعوب الامة العربية في معركة ضارية طويلة الامد مع اسرائيسل والامبريالية والرجعية العربية لتحقيق انتمسار شامل على المدى البعيد على اعداء حركة التحرر الوطنى الدبمتراطى الناسطينية والعربية ، ولكن كان واضحا ان استبرار الاختيار الحزيراني الذي أعطى الهزيمة سيتود بالضرورة الى سلسلة من النتائج الداخلية والخارجية ، سلسلة من النتائج الداخلية لنطويع حركة التعرر الوطنى الديمقراطي في النطقة لصالح التوى البهينية والانفتاح علي

البورجوازية التتليدية وبتايا الاتطاع والثتائية

من الواضع ان الحهلة الايديولوجية والسياسية

مزيد من الانفتاح على مصكر الثورة المضادة الامبريالي الرجعي وكل هذا يقود بالضرورة السي سلسلة من التنازلات لصالح اسرائيل والصهيونية. وعلى رأس نتائج هذا الاختيار تعريض يمسار المتاومة والتوى الثورية والديمتراطية في المنطقة العربية لسلسلة من الهجمات حتى يصبح بامكان الواقع العربي الراهن ان يقوم على التسويات

البينية ، وسلسلة من النتائج الخارجية تتمثل في

السياسية . وبالنسبة للمقاومة الفلسطينيسة تحديدا عقد كان مطروحاعلي جدول اعمال الواقع العربى الراهن بعد حزيران ١٩٦٧ محاولة ترويض المتاومة واخضاعها في سياساتها اليومية والمسلحة سياسات ومعطيات الواقع العربي الراهن حتى تبقى هذه المقاومة ورقة تكتبكية ضاغطة بيد هسذا الواتع ، لتبرير التسويات السياسية ، ورتشة تكتبكية ضافطة على الامبريالية وعلى اسرائيل وبن عنا نكتشف بيساطة أن المقاومة بمحموعها تعرضت في البداية لسباستين لا لسياسة واحدة سياسة اخذت بها الانظمة المعنية بحرب حزيران ونقوم على احتضان المقاومة ضبن حدود بقائها على تناغم مع سياسة هذه الانظمة حتى يمكن استخدامها كورقة تكتيكية شاغطة بيدها دون أن تولد اية احراجات ايديولوجية وسياسية وجماهيرية لها - بينما انتهجت الرجعية العربية وبشكل خاص في الاردن ، حيث شكلت عمان الميدان الواقعي والمكثف لسياسة الرجعية العربيسة _ نتهجت خطا معاديا للمقاومة بمجموعها يقوم على تمعها وابادتهما متسلحة بثمعارات مختلفة عسن الشمارات الراهبة « عبل قدائي شريف وعبل غدائی فیر شریف » « معتدلسون ومتطرفسون » ا حملة ايديوالوجيات وغير حملة ابديولوجيات ا وغيرها من الشمارات المزيفة التي جابهت فيهسا الرجعية حركة المقاومة لضربها على مراحل

وبعضها الاخر يقترض نبه أن يتخذ موقفا صديقا

من يسار المقاومة ، ولكن ما نجده امامنا واقعبا

هو أن المساستين المسابقتين تجاه المقاومة بدأتها

تقتربان مسن بعضهما بعضا للتضييق عليها

وتصفيتها على مراحل ، ومطروح الان على جدول

أعمال اكثر من دولة عربية في مقدمتها عمان

والرياض نصفية يسار المقاومة الفلسطينية وهذا

يعشى أن القوى الأخرى لن تغلت من محاولات

التصلية بل ان هذه العملية تتم على مراحل

تتناول اولا القوى البسيارية ثم تتناول القوى

الوطنية الاخرى لان الرهمية والامبريالية معادية

في الاصل لاي مقاومة فلسطينية ، معادية لحقوق

شعب غلسطين ، معادية لنظرية حرب الشعب

الوطنية وتسليح الجماهير ، وكذلك لان القوى

الرجعية تدرك من خالال تجاريها ان القاوى

التوى الوطنية الاخرى . نريد الان ان ننتقل الى المديث عن بعض القضايا التي تمس الجبهة الديمقراطية بالذات . ونريد عامدين ان نركز الاسئلة على الانتقادات الفكرية والسياسية والتنظيبية التي توجه للجبهة اولا لقد قدمت الجبهة الديمقراطية نفسهسا في الساحة الطسطينية على أنها نبثل اليسار الفسطيني منتالية ، وعندما غشلت هذه الرجعية في تمزيق الذي يمتلك المخطط الكفيل بوضع الشورة وحدة غصائل المقاومة ضبن هذا المنظور قابت الفلسطينية على طريق النبو والتطور الحقيقيين بحملاتها ضد عبوم المتاومة وتتابعت الحمالات وقيبت في حديثك الدور الذي استطاعت تاديته الموجهة ضد محموعة حركة المقاومة بعد أن غشلت ولكن نريد أن نبحث مسائل محددة. هل استطاعت الرجمية في تمزيق وحدة دفاعها المشترك عن الثورة الديمقراطية ان تبنى تنظيما من نوعية مختلفسة ؟ وعن الجماهير المسلحة ، وبلغت ذروتها في حملة هل استطاعت ان تقدم ممارسة عسكرية من نوع ايلول ١٩٧٠ . وعادت بعد هدفه الحملة السي جديد ؟ هل استطاعت ان تقيم علاقة مع الجماهي سياستها القديمة التي تقوم على التمييز بين القوى دات نفس ثوري منقدم ؟ البسارية والقوى الوطنية الاخرى ، أن هـده الحركة الثورية مي التي تجلد نف لا تثن عندها غقط الرجعية في عمان بل تمتد الى عواصم عربية اخرى بعضها رجعي عميل للاستعمار

في كل مرحلة من المراحل وضمن السياق التاريخي لها ، دون اي تردد معتمدة في ذلك ديبلوماسية الشارع بدلا عن الدببلوماسية البورجوازية التي ثمتنظ بالنقد ضمن اطارات داخلية ، ودائما ضمن جدران مغلقة ، فالحركة الثورية تعتمد في حباتها وفي نموها على العلاقة الحية واليومية مع الجماهير العريضة وتستهد تونها من هذه الجماهير ولذا عليها أن تقدم كشف الحساب لهذه الجماهير صاحبة الثورة ومستودعهما الذي لا ينضب ومهمة الحركة الثورية أن تتعلم من الجماهمير وتعلمها بذات الوقت ضبين قاعدة مبدئية 8 مسن الجماهير واليها * ٤ من هنا علينا أن تعي أن النقد الثوري هو الذي بحرر نفسه من الديماغوجية ومن النزعة الذاتية التبريرية للدناع الذاتي المحضى ، وعلى هذا غائنا ننظر بمين ثورية الى هذا المدخل الانتقادي الوارد في السؤال . حتى نتمكن معا من اخراج حركة المقاومة الى ديبلوماسيسة

البسارية كانت دائما اصلب القوئ القلسطينية

المتاصلة شد كل محاولات لدعية الغضية

الفلسطينية وكل محاولات تحزلسة القضيسة

التلمطينية ، ولذلك نجد ان القوى اليساريــة

تحظى باستمرار بالهجوم الاكبر من طرف القدوى

الامبريالية والرجعية والوسطية . وعلى خسوء

تجربة حركات التحرر الوطني في اكثر من بلد ،

وعلى ضوء تجربة شعبنا نفسه عان الرد الجذري

على هذه الهجمات هو في وحدة جميع فصائل

المقاومة في موقف وطني متماسك ضد محاولات

تبزيتها وتصنيتها على جراحل كسما أن التجربسة

أثبتت أن على جبيع التوى التقدمية في غصائسل

المتاومة وبغض النظر عن انتماءاتها التنظيمية ان

توحد مواتفها في وجه هذه الهجمية الشرسية

مخضعة تناقضاتها الثانويسة والذانية لصالسم

الموتف الوطني الاساسين . أن هذه المهمة المحة

المطروحة علينا جميها لا يجب أن تعنى ولا أن تقود

الى الصبت "المتبادل على اية خلافات تنبع خلال

اى مرحلة من المراحل عبر الممارسة بل علينا جميعا

ان نقف كتفا الى كتف ونمارس مسي نفس الوقت

النقد والنقد الذاتي المتبادل بدون اي حساسيات

دائية لان طريق التضامن مع النقد هو الطريق

الذي بامكانسه أن يحمى جميسع القوى التقدمية

واليسارية من النزعة الانعزالية البسارية ومن

النزعة الانتهازية اليمينية في وقت واحد ، أن هذا

الطريق هو سبيل التوريين وجميع الوطنيين للرد

على جميع الهجمات الراهنة وحماية وتطوير جميع

وبالتأكيد مان بناء تنظيم متاتل مسلح بالنظرية التورية لا يمكن أن يتم بين بوم وليلة . لا يمكن أن يبنى بصلصلة مسن التعليهات والتوجيهات البير تراطية « يسم الله الرحين الرحيم ، رسينا يها هو آت ، تشكيل تنظيم ثوري . . الي آخره». ن عملية بناء التنظيم الثوري تتم عبر رحلة طوبلة النفس ، شاتة وعسيرة حتى بصبح بالامكان من خلال الممارسة اليومية وتراكم هذه الممارسات اقامة الجسر المتين بين النظرية والتطبيق ، اي التنظيم الثوري . تعبر سلسلة الصراعات الايدبولوجية والسياسية، الاستراتيجية والتكتيكية الني تتناول قضايا وممارسات يومية تتم مملية نى: الدائية للعناصر القادرة على حتابعة النضال الطويل والفناصر المتفلفة والمتفاذلة وبن هنا وأمام تجربتنا القصيرة الامد لا نستطيع ان نحكم عل قدينا فعلا تثقلبها من نسوع جديد لشمينا ، لكننا نقول بوضوح اننا زرمنا البدايات الاولى المحيحة على طريق بناء التنظيم الثوري، والسياسي والجماهري والمسلح يوميا وحسى نصل الى تنظيم ثوري متبلور نحتاج الى غترة زمنية اطول ، وتجارب الحركات الثورية في تاريخ الشعبوب دليل بارز على ذلك ، قلم بتمكن البلاشيقة مثلا من بناء تنظيم ثوري خلال عامين او

الشبارع راغضين كل عمليات النقد الديماغوجية

المادحة بنها أو الثباتية ، نقد شهدت حركسة

المقاومة منذ حزيران ١٩٦٧ حتى الان شكاين من

الانتقادات ، الاول كان سائدا قبل ايلول ١٩٧٠

وبقوم على المدح الديماغوجي لحركة المتاومة

والتضفيم الاعلامي لها خدمة لمجموعة منالاغراض

السياسية في المنطقة ، وكتعبير عسن الرغبة في

التعويض النفسي عن الهزيمة - بعد ايلول -١٩٧٠

برز الشكل الاخر من النقد مبئلا بسلسلة مسن

الانتقادات الشائية التي تحساول تشويه حركة

المقاومة ، وتكاد تكون ذات الاقلام التي مارست

سياسة المديح تمارس الان سياسة الثبتم ، حتى

أن أحد الكتاب (المتمركسين) لم يتورع من ان

ينهي أحد كتيباته بنترة « تطالب الجميع بسأن

يتيموا احتفال دفن مهيب لنظرية حرب التحريسر

الشعبية وللمقاومة التي تمتمد هذه النظريسة » ..

من هنا بَأْتِي بِالتحديد الى الملاحظات الانتقادية

التي طرهها السؤال ونقول بوضوح أن الجبهة

الديمقراطية طرحت موقفا ايديولوجيا متكاملا تجاه

كانة التضايا المطروحة على جدول اممال حركة

التحرر الوطئى الغلسطيتي سواء القضايا الذاتية

التي تتعلق بينية حركة التحرر الوطني ايديولوجيا

وسياسيا وتنظيميا وعسكريا او علاقات حركة

التحرر الوطني التاسطينية بالجماهير القلسطينية

الاردنية وبالجماهير العربية وبحركة التحرر الوطني

والقوى الاشتراكية العالمية ، أن هذا الطرح

برتبط بالضرورة بتوليد المتدادات تنظيمية من

طبيعة جديدة تحمل البندةية بيد وتحمل النظريــة

الثورية باليد الاحرى غالبندقية غير المسيسة ثوريا

تنقلب بالنتيجة الى وضع مضاد وفي احسن الحالات

الى بندقية غير مادرة على الفعل الوطني والثوري.

ـ البقية على الصفحة ١٥ ـ

ثلاثة اعوام من النضال ولم يتمكن الحرب الشيوعي

الصينى من بناء تنظيم طليعي يقود الثورة الوطلية

الديمقر اطبة حتى نهاياتها الا عبر التضال الطويل،

ابديولوجيا وسياسيا وعسكريا ، وهكذا في نجارب

• سبياسة "القصف الإعلامي" لفظيًا و"الدفاع الناتي السياس عمليًا ادُت إلى كارثة الني الول وما تالاها من تراجعات

بالعنف الوطكني معتاب العنف الرجعي الأمُ بركاني تشلم الرجعيّة بحقوق شعب فلسطين الابالغنف الرجعيّة المك حسين المائة المجلوس عكم مكائدة "الوسكاطان" كوحكومكة المكلك حسين

ماذا لو نجع الضغط العربي على الازدن في انتزاع اعترافه مجددا باتفاقية القاهرة وبروتوكول عمان وأرسلت هذه المكومات قوة عسكرية الى الاردن تبنع ادوات القبع الاردنية من توجيه اى ضربة جديدة لحركة المقاومة ؟

طرح السؤال بهده الصيغة ببدو منطتنا الا اته منطقي شكليا لا موضوعيا ، وانطلاقا بن مقدمة خاطئة تتول بامكاتبة نجاح السلطات العربية تبنى على جسر من الوهم نسجة حاطلة الصال بدات الوقت م الوقائع تخبرنا بوصوح قبل ايلول وبشكل خاص بعد أيلول أن السلطة الرجعية ترفض رفضا مطلقا التسليم لشعبنا بأي حق من حقوقه الوطنية وهي من أجل هذا خاضت معركتها الدموية لسلب جميع هذه الحتوق حتى يصبح بالمكانها تطويع شمينا بالقوة لحكمها الرجعى والانفراد بتسوية ثنائمة استسلامية مع العدو القومي الصبيوني ، وكل ما بصدر من السلطة في همان من تصريحات ومواتف سياسية وممارسات يومية يؤكد بأنها لن تتراحم امام اي ضغوطات عربية وعلى حدد تعبير الملك حسين في احدى خطبه الاخيرة « من يظن بانه شادر ان يضمنط علينا لم تلده امه بعد » 6 من هنا نحن نتول أن مثل هذا الاحتمال غير قائم وعلينا بالتالي ان ننتقل بدون تردد الى صياغة نهجو اساليب نضال شبعبنا لحل هذه المضلة حتى بصبيع بامكانه ومن مواقع التوة ارغام السلطة الرجعية على التراجع كخطوة على طريق متابعة النضال لحسل مشكلة التناقض مع السلطة الرجعية هلا جذريا في مالع

ان أي نجاح للوساطة سيتود الى التسليم عبليا مهما كانت البانطات بشروط الملك حسين لا مقاومة على امتداد الشريط النهرى للضفة الفرسة ... وفي ظل مسيادة القوانين الرجعية الاردنية » . وهذه حالة تضع اية توات في الغور بين عكى التوات الملكية وسحتها في اية لحظة .

تضية الثورة والشعب .

اذن ما هو اسلوب العمل الذي ترون شرورة اتباعه

أيضًا ٥٠ الواقع الراهن منذ ايلول حتى الآل يحدد لنا الخطوات الاسماسية المطلوبة . علينا في البداية ان ننجز وبلا تردد بناء الجبهة الاردنية النلسطينية الموحدة التي تضم كاعة غصائل المتاومة في الساحة الاردنية والتوى الوطنية والنقابية والمهنية عي الساحة لتشكل الاطار العام لحركة الثورة الوطنية وضبن برنامج حددنا في الاجابات السابقة ملامحه الاساسية ، تتخذ هذه الجبهة موتفا واضحا من لوضع الرجعي في الاردن بأنه لا تعايش معه لاته يرغض هذا النمايش بالاصل ، وتحدد الجبهة بدقة الحتوق الوطنية لشعب فاسطين في الاردن وفي مقدمتها حقه الكامل في حمل المسلاح باتجاه المدو المهيوني ، حمل السلاح جماهيريا للدماع عن الثورة أمام احتمالات الهجمات الرجعية أو اي ردة مضادة ، وضد احتمالات الغزو الصهيوني للصفة الشرقية، حقه في التمبئة والتنظيم الجماهيري حول التورة ، حته في رغض اي تسوية سياسية على حساب حقوقه التاريخية المشروحة في تحرير كامل ترابه الوطني ، حقه في رفض اي مشاركة طبيطينية من اي مصدر جانت في اي تسويسة سياسية ، وفي نفس الوتت على هذه الجبهة ان تحدد بدتة الحتوق الوطنية لجماهير الشعب بالضفة الشرقية التي يمكن تلخيصها بسلطة وطنية معادية للاستعمار والصهيونية وسلطه دستراطية معاديه للاقلية الطبقية الانائية المبطة للاستعمار ، عنى

بعيدا عن التعصب الاتليمي وردود الغمل العنوية الانفصالية القلسطينية ، في ظل هذا الاطار علينا ان نترجم خطواتنا الكناحية الجباهرية والنتاسة والمسلحة بادثين باعادة تنظيم صفوعنا ضبين اطارات المقاومة السرية حتى نتيكن من التعامل مع كاقة أساليب النضال وفي مقدمتها العنف الوطنى الثوري في مواجهة المنف الطبقي الرجعي الامبريالي الذي تشهده الان في الساحة الاردنية ؛ هذا يعنى ان سرك تهائيا الرهان على ايسة وساطة عربية ، الرهان على اوهام تبول السلطة الرجعية بتنفيذ الاتفاقات ؛ الرهان على امكاتية التعايش مع هذه السلطة ، أي الدخول في حرب تحرير وطنية ضد عذه السلطة الرجعية لتحويسل الاردن من جديد وبشكل ثابت ودائم الى قلعة وطنية في خدمة احداف شعبنا حتى يتبكن مسن متابعة كفاحه اليومسي والاستراتيجي التاريخي شد العدو السهيوني .

مهمة دائمة من مهمات العبل الوطني الفاسطيني .

الان وعلى ضوء القوة الذائية للمقاومة وعلى ضوه

النشاط المحموم الذي تلمسه لتحقيق التسوية

الجزئية تمهيدا لتحقيق التسوية الكلية ، كيف ترون

ان على العبل الظسطيني ان يتصرف في مواجهة

كانت مسألة اجراء التسوية السياسية والثنائية

بين عمان وتل أبيب عاملا رئيسيا في حملة أبلول

حتى تستطيع السلطة العبيلة ان تتحرك بحيونة

باتجاهها وحتى يضبح هذا التحرك ممكنا في المنطقة

العربية ايضا بدون متاعب كبيرة. والاكتفاء بمواجهة

هذا الواقع بناكيد مبدأ الرغض للتسوية السياسية

الشاملة والثنائية ولاي مشاركة علسطينية في هذه

التسوية هي عبلية غارضة بن اي محتوى ، أن لم

ترتبط بترتيباتها الحسية اليومية ، وأن لم ترتبط

بتحقيق وانجاز الطقة المركزية في سلسلة مهماتنا

الراهنة وهي حل مشكلة العلاقية مع السلطة

الرحمية في عمان ، اذ ان عدم حل هذه المشكلة

يعنى أن تتحول عمليات الرغش الفلسطينية بالتدريج

الى عمليات مبدئية عامة غسير مؤثرة على واتع

التطورات الحارية على صعيد التسوية السياسية

الشاملة واية تسويات جزئية ثنائية ، مل اكثر من

دلك يعنى بقاء الحالة الراهنة على با هي عليه

ن الماح يفسح يوما بعد يوم للقسوى الرجعية

والسيبية في صغوف شعبنا حتى تندقع على طريق

مساومة جديدة علسى حساب مجموع القضيسة

الظسطينية وهدا بات واضحا في الاشهر الاخيرة

بشكل خاص في الضفة الشرقية ضبن مشروع الملك

حسين للمساومة مع الرجعية القلسطينية بمنحها

حكما ذاتيا على ارض الصغة الغربية تحت جناحي

مملكته الرجمية وتحت شعار جق شعبنا في تقرير

مصيره بعد عودة الصغة الغربية للمملكة الاردنية

الهاشمية ، وواضع ايضا في محاولات التطاع

الآخر من القوى الرجعية واليمينية النام طينية ي

الضغة الغربية بالعمل من احل حكم داتي في ظل

الاحتلال . وهذا يوضيح لنا أن هناك مشروعين

مطروحين الان على الارض الغلسطينية لدقيم

الفلسطينيين نحو إلمشاوكة في التسوية السياسية

على حسبات القضية العلم طبنية ، وكلا المشروعين

يهكه الله يتودا الى دويلة غلسطينية اما أن تبقى

قائمة بداتها بين المطرقسة الاسرائيلية وسندان

الرجعية الاردنية او دويلة تجدد ارتباطها فيدراليا

بالبططة الرجمية في عمان ، أن الطريق لوضع

يصبح بالامكان غعلا تأكيد وتطوير وحدة الشعب

تنظيمية جديدة ا شكلت مواجهة التسوية السياسية بقصد اهباطها

وبعد ٦٧ وقع مريسة سبهلة للاحتلال . واذا اخذنا بعين الاعتبار أن السلطة الرجمية في الاردن، تحجب طاقات المقاومة من أن تنجه باتجاه العدو وتدغعها لتجميد الجزء الاكبر من تونها للدفاع عن النفس ، تتبلور امامنا صورة واضحة لجبوع العوامل التي لم تمكن حركة المقاومة من إن تطور عملية تثوير الوصع في الاراضي المحتلة ، لان عملية التثوير مرتبطة بأن تتفرغ للتثال ضد العدو التوميء وعملية النعرغ مرتبطة بتأمين القاعدة الرئيسية الصلبة التي تقف عليها ، من هذا يتول الاتسان أن المشكلة ليست في التعدد بل تكبن الشكلة في حتينتها في طبيعة القيادة السياسيسة للمتاوسة وبرامجها التي عبرت عن نفسها بالمارسات اليومية طيلة الرحلة الماضية عبينما تجد أمامنا وضعا مختلفا

المصى في دواليب المتسويات السياسية والطريق لتطع اي سبيل على اي توة فلسطينية من المشاركة بهده التسوية هي النضال من اجل حل هذه الحلقة التي يشكل حزب الشمب الثوري (الشيوعي) المركزية التي تتيم حاجزا حديدبا يجعل شمينا قادرا المبود الفقري لها والمسلح ببنهج فكريثوري قادر، حقا على الرغض لاية مشاريع نتوم على حساب حقه كما اثنت وقائع التجربة في غيبتنام على صياغة في كامل ترابه الوطنى او نقوم على تجزئة التضية السياسات المرحلية واكتشاف الحلتات الوسيطة القلسطينية أو تقوم على الحلول الاستعمارية

> اراض عربية محتلة . ما هو تقييمكم لمتجارب الوحدة الوطنية السابقة ، وما هي نقطة الضعف الإساسية غيها ، وعلى ضوه ذلك هل ترون ان المبل من داخل منظمة التحرير الفلسطينية لا زال بتناسب مسع ظروف الرحُّلة الراهنة ، أم أن هناك أقتراهات لاساليب

المطروحة على المدي التاريخي للتضية التلسطينية

ممثلة بيقاء دولة اسرائيل مقابل انسحابها مس

أن تجارب الوهدة الوطنية التي مرت حتى الان هي بالتفكيد وليد شرعي لمجموع الظروف الموضوعية والدانية التي مرت بها حركة المقاومة الطسطينية. ذاتيا تناقضات في صغوف شمينا طبقية وايديولوجية وسياسية عبرت عن تفسها تعبيرا مشروعا بعدد من مصائل المقاومة وموضوعيا التناقضات العربيسة وامتداداتها داحل المتاومة ، كل هدد الطروف محتمعه عي التي حكمت تجارب الوحدة الوطيية السابقة بدءا بن تحربة قيادة الكفاح الفلسطير المسلح وانتهاء بتجربة اللجنة المركزية. والمشكلة في محموع هدد التحارب ليست كما تشيع القدي اليمينية والرجعية في تضدد عصائل المتاوسة الفلسطينية ، مجبهة تحرير فيبتنام مثلا تشه ٣٧ حربا ومنظمة سياسية ، وتحربة الحركة الصهبونية صبت العديد من المنظمات السياسية والارهابية قبل ١٩٤٨ وي اسرائيل الان ١٦ حزما سياسيا ان يقطة الضمف المركزية هي في النكوين السياسي والبرنامج السياسي لحركة المقاومة وهذا م اوضحته تماما في الاجابات السابقة، ونقطة الضعف عده هي الني امتدت المقاومة الفلسطيبية زمام المبادرة في انخاذ وصياغة خطواتها المجامعة والمسلحة طبقا لطبيعة كل مرحلة مسن المراحل السابقة. ولم يتف هذا القصور في التكوين السياسي عند هذه العدود بل ولد قصورا آخر بحيث لسم تستطع المتاومة ان تعطى لبرامجها في تثوير جماهير شعبنا في الاراخي المحتلة الحلول الصحيحة التي يمكن أن تؤدي الى عملية التثوير ، وبشكل خاص الإلى الصعة الغربية ، حيث ينتقاد شامينا التر والمملاح والمعاليد الديمتراطية نتيجة عملية التهم

الرجعية المتواصلة حتى عام ٦٧ على يد الرحعية بثلا في غييتنام رغم وجود التعدد المتفوق على عدد ان هذه المسألة لا تحسم بين يوم وليلة بل نتطاب

عصائل المقاومة في بلدنا ٤ تنتقل جبهة تحرير فيبتنام من انتصار الى انتصار ، بدمل التبادة المبياسية

في كل مرحلة من المراحل على طريق انجاز المهمة الاستراتيجية الراهنة والدائمة لحرب التحرير . بينها غياب مثل هذه التيادة المسلحة بمنهج تكرى ثوري ؛ أدى الى النتائج التي نراها ؛ وكما علت بسبب بقاء التوى ذات المهج اليبيني في موقع القوى المؤثرة الاساسية بغمل ظروف ذاتية لشمينا ويقمل خروف موضوعية في المنطقة العربية . جم ذلك نقول تمكنت غصائل المقاومسة وخاصة التي تتلمس المسؤولية الماشرة والتاريخية اكثر من غمها س أن تصوغ وتساهم في قيادة سلسلة من التجارب على طريق الوحدة الوطنية ضبين اطارات منظمة لتحرير الى أن التحقت بها _ وللاسش بعد ايلول ١٩٧٠ غقط _ جبيع الفصائل الاخرى ، لقد حاء هذا الالتحاق في تقديرنا متأخسرا وكان من المبكن ن يكون اكثـر معالية وتأثيرا علـي مجمـوع تطورات اوضاع حركة المقاومة وسياسانها تبل ايلول حيث كانبت جميع غصائل المقاومة تتبتم محريات ديمقراطية كاملة تيكنها من استخدام العديد من المنابر الفكرية والسياسية للاتصال بجماهير شعبنا مباشرة لمناتشة كافة القضايا المتغق عليها او المختلف عليها والاحتكام مذاك للجماهير تفسها لتوليد سلسلة بن الضغوطات الديمتراطية القاعدية على الاطارات التيادية ، انطلاقا من غهم واضبع لطبيعة التحالنات الوطنية العريضة التي يحكمها مبدأ التضامن المشترك مم النقد المتبادل والذاني تجاه كالمسة السياسات اليومية التي يصوغها هذا الهصيل او ذاك ، او محملسة هدده السيامسات اليوميسة مبتلسة بالسياسية العامية لغمائسل المقاومة . أميا مالنسبة للتسم الثاني مسن السؤال غان منظيسة التحرير يمثل اطارا علما للتحالمات الوطنيسة ، وهنا ايضا ليست المشكلة في شكل او اسم منظمة التحرير بل المشكلة في القدرة على تطوير هــــذا

موهدة ترتبط ببرنامج دتيق مرحلي بعدد العلقسات الوسيطة على طريق النضال الاسترانيجي الطويل الامد، واذا تضافرت جمود جميع التوى اليسارية والتقدمية في منظمة التحرير يصبح من المكن آنذاك بطويرها سياسيا وتنظيميا نجو جبهة تحرير وطنية موحدة لا تكتفى بصياغة ألمبادىء العامة الاستراتيجية الطابع كما هو الحال في ميثاق منظمة التحرير الذي يطرح مبادىء عامة بل تمرحل هذه المبادىء العامة وتقلمها بمهات راهنة لكل مرحلة من المراحسل ، باستكثناف الحلقات الوسيطة التي يجب تحتيقها على المدى القريب والمتوسط والتي تبثل اسلسلة من الحلقات المترابطة جدليا على طريق انجاز المهمة الاسترائيجية التاريخية ، كما ان تطويس الاشكال التنظيمية في منظمة التحرير مرهونة ايضا بنضال هده التوى المشترك من اجل تعرير منظمة " التجرير بن الاوضاع البيروقراطية التي تعيشها وتعرير تواها المادية وخساصة جيش التحريسر الفلسطيني من بقائه ملحقا بالجيوش العربية كما تنص اتفاقات منظمة المتحرير مع الدول العربية .

الاطار العام ٤ الى جبهة تحرير وطنية للمعلينية

want heretery quality guident gould مرسر وطويل التعس في صعوف حركة المقاومية وصين اطارات أبنطية التحرير وبدات الوقبيت خارج هذه الاطارات لدنع الملاتات والتحالنات مين عصائل المقاومة على طبريق هذا التطسور

النبينة وسلسته من اسائح الحارجية تتبثل في

مريد من الانفتساح عسبى معسكسر الثورة المضادة

الامبرمالي الرجمي وكل هذا يتود بالضرورة السي

سلسلة من التنارلات لصالح اسرائيل والصهونية،

وعلي رأس تتاثج هذا الاحتيار معرسيس يسسار

المتاومة والتوى الثورية والديمتراطية في المنطقة

العرسة لسلسلة من الهجمات حتى يصبح بالمكان

الواقع العربي الراهن أن يقوم على التسويات

السياسية ، وبالنسيسة للمقاوسة العلسطينيسة

تحديدا لمقد كان خطروحاعلى جدول أعبال الواقع

المربى الراهن بعد حزيران ١٩٦٧ محاولة ترويض

المقاومة واخضاعها في سياساتها اليومية والمسلحة

لسناسات ومعطيات الواقع العربى الراهن حثى

تبتى هذه المتاومة ورشة تكبيكية ضاغطة بيد هسذا

الواتع ، لتبرير التسويات السياسية ، ورقشة

تكتيكية صاعطة على الإصربالية وعلى اسرائيل

وجن هنا تكتشف بيساطة أن القاومة يمجموعها

تعرضت في البداية لسياستين لا لسياسة واحسدة

سياسة اخدت بها الانظبة المسية بحرب حزيران

ونقوم على اجتصان المقاومة ضمن حدود بقائها

على تناغم مع سياسة هده الانظمة حتى يمكن

استخدامها كورتة تكتيكية ضاعطة بيدها دون أن

بولد اية احراجات ايديولوجيسة وسياسيسة

وجماهيرية لها ، بينما التهجت الرجمية العربيسة

وبشكل حاص في الاردن ، حيث شكلت ممان الميدان

الواتمي والمكثف لسياسة الرجعية العربية _

التهجت خطا معاديا للمقاومة بمحموعها يقوم على

تبعها وأبادتهما متسلحة بشعارات مختلفه عسن

الشعارات الراهبة ٣ عمل غدائي شريف وعمل

غداشي غير شريف » « جعندلسون ومتطرفسون »

« حملة الديولوحيات وغير حملة الديولوجيات »

وغيرها من الشمارات المزيمة التي جابهت فيهسا

الرجعية حركة المتاومة لشربها على مراحل

متتالية ، وعندما غشلت هذه الرجعية في تمزيسق

وحدة غصائل المقاوية ضين هذا المنظور قامت

بجملاتها شد عبوم المقاومة وتتابعت الحمسلات

الموجهة ضد مجبوعة حركة المتاومة بعد أن مشلت

الرحمية في تبزيق وحدة دماعها المشترك عن الثورة

وعن الجماهير المسلحة ، وبلغت تروتها في حملة

ايلول ١٩٧٠ ، وعادت بعد هسده الحبلة السي

سباستها التديمة الذي تتوم على النمبيز بين التوى

البسارية والتوى الوطنية الاخرى ، أن هسده

لا تقف عندها غقط الرجعية في عمان بل تعتد الى

عواصم عربية اخرى بعضها رجمي عبيل للاستعبار

وبمضها الاخر يقترض غيه أن يتخذ موقفا صديقا

من يسار المقاومة ، ولكن ما نجسده امامنا والقعيا

عو ال السياستين السابقتين تجاه المقاومة بدائسا

تتتربان مسن بعضها بعضسا للتضبيق عليهسا

وتصعيتها على جراحل ، وجطروح الان على جدول

عبال اكثر من دولة عربيسه ي متدمتها عمسال

والرباض تصعية يسار المقاومة الطسطينيه وهدا

بعبى أن القوي الأحرى لن تغلت من محاولات

التصنية مل ان-هده العجليه تتم عليي جراحيل

تتناول اولا القوى اليسياريسة ثم تتناول القسوى

الوطئمة الاهرى لان الرجعية والاميريالية معاديسه

في الاسل لاي مقاومة ملسطينية ، معادية لحقوق

شبعب علسطين ، جعادية لنظرية حرب الشعبب

الوطنية وتسليح الجماهير ، وكذلك الناوى

الرجعية تدرك من حالال تجارمها أن القاوي

بتطة اخيرة لا يد من طرحها بهذا الصدد وهي ان هذه المساسعة المسؤولة في تسبح وبناء التحالفات الوطبيسة وضعت اولا وباستمسرار قضية الثورة ومصلحتها قبل اى مصالح ذائية الماتية واعتمدت بدأت الوقت على رغض الانجاهات الانعزالية التي تقود بالمبيحة الى سماسة التهارية بعماريسة او بيسة ودبياعوجية ، كيا رقضت بسذات الوقت النزام الصبح على هذه التحالفات أي الوقوع في خندق الانتهازية اليبينية ، معتمدة ميدا التحالف مع النقد الثوري والاحتكام للجماهي تجاه كاغة التضمايا المختلف علمها في كل غترة أمن الفترات ، وادا راشيا بدقة وبأبالة المرحلة الماصية مبابكاتنا ال تُضْع اصلاعنا على صحلة وسالاية هلده السياسة الثورية والوطنية في حباة يسبان المقاومة وفي تحالفاته مع بقية الفصائل ، اما الانتقادات الديماغوجية والتريرية التي مارستها بعسض الغمائل الاتعزالية غقد تم التخلى عنها دغماة واحدة بعد ايلول عنديا جاءت الى حده التحالفات وانضوت تجت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية ا من ألواضح تماما ان اليسار الطسطيني يواهه الان ظروعًا خاصة صعبة من خلال الاتهامات التي يوجهها له بعض الحكام العرب ما هسو ردكم على هذه الإنهامات ؟ وكيف ترى على شوء ذلك نوع الملاقات التي يجب ان تنشأ بين الفصائل البسارية داخل حركة المقاومة ؟

من الواضع ان الحهلة الابديولوحية والسياسية

وعمليات التضييق لا تتناول يسار المقاوسة الغلسطينية غنط ، بل تتعداها لتشبل عبوم غصائل اليسيار على اجتداد الوطن العرمي ، لمجموعسة بن الاعتبارات تتطق بواقع المنطقة السيامسي واحتمالات تطورها ، غالنطقة العربية تشهد ق المرحلة الراحنة بداية طهور النتائج المقيتية لهزيمة حزيران ١٩٦٧ ، حيث أن الهزيمة لم تكن هزيمة عسكرية نقط بل كانت عزيمة لمجموع البرامج الترر حكبت حركة التحرر الوطئى العربية علسى المتداد المشرين علما الأخيرة ، وحتى تنمكن حركة لتحرر العربية بن تقديم ردود توريه على نتاتسج حرب حزيران ١٩٦٧ كان المطلوب منها أن تأخذ باحتيار ثوري محطف عن الاحسيار الذي اتبعته ولو أخذت بهدا الاختيار القائم على تسليسح الجماهير والانفتاح الديمقراطئي الثوري عليها واحضاع جبهة الانتاج لصالح جبهة القنال لنمسززت المواقسع البسارية والتقديية في حركسة التحرر العربيسة ولتبكنت بن استنهاض هبم شعوب الامة العربية في معركسة ضارية طويلسة الامد مع اسرائيسل والامبريالية والرجعية العربيسة لتحقيق التمسار شامل على المدى البعيد على اعداء حركة التحرر الوطنى الديمتراطي الفلسطينية والعربية ، ولكن كان واضحا ان استبرار الاختيار الحزيراني الذي اعطى الهزيمة سيتود بالضرورة الى سلسلة من البنائج الداخلية والخارجية ، مطسلة من النتائج الداخلية لتطويع حركة النحرر الوطنى الديمتراطي في المنطقة لصالح التوى اليمينية والانفتاح علي

المورجوازيه المتلميه ومثايا الاتطساع والثتاليه

ليسارية كانت دائيا اصلب القوى التلسطييسة المناضلة ضد كل محاولات تصغية التضيا المستطيبة وكل محتاولات تحرليته القصيبة الفلسطينية ، ولذلك مجد أن القوى اليساريسة تحظى باستبرار مالهجوم الاكير من طرغه القسوى الامبريالية والرجعية والوسطيه ، وعلى ضيوء تحرية خركات التجرر الوطني في اكثر من بليد ، وعلى صوء تجربة شعبنا نفسه عان الرد الحذري على هذه الهجمات هو في وحدة حميع عصائل لمقاوية في موقف وطني ينهاسك صد يحسناولات تبريقها وتصغيتها على مراحل كبما ان التحرسه نست أن على جميع القوى التقدمية في عصائسال المقاومة وبغض النظر عن انتماءاتها التنظيمية ان توحد مواقفها في وجه همده الهجمسة الشرسسه مخسعة تناقضاتها الثانويسة والدانية لصالسح الموقف الوطني الاستامين ، أن هذه المهمة الملحة المطروحة علينا حبيما لابجب أن تعنى ولا أن تقود الى الصبت" المتبادل على اية خلافات تنبع خلال اى مرحلة من المراحل عبر الممارسية بل علينا جميعا ن نقف كتفا الى كتف ونبارس نسى نفس الوقت البقد والنقد الدائي المتبادل بدون أي حساسيات دامه لان طريق التصامل مسع النقد هو الطريق الذي بامكانسه أن يصمى حميسع أنتوى المقدمسة واليسارية من النزعة الاتعزالية البسارية ومن النزمة الانتهازية اليبينية في وقت واحد ، أن هدا الطريق هو سبيل الثوريين وجميع الوطنيين طرد على جبيع الهجمات الراهنة وحمامة وتطوير جمع

التوى الوطنية الاخرى ٠ نريد الان ان ننتقل الى الحديث عن بعض القضايا التي تبس الجبهة الديبقراطية بالذات . وتريد عامدين ان نركز الاسئلة على الانتقادات الفكرية والسياسية والتنظيبية التي توجه للجبهة اولا . لقد قدمت الحنهة الدنيقراطية نفسها في الساحة الماسطنتية على أنها بمثل اليستار الملسطنسي الذي يمتلك المحطط الكعيال بوضيه التسورة الطسطينية على طريق النمو والتطور الحقيقين ، وقيبتُ في حبيثك الدور الذي استطاعت تأديته . ولكن نريد ان نبحث مسائل محددة. هل استطاعت الديبةراطية أن تبنى تنظيما من نوعية مختلفسة ؟ هل استطاعت ان تقدم ممارسة عسكرية من نوع

جديد ؟ هل استطاعت ان نقيم علاقة مع الجماهير ذات نفس ثوري منقدم ؟ ن الحركة الثورية هي التي تجلد نقد في كل مرحلة من المراحل وضمن المسباق التاريخي لها ، دون اي تردد معتمدة في ذلك ديبلوماسيسة الشارع بدلا عن الدببلوماسية البورجوازية الني المحتفظ مالعقد شمن اطارات داخليسة ، ودائمسا ضبين جدران مغلقة ، غالجركة الثورية تعتبد غي حباتها وفي نبوها على العلاقة الحية واليومية مع الجماهير العريصية وتستهد توبها بن هذهالجماهير ولذا عليها أن تقدم كشف الحبساب لهذه الجماهير صاحبة الشورة ومسودهما الذي لا ينصب ومهمة الحركة الثورية أن تتملهم من الحماهسير وتعليها بذات الوقت ضبين قاعدة ببدئية لا بسين الحجاهير واليها ٥ ٤ من هنا عليناً أن تعني أن لبعد الثوري هو الذي يحرر تفسيه من الديماغوجيه ومن النزعة الذائية التبريرية للسعفاع السذائي المحض ، وعلى هذا غاننا ننظر بعين ثورية الى هذا المدخل الانتقادي الوارد في السؤال ، حتى نتيكن

معاس احراج حركه المقاومة الى ديلوماسسه

زمنية اطول ، وتجارب الحركات الثورية في باربح الشعبوب دليل بسارز على دلك ، علم يتبكن الملاشيقة بثلا بن بناء تنظيم ثوري خلال عابين أو ثلاثه أعوام من النصال ولم تعمكن الخرب الشيوعي المستي من بده تنظيم طبيعي بقود الثورة الوصيبة الدبهتر اطبه حتى مهداتها الاعتر التشال الطويل.

مديونوجب وسماسيا وعسكرنا ، وهكذا في تجارب

ـ البقية على الصفحة ١٥ ــ

الشارع راعضين كل عمليات النقد الديماغوجية

المادحة منها أو الشاتية ، مند شهدت حركسه

المقاومة مند حزيران ١٩٦٧ حتى الان شكليين من

الانتقادات ، الاول كان مسائدا قبل ابلول ١٩٧٠

ويتوم على المدح الديماغوجي لحركسة المتاومسة

والتضخيم الاعلامي لها خدمة لمجموعة من الاغراض

السياسيه في المنطقة ، وكتعبير عن الرغبة في

المعويض النفسي عن الهريمة ، بعد ايلول ١٩٧٠

الرر الشكل الأخراس النقد ممثلا بسلسلة مس

الانتقادات الشاتبة الني تحساول تشويه حركسة

المقاومة ، ونكاد تكون دات الاقلام التي مارست

سياسة المديح تمارس الان سياسة الشتم ، حتى

أن أحد الكتاب (المتبركسين) لم يعورع من أن

لتلبوا احتمال دغن جهيب لمنظرية حرب التحريل

الشمية وللمقاومة التي تعتمد هذه البطريسة ،..

من هنا بَاتِي بالتحديد الى الملاحظسات الإنتقادية

التي طرحها السؤال ونتول موسوح ان الجبهسة

الدبهقراطية طرحت موقفا ايديولوحيا متكاملا تجاه

كانة التصايا المطروحة على جدول اعمال حركة

البحرر الوطني الفلمطيني سنواء القصايا الذاتية

الني تتعلق بنبية حركة المجرز الوطني الديولوجية

وسياسيا وتنظيميا وعسكريا او علاقات حركسه

لنحرر الوطني الغلب طينية بالجماهي الغلسطينية

لإردسه وبالمباهير العربية ويحركة التحرر الوطئي

و يتوى الاشتراكية العالمية ، أن هذا الطارح

برتبط بالمبرورة بتوليد المتبدادات تنظيمية لمبال

طسعه حديدة بحمل البندتية بيد وتحمل النظريــة

لتورية عاليد الأخرى فالبندتية غير المسيسة ثوريا

تنقلب بالنتيحة الى وصع مضاد وفي احسن الحالات

الى بندتية عبر قادرة على الفعل الوطني والثوري.

وبالتأكيد مان بناء تنظيم مقاتل مسلح بالنطريسه

الثورية لا ممكن أن يتم بين يوم وليلة - لا يمكن أن

مى بسلسلة مس التعليمات والعوجيهات

لبرقراطية « بسم الله الرحين الرحيم 6 رسينا

سها هو آب ، بشکل بیطیم نوری .. ایی آخره"،

. عمليه ساء البيطيم الثوري تتم عبر رحله طويله

لنعين ، شاقه وعبيرة جني نجيح بالامكيان

من خلال الممرسة النومية وتراكم عدد الممارسيات

منهة المدير المدين مين المصرمة والتطبيق ، اي

لسطيم الثوري ، معس سلسلسسة لصراعسا

لانديولوجية والتناسية، الاستراتيجية والتكتيكية

لني بيدول تضايا وممارسات بومية نيم عمليسة

عمال لطوس والغناصر المتطفة والمحادلة

وبن هنا وأمام تجربتنا القصيرة الامد لا تستطيع

ن تحكم هل تدمثا غعلا تنظيما من تسوع جديد

اشعبنا ، لكننا نقول بوضوح اننا زرعنا البدايات

الاولى الصحيحة على طريق بناء التنظيم الثوري،

والتي تنبو من خسسلال النضال الابديولوجسسي

والسياسي والجباهري والمسلح نوساء وهني

لمال الى تنظيم ثوري متبلور نحتاح الى عترة

الدئيلة للعناصر القادرة عللي معمعلة

• سبياسة "القصف الإعلامي" لفظيًا و"الدفاع الذاتي السياس

عمليًا ادُت إلى كاريثة البي لول وما تلاهامن تراجعات

موجمة استنكار شعبي فالسطيم الحادثات جسدة ومولقم المساومة والتحسادك

بيان جماهير هي الوطي

أن النورة العلسطينية عندما شبقت طربقها

ببرت عن آمال الجماهير العربية وطبوحها

في مقاومة الاستعمار الصهيوني والقسوى

الامبريالية وقوى الرجعية العربية التي مللت

تاريخيا دورا خيانيا لقضية الشحب الفلسطيني

أن طريق الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد

لتثبيت وجسود المقاومسية في الاردن وليس

الوساطة ، أن يعرا من الدماء يفصل بيسن

أبناء المقاومة وبين النظام الملكي المبيل لا

بمكن تجاوزه باتفاقية تبسح للنظاء المبسل

هرائمه النشمة وتعرر الإنظمة المربية مسين

التزامانها تجاه اتفاقيتي القاهرة وعميان

ومقررات مؤتمر طرابلس وبعد غشل المولسة

الاولى من مؤتمر جدة وذهاب وقد للحولية

الثانية لهو خيانة وطنية مسسن قبل القيادات

الببيئية التي تنغذ سياسة الإنظبة الرهميسة

التي شاركت في قتل أبناه المقاومة في ايلول .

ان الجماهير الفلسطينية والعربية التسبي

استنكرت ورفضت مؤتمر المسالحة ورفضست

ذهاب الوغد الى جدة ترغض مرة اخرى ذهساب

ان الدماء التي سالت على ايدي المبادء

ان تذهب هدرا . بل سيقف الشمب الفلسطيني

والعربى ليحاسب القيادات البهشة المتفائلية

التى فرضت نفسها عليه ليستلم زمام البسادرة

عن جماهير هي الوطسي

(ملات النراقيع)

بيان معسكر الرشيدية

نری من واجبنا ونحن نری ثورتما تقف علی

منعطف خطر في تاريخها ان نطرح عليكم نصن

جماهير معسكر الرشيدية رأينا واضحا نيها

يدور هاليا في منطقتنا العربية مستهدما حركــة

القاومة الفاسطينية ، التي نملق عليها امالنا

ونعتبرها الطريق الذي يمكن اذا ما عمانسا

مشترکین من اجل اصلاحه وتطویره ان یمسل

بشعبنا الفلسطيني المضطهد السسى شاطيء

منذ غارة ونحن نسمع بما يسمى بالوساطة

المرية - السمودية وورقة المبل المعريسة

السعويون مالقدمة من البليين لعل النيزاع

القائم بين . هوكا ، القاومة الفلسطيني

والنظام الرجمي المبيل في الاردن ، وسبعنا

أن هناك اطرافا في هركة المقاومة الفلسطينية

الامان والسلامة .

بنصه ويصمح مسيرة ثورته بنفسه .

وسحقا للاهثين وراء المسالمة .

عاشت هركة الحباهير التظية

الوقد الى جدة .

ونلقضية العربية .

وردت ((للحرية)) مجموعة من البيانات والعرائض تستنكر مودمر المسالمية في هيدة ، ويسجب هبول بعض اعضاء اللحنه التسبيب بأحيراء محادثات مع النظام الاردنسي وهيما يلى أهم هذه السامات

بيان ون شرشبوك

ان جماهیر مخیم شرشبوك بسبیكر وندیسن بشدة الجوله النائية من لعبة المسالم.....ة والوساطة ... المصفوية من جانب بعض أعضاء اللجمه الشبيئية والنظام الاردني المميل .

أن المسالمة مع هذا النظام تعنى تيرلتسه من الالف الشهداء الذين سقطوا دفاها عسن الثورة وحقها في منابعة كفاهها المسلح . كمسا نها تمنى بنظرنا شق الوهدة الوطنية بسيسن مصائل حركة المقاومة ، وتعزيز هيمنية الانظمة المربية الرجمية ، انظمة هزيمة هزيران ، ملى حركة المقارمة تمهيدا لتصعبتها نهائيا وادخالها كطرف في لعبة الحل الاستسلامي .

اننا نمان أن الرد الثوري على عمليسات القبع والمثف الرجمي الذي تنقذه السلطة ضد جماهير الشعب في الاردن ، لن يكبون ألا بعنف ثوري منظم وبمقاومة مسلعسة غسي الاردن ، وبجبهة وطنية ملسطينية ... اردنيــة موهدة ، تقود نضال جماهيرنا في الاردن ، لتحقيق اهداف الشعب الاردنى الطسطيني في اقامة حكم وطنى ديمقراطي في الاردن . (ويلى البيان ١٣٥ موقيما)

بيان معسكر بئرحسن

ان المناورات الرحمية التي بحاول احتواء

ثورتنا وتعنيت وهدتنا الوطنية نعود لنطهسسر بذكاء الرجمية وتفائل القيادات الإنتهازيسية البيشة في حركة القاومة عبر الاتفاقيات ، ماصدين من وراء ذلك تضليل شيمينا واستفلال الله وهذایه التاریضی ، ولیخفوا جرائیم طيلة الاربع سنوات الماضية التي توجتها بالذبحة البشعة في ايلول ، وتابعتها بالمنبحة الاخبرة في جرش . وسلسلة من الإعداميات لابناء المقاومة . وفي الوقت الذي يمارس النظام الاردنى عمليات التغتيل والتعذيب والتنكسل بحق ثوارمًا الشرفاء الذين يتبعون في سجسون وزنزانات النظام الاردنى ، تلهبت القيادات الانتهازية الببينية وراء الوساطات والإتفاقيات على هساب دماء مناضلينا الشرفاء .

أن ذهاب وقد اللجنة التنفيذية للجوا.....ة الثانية الزئمر جدة ما هو الا تاكيد على نهيج القيادات المتخاذلة واستبرارها في المساويسة باسم شعبنا ومدعية تبثيله

ان شعبنا يرعض وبشدة هــده المناورات والمرات الرجمية المرحهة اصلا الي هركته الوطنية ، ويمي ابمادها وانه يقول بكــــل صراحة بأن هذه الزمرة البيشة لا تبلل شيسا. وسترد جماهيرنا بالمنف الثورى النظم لتداغيم هن وجود هركتها الثورية ، لتميد بذلك الرحه الثوري المقبقي الذي حاولت طبسه هسكه الشادات اليبينية واعوانها الرجعيين .

(ويلى البيان ١٣٢ توقيما)

العربة سععة ١٤

تد اعلنت تأييدها ودهمها لها ، كما أن أطرافا أخرى قد اعلنت رفضها القاطع وعدم غيولهـــا بهذه الوساطة ٢٠ إلا أن رؤيتنا للواقع القائسم

١ - لقد مثل النظام في الاردن وما يسزال الى الان المنبة التاريخية في وجه شعبنسا

يدغمنا التي أن تذكر بعض الامور .

الفلسطيني وأي وجه نضاله الذي يستهستف تعرير أرضه وتقرير مصيره ، فقضيتنا مسمع الملك عبد الله ١٩٤٨ لم تغب عن بال اي غرد بنا وكذلك المداب الذي نقيه أهلنا في الضغسة الغربية قبل عام ١٩٦٧ في قابلمي والمقليسل والسبوع ورام الله وكل قرى ومدن الشفية الاغرى ، كما اننا لم ننس ان اول شوسد سقط لحركة فتبع في هام ١٩٦٥ سقط على يسد رجال المفايرات الاردنية المملاء (القيصد اهمد ووسى) كما اننا لم ننس ايفسسا مجازر الما الما ، ١٨٠١ ، ١٨٠١ ، اهدات اللسول Itelogie eal ileat is ala .VimV. au اسبعنا ندرك أن الطريق الى فاسطين لا بد أن يمر بعمان أولا .

نجلس مع النظام ونعقد الفاقا جديدا معسسه وننسى كل ما غات .

عقرق شعبنا الفاسطيني الوطنية . .

ه - ان دراستنا لتاريخ نضال شمينــــا

أيها الأغوة:

شعبنا لم يعد كما كان عليه في عام ١٩٣٧ ، او عام ۱۹۶۷ ــ ۱۹۶۸ لقد اکتسب شینیا تجربة سنبن طويلة ، ولقد اكسيته تجربية السنوات الاربعة الماضية الكثير من الدروس

٢ -- الله وقع النظام العبيل فسيني الاردن مع المقاومة العلسطينية الكثير من الاتفاتيسات ولكنه كان دالما يستقل كل اتفاق لمسلمات نبعيد ترنيب اوضاعه فيقوم بضربسة جديدة تقاتلينا الإبطال في الاردن وكلنا يذكر التفاتيسة القاهرة ، واتفاقية عمان ، وبروتوكولات عمان التفصيلية الش تبمتها والتفاقات الجزايسة الاهْرى التي كانت تمقد ، والاكثر من تليسك أبلاما أثا كفا بعد كل ضربة توجه لثوارنييا

٣ -- أن النظام الاردني كونه مدموم___ا من قوى استعمارية في المالم ومستفيدا مسن التردد والتغائل من جانب الدول العربيسية كان باستبرار غير مستعد لان يعترف باي توقيع لاي ملك أو رئيس وكان يضرب بها باستمسرار بمرض المالط ع وما انفاقية القاهرة الا الكبسر دليل على ذلك وقد وقع عليها ثلاثة عشر علكا

١ -- أن الدول المربية في هملها الجاد من أجل تنفيذ المل السلمي تريد أن تجهز ما ____ البقية الباتية من هركة المقاومة ليخلوا لهسا على تنفيذ وتقديم ورقة الاستسلام النهائيسية لجو تماما وتكون قادرة وبدون أيسة معوقات لامدائنا الصهيونيين والاستعباريين وليصغوا

في علسطين قد علينا أن ثورات شيبنا هنساك لم تجهش ولم يقض عليها الا هندما تدغلت الوساطة المربية والدول المربية واوتفست شعبنا عن قناله وسلبته لاهداله لقبة سالفة، وليس هناك غرق مطلقا بين عبد الله والعسس ولا بين نوري السميد واللك غيصل ولا بين كل من تامر على قضية شعبنا بالماضي بوساطاته وبين من ينامرون اليوم عليها بوساطاتهــــم ايضا ، وعلينا أن نلكر ثورة ١٩٣٦ ووساطية نوري السعيد ، ومعارك ٧٤ ٨٠٨ وتدفييل الدول المربية وأن نذكر معها وساطة ١٩٧١، اننا نرى ان الماريخ يميد نفسه .

من هنا غلتنا نتول لكم بشكل واغسيع ان

وأن يسمح شعبنا هذا أن تتكرر ماساة الماشير وبندس الطريقة ايضا ، بل انه سيقد وبكسل صلابة من اجل أن يملنها قوية لا للوساطية، لا للاستسلام ، لا للسياسات المرسيية المتفائلة .. عندما نقول ذلك ندرك أن طريق الثورة صعب وشاق ولا بد لنا اننقدمالكثير ،

ونعت قيادة الإركان الإردنية .

تضية شمينا الاطريق الممل السرى المسلح في الاردن تقوده جبهة وطنية اردنية غليطينية موهدة من أجِل أقامة النظام الوطني الديمتر أطي في الاردن الذي يعطى لشمينا عقه في النضال لاسترداد ترابه الوطني الفلسطيني ، ويكسون القامدة الصلبة للورتقا .. وبهذه الماسيسة فاننا نعبى جبيع المناضلين يجراة وحزم لرنض سياسات الاستسلام وسياسات الوساطية من جماهير وتنظيمات وندين كافة المراتف التي باركت الوساطة وسارت معها ..

ماثبت حركة حباهونا الوطنية والسقط مؤامرات التصغية والاستسلام . جماهير مصكر الرشيدية

كما وردت أيضا عشرات البرقيات تستنكسر الوساطة المرية - السعودية ، وقد وردت هذه البرقيات من المناطق التالية :

- يثر هسن ــ اللجنة الشمبية للهفيو .
- الطلبة الوطنيون بجامعة بيروت العربية.
 - منطقة جسر البائما .
 - منطقة ثل الزعار .
- الامانة الماية للطلبة الديمتراطيين غيبي
 - الوطن وخارجه .
- مغيم شرشبوك ، وكذلك عريضة مسن

وأن نعاني الكثير هتى ننتصر ، ولا نقسول لا تلوساطة لاتنا بن انصار سفك العماء وشن العروب واثبا لإننا ندرك انها ستكسل أكثر فأكثر مسيرة ثورتنا وتبنع نبوها وتطورها وسنفضعها شابت أم ابت للسياسات المرية الاستسلامية التي تعمل من اجل الحل السلمي وتلهث وراءه ، كما انفا نقول لا للوساطيسية لانها تعجب عن شعبنا هقه في هبل السلاح وهقه في المتنظيم والتدريب والتعبلة السياسية ... وتطلب منه أن يكون عبدا خانعها ذليلا لجزاريه ومصاصى دمائه . وقول كل ذلسبك فأنها تطلب مفا أن نضع خيرة مقاتلينا وطليمة شعبنا في عنع ونصوب لها بونطقة الغور الأوسط

نقول لا للوساطة لاثنا ندركخطرها عسل وهدة نصائل الثورة وتأثيرها بلعداث انقساء أكبر وأعظم مما هو هليه الان .. انتسباء خطر أن يفدم الا الرجمية والمتفائلين اعسداء شمينا واعداد هركته الوطنية ي

أمام كل هذا فاتنا نرى أن لا طريق لمسل

- - 🌒 منطقة برج همود .
- المغيم لللكور وتعتوي على ١٣٦ توقيعا .

نفسها أمام هدود استيماب النظام اللبنائسي لها ولصعودها ۽ وهي عدود حاولت جملهـــــا بعيدة وغير راهنة باللجوء فلي الشهسادات العربية ٤ من سورية ومصرية يصورة خاصة. رنملا نجع الالنه في تجنب شبكة التعليسم اللبنائي وأكثرهم ينتس الى ابناء النئات نفسها الذين هالت هذه الشبكة بينهــــم وبين أن ينجهوا . لكن التفاوت التعليمي لم يكن التفاوت

بدرسي يرتفع المنتوى ، وهما شرطبسان

ا يتوفران في أوضاع الفنات الدنيا مسسن

البرجوازية المنفرة . فرجدت هذه الفنسات

الإرهد وقد لا يكون الاكثر هدة . ـ استطاعت الإدارة والمؤسسات استخدام الجامعيين أو الذين قطعوا شوطا مسسسسن المرملة الثانوية أو اكملوها . وبذلت الدواسة الشهابية في هسبدًا المسهار جهدا كبيرا ، بارتنم مدد الوظنين الإداريين خلال سنسوات الدلاية السب ، عشرة الله موظف اي ما يزيد على هوسين بالله . واستطاعت الشركسات والمسارف والوكالات والدارس والمسائسع و ان تشكل مجالات عمل مفتوهة طــوال عشر سنوات . لكن الركود الذي بدأ يدب السسى اوصال الحياة الاقتصادية اللبنانية لم يابست ان ادى الى نتائج مباشرة على استخسدام البد الماملة والتوظيف . مقد كان من نتائب ازمة انترا والشروع في تصغيسة المسارف ، ان صرف عدد من الموظفين . وكان من نتائسج هزيمة هزيران ، ان قابت الرافق السياحية وعدد من الشركات التجارية بصرف قسم مسن المبال والمستخدبين ولم تعوض الصناه.....ة الا يسنة الاف عامل جديد فقط . هذه الموجسة

تراجعها ، ان تنمى مراقق اخرى ، انتاجيسة بالدرجة الاولى . غالاستثمار الصناعي ، كما راينا ، لم يزد في مجمله الا ببطد شديد بعيد عن أن يستوعب أعداد الواقدين ، ولم يشد عن هذه القاعدة وضع اليد العاملة الفنية ، او الماهرة ، التي اعدتها الماهد الفنيسسية الخاصة والرسوية . فبعد أن كان الموسل متوفرا وميسورا ، في مصالح الدولة المستقلة عتى ١٩٦٧ ٤ اصبح من الصحب المثور على عبل . ولا تستقبل الدولة الخريجين الجــدد الا مياومين او متعاقدين . والتعليم المنسي بتماشى اى تصنيف لفريجيه . ويعبد هــو الاخر الى تصغية واسعة والى الحيلولة دون انتقال المبال الفنيين بن برتية ادنى السبي مرتبة اعلى ، يواسطة تطلب علامات

البيد العاملة ۽ فيدا التعارت فاضعا في مجال

حديد ٤ التفاوت بين أعداد ينجه وجهسسية

الرانق التي استقبلت خلال السنوات الماضية

اعدادا من الخريجين ، وبين مجالات استخدام

بهلك كفايتها من البد العاملة , هذا بينهـــــا

لم تستطم الراسمالية اللبغانية ، مثل يسمده

نتبة التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر الاول لمنظمة الممل الشيوعي غيابنان

في هذا الرضع المتازم ، وهو وضع نقد ما بدا ميزته الاساسية طوال مرهلة توسيع الراسهالية اللبنانية ، اي مرونــة الانتقـــال الاحتماعي ... انتهت اللبيرالية الى تكويــــن تكتلات مهنية اهتكارية ذات امتيازات موروثة، تجاهد في سبيل ترسيخها . لكن شرط الترسيخ في مكذا وضع هو الإنفلاق ، وهصر الابتيازات في الذين سبق لهم أن الضبوا إلى التكتــالات الاحتكارية في مرحلة الفتاهها النسبي . فبعد

في القرى الإمامية في عملياتها العسكرية في محاولة

للانتقال من العبليات التي تعتبد على القسوى

الذانية للجبهة ، الى الميليات المدعبة بطاقات

الجهاهير على طريق الانتقال الى مرحلة ارتى في

التتال الجماعي ضد العدو ، وقد تم تنفيذ ذلك

غملا في عمليات مثل عملية الخط الاهمر ، وعملية

هوشي منه ، والشيخ عز الدين القسام ، وصمود

ورغم محاولات النشويه التي تعرضت لها همده

العبليات على يد احدى النصائل في حركة المقاومة

الا أن الحدية كانت ترى يوضوح أن هذا الطريق

في تطوير العبل المسلح الى عبل جماهيري يقوم

على التنال المماعي ، العالى التضحيات والذي

المتوسط والبعيد الجماهير العريضة للالتفاف حول

المتاومة والانضواء في صغوغها وتحمل النضحيات

العالية واتتباعها من خلال تجربتها الخامسة

اليومية ان طريق التحرير طريق طويل النفسس

ونتطلب حهودا جماعية عريضة تتممع يوما بمسد

يوم - بذات الوقت وقفت الجبهة بوضوح منتقدة

جبيع المحاولات لحرف النضال المسلح نصو

انجاهات فردية ارهابية تدفع المماهير الى التحلق

حول البطولات الفردية بدلا من تنبية احترام البطولة

الجباعية وخاضت الجبهة نضالا ايديولوجيسا

وتنظيميا واسعاغى صفوف شعبنا وفي صغوف

المتاوسة لتثبيت هذا الموتف الثوري أيضا ولم يتم

اعتراف جبيع الغصائل بصحة هذا الموتف الا بعد

اللهل ١٩٧٠ عكما مارست أحدى الفصائل نقدا ذاتيا

سريما لمارستها التتأثية الفردية كما ورد على ما

ادكر في تقرير لها منشور بكتاب«المقاومة الفلسطينية»

الصادر عن مجلة دراسات عربية ، صفحة ١٢٤ .

ان المالم المتخلف في بلدان اسبا والمريثيا والمريكا

اللاتينية عاش طويلا على تقديس البطولات الفردية

والتنرج عليها ؛ مشبعا بقصص المبارزات وأمجاد

التروسية وهذا ما يتطلب مسن جميسع غصائسل

المتاومة أن تركز على النهج الجماعي في العمل

فزه مده الخ ت

المندة التي نحاول النقابة حمايتها مسسن المنانسة هينفية اجتماعيةبن الذين يستطيعون ان يتميلوا تكاليف أربع سنوات اهازة تضاف اليها سنتا كفاءة، وتتوجها ثلاث سنوات تدرج، ای ما مجموعه تسع سنوات ، قبل آن یصبح الطالب في عداد المتجين .

شكلت الماماة مجالا مباشرا لاختبار ازملة التمليم من هيث علاقته بسوق العبل . فتعدد كليات المتوق في الجامعات العاملة في لبنان ركفاية الاعداد الثقاق الادبي في هذا المجال ، وانخفاض سنوات الأهازة ء وامكان التحضين يدون مثابرة على ارتياد الكلية ... كلها هو امل ابت الى اقبال كبير على الفرع ، مما عجل في ردة فعل النقابة ، والتكثل الإهتكاري القائم على راسها . تكن هذا لا يعلى لابيالاة التكتلات الافرى ، غرغم التقنين الذي تخضعا كلبات الهندسة ، ورغم كلفة الدراسة فسسي الغارج وتطلبات دراسة المادة تفسها ، اهتت النقابة تطالب بمدم الاعتراف بالثبهادات التي يعسل عليها اصحابها بالراسلة ، وهي كانت طالبت بزيادة سنوات التدرج في المكاتب الكبيرة قبل اهازة المنفرج ان يعبل مستقلا ، ولا شك ان هذا أول الغيث . أما الصيدلة علم تصرف وما اللبيرائية . فهي منذ أن بدأت خضمت للاقنين في عدد القبولين ، وخضع عسسدد الصيدليات لتقنين المراجها يحول المسادلية المدد شاتهم شائن عدد متزايد من مهندسسي المبار الى حبلة « رخصة » يتاجرون بها .

الحلقة الاخبرة في المدد القادم

تتهة حبيثهم نايف حواتهه

من المرف طالت ، أساسا ، صنفا مختلفا من

حميع الشموب ، انها عملية تاريخية ويوميه في وتب واحد . ومن خلال عملية النضال تتم عملية الغرز والتراكم في وقت واحد ، التي تنتلنا الى وضع نوعى مختلف - اما بالنسيسة للمهاريسية العسكرية فعليما ايضا أن ثلاحظ ما يلي : أن حبيع غصائل المقاومة اعتبدت العبل الغدائسي الدى يقوم على القنال المحدود، تجاه المددو ، ق محاولة لتطوير هذا العبل الغدائي الى حرب شمبية ، ثانيا أن المارسة المسكرية في مراحلها الاولى تكاد تلنتي عند جبيع فصائل حركة المتاومة. ان تطوير هذه المارسة الى ممارسة مسلمسة جماهرية قادرة على تعلقة الحماهم العريضة في صغوف الثورة حيث نقدم هذه الحماهم التضحيات المماعية المالية وتقدس البطولات الجماعية ؤ الشورة ، هي أيضا عملية لا يمكن أن تتم سمهولسة ولا بمسدى زمنسي تصسير ، ومع ذلك علينا أن تلاحظ الحاولات الدؤوبة على ممارسات الجبهة الديمقراطية لتطوير الممارسسة المسلحة على طريسيق المارسة الحمساعية والحيامرية والانتعاد بذات الوقت عين كيافة اشكال المارسات الفردية ، وقد انتهجت الجبهة الدبيقراطية خطا عسكريا يسمى لتطوير العبدل الندائي الى حرب عصابات داحل الارض المعطة واعتماد الوحود في الضفة الشرقية وفي الإراصي العربية الاخرى كجسور امداد وتمويس للتسوى السلحة والتنظيمات الجماهيرية في الارض المعتلة. ومثلا نقد شعلت هذه المهمة خجما كبع المن خهود الجبهة في عام ١٩٦٩ ولكن مجموعية الظهرون السياسية المحيطة بالتاومة على الساحة الاردنية حجبت امكانية الفعل البارز في هستها الاتحاه لان معظم جهد المقاومة كبا ظت كان موجها للدماء الدائي عن المقاومة ؛ ودات بثوير الضفة الفرسة حصوصا والاراضى المحتلة عبوما الى حد كم مرتبطا بحل التنسائض الاساسى المسروض علسي المقاومة مع الحكم الرجعي في الضغة الشرعية . كدلك أعطت الجبهة جهدا ملحوطا لاشر اك الفلاهم

المسكرية الحبية ان الصدام مع اي دورية للمدو ي الاراضى المعتلة يكلف ماديا وبشريا اكثر من ای عملیة فردیة تترك ضجیجا دعاویا واسما ومع دلك مان حياهي شعبنا قلبا تلتنت الى مثل هذا الصدام مع دورية معادية وتعتبره حادثا عرضيا سريما ، بينما تقف متنرجة بمين الاعجاب علسى أنه بطولات غردية - أن هذا النهج العسكسري الذي اخذت به الحبهة برتبط بألامل بمواسف ايديولوجي وسياسي يعاميد الجماهي مثاهدة لننسها ، وعليها بنفسها أن تأخذ زمام المبادرة في ادارة كانة اشكال النشال المسلحو الديمةر اطي علود عداعها جع اعداء التجرر الوطنسي على طريق حرب الشعب الوطنية الطويلة الامد ، وامامنا على صبيل المثال تجربة لمييتنام والهند الصيئية التي بامكانها أن تنتهج خط القتال الغردي

أن كانت سوق الماماة هرة يدخلها الليسسن

استطاعوا الانتهاء من دراسة العقوق ، طرات

على السوق تمولات جديدة في السنبسبوات

الاغيرة . الماياة كالت تعنى ، عنسى أول

الستينات ، الوظيفة أو العبل الحر ، في

المتل الكامي ، إن يملك المعلات السياسية

والإحتمامية اللائقة ، وهتى للمديد من النين

لم يكونوا بملكونها . في هذا المقل ، كما في

غيره ، تكونت مراكز قوة ، استطاعت أن

تسبطر على سوق الدعاوي ، وتحتكره ، وهي

بعد أن استعبلت المريجين الجدد يدا عاملة

كادعة ؛ ارتبت لتدافع عن مستوى عام في وجه

فيض يهددها ببطالبه وشكاويه ، وبجلس

النقابة يضم مبثلين عن كبار المحلمين ، أي عن

اصحاب الدكالات الثابنة والكاتب الزدهرةالتي

تتمامل مع الشركات الكبيرة . وهؤلاه بدافعون

عن مصالح المنة بمجموعها ، يدانمون عنها

ضد التعنيت ، وضد تكاثر عدد الذبن ينتمسون

الى « المحاماة الرئة » . ودماعهم لا ينحصر أن

وتوفهم في وجه الطلاب ، محامي المستقبل ، بل

ان الصراع انتقل الى الداخل : فقد قام قسم

من الحامين الشياب ، بعملة ضد اهتكسار

الدعاوي وطالبوا بتوزيع عادل . لكن ممثلي

التكتل المؤنى الاحتكاري يملكون موقعا محصنا

داخل التكال نفسه وهارجه . فهم يتبتعون

بنفوذ ودعم وا لا يقل عن ثلث الثواب الذين

بنتبون إلى النقابة . مما خول النقابة ارتضم

الماجز في وجه المعامين الجدد : فبن رفع

رسم الانتساب إلى النقابة إلى تطلب دفع حصة

أولى مرتفعة إلى التفكير بجعل الدكةوراه

شرطا لمارسة المماماة ، الى فرض سنتسبى

الكفارة ، عدا سنوات التدرج الثلاث . فالنفية

المللوب تنبية الظواهر الحياسة في منفوف هنفه الشبعوب التي تعانى هي ايضا من الثقافة والقيم وطبيعي ان نقول ان المدى الزمني المتاح طياــة المرحلة الماضية لم يكن كانيا لبلورة واكمال هذا النهج المسكري ليصبح نهجا سائسدا سواء في صفوف الجبهة او غي صفوف حركة المتاومة ٤ غكل هذا يرتبط ايصا بالنصال الطويل المدى ، امسا بالنسية للنتطة الثالثة حول تنطيم العلاقات مسع الجماهير بنفس ثوري متقدم فنقديري أن اقامــة هذه العلاقات مسألة مرتبطة بهجمسوع النهسع الإيديولوهي والسياسي والعسكري والتنظيمسي للحبهة ٤ مرتبط بنظرية الاعتباد على الذات وعلى الجماهير في كانة هذه التضايا من جهة ومسن الحهة الأخرى بتلبس الجماهير ومن خلال تجريتها الخاصة منحة هذا النهج الثوري مبا يدمعها يوما مد يوم للالتفاف حوله والابتعاد عن النهج الببيني

في المبارسة السياسية والتنظيمية ، أن هدا

والمبارزة والغروسيسة ولكنها ابتصحت عنها لان

كله بيثل عيلية ثوريه بدرابطة لا يبكي احداث المسكري ، وان تنبي فكرة البطولة الجياهية ، أى مصل بمسمى منها بنيها كها الها تتطلب ن واحترام القيم الجماعية ، وكلنا يعلم من النجرية بحد مد ها الداريجي ولهذا علينا أن تنظر السي حبيم عدّه القضايا نظرة مناضلية ، مثبايرة ، صبورة وعنيدة بذات الوقت -

فايسفه هواتمه ق مجلة شؤون ملسطينيه المدد الغابس تشرين المثاني ١٩٧١ الحلقة الاخبيرة ف المدد القادم

الحرب صفحه فا

كسراضراب المصارف خطوة الخدى ليف سياق فتمع حق العسمال في الأمراب

فاليوم السابعلاضراب موظفى المصارف ردا على رفض حمعية اصحبيات المصارف عددا من بنود المقد الجماعي ، تحركت الدولة للقسام بخطوة لا يخفىمفزاها وخطورتها: قامت الدولة بكسسير اضراب موظفي المصارف عمليا وذلك بامدادها المصارف بالاموال مسن صندوق وزارة المسال مباشرة 6 الامر الذيمكن المارف التي منعست موظفيها ك تالضغيط عليهم وارهابهم مسن المشاركة في الاضراب خ ون استثناف العمل و

وناتى خطوة الدولة هذه مترافقية مع تصريحات لعدد من المسؤولين تثدد بالاضرابات وتعتبر انها تعرقل الامور ه وهي أسلوب سلبي لا يؤدي الى نتائج ايجابية .. » (تصريح صائب سلام). مرة اخرى بدا ان هاهِس الاضراب هو الذي يجهد المسؤولون للقضاء عليه خلال الاعوام القادمة. والمججمتنوعة: مرة يندد بالاضراب بهجة السياهـــة والاصطباف ، واحيانا بعجة الاسين والاستقرار ، وتارة بحكم مصلحيية البلاد ((الملبا » , والتدهة واهده

الاسان عساري

بناريخ ١١-١١-١١ فامست اعدى مجموعاتنا المشتركة العاملة في قطياع الجولان والمكونة من قوات غنسع ـــ الجبهة الشعبية القيادة العامسة الجبهة الشعبية الديمقراطية يسسزره شبكة من الصواريخ عيار در ابوصية والمسيطر عليها فنيا لغرب دوريسسية هندسة للمدو من وادي الرقاد . واثناء برور الدوية المؤلفة من ثلاث مصفعات مع سنة رجال هندسة ، وق نمسام الساعة عرا من صباح يوم ١١-١١ وعندما اصبحت الدورية في مرمسي الهدف غجرت الصواريخ المسيطر عليها فنبا واصابت اهدافها بدقة ، مهسسا ادى الى قتل تلاثة جنود بن مجموعــة

بعدها تعركت مجموعات من اليسات المدو من المنطقة الغربية السي مكسان المادث وبعد عشر بقائق دفع المسدو بطائراته الى المطلق .

وقد عاد جبيع ثوارنا الى قواعدهم

عاشت الثورة .

والخزي والهزيمة لجبيع اهدالها .

ماحب الابتياز

مديسر الادارة الدير المسؤول ياسر نعمه

المقد الجباعي ء الذي توصيات اليسه

الماوضات بين الجانبين . وتشمل هذه

الننود مسالة الزيادة الدورية (علسي

اساس زيادة ه بالله سنويا وفقا للبند

١٧) . وهذا البند يواجه معارضيسة

المسارف المحلية ... « المسفيرة » كما

يقال سا التي تدمي مجزها من تعمسل

اعبائه المالية . كما تشمل بنودا متعلقة

بحرية الممل النقابي . كذلك تلقى الدنود

المتعلقة بالملاكات وشروط الترقيمعارضة

هذه المسارف بعجة انها تبنع الروثة في

ترفيع موظفين اكفاء ، الامر الذييشكل

وفي الواقع فان اسباب معارضسة

المسارف لمسالة المالكات تعود السسى

رغبتها في استبرار عملية التوظيف على

عالها : هيث تبقى الوساطات هـــــى

الذلك مُتَمِّمة المسارف « الوطنية »

مردودة أصلا . والقول أن الممارف

اللبنائية تضم ٢٢ بالمئة من الودائم مقط

بعنى معاولته تدنيسع الموظفيسن تمسن

عهالة الراسبالية اللبنائية وتزمفضة

تبعينها خلال السنوات الماضية ا

جامزا لنشاط الوطفين .

وسيلة التوظيف والترقي .

الإدارة ه التحرير ما

ب نجمت توات جيش التمريسير

انتصار اتها

مينه ١٩٧٠ بأن تصغية الكفاح المرابع

مسالة شهور . لكنهم اضطبروا السي

الاعتراف بفشل هواتهم الاولىسيي ،

وتوقعوا ان كل ما يقدرون عليه هسو

اهتواء الثورة . ثم عمدوا السي شق

صفوف الثورة من الداخل ، في أيلسول

١٩٧٠ ء قباحت جماولتهم هذه ايضيا

بالنشل . خلال ذلك ، لم تصود قوات

الثورة وهسيسب ، بل صعبست

ــ اتسمت رقمة الإراضي المعررة .

نميتها بن جهة ، ولا يتركها دون هيية هيئة تحرير ((الحرية)) من جهة اخرى بعد ان صارت انتخابات الاتعاد المام على الإبواب . تمع عق الطبقة العاملة في التعبير عن مطالبها بكافة الاشكال بمسا فيهسسنا معادية واسعكة لف ظف كاركين ويتناول الخلاف بين جمعية اصحاب المسارف وثقابة الموظفين عددا من بنود قوات السخورة والأشتع كمار البريطاني

حلال الاسابيع الاحيره، ا شنت فوات المرتزمسسة التابعة لسلطنه عمان ، بقاده الضباط البريطابيين ومساهمة العسوات لخاصة البريطانية وسلاح الجو الملكي البريطاني ، هجوما واشع النطاقعلي

والواقع ان الاضراب استطسساع

الاستمرار ويدايته بعكم الانقسام الذي

م جبهة اصحاب المسارف . فالمسارف

الاجنبية كانت موافقة على المقد او

هي على الاقل لسم تعارضه بصراحة .

بالإضامة إلى ذلك بدا إن علاقسات

الدولة السيئة مع اصماب الممارف

المطية اخرت تدخلها لعك الإضراب .

لكن مثل هذا المامل الظرق ثم يكن

مؤهلا للاستمرار . مالاضراب اسبسح

بهدد القطاع المصرفي بأسره ــ وهــو

المبود الفقري لنظام الخدمات ... الامر

الذي هغز الدولة على وضع خزانسية

يبقى موقف نقابة موظفى المسارف

وهو نسخة عن مواقف تكررت مرارا في

السابق . فالنقابة لم نتصد لعملية فتح

البنك المركزي بل دعت الموظفين المسي

ترك اماكن عملهم والنوجه الى بيوتهم.

وهي تبحث عن حل لا يغضب اوليسساء

وزارة المالية في تصرفه المسارف .

منمها على تقرير ، المعير ١١١ هدف المهلة اعادة اهتلال المناطق ٢ _ نشن قوات الردة المسادة للثورة هدوانها بعد المفاق كلمهاولاتها السابقة لاهتواء الثورة او القضيساء عليها . فقد وعد الضباط الإنكليز في

المناطق المحررة مسن

التي هررتها قوات « جيش التعريـــر الشمبي » البالقة ما يزيد من ثلاثية ارباع ظفار ، قطع خطوط المتمويسين الهيوية مع جمهورية اليمن الديمقراطية

> هذه الإهداث تكثيف هملة بسائسل على صميد الرضع الراهن في المنطقة :

١ -- ياتي هــــذ١ الهجـــــوم المسكري تثنيذا لماولة الاستمسار البريطاني انهاد الترنيبات لانسمايه في نهابة هذا الماء ضعد تأسيسه للإتعاد المنخ من ست امارات ، واعلاتسيه الاستقلال الزيفطقطر والبحرين والمغالهما الى الامم المتحدة والعاممة العربية ع لم يبق بن هموم التشكيلة الاستعمارية الجديدة سوى ما يجري في سلطتسة

مهان : استجلاب اعبراف دولسسي ب « استقلال » المسلطنة ومعاولية

سحق الثورة في ظفار ــ طليعة الثورة الوطنية الديمقر أطية في الغليج العربي. لقد ابخلت سلطنة عمان الى الاسسم التحدة والجامعة العربية ، في اللسول الماضى ، في اكبر مهزلة عرفتهسسا النظمة الدولية . غالامم المتحدة هسسى تنسها صاهبة عدة قرارات ، الخرهـــا في نهاية ١٩٦٩ ، تعتبر سلطنة عمسان مستعمرة بريطانية وتدعو بريطانيا السي

_ فشلت كل معاولات اسقىاط النظام الوطنى في جمهورية اليمسسن البيبقراطية الشمبية رقم نالب فلسول السلاطين والامراء والمشايخ المفاوعين بمساندة وتجهيز الرجمية السموديسة المهيلة ومشاركة هكم الردة في اليمسن

الشميي (وهدة هوشي منه) في قطع

طريق هبرير (الخط الاهبر) صلحة

الوصل الوهيدة بين ظعار وسائسسر

اجزاء السلطنة وانزلت بقوات المرنزقة

عزائم عديدة ، مما اضطر الحكومسة

البريطانية الى الاعتراف - ولاول مرقب

بمقتل ثلاثة من ضياطهــــما خسلال

الشهر الماضي في ظفار .

۲ ـ ان صبود اهالی خلیـــار ومقاتلي جيش التحرير الشمبسسي وقوات الميليشيا ، يؤكد بأن الثورة في المنطقة قادرة على الماق المزيد مسن الهزائم بالهجوم الاستعماري المجديد مثلما هزمت الهجمات السابقة .

ان منف المواجهة الدائرة الإن في ظفار تفرض على جبيع القرى الوطئية والتقدمية المساهمة في تدعيم الشورة واغشال مؤامرة الصبت المتروضية

((المرية))

بيان من هيئة تحريدر ((العريسة)): المجلسة تحتجب عن الصحدور مؤقتها

اذ تحتجب ((الحربة)) ــ بعدهذا العدد ــ عن الصــــدور مؤقتا ترى أزاما عليها انتتقدم من قرائها بالتوضيح التالي لمبررات هذه الخطوة

ا _ خلال عام ١٩٦٩ اصبح صدور « المدرية » _ النسي كان قد مضى على تاسيسهـــاانذاك تسعة أعوام ـــ مرتبطاً بسياسة يشترك في توجيههاطرفان يساريان ، لبنانيي رفلسطيني ، واصبحت المجلة تعكس على صفحاتها مواقسة الطرفين الذكورين خـــالالاضطلاعها بدورها المام في أن تكون منبرا لقوى السمار الثوري في المنطقة العربية ٢ - وخلال المامين الماضيين (١٩٧٠ - ١٩٧١) تولى الطرف اللبناتي مسؤولية رسمسياسةالمجلة وتحديد اطارها ، ورغم

ان ((ألحرية)) بقيت خـــالل الفترة المذكورة منبرا مفتوها أمام الطرف اليسارى الفلسطيني الا أنه لم تكن لهذا الاخير أية علاقة سيباستها العاميسة ةاللبنانية والعربية والعالية ، ٣ - ولقد اتضح اثناء هذهالفترة وجود خلافات سياسية هامة بين الطرفين اللبنانسي والفلسطيني، اللذين تعاوناً على توجيه الحلة فالل عام ١٩٦٩، وهي خلافات تتناول بالتبحية خط ((الحرية)) السياسيسيوالزّاوية التي ينبغي من خلالها

فهم دورها ووظيفتها . ٤ ــ سوف تحرى بيسين الطرفين خلال فترة توقف المجلة عن الصدور مؤقتا مناقشة لهذه السائل بقصد الوصول السي تحديدها وتعيين نتائحها بمزيدون الدقة ، وسوف تحمـــل ((الحرية)) عندما تستأنسيف صدورها توضيحا لكافة القضايا

التي كانت موضع خلاف ومدار مناقشة

الكامل لاجوبه منظمة الممل الشيوهي في لبنان على الاسئلة التي طرحتها دريدة « النهار » في نطاق تحتيقها عن التوى السياسية اللبنانية بين الإسلاء

نحن اولا منظمة ثورية ، هذا يعني ان الهدف الاستراتيجي الذي ننتَصَلَ في سبيله هو نقل السلطة السياسية من تمالف طبقي ألى تمالف طبقي آخر ، من تمالف البورجوازيسة التابمسة رالاقطاع الطائمي اليربية الف تنضوي بيه مماهي المبال والفلاحي وسائر الكابحيين ويقبوده هزب الطبقية لعاملة ، لكن هذا الهدف لا يحول ببننا وسي تحديد اهداف موقته أو جزئية نَمَبُّلُ عَلَى تَحَقِّيقَهَا ، فَنَحَنَ لَا نُرَى فِي الثوره عمللا مباغتا بننهي بالقادة الجديدة الى السلطة ، ذلك أن تحالف

الاساسياة ولا يسأل عن تحكم البورجوازية النابعة بمصائر الجماهم او عن المصالح المطية التي ترعاها لهذا تبقى وحدة الطعقاة المسيطرة اللبنائية في الظّلل غلا تبرز هلده بمختها الطبقة ، اي بصفتها كالبل سياسيا يقتضي التصدّي له مواجهة جماهرية موحدة الخط والقيادة . بل أبها تظل مجزاة ، أمام الجماهي ، القدى النورية ينصح وحديث شيئا فشيئا ويحكم فبضنة على مؤسسات الى صف من أرباب الأعمال ، لنست المجتمع وينتج قيادته هبر سياق طوبل من المراع الطبقي . هنذا المراع يحيد مادته في التجليات الرحلية لتناقضات النية الإجتماعية ، ولا يطرح الدولة ، في و احده من وظائفها ، سوى واحبد منهم ، كذلك يسدل النظام السياسي اللبناني ستارا على دور الوساطة الذي تتسولاه البورجوازية هنده التناقضات نقسهنا على بسر اللبنانية بسين السوق الامبرياليسة الصم الا هن تستنفد الطبقة الحاكمة طاقنها على الحكم - والكلام للينين -و البورجو ازيات العربية . فهذا النظام يبرز من الملاقات اللبنانية المربية سوى وجه « الساعي المبيدة » بين وتستنفد الجماهي المحكومة طاقنها على الاشقاء ووجه التبادل التجاري الذي تغلب في ميرانــه كفة الورحوازــه اللبنانية ... هذا بينما يوقي المعاد غير أن الهدف الاستراتيجي ليس اللنائية ... هذا بينما تنقى الجهات القسط الامبريالية التي يسؤول اليها القسط

الموضعية تخفي علاقة سيطرة شاملة هي التي ينبغي او يتناولها كفاح

الجماعي . والنظام السياسي _ الطائفي هـو الاداة الرئيسية في العزل والتفتيت . فالاقطماع السياسي مستناب عـن البورجوازية التابعة للسهسر على

مصالحها ، لكن النائسب ، في علاقته

بجمهـوره الانتخابي ، لا يبـدي هذا

الموجه من وخيفته . فهو أمام الجمهور

ممثل المائلة والطائفة والقطقة وهسو

مطالب ، اولا ، مالتوسط بسين هذا

الثالوث والسلطة ، وهو ، بالتالي ،

بميد في الظاهر عن مواطن الاستقلال

الاوقر من الارباح مكتومسة الاسماء ،

وتبقى الرساميل البترولية التي يعاد

تصديرها السى المغرب في هسرز المسر

على هذا تكون مقاييس ((الاصلاح)) ،

ـ أن يبرز التناقض الطبقي ووحدة

المالح في جانب الطبقة السيطرة وفي

جانب آلجماهم . ويكون فلك بتوهيد

فُواعد الانتاج في النظام الراسمالي ، وباخضاع العلاقة الطبقيسة لقاييس

موحدة وبحصر الانتاج الصنفي وبجاوز

الطرح المطلبي المجزآ الذي ينتج عنه

ويتوحيد الاشراف علبي المؤسسات

الإصماعية العامة (التعليم ، الصحة ،

ب ــ آن يؤدي الى تحقيق المطابقة

العامة للطبقة المسطرة ع بحبث بتكشيف

أمام الجماهي وظيفة السلطة المملية

في المجتمع اللَّبْناني . ويكون ذلك بالممل على الفاء الطائفية وعلى اطلاق الحريه

للمنظمات الديموقراطيسة (نقابات

الممال والمستخدمين والموظفين والمهن

الحرة واتحادات الفلاحين والمزارعين

والمدعين والطلاب وجمعيات أرباب

الاعمال والاحزاب السياسية الغ...)

في رأينا ، هي الانبة :

البقل الغ ...) .

شائلاً معزولا عسن النصال الرحلي . فهو سد لكونه عصب الاهداف الجزئية المُوقِّتة ــ بحدد هذه الأهداف ويحكم ترتيبها وترابطها ، لذا 🎖 يمكن ان يكون فهم التنظيم الثوري « الأصلاح » مطابقا لما تبتغيه الحركات الاصلاحية بن الاخي . هينما يريد الاصلاحبون لاصلاحهم أن يبتص حده الساقضات الطبقية وأن يكرس خضوع طبقات الشعب للاستقال والقهر ـ بالتحقيق بن الثارها الظاهرة ـ يرى التنظي اللوري أن غاية النضال المزئي هي رص وهدة المماهي ورمع وعيها الطبقي والوصول بها آلى مزيد من الاستقلال بمقاليد الانتساج والسياسة والثقافة وتعديل نسبة القوى سالتالي سابينها وبين التحالف المطبقي المسيطر .

في لبنان ، تضع هذه المسادىء للقوى الثورية مهمسآت مرهلية معددة رتعين مكان هذه المهمات مسن نضال الجماهي المربية ضد السيطرة الامبريالية ومرتكزها الصهيوني وأهلاغها والجديدة وفالراسهالية اللينانية تقوم على جمل لبنان حلقة وصل محلية بين الداخل المربي والغرب الامبريالي ابعيث تجد فيه الرساميل المتهوبة من الاقطار المربية الاخرى مصلمة للتصدير الى الفرب وتجد فيه السلم الستقدمة من الغرب سوقنا للتمريف او لاعبادة التصدير وتجسد الرساميسل الغربيسة وبراءات الانتاج الاجنبية في صناعته مُحَالِد للتوظيف السهل ولفزر الداحسل المسربي بسلع ادنى كلفة من السلع دات المتشا الامسيكي أو الاوروبسي الغربي - ولا بستقيم هسذا الدور الا بمزل الجهاهي الكادمة في لبستان عن هماهم الشموب العربية الإحرى ، اي يتفتيب النضال الذي بخوضه حماهي القطر اللساني ومنعه من الوصول الى

وعلى حصر النبثيل السياسي بالأحزاب وبما تستقطب من سائز المنظمات . ولا يعنى ذلك اغلات السلطة من قنضة الطبقة المسطرة ، بل يمني انكشاف المراع الطبقسي تدريجا وتحسد ج - أن يؤدي ألى خرق الاقنعـة التي تتستر خلفها الصائح الامبربالية وابراز وهدة المركة خلف تفاوت التناقضات بين جماهي الشموب المربية بما نبها الجماهي اللينانية ... والامريالية وطفائها في المائم المربي. حياض العدو الشيرك : الامريالية ولا شبك في ان هذا سيال طويل ضيق السالك . عَمَن نَصَل بِمُثَمَّلُهُ الْفَلادِ فما دامت الغناب الشميية اللنائية لا بحوض سوى معسارك منقصلة ضد مثلا ، الى مصدرها، اي الى التيمية اعداء منصلين ، فسيقصر النائج على مكاسب مادية بعدودة الاثنر اللبناتية للسوق الراسمالية المالية، يكون وعي الجماهي قد نقدم خطرة في هذا السبيل ، وحين يظهر أن مشكلات وستبقى المسالح الاساسية التي يقوم عليها نظام التبعية في مامن . ذلك ان من هذا النوع ليست مقطوعة الصلة مظاهر الاستفالل أو مظاهر القهر

بالكهاح الوطني أو الطبقسي الذي تموضه الجماهسي في أرجساء طربية أهرى ، تكون الملاقة بسين النصال اللبسناني والنضال العربي قد بدات تتحول بن علاقة ((مساندة)) ــ نبقى ضرورية على اي حال -- المني علاقة شراكة نصر عن التبلور التدريجي لوحدة المركة التي لا بد للشموب المربية

في سلسلة تعقيقات "النهكار"

عن "النتوى السكياسية اللبنائية بين الأصلاح والنغير"

منظمة العمل الشيوعي تحدد

مفهومها للنغيب سرالبشويجب

مِن هُوضِها أَنَّى اقطارها جبيعا ء د ــ أن يؤدي الى توسيع رقعــة السلطة المسلطة الديموقراطية على عدد من مؤسسات المجتمع ، فبحين تقرض النقابات الممالية مثلا حضورها في المسانع ـ وهو امر بنقود آلان ــ ومشاركتها في تقرير شؤونها ، وهسين نفرض الاتعسادات الطالبية هريسة الفكر والمارسة فسي الجامعة وفي الدارس وتنشيء وسائل الجابهة مضمون التطبيم الرسمي بضمون طبقي الخسر مناقض السه ، الخ ... حبنذاك تكون قد بدأت تعمل حقل تربية الجباهي وفرسها

بالإستقلال عن النظام ، وهسو أمر لا غنى هنه في سياق ألبناء الديد لبديل هَذَا النَّمِطُ مِنْ ﴿ الْأَصْلَاحِ ﴾ ٤ علي ما نرى ، لا يشبه في شيء ما تنطوي عليه الكلمة عادة ، ولا يعتمد في شانه على الدولة , فقيمة « مطلب » ما هي ، قبلٌ كُلِّ شيء ﴾ إن ان يغضي تحقيقه بالفئة التي تحمله ألى مستوى اعلسي من الطرح والي لقاء اوثق مسع غلات اخرى تقف معها في الصف الطبقس نفسه ، وهي أيضا في أن يفضي الكفاح لبيل الطلب أني دروس صالعة للتوظيف

تبقى قضية الانماء ، ليس هناك في راينا أنماء محابد ، والانماء المسذي تُتُولاه طبقة أو نظامهاً بقع في حيازً مصلحتها ، لا يمكن أن يقتصر الامر في لبنان مثلا على دعوة الدولة ألى الزام المسارف بتوظيف قسط كياف مسن موجوداتها في الصناعية . ذلك ان الصارف تحدد في تصرفهما الراهس بموجوداتها مجالا اربح اسرع وأوفر . فالألزام اذن ينطوي على خطر هو هرب الرساميل . لذا لا ترغب الدولة فيه . ولا بد من المقول هنا ان لبنان ، علم

> تَخَلَفًا فِي المسالم ، ولا يخفي تخلفه سوى عَاملان : المحلية الذي المحلية الذي تضبع نظامه في حدمه الاغتربائية وتقيده من أمنات نهيها للاقطار المربية الأهري، وهو دور كفيل ـ حين تصل السيطرة المبريالية على المسألم العربي السي نهايتها المحتومة ... بافقاد الراسمالية اللبنانية كل مقرمات تماسكها النسبيء

صعيد القطاعين الانتاجيين (الزراعسة

والصَّناعة) عُواهد مِنْ أكثر الدول

ى أن هذه الراسمالية لا تعد مواطني لمتود القبلة بشيء سوى الجوع .

ب ـ عدد المفتريين الذي يقارب عدد المقتمان ، وهم يعيلون قسما من هؤلاد ويوفرون على الرأسمائية اللبنانية __ او هي توفر على نفسها بتهجيرهم ـــ

عليه فان الراسمائية اللبنانية التابعة هي السؤولة عن ذبول الريف وعسن الفليسة السنمسرة للانتساج الصغي، والنجارة الصغيرة ... أي عن تطويل احتضارهما ... في المدينة والريف. وهي تربح من هذه الغلبة المستمرة . عُدَاكُ بنبح لها رفع اسمارها اتقاء لَكْنق ابتاج سفر مرتفع الكلعة. وهي على أي حال لا تطبع ألى اقتلامه وألحلول محله . لغدريها علي التوسع محدودة بنزف رساميلها الى المجال الفارجي، ويسعيها الى اجتناب الماهسة مع السلع المستوردة ، الغ ... فهدة الراسمالية اذا هي صنو للبطالة التي يسبب فيها ضبل ماعدة الانتاج وصنو

وحريمة ، الغ ... وهي أيضاً نشوه بنية المهارات اللبنانية للمراحل المبلة، لاتها نحصر تكوين الكمايات في المجالات نب المنتجة . وهذا أمر يتضبع من نظرة

الهبئات هي للكبار في كل منها (كبار

المحامين علي المتعار الخ ...) . وهيوم المحكم الاولى مقصورة عليرعاية

المسالح المأبة لهذه الغثات وعلى هل تناتضاتها بصورة او باخرى ، وهـو يراوح في مسلكه بين الخضوع لمسالمها الماشرة وخدمة مسالمها البسيدة ،

بحيث يضطر اهيانا الى تجاوز مطلب

ترغمه واحدة بنها او اكثر هفاظا على

توازن النظام كله وعلى مستقبله . ولا

بجد الحكم نفسه مجرجا أل رعايتهمالم

الطبقة المسيطرة الأحين يفرج الاسر الى صحيد المماهير ، هذا الاهتسار بعني لحلس التواب " عادة ، ما لا بمنية للسلطة التنفيلية ، للذا يعزل

المجلس عن تقرير الأمور المهمة ويجري علها في فبيته تفاديا لاهراهيه أمام

جبهور الناخبين ، ثم أن هذه الأمور

تعاط بجدران السرية او تجزأ ويجسري

اخفاد صلتها _ قدر الإمكان _ باوضاع الممام،

فيبتى في نطاق لا يتيع لهذا أن يرسط مشكلاته بمنطق النظام الطبقي وأن يطرح هذا النطق على بساط البحث .

هكذا يتكون الركن الاول من الاهتكار الطبقي للسلطة على تجهيل الشعب لاصول مشكلاته وعلى عصر المعالجة بدوائر الطبقة المسيطرة وهيئاتها . ولا

يقتصر الامر على تضييق الدائرة التسي حري غيها التقرير بسل ان اجهسرة

الأبديولوجية المسيطرة كلها تشارك في

عمل التحهيل. لكن هذا الركن لا يستقيم

اذا لم يسمقه تعتبت الحماهير على نحو

بحول بينها وبين صياغة قضاياها ثهم

طرحها وألممل على اهقاقها ، هما يهسم

السلطة هو أبقاء المضبون الذي يحمله

تمثيل الجماهير بعيدا عن قضاباهـــا

الكَبْرى ويعيداً بالتالي عن التصيدي لمالح الطبقة السيطرة ولسلك المكم.

غمين يتولى النائب تبثيل الماثلةو النطقة

الطائفة يكون معنى ذلك ان الناتب

سوف يسال عن مصالح تطمستناقضات

هذا الثالوث ولا تتمدى نطاقه ، في أي

حال ، ای انه قد بسال عن طریــق

داهلية أو عن بناء مدرسة ، الغ ...

هذا عدا استثنار ﴿ المَاتِيحِ ﴾ _ أي

الشريحة العليا من اللالوث - بخدمات

الحربه صفحه ٢

وآهدة تلقى على التعليم اللبناني . تلك هي اذا هدود « الانهاء » الذي تقدر عليه الراسمالية اللبنانية . تتبعية هــدُه الراسمالية هي الأسم الدقيسيّ للتخلف واذا كان حكم الطبقة العامله وحلمائها ب وهي الطبقات ذأت المسلمة القملية في المسمة ... يزيل عددا مسن العوائق ألتى تضعها تبعية الراسمالية اللبنانية امام النبو ويغسم في المجال لانمياش الريسف واحقسان التوازن بين قطامات الاقتصاد اللبناني ، غانب يَيْقَى ان ليس ثبة بن ﴿ طَرِّيقِ لَبِنَانِي الأشتراكية » . ذلك أن مصادر التراكم الاولى في كبنان ضليلة نسبيا لذا عَانُ طَرِيقٌ ٱلْجِهَاهِيِّ اللَّبْنَانِيةِ ٱلَّسِي الاشتراكية هو طريق عربي أصلا المربية ضد الاببريالية ومسأر المشاركة

الشمبية اللبنانيه فيها .

لا شك في أن الجماهي اللبنانية الكادمة نممل في المرحلة الراهنة مطالب يبكن وضعها في سياق النضج التدريجي الذي نتجه البه المركة الشميث ويمكن ، بالتالي ، ترتيبها في سلم اولويات يوافق المايسير التي سبق تحديدها في الجواب الاول ، على أن الحركة الشمية عندنا ما زالت تفتقر كثيرا الى ادوات الطــرح أي الــي المؤمنسات الديموقراطيــة . فيرغـــه دعوى ﴿ أَلْدِيمُوقُرُ اطْبِهُ ﴾. التي يطلقها الحاكبون دون هساب ، لا تزَّالُ هذه مقتصرة على الطبقة المسيطرة نفسها فجمعيات آلتجار واصحاب الصارف والصناعيين وثقابات المحامين والمهندسين الصيابلة ومستوردي الادوية والاطباء تمك في قلب السلطة اصواتا لا ترد ولا تضرب مصالح نطة منها الا اذا تناقضت ومصالح فئة اخسرى اشد

الاستله

١ _ تسود القوى السباسية في لبنان نبرة داعية الى التغبير والاصلاح والانهاد . فإن كنتم من دعاة هذا الانجاد ، فها هي حدود الاصلاح الذي تنادون به ، وما هو مدى شموليته او هزئيته في الواقع اللبناني 1

اللمبلاح قبل سواه ا

٣ _ ما هو التراث الفكري الذي تستبدون منه افكاركم ونظرياتكم في المحال ؟

٤ ... هل تمتقدون أن هذالك تجربة أصلاحية نموذجية في ألمالم الماصر

طرق تتفق والشرعية ؟ ٦ _ هل بمكن الماكم الذي بريد التغيير أن بحقق أرادته عن طريسق

ه ـ هل يبكن مباهب الأمُكار الامتلاهية الوصول الي الحكم ، عبر سلوك

الوسسات والإنظمة القائمة ؟ ٧ ... تعتقد الشهابية انها مارست الاصلاح عبسر توسيع مهمسات الدولة

ونشاطاتها وما يستتبع ذلك من مشاريع أ. غما هو تقييمكم للشهانية من هذه

٨ _ هل يشكل الفكر الديني السائد في لبنان والشرق المربي حافزا على التغير المطلوب أم معنقا له أم أنكم لا ترون للدين أثرا في هذا المجال ؟ ٩ ــ هــل لفقة لبنائية بعينة بعياهــة اكثر بن بدواها في با يرمى أليه

. 1 .. ما هي النفة الاقدر على تحقيق الاصلاح المنشود وما هي المرسسة الاقدر على تنفيده ؟

١١ ... هل لديكم وطالب ورعلية سريعة تعتبرونها ضرورية لفنع الباب أمام ما تطلبون من اعمالاهات ؟ شارع المصابي ، متفرع من شارعي بشارة المفوري وعبر بن المقطاب

منطقه المساماسة ـ معلمة رأس النبع ـ بنايمة نسؤاد دروش هاتف: ٢٤٧٥٥٢ ـ ص، ب، ١٥٧ بيروت ـ لينان

كسراضراب المصارف خطوة الخدى يف سياق فتمع حق العسمال في الأمراب

قمم هل الطبقة العاملة في التعبير هن

مطالبها بكافة الاشكال بمسا فيهسسنا

ويتناول المدلق بين جمعية اصحاب

المصارف ونقابة الموظفين هددا من بنود

المقد الجماعي ۽ الذي توسيلت اليب

الماوضات بين الجانبين . وتشمل هذه

البنود مسالة الزيادة الدورية (علسى

اساس زيادة ه باللة سنويا وفقا للبند

١٧) . وهذا البند يواجه ممارضسسة

المسارف المحلية ... « المسفيرة » كما

يقال سالتي ندعي مجزها عن تعمسل

اعبائه المالية . كما تشمل بنودا متعلقة

بحرية المبل النقابي . كذلك تلقى البنود

المتعلقة بالملاكات وشروط الترقى معارضة

هذه الممارف بعجة انها تبنع المرينة في

ترفيع موظفين اكفاء عالامر الذييشكل

وفي الواقع فان اسباب معارضــة

الممارف لمسألة الملاكات تعود المسمى

رفيتها في استبرار عبلية التوظيف على

عالها : حيث تبقى الرساطات هسسى

لذلك مُنفعة المسارف « الوطنية »

مردودة أصلا . والقول أن المسارف

المابنانية تضم ٢٢ بالمة من الودالع نقط

يمنى محاولته تدفيسع الموظفيسن ثمسن

همالة الراسمالية اللبنائية وترمضخ

تبعيتها خلال السنوات الماضية ١//٠

حافزا لنشاط الموظفين .

وسيلة التوظيف والمترقي .

في اليوم السابع لاضراب موظفي المصارف ردا على رفض حمعية اصحبيات المصارف عددا من بنود المقد الجماعي ، تحركت الدولة للقبام بخطوة لا يخفىمفزاها وخطورتها: قامت الدولة بكسسر اضراب موظفى المصارف بمليا وذلك بامدادها المصارف بالاموال مسن صندوق وزارة المسال مياشرة ، الامر الذيمكن المارف التي منعست ووظفيها ... بالضغيط عليهم وارهابهم مسن المشاركة في الاضراب ... ون استثناف العول -

وتأتى خطوة الدولة هذه مترافقية مع تصريحات لمدد من المسؤولين تندد بالاضرابات وتمتير انها تمرقل الامور ء وهي أسلوب سلبي لا يؤدي الى نتائج ايجابية .. » (تصريح صالب سلام). مرة أخرى بدا أن هاجس الاضراب هو الذي يجهد المسؤولون للقضاء عليه خلال الاعوام القادمة, والمججمئنوعة: مرة يندد بالإضراب بعجة السياهيية والاصطباف ، واحيانا بعجة الاسين والاستقرار ، ونارة بحكم مصلحيية النائد ١١ المليا ١١ . والتبعة واهـده

الاسان عساري

بعاريخ ١٢-١١-١١ قامست اهدى بجبوعاتنا المستركة المابلة في قطبهاع الجولان والمكونة من قوات فنسع ... الجبهة الشعبية القيادة المامية الجبهة الشعبية الديمقراطية بسيزرع شبكة من الصواريخ عيار در؟بومــة والمسيطر عليها غنيا لضرب دوريسسسة مندسة للعدو من وادي الرقاد .واثناه مرور الدوية المؤلفة من ثلاث مصفحات مع سنة رجال هندسة ، وق تهـــام السامة كرا من صباح يوم ١١-١١ وعندما اسبعت الدورية في مرمسي الهدف فجرت الصواريخ المسيطر عليها ننيا واصابت اهدائها بدقة . ممسا ادى الى قتل ثلاثة جنود من مجموهسة

بمدها تعركت مجموعات من اليسات العدو من المنطقة الغربية السي مكسان المادث وبعد عشر دقائق دفع المسدو بطائراته الى المنطقة .

وقد هاد جبيم ثوارنا الى قواعدهم

ماشت الثورة .

والخزى والهزيمة لجميم اعدالها

they thinget

الإدارة

ـ نجمت توات جيش التعريسسر

انتصاراتها .

محاسمة واسعت الفي ظنت الرسان

قواب السخورة والأش تعكمار البريطاني

عمان : استجلاب اعبرات دولسسي

ب « استقلال » السلطنة ومعاولية

سحق الثورة في ظفار ب طليمة الثورة

الوطنية الديمقراطية في الخليج المربي.

لقد ادخات سلطنة عمان الى الاسم

المتمدة والجامعة العربية ، في ايلسول

الماضى ، في اكبر مهزلة عرفتهـــــا

المنظمة الدولية . غالامم المتحدة هسسي

ننسها صاهية عدة قرارات ، اهرهــا

في نهاية ١٩٦٩ ، تعتبر سلطنة همسان

مستعمرة بريطانية وتدعو بريطانيا السي

٢ ـ تشن قوات الردة المسادة

للثورة مدراتها بمد المفاق كلمهاولاتها

السابقة لاهتواء الثورة او القضيساء

مليها . فقد وهد الضياط الإنكليز ق

مسيف ١٩٧٠ بان تصفية الكفاح المسلع

مسالة تسهور . لكنهم المطسروا السي

الاعتراف بغشل هبأتهم الاولىييي ،

وتوقعوا أن كل ما يقدرون عليه هسو

اهتوام الثورة . ثم همدوا السي شق

صغوف الثورة من الداخل ، في أيلسول

. ۱۹۷ ء قیامت محاولتهم هذه ایاسا

بالقشل . خلال ذلك ، لم تصبد قوات

الثورة وهسسميه ، بل صمست

منعها هق تقرير ، المسير 111

ــ السمت رقمة الاراضى المعررة .

(المرية)

الشميي (وهدة هوشيي منه) في قطع

طريق هبرير (الخط الاهبر) صلحة

الوصل الوهيدة بين ظفار وسالسسر

اجزاء السلطية وانزلت بقوات المرنزقة

هزائم عديدة ، وما أضطر الحكومسة

البريطانية الى الاعتراف - ولاول مرق-

بمقتل ثلاثة من ضباطهــــا خالل

_ غشبات كل معاولات اسقىساط

النظام الوطنى في جمهورية اليمسين

الديبقراطية الشحبية رقم تالب فلسول

السلاطين والامراء والمشايخ المفلوعين

بمسائدة وتجهيز الرجعية السعوديسة

العبيلة ومشاركة هكم الردة في اليمسن

٣ ــ أن صبود أهالي طغيبسار

ومقاتلي جيش التحرير الشميسسي

وقوات الميليشيا ، يؤكد بأن الثورة في

المنطقة قادرة على الحاق المزيد مسسن

الهزائم بالهجرم الاستمماري المجديد

ان منف الواجهة الدائرة الان في

ظفار تغرض على جميع القوى الوطثية

والتقديية المساهبة في تدعيم الثسورة

واغشال مؤامرة المسبت المتروضية

مثلها هزمت الهجمات السابقة .

الشهر الماضى في ظفار .

بيان من هيئة تحريدر ((الحربية)): المجلسة تحتجب عن المسدور مؤقتها

والواقع ان الاشراب استطيساع

الاستمرار فيدايته بحكم الانقسام الذي

م جبهة اصحاب المسارف . فالمسارف

الاجنبية كانت موامقة على المقد او

هي على الأقل لسم تعارضه بصراهة .

بالإضافة الى ذلك بدا أن علاقسات

الدولة السيئة مع اسحاب المسارف

المملية اخرت تدحلها لفك الإضراب .

لكن مثل هذا المامل المطرق لم يكن

بزهلا للاستبرار . غالاضراب اصبيح

بهدد القطاع المصرق بأسره سد وهسو

المبود المقري لنظام الخدمات ... الامر

الذي حفز الدولة على وضع خزانسسية

يبقى موقف نقابة موظفى المصارف .

رهو نسخة عن مواقف تكررت مرارا في

السابق . مالنقابة لم تتصد لمملية فتح

البنك المركزي بل دعت الموظفين المسي

ترك آماكن عملهم والنوجه الى بيوتهم.

وهي تبعث من عل لا يغضب اوليسساء

نميتها بن جهة ، ولا يتركها دون هبية

بن جهة اخرى بعد ان صارت انتفابات

حلال الاسابيع الاحيره،

شنت غوات المرتزعسسة

التابعة اسلطنه عمان ،

بقيادة الضباط البريطابيين

ومساهمة القسوات

الخامة البريطانية وملاح

الجو الملكي البريطاني ،

هجوما واسع النطاقعلي

المناطق المحررة مسن

هدف المبلة امادة امتلال المناطق

التي هررتها قوات « جيش التعريبير

الشمبي » البالغة ما يزيد عن تلاثــة

ارباع ظفار ، قطع خطوط التمويسين

الهبوية مع جمهورية اليمن الديمقراطية

هذه الإهدات تكشف جبلة بسائسل

١ ـ ياتي هـــذا الهجــــوم

فمسكري تنفيذا لمعاولة الاستمهيار

البريطاني انهاء الترنيبات لإنسمانه في

نهاية هذا المام، فيمد تأسيسه كلاتهاد

المنخ بن ست ابارات ، واعلانسيه

الاستقلال المزيف القطر والبعرين وادخالهما

الى الامم المتعدة والعاممة العربية ع

لم بيق من هموم التشكيلة الإستعمارية

الجديدة سوى ما يجري في سلطنسة

على صميد الوضع الراهن في المنطقة :

الاتهاد المام على الابواب ...

وزارة المالية في تصرف المصارف .

اذ تحتجب «الحربة» ب بعدهذا العدد ب عن الصب دور مؤقفا ترى ازاما عليهسا انتقدم من قرائها بالتوضيه التالي لمررات هذه الخطوة :

ا ــ خلال عام ١٩٦٩ اصبحصدور ((الحرية)) ــ السي كان قد مضى على تأسيسهاانذاك تسعة اعوام ــ مرتبطا بسياسة يشترك في توجيههاطرفان يساريان ، لبنانسي وْ وَاسْطِينِي ٤ وَاصْبُحِتُ ٱلْجِلةِ تَعْكُسُ عَلَى صُفْحاتِها مواقسفًا الطرفين الذكورين هــــالالافطالاعها بدورها المام في أن تكون منبرا للموى اليسيار الثوري في المنطقة المربية ٢ - وخلال المامين الماضيين (١٩٧٠ - ١٩٧١) تولى الطرف اللبنائي مسؤولية رسمسياسة المجلة وتحديد اطارها ورغم أن ((ألحرية)) بقيت خـــالال الفترة المذكورة منبرا مفتوحاً أمام الطرف السارى الفلسطيني الا أنه لم تكنّ لهذا الاخير أية علاقة بسياستها المامسة واللبنانية والعربية والعالية

٣ ـ ولقد اتضح اثناء هذهالفترة وجود خلافات سياسية هامة بين الطرفين اللبنانسي والفلسطيني اللذين تعاونا على توجيه المحلة خلال عام ١٩٦٩، وهي خلافات تتناول بالنتيجة خط ((الحرية)) السياسيسيوالزَّاوية التي بنبغي من خلالها مهم دورها ووظيفتها .

٤ ــ سوف تحرى بيسهن الطرفين خلال فترة توقف المجلة عن الصدور مؤقتا مناقشة لهذه السائل بقصد الوصول السي تحديدها وتعيين نتائحها بمزيدون الدقة • وسوف تحمـــل ((الحربة)) عندما تستأتـــــق صدورها توضيحاً لكافة القفاما

التي كانت موضع خلاف ومدار مناقشة .

الكابل لأجويه منظمة المعبل الشيومي في لبنان على الاسئلة التي طرحتها حريدة « النهار » في بطاق تحتيقها عن التوى السياسية اللبنانية بين الاصلاء

نحن اولا منظمة ثورية . هذا يمني ان الهدف الاستراتيجي الذي ننتَ مَلَ في سبيله هو نقل السلطة السياسية من تحالف طبقي ألى تحالف طبقي آخر ، من تحالف البورجوازية التابعية والاقطاع الطائمي ألى تمالف تنفوي عبه جماهي الممال والقلاحين وسائر الكادحين ويقبوده حزب الطبقية الماملة م لكن هذا الهدف لا يحول بسنا ومين تحديد اهداف موةنه أو جزئية تُمبِّلُ على تحقيقها ، فنحن لا تري في الثورة عمسلا مباغتها ينبهي بالفيادة الجديدة إلى السلطة . ذلك أن بحالف التَّـوى النُّورية بنضج وحدثه شيئا فشيئا ويحكم قبضتة على مؤسسات المجمع وينتج أتبادته عبر سياق طويل المجتبع ويسع فياته طبو سياي حوي من الصراع الطبقي ، هــذا الصراع يجسد مادمه في المجلسات الرحليــة لتناقضات المنبة الاجتماعية ، ولا يطرح هكه التناقفيات تفسها على بسأط المسم الأهن نستنفد الطبقة الحاكية طاقتها على الحكم - والكلام للبنين -وتستنفد الجماهي المحكومة طاقدها على الاحتمال .

غير أن الهدف الاستراتيجي ليس شاناً معزولا عين النضال الرحلي . فهو ساكونه مصب الاهداف الجزئية الموقتة ... بحدد هذه الاهداف ويحكم ترتيبها وترابطها ، لذا 🖫 يمكن ان يكون عهم التنظيم الثوري « للاصلاح » مطابقا لما تبتغيه الحركات الإصلاحية من الاخي . مسلما يريد الاصلاحيون لاصلاحهم أن يبتص حدة التناقضات الطبقية وان يكرس حضوع طبقسات الشعب للاستفادل والقهر ــ بالتخفيف من الثارتها الظاهرة ــ يرى الشغي اللوري أن غاية النضال الجزئي هي رس وحدة الجماهي ورضع وعيها الطبقي والوصول بها آئی مزید من الاستقلال بمقالید الانساج والسیاسة والثقافة وتمدیل نسبة القوی سالتالی سابنها وین التحالف الطبقی السیطر . .

في لبستان ، تضع هذه المسادىء للقوى الثورية مهمسأت مرهلية محددة تعين مكان هذه المهات مسن نضال الجماهير المربيبة أسد السيطيرة الأسريالية ومرتكرها الصهيوني وأهلاقها والجديدة ، فالراسمالية اللبنائية تقن ىلى جمل لبنان هلقة وصل محلية بين الداخل العربي والغرب الامبريالي ابعيث تجد فيه الرساميل المنهوبة من الأقطار العربية الاخرى محطسة للتصدير الى الغرب وتجد فيه السلم الستقدمة من الفرب سوقيا للتصريف أو لاعيادة التصدير وتجيد الرسامييل الغربية وبراءات الانتاج الاجنبيسة في مساعته مُجَّالًا لَلْتُوطِيفَ أَلْسَهِلُ وَلَغَزُو الدَاهُــلُ المسربي بسلم ادئى كلفة من السلم ذات المنشا الاسيركي أو الاوروبسي الغربي - ولا يستقيم هسدًا الدور الآ بعزل الماهم الكادمه في لبسنان عن حماهير الشموب المربية الاخرى ، اي بنفتيت ألنضال الذي تخوضه جماهيم القطر اللنئاني ومنمة من الوصول الى هياض المدو الشترك : الأمبريالية فما دامت الفتات الثبيبية اللبنانية لا يَهُوض سوى معسارك منفصلة ضد

اعبداء منعصلين ، فستقتمر الننائج على مكاسب ماديسة خدودة الالسر

وستبقى المالح الاساسية التي يقوم عليها نظام التيمية في مامن . ذلك ان مظاهر الاستغالل او مظاهر القهر

المرضعية تخفي علاقة سيطرة شاملة هي التي ينبغي او يتناولها كفاح

الجماهي . والنظام السياسي ــ الطائفي هــو الاداة الرئيسية في المزل والتفنيت . المُلاقطاع السياسي مستناب عبن البورجوازية الناسمة للسهير على مسالحها ، لكن النائب ، في علاقته بجمهـوره الانتخابي ، لا يبـدي هذا الوحه من وظلفته ، فهو أمام الجمهور مبثل المائلة والطائفة والخطقة وهبو مطالب ، أولا ، بالتوسط بسين هذا الثالوث والسلطة ، وهو ، بالتالي ، بميد في الظاهر عن مواطن الاستقلال الاساسية ولا يسأل عن تحكم الدورجوازية التابعة بمصائر الجماهي أو عن المصالح القطية التي ترعاها

لهذا تبقى وحدة الطبقة المسيطرة اللنانية في الظلل غلا تبسرز هنده مصفتها الطبقية ، اي بصفيها كالنسا سياسيا بقتضي التصدي له مواجهه جماهيية موهدة الخط والقيادة ، بل انها تظل مجزاة ، امام الجماهي ، الى صف بن ارباب الأعمال 6 ليست الدولة ، في و احده من وطائفها ، يسوى واحبد منهم ، كذلك يسدل النظسام السياسي اللبسناني ستاراً على دور الوساطة الذي تتسولاه البورجوازية اللبسنانية بسن السوق الاوبرياليسة والبورجوازيات المرسة ، فهذا النظام يبرز من الماثقات اللبنانية المريبة سوى وجه « الساعي الحميدة » بين الإشقاء ووجه التبادل التجاري الذي تغلب في ميزانــه كفة الدورجوازيــة اللبنانية ... هذا بنياسة اللبنانية هذا بينما تبقي الجهات الامبريالية التي يسؤول أليها القسط الاوفر من الارباح مكتومسة الاسماد ،

وتبقى الرساميل البترولية التي يعاد تصديرها السي الغرب في هسرز المر علَّى هذا تكون جفاييس «الاصلاح» ، ـ ان يبرز التناقض الطبقي ووحدة المصالح في جانب الطعمه المسيطرة وفي جانب آلجماهي . ويكون فليك بدوهيد قُواعد الأنتاج في النظام الراسمالي ، وباخضاع الملاقبة الطبقيسة القابيس بوهدة وبحسر الانتاج المنفع ونجاوز الطرح المطلبي المجزأ الذي ينتج عنه ،

الإحتماعية العامة (التعليم) الصحة)

النقل الغ ...) . ب ــ ان يؤدي الى تعقيق المطابقة ألماءة للطبقة المسطرة ، بحبث تنكشف أمام الجماهي وظيفة السلطة المعلية في المحتمع المناني . ويكون ذلك بالعمل على الفاء الطائفية وعلى اطلاق الحرية للمنظمسات الديمولاراطيسة (نقابات الممال والمستخدمين والموظفين والمهن المرة واتحادات ألفلاحين والزارعين والحرفين والطلاب وجمعيسات أربأب الاعمال والاحزاب السياسية الغ...) وعلى هصر التبثيل السياسي بالاحزاب بها تستقطب من سائر المنظمات . ولا يعنى ذلك اغلات السلطة من قبضة الطبقة المسطرة ، بل يعني انكشاف

المراع الطبقسي تدريجا وتحددد ج ـ أن يؤدي ألى خرق الاقتمــة التي تتستر خلعها الصالع الإجربالية وابراز وهدة المركة خلف تفاوت التناقضات بن جماهي الشعوب العرسة _ بما نبها الجمامي اللبنانية ـــ و الإمتريالية وحلفائها في المالم المربي. ولا شبك في أن هذا سُمال طُوبِلَ صَيِّق السَّالِ السَّالِكِ . محين تصل بيشنگلة الملاء بهثلا ، الى مصدرها، اي الى التبعية اللبنانية للسوق الراسيالية المالية، يكون وعي المجماهي قد نقدم خطوه و هذا السببل ، وحين يظهر أن مشكلات بن هذا النوع ليست بقطوعة الصله

بالكفاح الوطني أو الطبقي الذي أُخوضه المجاهي في أرجاء عربية أخرى ، تكون العلاقة بحين النضال اللبَّنَاني والنَّصَالِ العربي قَبَد بدات تتحول مِن علاقة ((مساندة)) ــ تبقى ضرورية على أي هال - السي علاقة

في سلسلة تعقيقات "المنهكار"

عن "التعي السيباسية اللبنانية بين الأضالح والنعيس

منظمة العيمل السيوعي تحيد

مفهومها للنغيب سرالبشويجب

شراكة تعبر عن التبلور التدريجي لوحدة المركة التي لا بد للشموب العربيسة من خوضها في اقطارها جميعا ء د ــ ان يؤدي الى توسيع رقعــة السلطة المسادة التي تملكها المنظمات الديموقراطية على عدد من مؤسسات المجتمع . فحين تقرض النقابات الممالية مثلا حضورها في المسانع ــ وهو المر معتود الآن أ ومشاركتها في نقرير شؤوبها ، وهسين نفرض الاتحسادات الطالبية هريسة الفكر والممارسة فسي المامعة وفي الدارس وتنشىء وسائل المابهـة مُصْمَـون التحليـم الرسمي مضمون طبقي آخـر مناقض لمـه ٤ المخ ٥٠٠ حيداك تكون قد بدات تعمل

مقل تربية الجماهي وفرسها بالاستقلال عن النظام ، وهسو آمر لا غنى عنه في سياق البناء الديد لمديل مَدًا النبط بن ﴿ الإسلامِ » ع على ما نرى ، لا يشبه في شيء ما تنطوي عليه الكلمة عادة ، ولا يعتبد في شانة على الدولة _ فقيمة ((مطلب)) ما هي ، قبل کل شیء ، في أن يغضي تحقيقه بالفلة التي تحمله آلي مستوى اعلسي من الطرح والي لقاء اوثق مسع عنات آخرى تقف معها في الصف الطبقين افسه ، وهي ابضا في أن يقضي الكماح انيل المطلب الي دروس صالحة للنوظيف

تبقى الضية الإنماء ، ليس هناك في رايناً انماء محايد ، والانماء المدي تتولاه طبقة او نظامها يقع في حيازً مصلحتها ، لا يمكن أن يقتصر الامر في البنان مثلا على دعوة الدولة الى الزام المسارف بتوغيسف قسط كساف مسن موجوداتها في الصناعة . ذلك ان المسارف تجدد في تصرفها الراهدن بموجوداتها مجالا لربع اسرع واوفر ، فالألزام اذن ينطوي على خطر هو هرب الرساميل . لذا لا ترغب الدولة فيه . ولا بد من المقول هذا أن تبينان ، على

> تخلفا في المالم ، ولا يخفي تخلفه سوى غاملان : أ ا ــ دور حلقة الوصل المطلة الذي يضع نظامه في خدمه الأهبريانية ويعيده مِن أَنْتَاتَ نُهِبِهِمْ للأقطار العربية الأخرى. وهو دور كفيل ... هين تصل السيطرة الْمَبْرِيالْيَةَ عَلَى المسألَّم العَرِبِي الْسَيْ الْسَيْ المَعْرِبِي الْسَيْ المُعْرِبِي الْسَيْدِيةِ الراسمالية للبنانية كل مقومات تماسكها النسبي، ي أن هذه الرأسمالية لا تعد مواطئي

منعيد القطاعين الانتاجيين (الزراعسة

والصناعة) عواهد من أكثر الدول

لمقود المقلة بشيء سوى الجوع ، ب ــ عدد المغتربين الذي بقارب عدد المقيمين ، وهم يعيلون قسما من هؤلاء ويومُرون على الراسمالية اللبنانية __ او هي توفر على نفسها بتهجيرهم ــــ

مليه فان الراسمالية اللبنانية التابعة هي آلسؤولة عن ذنول الريف وعين الغلسة المستمسرة للانتسام الصغر والمتحارة الصنفية ـ اي عن تطـويل العتضارهما _ في المدينة والريف. وهي تربح من هذه الُغلبة المستمرة . عذاكُ بتسح لها رمع اسمارها اتقاء لَحْنق انتاج صعر مريقع الكلمه. وهي على أي حال لا تطمع ألسي اثتلاً أهسه وألحلول معلم معدودة بنزف رساميلها الى المجال الفارجي، السلع المستوردة ، الغ . . . فهدده الراسمالية أذا هي صنو للبطالة التي يسبب عيها ضيق عادة الانتاج وصنو

وجريمة ، الغ ... وهي أيضاً نشوه بنية المهارات اللبنانية للمراحل المبله، لانها بحصر تكوين الكمايات في المحالات غير المتبعة . وهذا ابر يتضبح من نظره وأحدة تلقى على التعليم اللبنائي .

الهبنات هي الكبار في كل منها (عبار المحامين ، كبار المتجار الغ ...) . وهموم المحكم الأولى مقصورة عليرعاية

أتصالح المأبة لهذه الفئات وعلى هل

شاقضاتها بصورة أو باهرى . وهـو براوح في مسلكه بين الخضوع لمسالعها الماشرة وهدمة مصالعها البسيدة ،

حيث يضطر اعيانا الى تجاوز مطلب

تُنفعه واحدة منها أو أكثر هفاظا علم

توازن النظام كله وعلى مستقبله . ولا

يجد الحكم نفسه معرجا في رعايتهمصالح

ألطبقة المسيطرة الاحين يخرج الاسر

الى صعيد المماهير ، هذا الاهتبار بعني لجلس النواب ، هادة ، ما لا بعنيه للسلطة التنفيذية ، للذا يعزل

المجلس عن تقرين الامور المهمة ويجرى

حلها في فيبته تفاديا المراجعة أمام

جمهور الناهيين . ثم أن هذه الامور

تعاط بجدران السرية أو تجزأ ويجسري

اخفاء مبلتها ... قدر الامكان ... باوضاع

المماهير ، اما ما يلقي ﴿ ثَلْرِايُ الْمَامِةُ

غيبتي في نطاق لا يتبع لهذا أن يريط مشكلاته بمنطق النظام الطبعي وأن يطرح

مكذا يتكون الركن الاول من الاحتكار الطبقي للسلطة على تجهيسل الشعب لاصول مشكلاته وعلى عصر المالجسة

مدوائر الطبقة المسبطرة وهيئاتها . ولا

بقتصر الامر على تضييل الدائرة التسي

الأنديولوجية المسيطرة كلها تشترك في

عمل النحهيل. لكن هذا الركن لا يستقير

اذا لم يسمقه تقتيت الحماهير على نحو

محول بينها وبين صياغة قضاياها ثهم

طرحها والعمل على اهقاقها . عما يهسم

السلطة هو أبقاء المضبون الذي يحمله

تبثيل الجماهير بعيدا عن قضاياهــــ

الكَبْرى وَبِمبدآ بِالتَّالِي عِن التَّمسدي لِمبالعِ الطبقة السيطرة ولسلك الحكم.

غجين يتولى النائب تبشل الماثلةو القطفة

والطائفة يكون معنى ذلك ان الناثب سوف يسال عن مصالح تطيستناقضات

عدًا الثالوث ولا تتمدى نطاقه ، في أي

حال ، ای انه قد بسال من طریـــق

داخلية او عن بناء مدرسة ، الح ٠٠٠

الشريحة العليا من المثالوث - بخدمات

مذا عدا استثثار « الماتيح » -

نذا المنطق على بساط البحث

تلك هي اذا عدود « الأنماء » الذي تقدر عليه الراسمائية اللبنانية. مُتبعية هــده ألراسبالية هي الأسم الدقيبي للتخلف ، واذا كان حكم الطبقة العاملة وحلمائها - وهي الطبقات ذات المصلحة الفملية في التنمية ــ يزيل عددا مــن العوائق ألتي تضعها تبعية الراسمالية اللبنانية امام النبو وينسع في المسأل لانسباش الريسة واهقسان الموازن بين قطاعات الاقتصاد اللبنائي ، فأنه بيقى ان ليس ثمة من « طريق لبناني لَى الاشتراكية » . ذلك أن مصادر التراكم الاولى في لبنان ضئيلة نسبيا لذا فان طريق ألْجِهَاهِي اللَّبْنَانِيةِ أَلْسِي الاشتراكية هو طريق عربي أصلا العربنة ضد الاعتربالية وعسأر المساركة الشمبية اللبنانية فيها .

لا شبك في أن الجماهي اللبنانيسة الكادعة نعمل في الرحلة الراهنة مطالب يمكن وضعها في سياق النضيج التدريجي الذي نتجه اليه المركبة الشمسية ويبكن ، بالتالي ، مرتبيها في سلم اولويات يوافق المايي التي سمق تحديدها في المواب الاول ، على أن الحركة التيمية عندنا وأ زائت تفتقر كثيراً الى الوات الطيرح أي السي المؤسسات الديموةراطيسة ، فبرفسم دعوى « الديموقراطية » التي يطلقها الحاكمون دون هساب » لا تزال هذه

مقتمرة على الطنقة المسيطرة نفسها غجمسات ألتجار وامتعساب المسارف والصناعيين وتقابات المحاسن والمهندسين و الصيادية ومستوردي الاثوية والاطباء تملك في قلب السلطة اصواتا لا ترد ولا تضرب مصالح غلة منها الا اذًا تناقضت ومصالح فثة اخسرى اشد

١ ... تُسود القوى السياسية في لبنان نبرة داعية الى التغيم والاصلاح والانهاء . فان كنتم من دعاة هذا الانجاه ، فها هي هدود الاصلاح الذي تنادون

به ، وما هو مدى شموليته أو هزئيته في الواقع اللبناني ؟ للاصلاح تبل سواه ؟

٣ ــ ما هو التراث الفكري الذي تستمدون منه افكاركـم ونظرياتكم في هــدا المجال ٢

عل تعتقدون أن هنالك تجربة أصلاحية نبوذجية ق العالم الماصر

ه ... هل يبكن مناهب الأفكار الإسالاهية الوصول الي الحكم ، عبر سلوك طرق نتفق والشرعية ؟

٦ ... هل يبكن الماكم الذي يريد التغيير أن يحقسق أرادته عن طريسق للسسات والانظمة القائمة ؟

٧ ... تعتقد الشنهابية انها مارست الاصلاح عبسر توسيع مهمسات الدولة ونشاطاتها وما يستنبع ذلك من مشاريع ". فما هو تقييمكم للشهابية من هذه

٨ ــ مل يشكل الفكر الديني السائد في لبنان والشرق العربي هافزا على التغيم المطلوب أم معبقا له أم أنكم لا ترون للدين أثرا في هذا التجال ؟ ٩ _ هـل لفلة لبنائية مسئة وصلعه اكثر من مبواها في ما يرمي اليه

. ١ .. ما هي الفلة الاقدر على تحقيق الامتلاح المُشبود وما هي المُؤسنينة الاقدر على تنفيده 1

11 ... هل لديكم مطالب مرهلية سريمة تعتبرونها ضرورية لفتح الباب أمام با تطلبون من المسلاحات ؟

مديسر الادارة باسر نعمه-

و التحرير و

اشارع المحمداني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعبر بن الخطاب مطنعه المعاملية محلعة راسالنبع ما بنايعة فسؤاد دروش هاتف: ٢٤٧٥٢ مع من به ١٨٥٧ بيروت ما لينان

الحربة صفحة ٢

طربيق الجسماهيراللبنانية إلى الأشتراكية الموطربيق عسري اصلا

الناتب الخاصة . اما هين يكون الشان شان قانون العمل أو التشريع المرق أو الاتعاق مع شركة نفط ، غالنائب ا بعتبر نفسه مسؤولا امام همهسور التاحين . ذلك أن هذه الأمور تمنى الوطن كله ولا تمنى الطائفة السنية ولا التن الشمالي ولا آل فسلان .. النائب ، إن هالات من هذا النوع ، بعدد رایه - "اذا طلب جنه هذا الرّای _ تيما لملاقاته بهذه الدائرة أو تلك من دوائر النفوذ الاقتصادي والسياسي. والثابت هو أن هذه الملاقات لا تكسور أصلا ذات صلة بممايع الانتفاب التي قدمت للجمهور ولا يكون الاخير ــ عادةـ

« الديموة (اطبة » اللنتانية للجماهير عدا ثلك ، تحول السلطة بما تملكه من وسنائل ــ وهو كثير ــ دون نشوه المنظمات الديموقراطية وتوسعها او تَعَمِلُ على اماتة المنظمات القائمة وتزوير خطوطها وقباداتها . غالادارات الرسمية وغير الرسبية تبلل وسعها لاحسلال ثم أن هياكل هذه النقابات وصلاهباتها نقعل دونها ابواب المصانع ، مُتبتسر الصلة اليومية بينها وبين الممالء بهيث لانتماد اليها ، كذَّلك تقف اريستوقر اطية لستخدمين - ببركة السلطة - على س الاتحاد الممالي العام ، ويبقس الممال الزراعيون والفلاهون والموظفون الانطاعية _ الطالعية ، علا يتاح لهم ان بنمثلوا مصعتهم الطبقية . وسرل القمع والتضييق علسي منظمات الطلاب حائا ببدا نضالها بتناول المسالم

توطد 📗

الايديولوجية السائدة لا يكفيان لتفسيم الديبوقراطي ، قلمة عابل أبوضوعي يقسوم علبسه هسذان الماملان هسو سيادة الانتاج الصغير واثتاج الخدمات على التشكيلة الاجتماعية اللبنانية فهــدًا المحد السدى شهدته منوف البورجوازية الصغيرة اللبنانية ، طوال المقدين الماضين ﴿ فِي الوطَائِفِ المايَّةِ ع في الشركات ووكالاتها ، في النجارة لصفيرة ، هذا المكيسة المقاريسة الصفيرة) ما زال _ برفسم بعد تهمره _ يضرب الوعي الطبقي في المجتمع كله ويهبي الني التقاددية مسن طائعية ومعلنة وعائلية ويفادي نزعات الفردية والنفعية والانتهازية ويمنم تبلور المصولوهنات مستقرة تتغذى من ثبات التشكيلات الطبقية ويقسوم تناتضها على التناقض الطبقي ، وأو لم تكن صورة امينة للالم . ويسرد هذا كلسه الى عجز الراسمالية التابعة البنى السابقة عليها .

السائدة ، او هي تبنع مـن المشو

هكذا تبعن الملاقات السابقة على الراسمالية نفرا في المظم الت الديموةراطية التي يغترض غيها ان تكون نتاجا المرحلة الراسمالية . ولا يقتصر الامر علسى اضعاف التظيات النقابية أو المهنية وتضييل نطاقها . غضمف سضمها ، دون وسيط ، امام وسيط طبقى ترزح عليه الايديولوجية السائدة. هذا الوضع بجمل من الاحراب الكسرى في البالد افراسا المنافسع الضبقة ومراكب الى ملكوت السلطة القائمة تتبرج ، لاخفاء المسقة ، بخطابة ابديولوجية غضغاضة بعيدة قــدر الأمكان عما يحملها من مصالح مادية , ولا تنحو التنظيمات البسارية من هذه الحال . بسل ان الرشاش بصيب كلا منها بما يتلام مع وهنجسه

شيئًا عُشْيِنًا في وههه ، ثم أن مرهلة الصمود قد أدت ألي زيادة التبركز في بعض مواقع الطبقة العالملة والى غنع أبواب التطبع أمام بعسش الخسسات السعبية وتوسيع وهداته (الجامعة اللبنائية والثانويات الرسمية) والي نمسو كتلة ما زالت تتضخم من العمال الزراعيين والى ظواهر اخرى مسن النوع نفسه ، هذه الظواهر تفسرض المنبين بهسا مصالسح واسمسة سأفرة لا يعلها التوسط الفردي او الانتباء الطالقي _ الماللي . وهـي مدر القيادات من الان الي حشر القيادات العمالية الانتهازية في أكثر من زاوية فيقة واغطرارها التي السايرة والى نصو العركة الطالبة والتي تبليل الفلاهين أو الممال الزراعيين السنحدثين تبليلا عنيفا في بمسخر المناطق ، والى تعركات عدّة في صفوفًا

لَبِنَانَ مِهِمة طِحة هي مواكبة السباق لذكور وأستحثاثه ء وذلك بالمبط لى بناء منظمات ديموقراطية تنفسر

شَامِسَلُ ، ولا تكون هذَّه ٱلمُفَاسِفُسَ « معابدة » على الاطلاق ، بل تكون التناقض المتنوع الاطراف يعبره في عابة التحليل ، عن وجود التناقض بــــــن

ولا يعني تبني الماركسية ـ اللينينية غضوها لفكر « مستورد » . هذه دعوي بتشدويها عندنا «يفكرون» لا بنورهون، ني أحسن المالات ، من أستيراد عكر للْمِبهورية الفرنسية الثالثة ، أو ، ي أسوا المالات ، فكر القرون الوسطى . فلس ثبة بن يعني لتبني الماركسية أن لم يكل استجابة لحركة تاريفية تضيف الي الماركسية بلجراتها فني جديدا وتهمسل بنها أداة هسل على هديد؛ وتجسس مها المعتبي والممي المعتبي المعتبية المعتبية المعتبية المعتبية المعتبية المعتبية التي المقتبة التي المعامة المعتبية المعتبية المعامة المعتبية المع يستطاع هصر مغرداتها غي القاموس ع عُي أَنْ مَا يَصَاعُ مِهَا مِنَ الْإَمْكَارِ يَقُلِ بِلا همر إلن تنوع الظروف بسيندهن أنكارا

طوال الاعوام الملة المصرمة قدمست تجربة الثورة مَن العالم لجبيع الثوريين دروسا لامتناهية الغنى ، ونحن نعاول لأستقاء من هذا المين ولا نضع نصب بيوننا هالة واهدة ولا نرى ان التاريخ (يميد نفسه)) ابدأ . على انذا نرى السهة الاسلسيسة للمرهلسة التسري يجتازها المالم المربي ، في هسدا المصر ، وهي انها مرهلة النصال ضد الامبريالية ، وندرك بالتالسي وجوه الشبه ... ووجوه الصلة ... بين هذ النضال ومعارك المسرى غساشتها او نفوضها شموب الحرى سوانسا . والذي نظم اليه بن هذا الادراك هو طريق عرب الشعب هو الطريسل الذي لا بديل عنه امام هركة التهسرر العربية . هذا الطريق الذي يكتسب ، كُلُ هالة ، هُصالُص تَعَابِنُ بِتَبَايِرُ لشنعوب والظروف اختطه كفاح الشنعب لصيني المديد ويجسده ، في ايامنا هذه ، كفاح شَمُوب الهند الصيئية . ولتن كان الشمار ما زال لا يملك أواه المنظمة ، في عالنا المربسي لحاضر ، فاته بستيد شرورته من مهمة

غكر الطبقة الصاعدة . ولا ينتقص من هــده الوهدة المميقة ما المطله دائها طيقين ــ وان كان لا يصوره تمويرا ــ وعن نداخل الديولوهيتين ـ على صور مختلفة ـ وعن استمرار انماط انتاج متعددة في عصر واحد ومجتمع واحد. الا أن ألتناقض لا يحول دون نشوه غكر موحد - بكسر الحاء - تخمل م الطبقة الصاعدة في نبط الإنتاج الغالب ويشكل استيعابا لايديولوجيات المراحل لسابقة ونقضا لها ، من حبث الوجهة الباريخية المامة لا من حيث الغسيفساء الظاهرة على سطح الواقع التاريخي، والفكر الصاعد في عمرنا _ اي ناسفة هــدا المصر _ هو الفكر الماركسي _ اللسنيني . وشائه في ذلك شان الديكارتية في مرحلة المد البورجوازي وشنان الهيملية في منطلق المد الأمبريالي فهو يمبر عن صمود الطبقة الماملة ويحمل معها هدف الشيوعية . ولا يمكن تجاوزه الامتى تحقق هدفه ، غان فلسفة المصر ـ أي عصر ـ تستبقر سيادتها عليه الى ان تتمثل . اذ ذاك تلد نقيضها ، مثلها يولد كل نمسط

هذه المال بسدات نتفع في الاعوام بعيله على القياء معاليل واسعية من البورجوازية الصفيرة خارج دانسرة

الانتفاع بسه وهلى توهيد هذه القصائل المستخدمين والموظمين الصفار . هذا كله بضع اسام القاضلين الثوريين أو الوطنين الديموقراطيين

قراعـد الاقطاع السياسي وتطسرت مطالب المماهي وتحمل على اكتافهـا تبادة سياسية ثورية للحركة الجماهيية يتصدرها هزب الطبقة الماءلة .

نمن نعتقد أن لكل مرهلة كبرى من مراهل التاريخ طلعة واحدة تعمل الاتعماء التاريخي الصاعد

للانتاج من رهم النّمبط السابق. واذا كانت كل غلسفة سابقة قد بدأت تنعدر هين تعاق معتبع الطبقة التي مبلتها غان تجاوز الماركسيسة سوف

القليلة الماضية. ويرد تحولها التدريجي السي بداية استثفاد التبعية لطاقات النظام الراسمالي . وهو استنفساد

وتوهد مشكلات العصر في طسوح

يبدا هين يتمقق المبتبع الشيومي ، وهو امر لم يعصل على يومنا في اي

الرحلة الرئيسية ومن ألنكوس الأكيد نقوى الرحلة السابقة عن عبل المهبة،

الامر متعلق بطبيعة « الاصلاح » « التغیی » المصود . غلا بصل الى الحكم ، على طرق «الشرعية» : من يهدف ألى نقل السلطة من تعالف

الطبقات ، بل هي دائما دولت الطبقة القائدة . والنظام الاجتماعي ليسس فردا ــ مهما انسمت صلاعيات الفرد ــ طبقي الى تمالف طبقي الحر ، والتغيير « الشرعي » في اسلوب العكم او في قسواه لا يعكس عسوى التناقضات بل هو هرم من المؤسسات لا بد التغيير التوري من أن يتناول بناها الداخليــــة وتراتبها المام . ولا يسوخ لهذا التغيير

المهمات الراهنة التي تطرجها الحركة الشعبية في اطارالمحلة الوطنية الديقاطية،

الجزئية في صف تحالف واحد . على

ان القوى الثورية لا تعتقر المسل « الشرعي » بالمنى المقصود وان كانت ترى ان السلوك الثوري هسو السذي

يملك شرعية المهاهي ، وهي لا تهدف من ولوج سمل « الشرعية » (شرعيسة

لسلطة) الى استلام الحكم بل الي

وطيد صلتها بالحماهي واستجالاه

نضاياها وخوض معاركها وتنظيمها ونشر

الفكر الثوري بين صفوفها ، الغ ...

ولا يستقيم ذَّلكُ أذا كانُ التنازلُ عـن

المبادىء أو عزلها عن المارسة هو ثبن

العمل ((الشرعي)) . مالسلطة الطبقية

لا تبنح نقيضها بن الحرية الا ما يوافق

هبينتها . وهي تلفي العربة دون تردد هين تتعرض الهينسة الذكسورة

للفطر . لذا فان شرط المرية ، هنا ، هو الا يكون الفطر راهنا أو أن يقدم

الطرف « الخطر » من التنازلات مسأ

يزيل خطورته او ان تكون العربة مغروضة على السلطة بضغط الجماهي. ولا قيمة « لشرعية » السلطة آبدا اذا

وظفها الطرف الأفر في طبس الوهسي الجماهيري أو استعاض بها (وهي

مرة المرى يتوقف الامر على هسدود

لبرنامج . والاصل ، في هذا الشان،

ان الدولة لا تكون أبدا على العباد بين

مرأنة عُنَّمًا) من سنده الوهيد : دعم

الجماهي لفطه المبتئي .

🕒 تعديل تشريعيات العميل 🔃 الأتجاء مخو دنيقراطية الخدمات الأجتماعية 📗 تعميم التنظيم الديمية (طحي 📗 التصييعي لتواطؤ الرجينية في لبنات مع الرجعتيات العربتية. 🔝 رَجْمُنَا مِنْ الْقَيْحِيِّ الْمُؤَخِّدُةُ لِيوَطِيدِ الحرباية السيابية فخيت مواجهة التمع

ان يكتبل ما لم تتكو"ن لتزيما ، فسي رهم المهتمع، مؤسسات المرى نقيشة. وهو امر لا يعمل الا في السياق التاريخي الحاكم الغرد أن بهدم طيسسات هكيه ل تتولى هذه المهمة مؤسسات الطبقة . غلبست الدولة قبمة علسي أس المتبع ليسهل على الماكم الغرد ن يندلها بأغرى . ولا يستطيع الماكم ن يضع زمام الدولة التي بنتها طبقة سا في يسد طبقة الفرى ، فدون ذلك سقوطة ، ثمة أذا جدار يستحيل على برنامج الماكم أن ينفذ منه هو الصفة

كانست الشهابيسة نتبهسة لنبسو الراسمائية اللفائية وما عامت مه مسن وهبد للسوق . بعد الاستقلال كان المناق الوطني تكريسا لتشنت المناطل ولاستقلال الزعماء بها ولضعف علاقتها النسبي بالمركز (الماصية) . بل ان بعض القاطق والمدن (المِنوب والبقاع وطرابلس) ظل هتى نهاية الارمينات مشدودا الى فلسطين وسوريا بماكل لا تقل متانة من علاقه ببقية الساطق اللىنانية . بعد النكسة الغليطينية القطيمة مع سوريا ، شكلت بروت ، التي باتست مرفأ الصلة مسع الداخل العربي ومركز الراسمالية الصاعدة : قطبا شد آليه ارجاء القطر اللبنائسي وأمنص الكثير من طاقاتها وغرض هيمنتة على معيشتها . وكان لا بد أن يمتب هدا التوهيد الاقتصادي توهيد سيساسي ، بدا البرلمان عاجزا عسن تجسيده .. ذلك أن البركسان مسورة للبيثاق الوطني تتجاور فيه الطوائف والمناطق دون ان تنتج من تماورها مصالح عامة تتجاوز عدود كل منها مبر عن وحدة البلاد . لذا ما لشت لسلطة التنفيلية ان اغلت على عاتقها تمثيل مصالح البورجوازية التامية عَاجُلْت تَعْرِضُ هَضُورِهَا فِي الْمُأْطِيق وتتصدى لنفوذ الرؤوس الإقطاعين بدأ هذا منذ عهد كبيل شبعون ، لكن صاهب المهد كان وأهدا من الزعمساء الذين تصدى لهم ، لا يختلف عنهم من حيث غلبة الصفة الطالعية على قواعده. السلاا كانت مواجهته لهم أل ١٩٥٨ ــ ولندع هانبا وههها الوطني الاعد ــ مسدودة الاعدلي فالمسالفية عقيمة لا مفرج لها الا هالاس مُريق من الغريق الاغر أو تكرار نفسها كلما اختل توازن الشركة أو ... تدخل غريق ثالث بقوم بمهمة المكم القصفة . هذا الفريق كان هو النمالف المسكسري الاداري الذي قاده فؤاد شهاب . وكسان سر

تفويَّه على شهمون هو « هياده » بين الطوائف ، لذا استطياع ان بستكيل ما كان العهد الشبمعوني قد باحهزتها الماسة ، على شؤون البلاد كلها أو وان يساوي في الإقصاء ــ بعد فترة من بدايته ــ مناتب سلام وريمون اده . وكانت السهة الرئيسية لعهله هي أبراز المسالح العامة للراسمالية اللبنانية وضبط الأشراف على نموهسا الى هد لا يميق هذا النمو بل يخفف، فحسب ، من وطاة تناقضاته الداخلية. وكان شرط ذلك هو أيماد التجمع النيابي ألذى ولدت رؤوسه علاقات سأبقة على الراسمالية عن مواطن التقرير . امسا التَّقرير فَبَات غَي يَد اجْهَزَة يَعَنَيْهَا تُوسِيعِ السوق الرامنهالية (كهرية الريف وسُق الطرقات ، الخ ...) وضح واردات الدولة فيها وتنظيم المانسة بسين اطرافها (مصرف لبنان) والحماد الحركة الشمسة المنذرة بعرقلة نبوها (قبيع النظمات الديموقراطية والاضرابات ومأ البها وتسليط الاحهزة الخاصة علسي المباهر وغرض النظام المسكري على الماطق ((الخطرة)) وتوفي ما يستارمه ذلك كله من ابدال لقابيس النفسوذ الإقطاعي بالقابيس التكنوقراطية في الادارة (الغديسة الدنيسة واجهزة

ان تتعول الى مؤسسات ساسية

معلنة . فظل عملها متفقيا وأن لـم

- ^ -كان الدين عاملا لا جدال في السره اسمف تكوين الشخصية القومية طوال عقود عدة مست مند بسدات المراجهة مع الاستعمار في استساع المالم العربي ، فكان في ثورة عرابي المعربة وفي ثورة المهدي المدودانية نفح ديني فرير ، وكان على راس الثورة الفلسطينية في ١٩٣٦ شيخ نقير هسو عز الدين القسطام . ولا يزال في الثورا الفلسطينية اليوم أناس تحدوهم الرقبة في الجهاد دونما مصبية . فالشعرر النبني الضارب في هنايا الجماهي يستطيع أن يكون وقودا للازمة الثورية حن أثبتعالها ، ذلك ان دباتة العبيد لا توافق دياسة السادة ولا تكرس تسلطهم الا عي مراحل الخمول . وحين لا تعود الحياة الإخرى عسراء كانيسا للمتهورين يضطر الدين السي تعويسل نفسه والى الخروج على اعيانه مسن طعاد الاستملال وصائميه . هكذا شهد الدين بأويلات ثورية طوال المقيد الماضي في اوروبا الفربية وامركا الماتينية والمند المستنية . ومهما يكن التفتيش) الخ ... على ان الإجهزة الشهابية لم تستطع

الثورية ممكن أو هاصل . على أنه لا غنى عن التبييز بن الشعور الجماهيي الديني ونظفل الانتهازية المتدينة الى قبادة المسل الشهوري واذا كسان

يكن خافيا . قفي لبنان لا نتوافر للحكم المسكوري - البروقراطي شروط توافرت له في اقطار عربية الهرى . في مصر مثلاً بدأ الشبساط ارسساد

ظامهم بأجلاء القوات البريطانية وكسم

اهتكار السلاح وتأميم قناة السويس

الغ ... وكان في ذلك ما جعل المماهم

تحتبل القبع الذي نزل بمنظماتها وتقبل احتكار الطبقة الحديدة الناشئة لقاليد

السلطة . في لبنان لم تجد الشهابية انفسها مثل هذه التفطية . غانصرفــت

الى حماية نفسها بالتافع المامسة محولة اجهزتها الشهيرة الى اقطاع

سياسي مركتب يتقن المترهيب والترغيب

القسط الاوغر . ولم يقب الاقطساع

السياسي القديم عن هــده الصورة ؟

تبقيت في العراسان وأجهسة للسلطسة

سياسية بينها وبين الجماهي . الا ان التدخل الرسمي في الانتقابات وفي سواها من شؤون الفقده جانبا من

سطوته والحقه الى هد بعيد بلجهازة

السلطة المركزية . وهين يقال اليوم

ان تسلط الشهابية قد انتهسى وأناً « الديموقراطيسة البرلمانيسة » قد

« عادت » ، يحتاج هذا القسول السي

ندقيق . غلا يُمكن أي عهد أن يمسود عن أبراز المسالح العامة للراسماليسة

وعما بليه من تغلب للسلطة التسدية

لكن الشركة باتت ممكنة بسين هده المسالح ومصالح الاقطاع . فقد بات الافير داهنا الى مسدى واسع بعدد

عشرين سنة من عقد الصلة بينه وبسين

البورجوازية المصرفية ... التجارية .. وبات شمول التعليم نفئات واسعة

نسبيا من جميع الطوائف يليح مسهة المفاتم الإدارية على أركان الطوائف

دون أخلال عميق بالمقاييس التي فرضتها الشهابيسة علسي الإدارة . ويقيست

البورجوازية المرفية التجارية محتاجة الى الواجهة السياسية التقليبية (عد

تجديد النمض من مناصرها) ... امسا

سبب ذلك غهو عجسل البويحوازيسة

- التيمينها واشبق القاعدة ، التي بمت

عليها ب عن انتاج طاقم سياسي وطني يحمل مصالحها على نطاق البلاد البلاد باسرها . هكذا فان انتزاع زهماء

الطوائف مزيدا من السلطة ، غسى

الرحلة الراهنة ، ليس تراجما عــنّ

غلبة البورجوازية - ومعها السلطة

التنفيذية ـ على مصالح المكهم

إن هالة جديدة بن التوازن بين طرفي

التحالف الحاكم تمبر عن اضطرار البورجوازية اللبنانية الى استمسارة

نفوذ أقطاعي - بات مطواها - لانها عجزت عن غرض مسطونها على الشعب

بعدما فرضت سيطرنها على السوق . تلك هي علة سقوط الشهابية . وذاك

الراي في تماسك هذه التاويلات فان

اللقاد بين أصحابها وفصائل الخركسة

هو ايضًا وجهها المستمر ،

الكاسب ويعتفظ لنفسه منه

الماركسيون ــ اللينينيون يجلون شمور الجماهي غُلَهم لا يُكفُونَ عَنَ اعتبسارُ نظريتهم مرشد المبسل التسوري ولا يتنازلون عن تماسكها امام الليسن بستنكفون عن الفدر بالثورة هالما تبدأ المارسة نفسها باقساء الجماهي فن سلطتهم الغيبية .

الشعب همو صائم التغيم وهو ساهب الملهة عبه , وتُقصد بالشمر بماهي الممال والفلاهين والبورجوازية الصغرة الكادهة والمثقفين الثوريسين والفئات ذات السوضع البروليتاري . والطبقة العاملة هسى الطبقة الوهيدة التي تلتقي مصالعها ومصالح الشعب

كله بحيث تستطيع أن تضع في برنامجها مطالب المطبقات الشميية الأخرى وأن تقود تضالها غيد المقهر والاستغلال

- 1. -ان النظام اللبناني القائم منطقه المام . وليس ثملة من ظة داخلة في اسلأا المنطل استطيع المفروج عليسة

بدافع ١١ الاصلاح ١١ , فيا بليث النظام ان يستميد توازَّتُه عِلْقَطُ الْفَلَةُ الْذِيِّهِ أَ و يستوعبها . وهين يكون الشان شان وسسة لا تلبث البنيسة الماسة ستوعب شُدُودُها أيضا . دُلبك انْ المراع لا يتجاوز أبدا مصلحة الطبقة المسيطرة . ذاك ما يظهــر من تحليل التجربة الشهابية مثلاً ، وهي ايسرز تجربة إصلاحيية بعد الاستقبلال ، الترازن الاجتباعي المام هو الاصل في الحديد ما تبتلكه الفلا أو الوسيسة من بيادرة". قالا الله شاشيات الاعتما الى شلل القوى المهيمنة - وذاك ما جرى في ١٩٥٨ ــ المكن غلة منظمة او وأسسة من وأسسات المطلم ان تتولى، لوقوعها خارج مصدر التناقض،

عمل العل والترهيد . بيد ان هـــدا

الممل نفسه ما يلبث ان يزهها ، اكثر من ذي قبل ، في التوازن المام وان زيد خضوعها له . الد ذاك يكبو الاصلاح ويستوعب دون أن يعنسي ذلك خرورة التراجع عنه . ما يعنيسة للك هو أن الإسالاح يقف عند هدود فسلا تجاوزها ويزداد عسر المادرات المسدة في سياقه ، من كان يستطيع مثلا همل فؤاد شهاب في ١٩٦٢ على الفاء المرسوم ١٩٤٣ أا اليوم لم يعد يسهل لصمود عند مبادرة من هذا القبيل . غالتمسار قسد الملتوا مسن اصعساب السدسات الرغصة والانتغامات المتدأة تذكر اصحاب العل والربط بوجسود الناهبين ا ليس مؤدى التعليل اذا أن النظام بعود الى ما كان عليه تماما بعد استيماب التمول الجزلي . والتعليل لطبقي وهده هو الذي يعدد أن كسأن النظام قد وطد تماسكه بحل تناقض ممين و كأن الحل نفسه يصب في تناقض وسع . هذا التحليل هو ما ينبغي ان تقوم به المركة الثورية لتكون ملس نَهُ ﴾ وهي تخوض نضالاتها الرهلية من

انها لا تصب مادها في طاهون التظام

- 11 -في الساهة الجماهرية اليوم مهمات مدة طرعتها الحركسة الشعبيسة على نفسها الثاء معاركها الاخرة ، عسده المهات تدور علسى المعاور المبسة

ا - تعديل تشريعات العبال لقبط بواقبته وتعسين ظروغه ورفع اجسوره رمنع التسريح الكيفي ، الغ ...

ب _ الاتماه نمو ديموقراطية الغدمات الاجتماعية من تعليهم وطبابة وسكن ونقل . ألغ ، وذلك بتوسيع مرافق هذه الفدمات وتوسيع استفادة الكادمين منها وغرض اشراف هيئاتهم

ج - تعبيم التنظيم الديموقراطي لشمل سالر الظلت المهالية في المن وقطاع المهال الزراميين وهلة الظلمين الكادهين في الريف وتالمذة الرهليا الثانوية الغ .. على أن تطبق في التنظيم مسيغ تتبع التعير المسر في القاعدة والرقابة على القيادات وضرب الانتهازين وهلسول وهسدة المحركسة الجماهيرية معل وهدة الطواقم القيادية

د ــ التصدي لتواطوء الرجمية لبنان مع الرجعيات المربية الأغرى على ضرب غوى الثورة العربية وتصفية النفسال المماهري ضد الامبريالية وحلمها الصهيوني .

ه ـ تضامن القوى الوطنية لتوطيد الحربات السباسية في مواجهة القسع الرسمي وتزييف النظام البورجوازي الطائفي لارادة الجماهي اللبنانية ,

هذه المهمات لا تشكل برنامها كاملا لتهوض الحركة الشعبية في لبنسان لكنها تمبي عن مرهلة معددة من نضح الممل المماهيي . وهي تنضوي كلها في اطار المرهلة الوطنية الديموة اطبة. سد أن الممل الراهن في سبيلها لا سنرض ان النظام القائم بطبال بغرض عليمه برنامج وتماسك أهده أَلْرُحَلَّةً . فَصِـالُ هُزَّالُ البورجواريـة « الوطنيسة » المولسودة مسن أهشاه ال اجتمالية التانية الأخطال فيادة الطبقة المابئة ب لا شواقة شاهارة"، هين تصوغ خطها وتغرضه ، على تحقيق

لسنة الماضية حمل المركة الطلابيسة المهنية هذا المام مهام جسيمة وثسائكة اولها استخلاص دروس التحركالماضي الاستفادة منها ، أما الادارة فيظهسر انها غامت بعملية التقييم واستخلاص الدروس هذه وها هي تعد العدة بنذ الان لمجليهة أي تمرك طلابي مهنسي بحتبل وخاصة في هذا الوقت بالذات هيث نفوح رائحة التعضير لانتخابسات الروابط الطلابية في مدارس التعليسم ماذا تريد الإدارة الان ؟ المهات الديموقراطية الوطئية. فنحن في طبعا تريد رابطة مسخ تسيطر هي عليها ، رابطة تتلاعب فيها علىسى تغرض الاصلاح . هراها ، رابطة لا تشكل تمثيلا حقيقيسا

الدرسة داخلته) ٠٠ لصحف والمجلات والكتب ذات اتعاهات واشترطكست الادارة بسارية . فنظار الادارة لا بتوانسون لعودتهم أن يصطحبسوا من تفتيش ادراج الطلاب وغرف نومهم معهسم أهلهم • والويل أن تقع يدهم على مجلته او کتابه . لیس هذا غنط ، ضمتی ارام الطلاب ، وخاصة اراء القلات الستقلة في المام الماضي ، وقبله ، كثيسرا كأن يتغيب بمض الطلاب عنالدرس بعركتها عن الادارة ، تبنع منالوصول المسائى لاسباب اهمها الارهاق الذي الى جميع الطلاب عبر توزيع البيانات بعانيه الطلاب من طسول السسدوام بهذا المصوص او هتي بالكــــالم اهيانا . هكذا فالرابطة التي تريدهـــا ١٠ ساهات دراسة وتواصليسية يوميا) . الا أن هذا « المثنب » لم يكن الادارة هي رابطة من نوع تلك التسي يماقب هليه بالمسورة التي تبت هسذه تكسرالالمرابات . أما الطلاب مسسن المرة ، اي بالطرد . مشعاول هنـــا ناهيتهم فيريدون رابطة تخضع للرماية الاهابة على السؤال الذي يطـــرح الطلابية من خلال جمعيات عموميسية نسبه : باذا تعاقب الإدارة الطبالات تعقد لبحث المالب الاساسية للمسه هذه الشدة وفي هذا الوقت بالذات ؟ الطلابي . ولا شك ان تعركات كهسده لا بد لاهابة تتوهى المدقة من عرض لا يمكن القيام بها ف هذا الم نجرانب القضايا التي يماني مقهسسا البوليسيء ولذا غان طرح الطلاب لهذا الطلاب . فخلال المام الماضي بسرزت الشكل من الرابطة هو تجسيد لشمار عدة قضايا ومطالب ملعة بقيت معاقة « المريات الديمقراطية داخل المدينة غشل اغرابات السنة الماضيسة المهنية». غائرابطة التييريدها الطالب رفم المصول على بعض المكاسسسية هي رابطسة متابعة النضال الطلابسي

الجزئية جدا وهتى الوهبيسة اهيانسا

كالسماح لهاملي ١٣-٢٠ بالانتقال من

مرهلة الى اخرى دون امتعان دهـول

راجع اعداد « الحرية » السابقة في

هذا الفصوص) . أن مُثبل تعسرك

للطلاب ، ولا تجسيدا لمطالبهم ، رابطة

بنسلفة عن الطلاب ووثيقة الملاقسة

بالإدارة ، هذا اذا قبلت الإدارة بوجود

الرابطة اصلا . فهي لم تقبل بوجودها

الا بعد الاضراب الاول الذي أهلنسه

الطلاب المنبون في المام الماضي فكان

تبولها برابطة مسخ معاولة لتنفيسس

الاضراب في الموقت الذي كانت الإدارة

ترفض وجود الرابطة لمسندة خمس

سنوات سابقة . اذن غالادارة ترسد

رابطة تقبع بواسطتهبا أي تهسرك

معتمل . وفي سبيل ذلك يأتي دورهـــا

كدركي، توظف كل ما تملك من امكانات

تمع لارهاب المركة الطلابية المنيسية

وتذكرها بقها ان تتوانى هتى هبسن

طرد الطلاب المهنيين في هال غروجهم عن

سلطتها . هذا هدا التلويح بالسندور

المعلى لملامسات السلوك في اسقاط

طلاب واتجاح اهرين ، وعدا مسسا

في الاسبوع الماضيين

ماهت اداره صنانسيع

النكوانة بطرد حوالسي

٣٠ طالبا ودلك نتاهرهم

بضع ساعات في المساء

الحريات الديمقراطية المفقودة

على أبواب إنتخابات الروابط

للادارة من تراث طويل في قبع الطلاب

فكريا . فالادارة تمنع الطلاب من قراءة

اي كتاب غير الكتاب المدرسي المتملق

باشرة يتفصصهم . عقراءة الصحيف

والمجلات ممتوعة خاصبة اذا كانت هذه

الا أن هذا الموضع لا يتحصر فسيسي المدينة المهنية غصسب ء نفى مسدارس المناطق المهنية بدا القمع واضحا غسى السنة الماضية من طرد الطلاب فسي مشخره الن طردهم في دير القبر والي البهديد باسقاطهم في صيدا . اما في الدارس الدينية المنية مالوضييع اسوا بكثير اذ تستعميل الادارات بوليسها الخاص من ازلام وقبضايات وبعض المنظار لمضرب كل مسن يتجاسر ويرمع مطلبا . ولا نزال نذكر ماذا حرى في المهنية الماملية في السنة الماضيسة هيث جرى الامتداء على الطلاب نسي معاولة لكسر تحركهم . أما في مدرسية الاب قرطباوي غلا يتسع المجال لوصف تشدد الادارة هيث الكلام ، مصرد الكلام ممنوع على الطلاب وهيث يتمتع الناظر بصلاحيات لا مثيل لهااقلها ضرب

المهنى لنيل المطالب الاساسية التسي

رفعتها السئة الماضية .

في مواهمة هذه البوليسية التيتلنقي مندها جميع ادارات المدارس المنيهة ل لبنان يكتسب مطلب الحربات الديمقراطية في المدارس المهنية اهميمه الماصة ۽ هذه العربات ننجسد عسي استقلالية الروابط الطلابية استقلالسة تابة من الإدارات ، وخضوع هــــده الروابط لقرارات الجمعيات العبومية, ويبكن تعديد الطائب الحسدة للعربات الديمقراطية بما يلى :

١ - حريسة المنعبير عسسن الراي والدماية له (بيانات) لجبيم الفالت

7 - الفاء كل اشكال القبع البوليسي وبصورة خاصة علامات السلوك . T - هرية اقتناء الكتيب والمعلات والصعف السياسية والثقانية .

طربيق الجسكاهير اللبنانية إلى الأشتراكية الموطربيق عسري اصلا

الجزئية في صف تحالف واحد . على

ان القوى الثورية لا تحتقر المبسل « الشرعي » بالمنى المقصود وان كانت نوى ان السلوك الثوري همو السدي

يملك شرعية الجهاهير " وهي لا تهدفًا من ولوج سبل ﴿ الشرعية » (شرعيسة

لسلطة) ألى استلام الحكم بل الي

وطيد صلتها بالجماهسي واستملاه

نضاياها وهوض معاركها وتنظيمها ونشر

الفكر الثوري بين صفوفها ، الخ ...

ولا يستقيم قلك اذا كان التثازل عسن

المبادىء أو عزلها عن المارسة هو لهن

العمل « الشرعي » , غالسلطة الطبقية

(تبنع نقيضها من العربة الا ما يوانق

هيبنتها . وهي تلغي الحريسة دون تردد هين تتعرض الهيبنسة الملكسورة

للقطر ، لذا قان شُرط العربة ، هنا ،

هو الا يكون الضَّارُ راهنا أو أن يقدم

الجماهي لمقطه المبنتي .

النابِّبَ الْمُاسِةِ . أما هين بكون الشان أسان عانون العمل أو التشريق المسرق أو الاتمال مع شركة نفط ، غالنائب لأ يعتبر نفسه مسؤولا امام جمهسسور النَّاحُسِنَ . ذلك أن هذه الأمور تعني الوطن كله ولا تعني الطاثقة السنية ولا التن الشمائي ولا آل هسلان .. اللبغائية والثانويات الرسمية) والى والنائب ، في هالات من هذا النوع ، تحدد رايه - " اذا طلب منه هذا الرّاء النوع نَفْسه ، هذه الظواهر تفرض - تدما نملاقاته بهذه الدائرة او تلك من دوائر النموذ الأقتصادياوالسياسي. والثابت هو أن هذه العلاقات لا تكور الانبياء الطائمي _ الماثلي . وهي الماثلي . وهي الانبيات المادات اصلا ذات صلة بمعايع الانتفاب التر قدمت للعمهور ولا يكون الأهير ــ عادة. العمالية الانتهازية في اكثر من زاوية ذاك هو نوع « التبثيل » الذي تتيمه الديموقر اطبة » اللبنائية للجماعير عدا ذلك ، تحول السلطة بما تباكه

ہن وسائل ہے وہو کٹیر ہے دون نشوء

المنظمات الديموقرأطية وتوسعها أو

نقمل على اماتة المنظمات القائمة وتزوير

خطوطها وقناداتها . غالادارات الربسية

روغير الرسبية تبلل وسمها لاحسلال

اتباعها على راس النقامات الممالية

ثم أن هياكل هذه النقابات وصلاهيأتها

غمل دونها ابواب المصانع ، غتبتسر

الصلة اليومية بينها وبين الممال، بهيث

لانتباء اليها ، كلُّلك تقف اريستوقراطيه

استخدمين - ببركة السلطة - على

س الاتماد الممالي المام . ويبقس

الممال الزراعيون والطحون والموظفون

وساثر الفئات الشعبية غريسة للعلاقات

الاقطاعية _ الطائفية ، غلا بناح لهم ال بتمناوا بصفعهم الطبقية أو المفوية.

وبرل القمع والمضيق علسي منظمات الطلاب حالما يبدا نضالها يتناول المسالع

السائدة ، او هي تبنع مسن الفشوة

الابديولوهية السائدة لا يكنيان التفسير

الديموقراطي ، فثمة عامل موضوعي

يقسوم علبسه هسذان الماملان هسو

سيادة الانتاج الصغير وانتاج الغدمات

على التشكلة الامتباهية آللننانية

فهسلاا المسد السلاي شبهدتسه صغوف

لبورجوازية الصغيرة اللبنانية ، طوال

لمقدين الماضيين (في الوظائف المامة،

في الشركات ووكالاتها ، في التجمارة

الصغيرة ، عدا المكيسة المقاريسة

الصمصيرة) ما زال _ برغـم بسده

نقهقره - يشرب الوعي الطبقي في المجتمع كله ويحمي البني التطبيبة من طائفية ومعلية وعائلية ويضدي

نزعات الفردية والنفمية والانتهازسة

ويمنع تبلور ابدبولوجيات مستقرة تتفذى

تناقضها على التناقش الطبقي ، ولو

مكذا تبعن الماهات السابقة على

الامر على اضعاف التظهات التقاسة

او المهنية وتضميق نطاقها . غضمف

هَسده النظبات يجر نفسه السي الاهزاب والمركبات السياسيسة ،

بيضعها ، دون وسيط ، آمام وسلط

طبقى ترزح عليه الابديولوجية السائدة.

هذا الوضع يعمل من الاحسزاب الكسرى في البسلاد افراسا للمنافسع الضيقة ومراكب الى ملكوت السلطة

القائمة تتبرج ، لاخفاء المقبقة ،

بخطابة ابديولوجية فضفاضة بميدة

قدر الامكان عما يعملها من مصالح مادية . ولا تنجو التنظيمات اليسارية

من هذه الحال ، يسل أن الرشاش

يصبب كلا منها مها يتلام مع وضعيه

هذه المال بسدات تتفي في الاعوام

القلبلة الماضية، ويرد تحولها التدريجي السي بداية استفاد التبعية لطاقات

النظام الراسمالي . وهو استنفساد

يعبك على القيام مدالي واسمة من البورجوازية الصفيرة غارج دائرة

الراسمالية تُعْسرا في المنظمس

لبنى السابقة عليها.

بن ثبات التشكيلات الطبقية ويقسوم

توطد

الفر و1لت

12

تج. الله

المناطق 4 والى تحركات عدّة في مبغوف الستفدمين والموظفين الصفار". هذا نقه بغم آسام المتاضلسين التوريين أو الوطنيين النيموقراطيسين لَبِنَانَ مِهِمة مِلْهَة هِي مِواكِبَة المساق المذكور واستحثاثه ،" وذلك مالممل لى بناء منظمات دبموقراطية تنفسر الواعد الاقطاع السياسي وتطرح والب الجماهي وتحمل على اكتافهما مادة سياسية ثورية للعركة الجماهيية بتصدرها هزب الطبقة المابلة

نحن نمتقد أن لكل مرهلة كبرى

متعددة في عصر واهد ومجتمع واحد. الا أن ألتناقض لا يحول دون نشوه موحد _ بكسر الحاء _ تقبل_ الطبقة المساعدة في نبط الانتاج الغالب ويشكل استيعابا لابدبولوجيات المراحل ٱلْسابقَّة ونقضًا لها ، مِن هيث الوجهة التاريخية العامة لا من هيث القسيقياء الظاهرة على سطح الواقع التاريخي، والفكر الصاعد في عصرنا ــ اي فلسمة هــذا المصر _ هو العكر الماركسي _ اللنسنى . وشانه في ذليك شيان الديكارتية في مرهلة المد البورجوازي وشان الهيفلية في منطلق المد الامبريالي فهو يمبر عن صمود الطبقة المابلة ويحبل معها هدف الشيوعية ، ولا يمكن تجاوزه الا متى تحقق هدغه ، غان

يستطاع هصر مغرداتها غي القاموس ،

بعض مواقع الطبقة الماملة والى ختج أبواب التعليم أمام بعسض الفلسات اشمنية وتوسيع وهداته (الجاممة نمسو تملة ما زالت تتضفم من العمال الزراعين والى ظواهر الهرى مسن م المنبين بها مصالح واسمة ضافرة لا يطها التوسط الفردي او ضعَةً واضطرارها السي الساسرة والى نبسو العركة الطالبية والسي ململ الفلاهين او العمال الزراهيسين المستحدثين تعلملا عنيفا في بمسخر

« معايدة » على الاطلاق ، بل تكون فكر الطبقة الصاعدة . ولا ينتقص من هــذه الوهدة المبيقة ما نلعظه دائما التناقض المتنوع الاطراف يمبره في غاية التحليل ، عن وجود التناقض بـــين طبقين ... وان كان لا يصوره تعويرا __ وعن تداخل ابديولوجيتين ... على صور مختلفة ... وعن استمرار انماط انتاج

ولا يمنى تبني الماركسية ــ اللينينية خضوعا لفكر « مستورد » . هذه دعوى غير أن ما يصاغ بها من الامكار بقال بلا حصر لأن نفوع الظروف يستدعي افكارا لا عصر لها

الانتفاع بسنة وعلى توهيد هذه القصائل شيئا غَشينا في وههه ، ثم ان مرهلــة المعود قد أدت الى زيادة التمركز في

من مراهل التاريخ فلسفة واهدة تصسل الاتجماء التاريضي الصاعد وتوحد مشكالت المصر في طــرح شامل ، ولا تكون هذه الطسفية

لم تكن صورة امينة للالهم . ويسرد هذا كلسه الى عجز الراسمالية التابعة وغرض مقاسسها على المجتمع وضرب غُلَسَفَةُ الْعَصَرِ _ أي عَصَرِ _ تَسْتَبِقُرُ سيانتها عليه الى ان تتعقل . اذ ذاك تلــد نقيضها ، والما يولد كل نهـــط الامتاج مسن رهسم النبط السابق. واذا كانت كل ظمفة سابقة قد بدأت الديموقراطية التي يفترض غيها ان تكون نتاجا للبرهلة الراسمالية . ولا يقتصر شعدر هين تحقق محتمع ألطبقة التي هملتها غان تجاوز ألماركسيسة مسوف يبدأ هن يتمثل المنبع الشيومي ، وهو أمر لم يعمل هني يومنا في أي

يتاسرونها مندنا البنكرونة لا بتررمون في اهسن المالات ، من استراد عكر الجمهورية الفرنسية الثالثة ، أو ، اسوا المالات ، فكر القرون الوسطى الميس المنهام مسى النبي الماركسية أن لم يكن استجابة لحركك تاريفية تشيف أآلى ألماركسية بتجربتها أننى جديدا وتجمل منها اداة هلل واقعي الشكالات الثورة في المجتسع المعين . فشأن الماركسية ... فسي مستقنها المامة - هو شأن اللغة التي

طوال الاعوام الملة القصرمة قدمست تجربة الثورة في المالم لجبيع الثوريين دروسا لامتناهية الفني . ونعن نعاول الاستقام من هذا المين ولا نضبع نصب بيوننا هالة واهدة ولا نرى أن التاريخ (يميد نفسه) ابدا ، على انذا نرى السبة الإساسيسة الإساسيسة البسالة التسي ، في هسدًا المصر ، وهي انها مرحلة النضال ضد الامدريالية ، وندرك بالتائسي وجسوه الشبه _ ووجوه الصلة _ بين هذا لنضال وممارك أهرى هساستها او غوضها شيعوب الحرى سوانيا . والذي تفلص اليه بن هذا الادراك هو طريق هرب الشعب هو الطريـــق الذي لا بديل عنه امام هركة التصرر المربية . هذا الطريق الذي يكتسب ، كل هالة ، خصائص تتبابل بتباير شبعوب والظروف اختطه كفاح الشبعب المبنى الديد ويوسده ، في ايامنسا هذه ، كفاح شعوب الهند المبنية . ولئن كان آلشمار ما زال لا يملك أواه المنظمة ، غي هالقط المربسي الحاضر ، غلقه يستبد غرورته بن مهمة الرهلة الرئيسية ومن النَّوس الأهد لقوى الرحلة السابقة عن عمل المهمة،

الامر متطل بطبيعة « الاصلاح » « التفيي » المقصود ، فلا يصــل الى الحكم ، على طرق «الشرعبة» ، من يهدف ألى نقل السلطة من تعالف طبقي الى تعالف طبقي اغر ، والتغيير (الشرعي) في اسلوب العكم أو في قسواه لا يعكس مسوى التناقضات

بل هو هرم بن المرسسات لا بد للتفيير النوري بن ان بنتاول بناها الداغلية وتراتبها المام . ولا يسوع لهذا التغيير المهمات الراهنة السي تطرحها الحركة الشعسة في اعلى اللجلة الوطنية الديقاطية،

🧾 تعدين تشريعان العمل 📗 الأتجاء بخو دعقراطية الخندمات الأجتماعشة 📕 تقيميم التنظيم الديميتراطح. 📗 التصدي لتواطؤ الرجعية فئ لبنان مع الرجعيّات العربيّة. 📶 تضامن لقوى الوطشة لتوطيد الحرباية المياشية فخي مواجهة العمع

ان يكتبل ما لم تتكوان تعريبها أ أسي رهم المجتمع، مؤسسات المرى تقيضة. رُهُوْ أَمِرُ لا يُعملُ الا فِالسَبَالِ التَّارِيفي ل تتولى هذه المهمة مؤسسات الطبقة . غليست الدولة تبعة علسي ن يبدلها مأفري . ولا يستطيع الحاكم ن نضع زمام الدولة التي بنتها طبقة سا في يسد طبقة القرى ، قدون ذلك سقوطة . ثمة اذا جدار يستميل على

> يزيل خطورته او ان تكسون الحريسة مغروضة على المسلطة بضغط الجماهي. ولا قيمة « لشرعية » المسلطة ابدا أذا وظفها الطرف الأغر في طبس الوهسي الهباهيري أو استماض بها لا وهي بوقتة هُتَمَّا) من سنده الوهيد : دعم مرة الخرى يتوقف الأمر هلى هسدود البرنامج ، والأصل ، في هذا الشان، ان الدولة لا تكون ابدا على الحياد بين الطبقات ، بل هي دائها دولسة الطبقة القائدة ، والنظام الإحتمامسي ليسس عردا _ مهما اتسمت متلاهبات الفرد _ تمثيل مصالع البورجوازية التامية ونتصدى لنفوذ الرؤوس الأقطاهين ميث عُلبة الصفة الطائفية على قو أعده،

الحاكم الفرد أن يهدم مؤسسات هكمه راس المجتمع ليسهل على الماكم الغرد برنامج المحاكم ان ينفذ منه هو الصفة

وحيد المسوق . بعد الاستقلال كان الطرف « الفطر » من الشارلات مسأ المناق الوطني تكريسا لتشنت المناطق ولاستقلال الزعماء بها ولفسط علالتها النسبي بالمركز (العاصبة) . بل ان بعض المتاطق والمدن (الحنوب والبقاع وطرابلس) ظل هتي نهاية الاربمينات مشدودا الى السطين وسوريا بشاكل لا نقل منانة عن علاقه ببنية التساطق اللبنانية . بعد التعية الطسطينية والقطيعة مع سوريا ، شكلت بروت ، التي باتت مرفأ الصلة مع ألداخل المربي ومركز الراسمالية الصاعدة ، عَظِياً شد أليه ارجاء القطر اللبنائيي وامتص الكثير من طاقاتها وغرض هيمنتة على معيشتها ، وكان لا بد أن يعقب هسذا التوهيسد الاقتصسادي توهيسد سيساسي ، بدا البرلمان ماجزا مسن تمسيده ، ذلك أن البراسان مسورة للميثاق الوطني تتجاور غيه الطوالسف والتاطل دون أن تنتج عن نماورها مصالح عامة تتجاوز هدود كل منها تمبر عن وهدة البلاد . لذا ما لبثت السلطة التنفيية أن اهلت على عاتقها غلظت تغرض عضورها في المتطبق بدأ هذا منذ عهد كبيل السمون ، لكن صاحب المهد كان واهدا من الزهماء الذين تصدى لهم ، لا يختلف عنهم من السلا كاتت مواجهته لهم في ١٩٥٨ - ولندع جانبا وجهها الوطني الاكبد - مسدودة الاسالفية مسدودة الإسلام . مالحرب الطسالفية

عقبة لا مفرج لها الا هالمي غريق من الفريق الأهر أو تكرار نفسها كلما اهتل توازَّنَّ الشركة أو ... تدخلُ غريل ثالث عوم بهمة المكم المصفة . هذا الغريق كان هو التمالف المسكري الاداري الذي قاده فؤاد شبهاب ، وكسان سر تفوقه على شمعون هو « هياده » بين الطوائف ، لذا استطياع ان بستكبل ما كان المهد الشيموني قد نداه مِن فرقي لهيمنة السلطة الركاية؛ باجهزتها الماصة ، على شؤون البلاد كلها ، وان يساوي في الإقصاد ـ بعد فترة من بدايته ـ عمات سلام وريمون اده . وكانت السمة الرئيسية لمملسه هي أبراز المسالح المامة للراسمالية اللبنانية وضبط الأشراف على نبوها الى هد لا يميق هذا النهو بل يخفف غصب ، من وطاة تناقضاته الداخلية. وكان شرط ذلك هو ابعاد التجمع النيابي الذى ولدت رؤوسه علاقات سأبقة علم الراسمالية عن مواطن التقرير . اما النقرير غبات في يد اجهزة بمنبها توسيع السوق الراسمالية (كهربة الريف وشق الطرقات ، الخ ...) وضح واردات الدولة فيها وتنظيم القانسة بسين اطرافها (مصرف لبنان) والقماد الحركة الشمبية المنفرة بعرقلة تبوها (قمسع المظهات الديموقراطية والاضرابات وما اليها وتسليط الاجهزة الخاصة علسي الجماهم وغرض النظام المسكري على المناطق ﴿ الخطرة ﴾) وتوفير ما يستارمه ذلك كله من ابدال لقسابيس النفسوذ الأنطاعي بالقاييس التكثوةراطية فسي الادارة (الخديسة الدنيسة واجهسزة

التغتيش) الش ... على أن الأجهزة الشهابية لم تستطع

ان تتحول الى مؤسسات سياسية

علنة ، عظل عبلها متفقيا وأن أسم

مكن خافيا . ففي لبنان لا تتوافر للحكم المسكري مد البروقراطسي شروط توامرت له في اقطار عربية المسرى . في مصر مثلا بدا المسماط ارسماد ظامهم ماجلاء القوات البريطانية وكسم احتكار السلاح وتأميم قناة السويس الح ... وكان في ذلك ما همل الجماهم تحتمل القمع الذي نزل بمنظماتها وتقبل اهتكار الطبقة الجديدة الناشلة لمقالدة السلطة . في لبنان لم تجد الشهابية لنعسها مثل هذه التفطية . غانصرف ... الى عماية تفسها بالتاقع، الغاصــة محوالة أحهزتها الشهرة آلى اقطاع سناسي مركث منقن الترهيب والترغيب وبوزع المكاسب ويعتفظ لنفسه منه

بالتسط الاوار . ولم يقب الاقطساع كانت الثبهابية نتيجة لنبي السياسي القديم عن هسده الصورة ، الراسمالية اللبنانية وما قامت به مسنّ بقيت في البرلمسان وأجهسة للسلطسة سياسية بينها وبين المهاهي . الا ان الندخل الرسمي في الانتخابات وفسي سواها من شؤون افقته جانبا مس سطوته والحقه ألى حد بعيد باجهزة السلطة المركزية ، وهين يقال اليوم ان تسلط الشهابية قد انتها وأن « الديموةراطية البرلانية » قد « عادت » ، يحتاج هذا القـول الـي

ندقيق . فلا يمكن أي عهد أن يمسود عن أبراز المسالح العامة للراسماليسة وعما بليه من تفليب للسلطة التنفيدة. لكن الشركة باتت ممكنة بسين هـده المسالح ومصالح الاقطاع . نقد بات الاخير داهنا الى مسدى واسع بمسد، عشرين سنة من عقد الصلة بينه وبسين البورجوازية المصرفية _ التجارية . وبات شمول التعليم لفئات واسعة نسبيا من جبيع الطوالف يصح قسمة المفاتم الادارية على اركان الطوالف دون أخلال عبين بالقاييس التي فرضتها الشهابية علمى الادارة ، وبقيمت

غلبة البورجوازية - ومعها السلطة

التنفيذية ـ على مصالح الحكم

ان حالة جديدة من التوازن بين طرفي

التعالف المحاكم تمبر من المنظسرار البورجوازية اللبنانية الى استمسارة نفوذ اقطاعي سابت مطراها سالتها

عجزت عن غرض سطوتها على الشعب

بعدما غرضت سيطرنها على السوق . تلك هي علة سقوط الشهابية . وذاك

- 1 -

اسعف تكوين الشخصية القومية ،

طوال عقود عدة مضب منسذ بسدات

الواهمة مع الاستعبار في اصقداع

المالم العربي . فكان في ثورة عرابي المصرية وفي ثورة المدي المسودانية

نفع ديني غزير ، وكان على راس الثورة الفلسطينية في ١٩٣٦ شيخ غقر هــو

عز الدين القسسَّام . ولا يزال في الثورة

الفلسطينية اليوم أناس تحدوهم الرقبة مي الجهاد دونما عصبية . فالشمور

النبني الضارب في هنايا الجماهسي

سنطيع أن يكون وقودا للازمة الثورية

حين اشتمالها ، ذلك أن دياتة المبيد

لأتواميق ببانية السادة ولا تكسراس

تسلطهم الا في مراحل الخمول . وهين

اللقاء بين اصحابها وفصائل الكركية

كان الدين عاملا لا جدال في السره

هو ايضًا وجهها المستمر .

- 1. -ان للنظام اللبنائي القائم منطقه المام . وليس تمسة من ظة داخلة في لسذا المنطق تستطيع المفروج عليسة بداغم « الإصلاح » . مَما يلبث البَطَام أن يستميد توازنه غلفظ اللئة الذكورة و يستوعبها . وهين يكون الشأن شأن بؤسسة لا تلبث البنيسة الماهسة ا ستوميب شدودها أيضا . فليك ان البورجوازية المصرفية التجارية محتاجة الى الواجهة السياسية التقليدية (بعد الصراع لا يتجاوز أبدا مصلعة الطبقة السيطرة . ذاك ما يظهـر من تحليل تجديد النعض من عناصرها) ... أمسا التجربة الشهابية مثلاً ، وهي اسرز تجربة اصلاحيية بعد الاستقبالل ، سبب ذلك غهو عجسز البويحوازيسة - لتيميتها والضيق القاعدة ، التي يمت مليها _ عن ابتاج طاقم سياسي وطني يعمل مصالحها على تطاق البلاد باسرها . هكذا فان انتزاع زهماء الطوائف وزيدا من السلطة > فسي فَالنَّوَازُنَ الْاحِتْمَاتِي الْمَامِ هُو الْاصَلِّ فِي الْمَالُ فِي الْمُعَلِّدُ مِنْ الْوَسِيسَةُ مِنْ الْمُعَلِّدُ وَ الْوَسِيسَةُ مِنْ بِالرَّةِ". قَادًا 'اللهُ تَنَاقَصُاكُ الإَعِنْخَةُ لى شيل القوى المهيمنة ... وذاك ميا الرهلة الراهلة ، ليس تراجعا عسن جرى في ١٩٥٨ ــ أمكن غثة منظمة أو

الثورية ممكن او عاصل . على انه لا

مَنَى عَنَ الْتَبِيزُ بِينِ الشَّعَوْرِ.الْجَمَاهِرِيُ الدينِي وتفلفل الأنتهازية المتدينة الى

تبادة المسل التسوري - واذا كان

الماركسيون ــ اللبنينيون يجلون شعور

المماهي غاتهم لا يكنون عن اعتبار تطريتهم مرشد العمال اللسوري ولا

بتَفَازُلُونُ مَنْ تماسكها أمام الذَّبِسُنَ }

بستنكفون عن الغدر بالثورة هالما تبدا

المارسة تنسها باقصاء المماهي عن

· الشعب هنو مناشع التغيير وهو صاهب الصلحة فيه ، ونقصد بالشعب

مماهي الممال والفلاهين والبورجوازية

لصغرة الكادهة والمتقفين الثوريسين

والنفات ذات السوميم البروليتاري . والطبقة العاملة هسي الطبقة الوهيدة التي تلتقي مصالعها ومصالح الشعب

كله بحيث تستطيع أن تضع في برنامجها مطالب الطبقات الشمبية الأخرى وأن

تقود نضالها ضد القهر والاستفلال

سلطتهم الغيبية .

عمل العل والتوهيد . بيد ان هسذا العمل نفسه ما يلبث أن يزجها ، اكثر من ذي قبل ، في التوازن العام وان الاصلاح ويستوهب دون أن يمنسي ذلك ضرورة التراجع عنه . ما يمنيسة ذلك هو أن (لاصلاح يقف عند عدود غسلا يتجاوزها ويزداد عسر المادرات الحديدة في سياقه ، من كان يستطيع مثلا همل غواد شهساب في ١٩٦٢ علسي الفاء الرسوم ١٩٤٣ أ! اليوم لم يعد يسهل الصمود عند مبادرة من هذا اللبيل . غالتجسار قسد اغلتوا مسن اصحساب السدسات الرفصة والانتفايات المتبلة تلكر اصحاب الحل والربط بوجسود الناغين ! ليس مؤدى التعليل اذا أن النظام يعود الى ما كان عليه تهاما عمد ستيماب التحول المزلي ، والتعليل الطبقي وهده هو الذي يعدد أن كسان النظام قد وطد تماسكه بعل تناقض معين و كأن العل نفسه يصب في تناقض وسع . هذا التعليل هو ما ينبغي ان نتوم به الحركة الثورية لتكون عليي

ثقة ، وهي تخوض نضالاتها الرهلية من

انها لا تعب مادها في طاهون النظام

مؤسسة من ووسسات التظمام أن

تتولى، لوقوعها خارج مصدر التثاقض،

لا تعود الصاة الاخرى عــزاء كالبيــا للمقهورين بضطر الدين السي تعويسل نمسه والى الخروج على اعيانه مسن هلماء الاستقلال وصائعيه . هكذا شهد الدين تاويدت ثورية طوال المقد الماضي من اوروبا الغربية وأميكا اللاتشة والهند الصبنية . ومهما يكن الراي في تماسك عده التلويلات فان

في الساهة المماهيية اليوم مهمات مدة طرحتها المركبة الشعبيسة على ننسها الثاء معاركها الاخرة ، هسده المهات تدور علسى المأور الغبسة

- 11 -

أ - تعديل تشريعات العبال لقبيط واقبته وتحسين ظروغه ورفع اجسوره

ومنع المتسريع الكيفي ، الغ ...

ب ـ الاتجساه نمو ديموقراطينة الخدمات الإجتماعية من تعليسم وطبابة وسكن ونقل .. ألغ ، وذلك بتوسيع مراغق هذه المدمات وتوسيع استفادة الكادهين منها وغرض اشراف هيئاتهم

ج - تعبيم التنظيم الديموقراطي ليشييل مباثر الفئات العبالية في الدن وقطاع الممال الزراعيين وغثة المفلاحين الكادهين في الريف وتلامذة المرحلية الثانوية الغ .. على أن تطلق في التنظيم صديغ تتبع التمير المسر في القاعدة والزفاية على القيادات وضرب الانتهازيين وهلسول وحبدة الحركبا الجماهيية معل وحدة الطواقم القادية

د ــ التصدي لتواطوء الرهمية لبنان مع الرهميات المربية الافسرى على شرب قوى الثورة العربية وتصفية النضال الجماهيري صد الأمبرياليسة وحلفها الصهيوني و

هـ تضامن القوى الوطنية لتوطيد العربات السياسية في مواههة القسع الرسمي وتزييف النظام البورجوازي الطَّالْفِيُّ لِأَرْآدَةُ الْمِهَاهِي اللَّبِثَاثِيَّةً .

هذه المهمات لا تشكل برنامجا كاملا لتهوض الحركة الشمبية في لبنسان . الثنها تمير عن مرهلة معددة من نفيج المبل الجماهري . وهي تنفوي كلها في اطار المرهلة الوطنية الديموةراطنة. بيد أن الممل الراهن في سبيلها لا بفترض ان النظــام القاتــم يطيــــق غرض علبه برنامج متماسك تهده ألرَّحَلَّة . فَصِيالُ هُزَّالُ البورجوازيا (المطنبة » المولسودة مسن ا ال المتمالية الدائمة " تقل فيادة الطبقة المايئة _ لا تسوالله شاقادرة"، كين تصوغ خطها وتغرضه ، على تعقبق المهات الديبوقراطية الوطنية. عندن في

تغرض الاصلاح .

ماذا تربد الإدارة الآن ؟ طبعا تريد رابطة مسخ تسيطر هي عليها ۽ رابطة تتلاعب غيها علمسي هراها ۽ رابطة لا تشكل تبثيلا هقيقيسا للطلاب ، ولا تجسيدا لمطالبهم ، وأبطة بنسلخة عن الطلاب ووثيقة الملاقسة بالادارة ، هذا اذا قبلت الادارة بوجود الرابطة اصلا . غهى لم تقبل بوجودها الا بعد الاضراب الأول الذي اعلنه الطلاب المنيون في المام الماضي فكان قبولها برابطة مسخ محاولة لتنفيسس الإضراب في الوقت الذي كانت الإدارة ترغض وجود الرابطة لمسدة غبس سنوات سابقة . اذن فالادارة تريسد رابطة تقبع بواسطتها اي تعسرك محتمل ۔ وق سبیل ڈلک یاتی دورھــا كدركي. توظف كل ما تملك من امكاتات تبع لإرهاب المركة الطلابية المنسسة وتذكرها بقها أن تتوانى هتى هسسن طرد الطلاب المهنيين في هال خروجهم من سلطتها . هذا عدا التلويج بالبسدور القملي لملابسات السلوك في اسقاط

طلاب وانجاح اغرين ﴿ وعدا مسبها

الحرمات الديمقراطية المفقودة على ابواب ارنتخابات الروابط

في الاسبوع الماضيي

قامت أداره صناتـــع

الدكوانة بطرد حوالسي

٢٠ طالبا ودلك لتاحرهم

ضع ساعات في المساء

الدرسة داخلية) ٠٠

واشترط سيت الادارة

لعودتهم أن يصطحبوا

معهسم أهلهم •

في المعام المُلفسي ، وقبله ، كليسرا

كان يتغيب بمض الطلاب منالدرس

نفسائى لاسباب أهبها الارهاق الذي

بمانيه الطلاب من طبول السسدوام

١٠ ساهات دراسة متواصلسسة

يوميا) . الا أن هذا « المذنب » لم يكن

يعاقب عليه بالصورة التي تبت هـــده

الرة ، ای بالطرد ، سنجاول هنستا

الاجابة على السؤال الذي يطسسرح

غسه : بالذا تماقب الإدارة الطسلاب

بهذه الشندة وفي هذا الوقت بالذات ؟

لا بد لاهابة تتوغى الدقة من عرض

لجرائب القضايا التي يعانى مفهسا

الطلاب . فقلال المام الماضي بسرزت

بدة قضايا ومطالب ملمة بقيت معلقة

رقم الحصول على بعض المكاسسسب

الجزئية جدا وهتى الوهميسة اهيانسا

كالسماح لعاملي ١٢--٢٠ بالانتقال من

مرهلة الى اخرى دون امتمان دهسول

راجع اعداد « العرية » السابقة في

هذا الفصوص) . أن فشل تعسرك

السنة الماضية حبل المركة الطلابيسة

المهنية هذا العام مهام جسيمة وتسائكة

اولها استخلاص دروس التحركالماضي

والاستفادة ونها . أما الإدارة فيظهسر

انها غامت بمملية التقييم وأستخلاص

الدروس هذه وها هي تمد المدة منذ

الان لمجابهة اي تحرك طلابي مهنسي

بمتبل وخاصة في هذا الوقت بالذات

عبث تفوح رائحة النعضير لانتخابسات

الروابط الطلابية في مدارس المتعليسم

غشل اضرابات السنة الماضيسية

للإدارة من تراث طويل في قمع الطلاب طريا . فالادارة تمنع الطلاب من قراءة اي كتاب غير الكتاب المدرسي المنطق مباشرة بتخصصهم . فقراءة الصحيف والمجلات مبنوعة غاصة اذا كانت هذه الصحاب والمجلات والكتب ذات انعاهات يسارية . فنظار الادارة لا يتوانسون من تفتيش ادراج الطلاب وغرف نومهم والويل لن تقع يدهم على مجلته او كتابه . ليس هذا غقط ، غمتى اراه الطلاب ة وخاصة اراء الظامرالستقلة بعركتها من الادارة ، تمنع منالوصول الى جبيع الطلاب عبر توزيع البيانات بهذا الخصوص او هتى بالكسسلام أهيانًا . هكذا فالرابطة التي تريدهــــا الادارة هي رابطة من نوع تلك التسي تكسر الاضرابات . أما الطلاب مسين ناهيتهم فيريدون رابطة تفضع للرغابة الطلابية من خلال جمعيات عمرميسة تعقد لبعث المطالب الاساسية للعسم الطلابي . ولا شك ان تعركات كهــذه لا يمكن القيام بها في هذا المسمو البوليسي، ولذا غان طرح الطلاب لهذا الشكل من الرابطة هو تجسيد لشمار « العربات الديمقراطية داخل المنية المهنية». مالرابطة التميريدها الطسلاب هي رابطــة متابعة النضال الطلابــي المهنى لتبل المطالب الاساسية التي

الا أن هذا الرضع لا ينعصر مُــــي المدينة المهنية فحسب ، عفى مسدارس المناطق المهنبة بدا القمع واضحا غسي السقة الماضية من طرد الطلاب فسيى بشبغره الن طردهم في دير المقبر والي المهديد باسقاطهم في صيدا . اما مسي الدارس الدينية المهنية فالرضيع اسوا بكثير اذ تستمميل الادارات بوليسها الخاص مسن ازلام وقبضايات وبعض النظار لضرب كل مسن ينجاسر ويرفع مطلبا . ولا نزال نذكر مادًا هرى في المهنية الماملية في السنة الماضيــة هيث جرى الاعتداء على الطلاب فيي معاولة لكسر تحركهم . اما في مدرسية الأب قرطباوي غلا يتسع المجال لوصف تشدد الادارة هيست الكلام ، معسرد الكلام ممنوع على الطلاب وهيث يتمتع الناظر بصلاحيات لا منيل لهااقلها ضرب

رنمتها السنة الماضية .

في مواجهة هذه البوليسية التيتلنقي عندها جبيع ادارات الدارس المنيسة في لبنان يكتسب وطلبيب المرسات الديمقراطية في المدارس المهنية اهميته الفاصة ، هذه المريات نتجسد فسي استقلالية الروابط الطلابية استقلالية تابة عن الإدارات ، وخضوع هــــده الروابط لقرارات العيسات المبدعة ويبكن تعديد المطالب المصدة للمربات الديمقراطية بما يلي :

١ - هريسة التعبير عسسن الراي والدعاية له (بيانات) لجبيع الناسات

٢ - الفاد كل اشكال القمع البوليسي وبصورة خاصة علامات السلوك . ٣ - هرية اقتناء الكتب والمعلات والصحف السياسية والثقاضة

الحرية صعمه ه

المصلمة العب السيوع في المسلمة الموالسيوع في المناه في ا كيف تحاول الطبقة المستبطرة حسل أزمتها العشركة المطلبية دوى النشاطية المعشراطي

ميما يمي الحلقة الأخيرة من التقريسر السياسي الصادر عسن المؤلس الاول لعطيه الميل الشيوعي في لنفان :

كيف نحاول الطبعة المسيطره حسل ازمتهسا

له تر البرجوازية اللبنانية في ازمة نظامها الا مشكلة تمريف الناجها . ماصحاب البسانين ومصدرو الماكهة والبيض يقترحون على الدوله كل يوم انشاء مكاتب لتبحث عن اسبواق للتصريف وهم يستنجدون بالدولة في وجه اي اجراء تتخذه دولة عربية لعماية انتاجها او لمهاية مستهلكيها . ويلح الصناعيون من اجل المصول على هماية جبركية مرتفعة تسبح لهم ببيع بضائمهيباسمار احتكارية ويلحونللبحامظة على اجراء مثل صندوق دعم المسادرات ، املته ظروف ما بعد هزيمة حزيران اي تزايد الطلب العربى على السلع المينانية بينيا كانست وفي مشروع وزارة المناعة ، شــــد

المسارف ما نزال لم تصبح من أزمة انترا . الصناعيون على مسالة الاسواق في الرتبسة الاولى وتلبها مسألة « الخبرات » ، اي كلفة الإنجاث العامة ، التقنية والتجارية ، التسي تستفيد منها مجمل الراسمالية الصناعية . وتشدد كبل فئسات البرجوازية اللبنائية على اعفائها من الضرائب . فهي تحاول ان تخعض كلفة انتاجها بواسطة تخبيض اعباء اليسسد الماملة ، وأعياء الكلمة الاجتماعية المامة ، دون أن تحاول زيادة انتاجها ، وتوسيسع أسواقها . مما لا يؤدي إلى تخميض كلفية الانتاج ، بل الى المحافظة على مستوى مرتفع من الارباح ولا ترى الراسماليسة سبيلا الهسر للبحافظة على بستوي ارباحها الا التبلص من اعباء عامة . فالمنجزات المتى هقتها مجلس جمعية المسارف في لبنان ، خلال عام ١٩٧٠ ، هي : اهفاه سندات الخزينة بن الضرائب ، ومجهل توظيفات المسارف في السندات ورشيع لان يبلغ ٩٠ بالله من ودائع المسابسات الجارية ــ رفع ضمان الودائع من ١٥ الغا الى ٢٠ الف لبرة لبنائية ٤ مما يرتسب علسي الدولة اخطارا ضخمة يشكو منهسا بعض المعرفيين انفسهم ب العمسل علسي تخفيض الفائدة علىتقبيمات الخزينة للمسارف الموضوعة اليد عليها ... السماح للمصارف بعدم الاعلان عن ودائع زبون توفي . اي ان الانجـــازات والشاريع لا تتعدى المفاظ على الارباح عن طريق استخدام كل الوسائل التي تسمسح بالتهرب من دفع الضرائب ، ومن مواجه....ة بناء مؤسساب قوية يصب عملها في جهد بنساء داخلى واسع , وعندما تواجه الراسماليسسة المصرفية مشروعا يقترب من مسألة البنسساد الداخلي ، او قد يكون ذا صلة به ، وتـــل مشروع الشركة المالية للانماء والصناعييسين والسياح (سوفيديت)) ويتطلب تسليمها متوسط المدى ء تكتفي الجمعية بالعطف علسي المشروع . وذلك رقم انه بيدو معقولا من زاوية العبسة لكثرة الضبانات المبنية التي تصط به وترعاه . فالبنك الدولي للإنباء ... وهــو أميركي الهوية الغملية _ والدولة اللبنانيسة طرفان في الشراكة . ورغم ذلك فالراسماليسة المرفية تتهرب . وهي لا تستطيع الا أن تتهرب

راسمالية ضيقة عدا المسالح السياسية ، لا

تشكل اغضل الوسائل في تبثيل المسالسيح

الراسمالية العامة . مما يستبعد أن ينحول

المجلس المالي الى مجلس للبرجوازية ، يملك

لكن المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، شاته

شان الغنات البرجوازيةوالبرجوازية الصغيرة،

ليس متجانسا ولا يمكسن أن يكون متجانسا .

عالراسمائية اللبنانية لم تنم بصورة متساويسة

كما هو بديهي فقد تكون قطاع مسناعي منهسسا

مرتبط بالسوق المربية هيث لا يلقى مزاهمة من

الصناعة الغربية . وجعله نبوه واتساعه بولي

اهبية كبيرة لننظيم المبل في مصانعه وضرورة

تسليم البضاعة هسب جدول زونى معسدد

فاضطر لتنطيع الملاقات مع العمال حسيب

العياشين : شرورة بالإنتظام في المسلسل

والعيلولة دون مفاهاة الاضرابات والتوقسف

الحزئي ، وضرورة انتاجية مرتفعة لا يمكن أن

مقابل هذين للشرطين ء تدفع هذه الصنامات

أهررا مرتفعة نهبيل تنظمها عقود حهاعية

واضعة يتضم شؤدا تلبي هاجات رأس المال.

وهذا وضع مناعة النسيج . وما حصل عليه

صناعيو النسيج بعقد هماعي ، تحصل عليسه

صكاعة الالنبوم بارهاب بوليسي بشبع وتحصل

عليه صناعة النرابة بتامين الاستقرار والتدرج

يوفرها الاعمل مجهد .

ممائية وسرعة كانيتين .

ازاء هذه الملاقات الاساسية ، والتسيي تشكل العابل الغالب في تحديد اي توجيسه للراسمالية اللبنائية كلها ، تبدر محاولات التنظيم

ما دامت « تنمو » داخل ملاقاتها مسم السوق

لامبريالية التي تستعملها لاقطا ومحطة للودائع

العربية واللبنانية .

ي المبل ... في الطرف الاخر يقوم الانتساج حزئية ، ومحصوره . عقابون صيف ١٩٦٧ الذي الصغير على ضغط الإجور الممالية عواستغلال نظم عرفه التجارة يضع في متناول التجسسار يد عربية عابرة ومتجددة والمتهرب من الاعيساء مؤسسة تسمح لهم بحل المراعات الثانوية الاجتماعية ، ومن التقيد بشريمات العمـــل ميما بينهم . ولا تستطيع المؤسسة ان تتجاوز هذا الدور ، اما مشروع المجلس الاقتصادي والإجماعي ميبدو ذا وجهة مختلفة وطموح اكبر . فهو يرمى الى تمثيل مجمل المسالح الراسمالية والتنسيق فيما بينها مع امكسان التأثير الماشر ، من ناهية ، علي السلطية البسياسية الني تملك تحويل المشاريع السسي قرارات ، والتأثير ، من ناهية نانية على الطبقة العاملة . يشكل مشروع المجلس ، ولا شك ، اعترافا صريحا بالعارق بين قاعدة التبثيل النبابي الطائمة والمعلية ومريوسالح رأسمالية عامة تنجاوز هذه القاعدة . اذا كان لا شك في وجود هذا الفارق ينبغي الا يناقش دون تعديد ادق لجوائيه , فقاعدة التبشيل الحالية لم تمنع تكوين مؤسسات ادارية عامة كما أنها لم تمنع تحديد سياسة نقوم علىسى النوازن بين الكتل المحلية والطائفية . ورغيم ضيق القاعدة السياسية فهى استطاعت على الدوام الا تتناقض مع متطلبات رأسماليـــة نابعة ، كالراسمالية اللينانية ، لم تحيل في « نموها » متطلبات التجانس والنكامل التسي حبلتها الراسبالية الغربية . لا يمنى ذلك ان الفرق غير موجود ، او انه غير هام . بل يمنى انه لا يشكيل اساس تناقص هاد وعبييق مالجلس الاقتصادي والاجتماعي اذا ما تحقق ، يسع في المرتبة الاولى مواجهة مشاكل عامسة أخذت تيرز من ناهية الطبقة العاملة ومنسات المستخدمين ، والضمان الاجتماعي أوليي هذه المشاكل . وقد بدا واضحا أن هذا النوع من القضايا يطال في آن واهد ، عددا متزايدا من قطاعات الراسهالية والمهن الجرة والحرميين ... مما يتطلب تنظيما للمواجهة وللصلة مسع الدولة ، يستطيع أن يستخرج القاسم المشترك للبرجوازية وهلمائها . والامر ينطلب ، بصورة خاصة ، تنظيما للمواجهة مع الطبقة العاملة وفئات المستخدمين . فالكلفة التي يرتبها الضميان لا يقم على عانق صاحب عمل واحد 6 كما رأينا بل نطال ارباب الممل كطبة .. لا شك ان التكتلات النيابية وخضوعها المباشر لمسالسبع

من المبال والمستخدمين الى انخداض كلفية

الافران . هنا أيضا ۽ طرحت يصورة اوسسع ،

كتحديد ساعات المبل ولكن هذه الإوضاع لا بؤدى الى تثاقضهاد يعد . فالصراع بين الطات البرجوازية لا يخضع لمنطق بسيط يمكن هسابه على أساس المسالح الصافية . فالراسماليسة المحلية تتداخل من ناحية مسع نبط انتساج سلمي مستقل ٤ غالب ٤ : وضع راسماليسة الدولة الاهتكارية في الغرب مما يولد راسمالية تلعب غيها الموامل السياسية دورا اساسيا .. عندما تصبح الصلة قرارا بمنع عربيسات الخضرة من التبسيط بالشوارع مهى تتصدى لنوع من المتجارة المسغيرة التي لا نتطلب الا امكانات محدودة جدا تسمح بأن يملكها بالعيش ولو في عقر وهاجة . ولا شك أن معاولة المنع هذه نخدم اصحاب المحلات الثابنة في الاسواق الكبيره والتي لا يستطيع أن يجد مكانا غيها الا مجار اعضل وضما واكثر ثباتا ، كانوا قسيد أستقروا في محلاتهم منذ سنوات . أي ان اصحاب عربات الخضرة يعيشون من عمسل يتعارض مع مصالح تجارية وان كانت صغيرة ال المادي الذي تفرضه الرأسمالية : ثيات نقاط البيع 6 توهيد الإسمار 6 دور راس المال الثابت ... مما يسمح للدولة أن تتقاضى على النجاره « المادية » رسوما يصعب تقاضيها على المربات الجوالة التي لا تسجلها البلديات دائما . لقد كان قرار الصلة بماعا عن مصالح بستقرة نسبيا ، مرتبطة بكبار المزارعيسن والضامنين والوسطاء . وأن كان طايعها البيروتي » غير ثانوي : غنجار مصلح الخضرة من ناخبي الدائرتين الثانية والثالثة . ينها اصحاب عربات الخضرة في معظمهم مسن مهاجرى الجنوب ، لكن الدولة اضطرت للتراجع عن قرارها . فقرارها يمنى جوع الذين يسرى عليهم . وهؤلاء ايضا فاخبون . لكنهم ينتخبون في دوائر اهرى ، جنوبية يمثل زعيمها في اذار ١٩٧١ ء رئاسة مجلس المتواب . غادت وساطة كامل الاسمد الى تجميد قرار مساتب سلام . أدى التوازن المياسي اللبناني ، وهو تبادل خدمات ومنامع ، الى وقف قرار يحمى مصالح اكثر ارتباطا بالمسالح الاقتصادية الكبيرة واستطاع اصحاب العربات ان يعبوا مسورد رزقهم بواسطة قوة سياسية نقليدية ، دون أن يؤدي ذلك بالطبع ، الى اي تغيير في تسوع مورد الرزق هذا ، او ثباته .

واوضام الافران طرحت منذ بدء تسجيسيل الاجراء في الضمان الاجتماعي ، على بساط البحث . فاصحاب الأفران يحاولون التملص من دفع اشتراكات اهرائهم لصندوق الضمان كها انهم يريدون الاستبرار في استعبال يد عاملة عربية منخفضة الاجر ، دون عاتسسال أو رقابة . يضاف الى ذلك انهم يريدون همايسة المتيازهم القائم ، بمنع اعطاء رخص لانسران جديدة . لا شك إن استبرار الدولة في غرض ما تغرضه ... اشتراكات الإجراء ، الرقابة على اليد العاملة ... سوف يؤدي الى تمكين وضع أصعاب الأفران الكبرة على حساب وضيع الأفران الصغيرة . غالاولون اقدر على القيسام باعباء كلفة اليد العاملة النسى يستخدونها ء يضاف الى ذلك أن انحصار أنتاج الخبز في أفران كبيرة يتيح لها أن تعبل بطاقتها كلهسا وبالتالي قد يؤدي ذلك اذا جربه بموقف هازم الرغيف دون ان يؤدي الى انخفاض ارباح هذه

بكثير من موضوع المربات مشكلة هباية ابتاج منغير ي وجه انتاج اكبر وأوسع . انتاج ذي طابع رأسمالي اكثر وضوها . لكن هنسا أيضا لم بجرؤ السلطة على المضى في قرارها ، لم تستطع الوقوف الي جانب مصالح راسهاليةوفي وجه مصالح برجوازية صغيرة ، نقوم عليي الانتاج المستقل . وذلك لسيب مشاسيه : فالعلاقات السياسية والنقابية والادارية تبنع المقياس الاقتصادي من أن يغلب .

يزداد الموقف وضوها في وضع الصيادلية وحصر النواد , فيستوردو الدواء _ الصيادلة وهلعاؤهم وشركاؤهم فبالربح والنهب سيتمتمون بمركز احتكار في تجارة المدواء . فقد استطاعوا بان يرتبطوا باكبر مصادر انتاج الدواء في الدول التي تشكل مركز الاستيراد اللبناني الاساسي: الولايات المتحدة وانكلترا ودول السبيوق الاوروبية المشتركة _ وقد غرضوا حظرا معلما على مصادر الاستيراد الاخرى : دول الكتلة الشرقية والدول العربية المنتجة للدواء عكيصر وعندما غشل التعالى بين الدولة وبيسيسين مستوردي الدواء عجول استمار الادوية التي طلبها مندوق الضمان أضطرت الدولة اليي أسيراد جزء بسيط من هاجتها الى الدواء . فتم ذلك باسمار منخفضة اكثر يكثير من اسمار المستوردين . وكان مشروع المستدوق أن يفتتح مستودعات يوزع فيها ادويته لكن بدا فليبيك مناسبة « غير مشروعة » _ تلصيدلي_ات بالطبع ــ لكن حتى ذلك عــاد المستوردون فرفضوه ٤ لان اسمار الضمان تفضحاسمارهم هم ، وتفضح الارباح المتييجنونها مناحتكارهم للجارة الدواء، فعرضوا على الدولة ازنتقاضي العرق بين اسمار استيراد الدولة نفسها وبين استعار السوق التي يغرضها نجار الدواء ء وتقدم المرض نحت تهديد المسيدليات بالاضراب. في هذه التضية ، كانت الدولة هي التي تمثل المناعس الراسمائي المنقدم . عهى تستطيع ان تصل الى مصادر الدواء ، في السوق نفسها التي يصل اليها النجار وهي تسنطيع باريساح اقل بكثير ان تقدم اسمارا تكثيف اسميسار الاهتكار . لكن الدولة تراجعت عن المنافسية وهي تبحث عن عل لا يشكل ورطة ، او سابقة يمكن أن تلجأ اليها المركة المطلبية فيصراعاتها المتبلة مع راس المال الامتكارى . يندرجيشروع المجلس الاقتصادي والاجتماعيء

الراسمالية اللبنانية . لا شك ان هذا التمايز ليس جديدا . لكنه لم يتحول الى مشكلة تضع منات برحوازية متفاوتة النمو والصيف الراسمالية ، مقابل بعضها البعض ، الا عند ارتطام « الطريق اللبناني الى النمو » بالمدود التي ازدادت ضيقا منذ ١٩٦٦ ــ ١٩٦٧ . ومع تزايد الشاكل الناتجية عن التعارض في مصالح الفئات البورجوازية ، فيما بينها ، وبينها وببن الطبقة الماملة والفئات الكاهمتين البرجوازيات الصغيرة ، في المدينة والريف ، يصبح تطلب سلطة نقوم بالتوسط بين هــــده المسالع ، امرا ضروريا ، وهيويا . ويبسرز هنا ، ايضا ، دور الطبقة الماملة بمسورة واضحة . فالانتاج المسفير يقوم على استفلال هاد للبد المابلة : الإجر المُخْفِض ، ساعات العبل الزائدة ، غقدان كل الضمانات...وبقدر ما يشتد نضال العمال في سبيل هتوقه..... القانرنية ، بقدر ما يضطر الانتاج الصفيسسر للتراهم . وما يعفظه هو ضبق سوق الميل ، واضطرار العمال للقبول بشروط عبل قاسية، خومًا مِن التشرد والبطالة . وللمناظ على هذه

الاوضاع ، تحتاج السلطة لمبل نقابي طبع ،

واكتساب طرهه اهبية راهنة ، في سياتي تمايز

يحرم العمال من اداه صلبة في نضائهم ضحد التسريح والاجور المتحفضة .

خاضت الطبقة العاملة معركة الضمسيان

« بالدكالة » . فقد عملت القيادات النقابيــة

عجز فاضح ... لكن معركة الضمان الصحى

سددت ضربة قاسية للتركيسيب النقابسي

المالي : فقد فضح شبول المعركة لاوسيسع

المباهير العمالية قصور التركيب العالسي

والقبادات والبرامج النقابية، عن تمثيل الحركة

المطلبية ، فانتهت المعركة بتنازلات عماليسية

هامة : مالتمويض عن أيام المرض يشتسرط

انقضاد سنتين على عبل المابل في المؤسسة

الواحدة ، دون أن تكون ثبة ضبانة للبسات

المامل وعدم تسريحه . وعجز الدولة عن ان

نعل قضية الدواء مع المستوردين ، يشكسل

تهديدا دائما لتوازن سندوق الضمان وتعريضه

للمجز . اذا كان القصور النقابي لم يظهــر

بوضوح أمام الجماهير الممالية ، الى الإنفلان

الوصاية النقابية هالت دون اعلام عمالسيي

واضبع . مهما تنايمت محاولات الانتقاص مسن

الانتصار الممالي (استرجاع نجار السدواء

لادوية الضمان ، العقود الخاصة ، استثناء

العمال العرب) فقد وجدت نهائيا ؛ صلة عامة

تربط مختلف القثات المهالية ء وبين طيبيات

واسعة من الستخدمين ، لا يمكن التراجع

عنها . فالضمان يطال هذه الغنات كلها . وكل

مساس واضح به يعرض المكاسب التي اخذ

العمال يعرفونها مباشرة ، لا بد أن يثير عنسد

الممال ردا تشارك فيه كل الفئات المستعيدة .

في التحرك الاول ، وفي الظروف الني خاضت

ميها النقابات المعركة عبعيدة عن الممال ، لم

بتضع دور المقابات الحالبة ، بقياداتهـــــا

وتركيبها ، في أعاقة التحرك العمالي . بسمل

المكس . غفى ظروف جماهير عمالية بمتبعيدة

عن المراع وحتى عن ساهته ، برزت مواقف

النقابات صلبة متقدمة . وبرز التركيــــب

النقابي المالي ، بعلاته ونواقصه ، اطسارا

جامعا وفعالا ، يستطيع أن ينتزع نصرا كبيرا

بقواه الخاصة . ولا شك ان الهيكل النقابي

امتلك معالية اكيدة ، باستقلال نسبى عسسن

الطبقة الماملة . وقد قدر على أن يلمب هذا

الدور للسبب الذي اشرنا اليه : هاجة الدولة

واصحاب العبل لوسيط مطواع يحول دون

تكون اداة تنظيمية من القاعدة العماليـــــة

نفسها . لا يكبن المجز فقط في العرق بيسسن

شبول المركة المهالية وبين تفتت التنظيسم

النقابي . كان لاتساع قضية الضمان نتيجــة

اخرى اساسية . مقد وحدت الطبقة الماملية

نفسها في مواجهة مصالح متشابكة ، ومتنوعة

تلتقى كلها عند محاولة انتزاع هذا الانتصار

من الممال : فيستوريه الدواد وتجاره لا

يرضون بأن تنخفض ارباههم نتيجة تدخل الدولة

في بيع سلمتهم ، والحرفيون لا يرضون بسأن

تؤدى اشتراكات اجرائهمالي عجزهم واعلاسهم،

والصناعيون يريدون أن يتحبل الممال قسطسا

اوغر من اشتراكات الصندوق. والدولة تتقاضى

اشتراكات عن المهال المعرب وتبنعهم مسسن

الإستفادة من التقديمات القابونسة ، نتيمسة

عدًا الوضع ، وهدت الطبقة العاملة ، مهما

كان الوهي الذاتي للموضوع ، وسط علاقات

وتناقضات مع عدد من الطبقات الاجتماعية ومع

السلطة نفسها . في هذا الوضع ، كانسبت

القيادات النقابية الموروثة تنابع لمينهسسا

المهودة . وهي تريد أن تنتهي من قضيسة

الضبان في أسرع وقت ممكن لان استمسوار

ان ما سلف يكثبف من الجرائب التقدمــة

والتي لا تذكر . لكن هذه الجوانب لا تنهسي

معركة الضمان . فالكسب ، رغم المعلاية التي

كاسبها من شموله ، ليس بمثأى عن ردة

مماكسة تقوم بها البرجوازية والدولة تعاول

انتزاع ما اكتسب بوسائل شتى : الاهمال في

المركة بهدد ببقظة العمال على قضاياهم .

دور التنظيم الديمقراطي في المعركبة المطلبية

على عزلها عن ارسم معركة عرفتها مئذ ربع قرن . بينها كانت النصريحات تتوالمسمى ، والاجتماعات معالمسؤولين لا تنقطع والمؤتمرات الصحفية والندوات التلعزيونية لا تهدأ ، كانت المصانع والمؤسسات تغيش بعيدا عن المشكلة. وكانها لا تمنيها الا من يعيد . فقسد اتسست المركة كها خاضتها القيادات النقابيسة ، على صورة التثظيمات التي فرضت علىسي الطبقة العاملة والتي نتكلم باسمها . فالتنظيم النقابي المحالي يقوم على مجلس نقابة هزيل ، تنتخبه قواعد عمالية معزولة لا صلة بيبسسن عمالها : فاللسبية لا تشكل أطار الوهيدة النقاسة الحاسة ، ولا أعلام : فالسابات النقاسة متباعدة، وهي لا تصدر الا في الماسبات، وتتوجه الى الصحف والسلطة؛ لا للممال، والاجتماعات النقابية نادرة ء وهي فالبا مناسبة يستعملها الزعيم النقابي لتكريس زعامته عن طريق الدور الذي يلميه ، دور الوسيط بين اصصىلب المهل وعمال عزل . مما بربط النقابة كلهـــا بالمهنة التي يمثل عمالها فلا تستطيع أن تتجاوز حدودها الى مصلحة عمالية اوسسع ، تغترض تضابن المبال في اكثر من مهنة . لا شك ان النقابات استطاعت أن تشكل انجادات ، وأن تنضم الى اتحاد عام بتوج وحدة نقابيــــة ادارية لا تشارك فيها الطبقة العاملة من قريب او بعيد . فالقيادات النقابية لا تستطيع أن تنسلغ عن اوضاع الطبقة العاملة ومصالحها انسلاها تاما ، والا فقدت فعاليتها في ضبط الطبقة الماملة وعجزت عن اداء الخدمة التي تزييها تجاه اصحاب المبل والدولة والوحدة النقابية تدعم موقع القيادات النقابية، بالطريقة الني تبت بها : اكتبت بجمع القيــــادات السابقة ، ووضعتها في اطار موهد لا يفتسرض اكثر من الموامقة اللفطية على المطالب العامة التى يقر بها اصحاب العبل انعسهم ثم يطلبون التربث في تنفيذها هتى تتوفر غرص أكتـــــر مناسعة . بذلك لم تشكل القيادات ((المتقدمسة)) غطرا على القبادات المتخلفة . لا سيما وأن ممارسة القبادات ((المتقدمة)) لا تختلف كثيرا عن ممارسة القبادات المتخلفة : فكلناهم تقبلان ، وإن يتفاوت في الدرجات ، بالتركيسية النقابى الذي يبنع القاعدة الممالية مسسن التدخل في توجيه النقابة . ويؤدى الامر بكلتيهما الى اعتماد اساليب الوساطة ، والماوضية الدائمة وابقاء المراع الطبقى في هسسدوده الماشرة ، حدود الصلة بين صاحب المؤسسة والاحس المزول , بذلك يتقلص البرنام يج العمالي القعلى لا الكلامي الى المطالبة باعترام تشريعات العبل ، ومناشدة صلعب العبل ، عن طريق الدولة ؛ أو عن طريق المحامي ؛ أن ينفذ هذه التشريمات . ولا تستهد النقابات معاليتها من التعبلة التي استطاعت أن تقوم بها للجماهير العمالية بل من هرص الدولةعلى استبرار النقابات تلعب دورها الحالسي ، دور الوسيط .

حينبا كانت المارك للمبالية بقتصرة على زبادة الاجور التي يتقاضاها المبال او عليي تضايا داخل المنتم نفسه (التلخر في المنعم؛ التسريح الواسيسيم ، تكرر استمهسيال المقوبات . . .) ، لم يشك التركيب النقابي من

تسجيل الاهراء ، والتأخير والماطلة فيه ... وتتراجع مقدرة الطبقة الماملة على المقاومة ع بقدر ما يعجز سوق العبل عن استيعاب البد الماملة الجديدة . وأتساع البطالة ظاهبرة تدل على أن غمالية الضغط العمالي سوف

- بينما انعصرت المركةالطلابية عام ١٩٦٦

استطاع شبول المطائب التيرممت أن يحرك حباهير ثابوية متزايدة . وقد كانت الطاليب نفسها استجابة لاوضاع طلاب ثانوسن ، اخلت تمحو العوارق الطائمية والمطلبة ببن فتسات واسعة منهم . غما كان بيدو امتيازا لطائفة دون اخرى عندما كان المتعليم يطال الغلسات الموسطة والعليا من البورجوازية الصغيرة ، أنتهى ، مع اجتداد التعليم الى الطات الدنياء والى يعض العناص الممالية والملاهية . مندها انكشفت الطبيعة الطبقية المهيقية للتمليم اللبناني ء وهي طبيعة كسان النعاوت الطائمسي والمطسي يسترها . فتساوت أمام المشكلية ، اي امسيام العواهسيز التمليمية ، فنات طلابية متنوعة الإصبيول الطائمية ، وموحدة الإصول الطبقية , غطرحت المشاكل المامة الفعلية ، والتي أم تكسسن اللغة الاجتبية إلا مطهرها الساطسع ، أدت البطالة المتزايدة ، واضطرار اعداد وتعاظمية ون الحاممين إلى العمل خلال التمسيــــل الدراسي نفسه ــ في مدارس مسائية ، أو حتى نهارية ــ ، الى طرح مسألة الممـــل بعد الدراسة ، وصلة هذه الاحيرة به . غبرز التعارت بين الاعداد المام ، وانغلال الموالات أنبى كان يعد لها ، كما برز التعاوت بينهاجات العبل وعجز الراسمالية التجارية والمصرفيسة عن تلبيتها ، كما إنظرهت مسالة الصلة بيسن الرحلة التعليبية التي تنتهس مع نهايسة التمليم الثانوي وبين التمليم المجامعي ، فبدا ان نوع المناهج ، ومستوى الاساتذة والشروط المادية للدراسة ، تعبل على توهيه الطسلاب الثانوبين الى الطرق المسدودة : كليات المقوق والماوم السياسية وادارة الاعمسال والاداب والماووالاجتماعية. بينها الدولة لم تبذل أيجهد لاكمال الجامعة اللبنانية ، وانشاء الكليسات والمعاهد التطبيقية الناقصة . كانت الحركسة الثانية تماه هذه القضايا معتبعة . فاتساع العركة المطلبية وشبولها فثات جديدة اعدتهسا ابديولوجية النظام كي لا تمي مصالحها ، طرح مسألة تخلف التمليم عن الحاجات الحقيقيسة، واصطدام التمليم العالى بأزمة الراسماليسة التعارية والمرقية وانكباشها عروالتشابسك بين نبط تعليم وبين مواقع طبقية مستقسسرة وتطلب ثبو اقتصادي مختلف ، اي ان الطلاب؛ أيضًا ، اطاوا على علاقات اجتماعيــــــة

وسياسية متعددة . ولما كانت الازمة تطسال

بصورة خاصة الوبيط الطلابي المتعبر وسيبن

البورجوازية الصغيرة الدنياء انفجرت التباينات

الملازمة لاوضاع هذه المفتات ووعيها السياسي

العام ، فجاولت فثات حصر المشكلسة عسى

تضايا جزئية ، يمكن هلها انيا وتطحال عناصر

ذات صلات بالسلطة لم تتجرر من العلاقسات

التقليدية (طرح مسئلة المعادلات من أطراف

ناصرية) : بينها لم تشارك غلات واسعب

آخرى في التحرك . واذا كان الطرح السياسي

العام قد استطاع ان بيرز ، غلان المنامر التي

حبلته ابتلكت بقدرة برتفعة على الحركسية

والمادرة . لكن هذا لا يجعلنا ننسى انهسسا

بقيت هفئة يسيطة ۽ ذات جذور سطعية في

الوسط الطلابي المتجدد والكنها استهجبت

مقدرتها من ثوع المشاكل المطروعة ، والتي لم

تستنبطها هي بالطبع . غمجابهة الوضع الطلابي

لاطراف متمددة في السلطة وخارجها ، وتهانب

التيارات السياسيسية لطسلاب ذوى اصول

اجتماعية وايديولوجية متنوعة ، جعل وهدة

المركة المطبية معرضية دوما فلأنفصار

ويشتد هذا الخطر عندما ينقص الحركسسنة

المطبية تنظيم نقابى موحد وشرعي كما هبس

حلل الحركة الثانوية . وكان من الواضع أن

نبو هذه الحركة يطرح بالحاح متزايد شرورة

ترابطها ٤ وتوحيد مواقعها من مبادرات السلطة

وتحديد الجراب الاكثر ممالية على التضليل

والقبع والتعريق بين صفوف الحركة الواحدة .

لكن هذه الموهدة لا تستطيع المسهود اذا البنت

على وصالح نثانها المتخلصة وعليسي قصور

مبادرتهم ، وتجنيهم لكل صدام مع السلطة .

لذلك ليس طلاب المادلات هم الفلة التسمى

يبغى أن تشكل مطالبها ماعدة الطالبية

أو مركزها ، ولا الطلاب الذين اهجموا عسن

المشاركة النياهم العلة المتهينيفي ضبط المتحرك

على نجاوبهم. ولا يشكل هذا الاستيماد المزدوج

والمحدود بالطبع ، اختيارا ذاتيا . مالسائسل

الطروحة ، وباستقلال تام عن ارادة أي طرف

سياسي أو مهنى ، تضع الطلاب الثانوبين ـــ

والجامعيين ــ نجاء علاقات سياسية عابة لا

يمكن تجاهلها . أما خوض هذه المركسة ،

والمارك المنيلة التي اخذت تتعدد في هــــده

الرهلة من أزمة الراسمالية التعاريـــــة

والمرفية ، وكانها معركة مطلبية بحت تهمم

« اوسع الجماهير الطلابية » بدون تعديد ،

وبدون حساب القوارق القملية ، أن هــدا

الخوض يقصر عن استيماب كل الطاقـــة

السياسية التي تمتلكها التناقصات الوضوعية.

رغم اختلاف أوضاعهم 6 التقي تحرك الطلاب

المهنيين مع التحرك الطلابي المام ، في أكثبر

من موضع ونقطة . غالمهنيون اصطعموا بضيق

سوق العبل ، كما اصطدورا بخطة السلطة

التي ترمى الى همر مؤهلاتهم في تعليم منخفض

الستوى ، والى منعهم من تقاضى أجور تمادل

مذه المؤهلات من طريق الماطلة في تصنيفهم.

رعندوا افتتعت السلطة ومهدا للماروالتطبيقية

ل الجامعة اللبنانية ، قامت ، بدل ان تضعه ق

خدمة العمال ورفع كفاءتهم المهنية ، بتحويله

الى ممهد جامعي يتطلبه ممارف نظرية لا تتوفر

الا عند طالب انهي الرحلة الثانوية . فسسى

هذا الجال ايضا ، شبهات المركة الماهد

المنية في كل لبنان ، الخاصة والرسويسة ،

واصطدمت بفقدان التفظيم الموهد كها اصطدمت

في زغرتا والدكرانة ، بتدخل سافر من تبسل

توى القبع الخاصة ، العصابات المسلحة .

لم ولا تختلف الظواهر الإساسية التي طيميت

حركة الطلاب الجامعيين رغم وجود تنظيسم

نقابي واهد قاد المركة . في هذا الجال أيضا

تتطلب التنظيم شرطا اساسيا وهام ١٩٦٨ ء في مطالب جزئية ، كالمساء . الملامة اللاغية في اللغة الاجنبية ، ومساندة الاساندة الجامعيين في مطالبتهم بملاك تعليمي متغرغ ، ابت الموامل التي عددناها الى وضع حديد . لم تعد اللغة الإحنية تبدء المائيية الوهيد . فانضح دورها عائقا بن جبلةموائق متضاعرة ٤ تحول كلها دون دخول ابناء الطبقة الماملة والبورجوازية الصغيرة الكادهة ، الى التعليم العالى . ويتجلى ذلك في استخداء اللغة الاجسبه ، وهي لمة اقلية طبقية ، ، وفسى مناهج منصفية ، وفي اعداد ثقافي عام لا يؤهل الا للاستخدام او للوظيفة ، وفي أهمال التمليم الابتدائى وترك العروق الطبقية ونتائجهسما الفكرية تتأسس منه . لم تكن هذه المسائل كلها قد طرحت في السابق ، منسبسا خبس سنوات . تكنها شكلت في تحرك . ١٩٧٠ ــ ١٩٧١ المحور الاستاسي للبطالب .

الحربة صفحة لا

المستبطرة حسل أزمتها كيف تحاول الطبقة العرب المعرب الم

ميها يدى الحلقة الأخيرة بن التقريسر بسياسي المنادر عنن المؤسر الاول لمطهه الممل الشيوعي في لبنان :

كيف بحاول الطبعه المسيطره هسل ازمنهسا

لم تر البرجوازية اللبنائية في ازمة نظامها الا مشكلة تصريف انتاجها . ماصحاب البسانين ومصدرو الماكهة والبيض يقترحون على الدولة كل يوم انشاء مكاتب لتبحث عن استسواق للبصريف وهم يستنجدون بالدولة في وجه اي اجراء تتخذه دولة عربية لحماية انتاجها او لحماية مستهلكيها . ويلح الصناعيون من اجل الحصول على هماية جمركية مرتفعة تسمح لهم ببيع بضائمهمباسمار احتكارية ويلحون للمحافظة على أحراء مثل صندوق دعم الصادرات ، أملته ظروف ما بعد هزيمة حزيران اي تزايد الطلب العربى على السلع اللبنانية بينما كانست المسارف ما نزال لم تصبح من أزمة انترا . وفي مشروع وزارة الصناعة ، شـــــد الصناعيون على مسالة الاسواق في الرتبسية الاولى وتليها مسألة « الخبرات » ، أي كلفة الابحاث العامة ، التقنية والتجارية ، التسمى تستفيد منها مجمل الراسمانية الصناعية . وتشدد كسل فئسات البرجوازية اللبنانية على اعفائها من الضرائب . فهي تحاول ان تخفض كلفة انتاجها براسطة تخبيض اعباء اليسد المابلة ، وأعباء الكلمة الاجتباعية المابة ، بون أن تحاول زيادة التاجها ، وتوسيـــــع اسواقها . مما لا يؤدي الى تخميض كلفسية الاتناج ، بل الى الماعظة على مستوى مرتفع من الارباح ولا ترى الرأسماليسة سبيلا اهسر للبحافظة على مستوى ارباحها الا التملص من اعباء عامة . فالمنجزات التي حققها مجلس جمعية المصارف في لبنان ، خلال عام ١٩٧٠ ، هي : اعفاء سندات الخزينة من الضرائب ، ومجول توظيفات المسارف في السندات ورشيع لأن يبلغ ٩٠ بالله من ودائم المسابيات الجارية ــ رقع ضمان الودائع من ١٥ الغا الى ٢٠ الف ليرة لينانية ، مما يرتسب علسي الدولة اخطارا ضخبة يشكو منهسسا بعض المصرفيين انفسهم ــ العمــل علمـى تخعيض الفائدة علىتقديمات الخزينة للمصارف الموضوعة البد عليها _ السماح لليصارف بعدم الإعلان عن ودائع زبون توفى . أي أن الأنجـــازات والشاريع لا تتمدى المفاظ على الارباح عن طريق استخدام كل الموسائل التي تسمسح بالتهرب من دفع الضرائب ، ومن مواجهسسة بناء مؤسساب قرية يصب عملها في جهد بنساء

داخلی واسع . وعندما تواجه الراسماليسسة

المصرفية مشروها يقترب من مسالة البنسساء

الداخلي ، او قد يكون ذا صلة به ، متسل

مشروع الشركة المالية للانماء والصناعييسن

والسياح (سوفيديت) ، ويتطلب تسليف

وتوسط الديء تكتفي الحومية بالعطف عليي

المشروع . وذلك رغم انه يبدو معقولا من زاوية

به وترعاه . فالبنك الدولي للانماء - وهــو

أميركي الهوية الفعلية _ والدولة اللبنانيــة

طرفان في الشراكة . ورفع ذلك فالراسماليسة

المصرفية تتهرب . وهي لا تستطيع الا أن تتهرب

ما دامت « تثبو » داخل علاقاتها مسع السوق

الامبريالية التي تستعملها لاقطا ومعطة للودائع

ازام هذه العلاقات الإساسية ، والتسسى

نشكل العامل الغالب في تحديد اي توجيعه

للراسمالية اللبنانية كلها ، تبدر محاولات التنظيم

العربية واللبنانية .

الجمعية لكثرة الضمانات البدئية التي تعيطي

نكن المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، شانه شأن الغثات البرجوازيةوالبرجوازية الصغيرة، ليس متجانسا ولا يمكسن ان يكون متجانسا . عالراسمائية المبنانية ثم نثم بصورة متساويسة كما هو بديهي غقد تكون قطاع صناعي منهسسا مرتبط بالسوق المربية هيث لا يلقى مزاهمة من الصناعة الغربية . وجعله نبوه واتساعه يولي اهبية كبيرة لتنظيم المبل في مصانعه وضرورة تسليم البضاعة هسب جدول زمنى معسدد غاضطر لتنظيم الملاقات مع الممال هسسب حقياتسين : ضرورة الإنتظام في المملل والعيلولة دون مفاجأة الإضرابات والتوقسيف الحزئي ، وشرورة انتاهية مرتفعة لا يمكن أن يوفرها الاعبل مجهد . مقابل هذين الشرطين ، تدفع هذه الصناعات

تشكل افضل الوسائل في تمثيل المسالسيسم

الراسمالية المامة . مما يستبعد أن يتحول

المجلس الحالي الى مجلس للبرجوازية ، يملك

ممالية وسرعة كافيتين

أجررا مرتفعة تمييا تنظيها عقود جهاعيسة واضعة يَضْح هَبُودا تُلِي هاهات رأس المال. وهذا وضع صناعة النسيج . وما حصل عليه صناعير النسيج بعقد جماعي ، تعصل عليسه صباعة الالنبوم بارهاب بوليسى بشع وتحصل عليه صناعة الترابة بتامين الاستقرار والتدرج

ي المعلى ... في الطرف الاخر يقوم الانتساج جزنية ، ومحصوره . مقابون صيف ١٩٦٧ الذي بطم غرف التجاره يضع في متفاول التحسيار مؤسسة تسمح لهم بحل الصراعات الثانوية فيها بينهم . ولا تستطيع المؤسسة ان تتجاوز هذا الدور . أما مشروع المجلس الاقتصادي والاجتماعي ميبدو ذا وجهة مختلفة وطبوح اكبر . فهو يرمى الى نمثيل مجمل المصالح الرأسمالية والتنسيق فيما بينها مع امكسسان التأثير المباشر ، من ناحية ، على السلطية السياسية التي تملك نحويل المشاريع المسمى قرارات ، والتأثير ، من ناهية ناتية عليي الطبقة الماملة . يشكل مشروع المجلس ، ولا شك ، اعترافا صريحا بالعارق بين قاعدة النبئيل النيابي الطائعية والمعلية ، وبين مسالع راسمالية عامة تتجاوز هذه القاعدة . إذا كان لا شك في وجود هذا الفارق ينبغي الا يناقش دون تحديد ادق لجوانيه . فقاعدة التبشيل المالية لم تمنع تكوين مؤسسات ادارية عامة كبا أنها لم تبنع تحديد سياسة نقوم علسسى الموازن بين الكتل المحلية والطائفية . ورغسم ضبق القاعدة السياسية فهي استطاعت على الدوام الا تتناقض مع متطلبات راسماليسية تابعة ، كالراسيالية اللينانية ، لم تعبل في « نموها » منطلبات النجانس والنكامل المتسى حملتها الراسمالية الغربية . لا يعنى ذلك ان العرق غير موهود ، أو أنه غير هام . بل يعنى أنسه لا يشكبل أساس تناقص هاد وعميسق مالمجلس الاقتصادي والاجتماعي اذا ما تحقق ، ينيع في المرتبة الاولى مواجهة مشاكل عامسة أخذت تبرز من ناحية الطبقة العاملة وفتسات المستخدمين ، والضمان الاجتماعي أولسي هذه الشاكل . وقد بدا واضحا أن هذا النوع من القضايا يطال في آن واهد ، عددا متزايدا من قطاعات الراسمالية والمهن الجرة والحرميين ... مما يتطلب تنظيما للمواجهة وللصلة مسم مهاجرى الجنوب ، لكن الدولة اضطرت للتراجع الدولة ، يستطيع ان يستخرج القاسم المشترك للبرجوازية وهلمائها ي والابر يتطلب ع بصورة خاصة ، تنظيما للمواجهة مع الطبقة العاملة وعنات الستخدوين . فالكلفة التي يرتبها الضويان في دوائر اخرى ، جنوبية يمثل زعيمها في اذار لا يقم على عانق صاحب عمل واهد ، كما رأينا كامل الاسمد الى تجبيد قرار مسالب سالم . بل نطال أرباب المهل كطيقسية . لا شك أن أدى التوازن السياسي اللبناني ، وهو تبادل التكتلات النيابية وخضوعها الباشر لمسالسح راسهالية ضبقة عدا المسالح السياسية ، لا

وأوضاع الافران طرحت ونذ بده تسجيسيل الاجراء في الضمان الاجتماعي ۽ على بساط البحث . فأصحاب الأفران يحاولون المتملص من دفع اشتراكات اجرائهم لصندوق الضبان كبا انهم يريدون الاستبرار في استعمال يد عاملة عربية منخفضة الاجر 4 دون عاتسستى او رقابة . يضاف الى ذلك انهم يريدون همايسة اجتيازهم القائم ، بمنع اعطاء رخص لافسران جديدة . لا شك إن استبرار المدولة في فرض ما تغرضه ... اشتراكات الاجراء ، الرقابة على اليد الماملة ... سوف يؤدى الى تمكين وضع أصحاب الإفران الكبيرة على حساب وضيع الامران المسفيرة , غالاولون اقدر على القيسام باعباء كلفة اليد الماملة النسى يستخدمونها ، يضاف الى ذلك أن انحصار انتاج الخبز في امران كبيرة يتبح لها أن نمبل بطاقتها كلهسا وبالنالي قد يؤدي ذلك اذا جوبه بموقف هازم من الممال والمستخدمين الى انخفاض كلفة

المبغير على ضغط الإجور الممانية عواستغلال يد عربية عابرة ومتجددة والتهرب من الاعبساء الإجنباعية ، ومن النقيد بنشريمات المسلل كتحديد ساعات العبل ولكن هذه الارضاع لا بؤدى الى تناقضهاد بعد . غالمراع بينالطات البرجوازية لا يخضع لمنطق بسيط بمكن حسابه على أساس المسالح المناقية . غالر أسماليسة المحلية تتداخل من ناهية مسع نبط انتسساج سلمي وستقل ۽ غالب ۽ : وضع راسواليــة الدولة الاهتكارية في الغرب مما يولد راسمالية بلعب فيها العوامل السياسية دورا اسابسيا . نندما تصبح المبلة قرارا بهنع عربيسيات الخضرة ون التبسيط بالشوارع فهي تتصدي لنوع من التجارة الصغيرة التي لا تنطلب الا مكانات محدودة جدا تسمع لن يملكها بالعيش ولوفي مقر وهاجة . ولا شبك أن معاولة المنم الأه تحدم اصحاب المعلات الثانية في الإسواق الكبيره والتي لا يستطيع أن يجد مكانا فيها الا جار اعضل وضعا واكثر ثباتا ، كانوا قسيد استقروا في معلاتهم مثلا سنوات .. أي ان امتحاب عربات الخضرة بميشون بن عمسل يتمارض مع مصالح تجارية وان كانت صغيره هي الافرى ، لكنها تناثلم مع التوزيــــــع « المادي » الذي تفرضه الرأسمالية : ثبات نقاط البيع ، توهيد الإسمار ، دور رأس المال الثابت ... مما يسمح للدولة أن تتقاضى على النجارة ((المادية)) رسوما يصعب تقاضيها على المربات الجوالة التي لا تسجلها البلديات دائما . لقد كان قرار الصلة بقاعا عن مصالح مستقرة نسييا ، مرتبطة بكبار المزارعيسن والضامئين والوسطاء . وأن كان طابعهـــــا البيروني » فير ثانوي : فتجار مصلحالت الخضرة من ناخبي الدائرتين الثانية والثالثة . بينما اصحاب عربات الفضرة في معظمهم مسن عن قرارها . مقرارها يمنى جوع الذين يسرى عليهم . وهؤلاء ايضا ناخبون . لكنهم ينتخبون ١٩٧١ ، رئاسة مجلس النواب . فابت وساطة خدمات ومنافع ، الى وقف قرار يحمى مصالح

مورد الرزق هذا ، او ثباته ... الرغيف دون أن يؤدي إلى انخفاض أرباح هذه الأفران . هذا أيضًا ، طرهت يصورة أوسسع .

اكثر ارتباطا بالمسالح الإقتصادية الكبيرة .

واستطاع اعتهاب العربات أن يعبوا مسورد

رزقهم بواسطة غوة سياسية تقليدية ، دون ان

يؤدي لللك بالطبع ، الى اي تغيير في تسوع

بكثير من موضوع العربات مشكلة هماية امتاج صعير ۾ وجه انتاج اکبر واوسع . انتاج ڏي طابع رأسمالي أكثر وضوها . لكن هنسا أيضا لم نجرؤ السلطة على المضى في قرارها ۽ لم تستطع الوقوف الى جانب مصالح راسماليقوق وجه مصالح برجوازية صغيرة ، تقوم على الانتاج المستقل وذلك لسبب مشاسيه :

مالملاقات السياسية والنقابية والادارية تهنسم المقياس الاقتصادي من أن يقلب . يزداد الموقف وضوها في وضع الصيادلية وحصر الدواء . غمستوردو الدواء ــ الصيادلة وحلماؤهم وشركاؤهم فبالربح والنهب سيتمتمون بمركز احتكار في تجارة الدواء . فقد استطاعوا بان يرتبطوا بنكير مصادر انتاج الدواء في الدول التي تشكل مركز الاستيراد اللبناني الاساسي: الولايات المتحدة وانكلترا ودول السيبوق الاوروبية المشتركة . وقد مرضوا حظرا غمليا على مصادر الاستيراد الاخرى : دول الكيلة الشرقية والدول العربية المنتجة للدواد عكيصر وعندما غشل الانفاق بين الدولة وبيسمسن مستوردي الدواء عحول استمار الادوية التي طلبها مندوق الضمان اضطرت الدولة السي استيراد جزء بسيط من حاجتها الى الدواء . فتم ذلك باسعار منخفضة اكثر بكثير من أسعار المستوردين . وكان مشروع المسندوق أن يفتتح مستودعات يوزع فيها ادويته لكن بدا ذليب مناهسة « غير مشروعة » ــ للصيدليـــات بالطبع ــ لكن حنى ذلك عــاد المستوردون فرعضوه ، لان اسمار الضيان تفضيح اسمارهم هم ، ونعضح الارباح التييجنونها مناحتكارهم لبجارة الدواد. معرضوا على الدولة انتتقاضى العرق بين اسعار استيراد الدولة نفسها وبين اسمار السوق التي يغرضها تجار الدواء ء وتقدم المرض نحت تهديد المسيدليات بالاضراب. في هذه القضية ، كانت الدولة هي التي تبثل المنافس الراسمالي المتقدم . فهي تستطيع أن تعمل الى مصادر الدواء 6 في السوق نفسها الني يصل اليها التجار وهي تستطيع باريساح اقل بكثير أن تقدم استعارا تكشف استسبار الاهتكار ، لكن الدولة تراهمت من المتاسيسية وهي تبعث عن هل لا يشكل ورطة ، أو سابقة يمكن أن تلجأ اليها الحركة المطلبية فحراعاتها المتبلة مع راس المال الاهتكاري .

الراسمائية اللبنانية . لا شك ان هذا التهايز ليس جديدا . لكنه لم يتحول الى مشكلة نضع غنات برجوازية متفاوتة النمو والصيفييية الراسمالية ، مقابل بعضها البعض ، الا عند ارتطام « المطريق المايناني الي النبو » بالمدود التي ازدادت ضيقا منذ ١٩٦٦ - ١٩٦٧ . ومع تزايد المشاكل الناتجية عن التمارض في مصالح الفئات البورجوازية ، غيما بينها ، وبينها وبين الطبقة الماملة والمئات الكادحقين البرجوازيات الصغيرة ، في المدينة والريف ، يصبح تطلب سلطة تقوم بالتوسط بين هسنده المسالح ، امرأ ضروريا ، وهيويا . ويبسرز هنا ، ايضا ، دور الطبقة الماملة بمسورة واضحة . فالانتاج الصغير يقوم على استفلال هاد للبد العاملة : الثمر المُدَّنفُ ، ساعات المبل الزائدة ، نقدان كل الضبائات...وبقدر ما يشند نضال العمال في سبيل حقوقه...... القانونية ، بقدر ما يضطر الانتاج الصغيبسر للتراجع . وما يحفظه هو ضيق سوق المبل ، واضطرار العمال للقبول بشروط عبل قاسية، خوفا بن التشرد والبطالة . وللمفاظ على هذه

الارضاع ، تعتاج السلطة لمبل نقابي طبع ،

يندرجبشروع المجلسالانتصادي والاجتماعي،

واكتساب طرهه اهبية راهنة ، في سيال تمايز

يحرم الممال من أداة صلبة في نضالهم ضحد التسريح والاجور المنخفضة .

عجز فاضح ... لكن معركة الضمان الصحي

سددت شرية قاسية للتركيسسب النقايسسي

الحالى : فقد فضح شبول المركة لاوسسم

الجباهير العمالية قصور التركيب المالسيي

والقيادات والبرامج النقابية؛ من تمثيل المركة

الطلبية ، مَانتهت المركة بتنازلات مماليـــة

هامة : فالتعويض عن أيام المرض يشتسرط

انقضاء سنتين على عبل المابل في المرسسة

الواهدة ٤ دون أن تكون ثبة ضبأنة لشبات

العامل وعدم تسريحه . وعجز الدولة عن أن

نحل قضية الدواء مع المستوردين ، يشكسل

تهديدا دائما لتوازن صندوق الضمان وتعريضه

للعمز . اذا كان القصور النقابي لم يظهسر

يوضوح أمام الجماهير الممالية ، الى الانقلان

الوصاية النقابية هالت دون اعلام عمالسي

وأضبع . مهما تتابعت محاولات الاثنقاص مسن

الانتصار الممالي (استرجاع نجار السدواء

لادوية الضمان ، العقود الخاصة ، استثناء

الممال المرب) فقد وجدت نهائيا ، صلة عامة

بريط مختلف القنات العمالية ، وبين فليسيات

واسعة من المستخدمين ، لا يمكن التراجع

عنها . فالضمان يطال هذه الفئات كلها . وكل

مساس واضع به يعرض المكاسب التي اخذ

العمال يعرمونها مباشرة ، لا بد ان يثير عنسد

الممال ردا تشارك فيه كل الفئات المستفيدة .

ف التحرك الاول ، وفي الظروف التي خاضت

ميها النقابات المعركة ويعيدة عن الممال و لم

يتضح دور التقابات الحالبة ، بقياداتهــــــا

وتركيبها ، في اعاقة التحرك العمالي . بسمل

المكس ، ففي ظروف جماهير عمائية بدعيميدة

عن المراع وحتى من سلحته ، برزت مواقف

النقابات صلبة متقدمة . وبرز التركيسيب

النقابي المحالي ، بعلاته وتواقعته ، اطسارا

جامما ونمالا ، يستطيع أن ينتزع نصرا كبيرا

بقواه الخامية . ولا شك أن الهيكل النقابي

امتلك معالية اكيدة ، باستقلال نسبي عــــن

الطبقة الماملة . وقد قدر على أن يلمب هذا

الدور للسبب الذي اشرنا البه : حاجة الدولة

واصحاب المهل أوسيط مطواع يحول هون

تكون اداة تنظيمية من القاعدة العماليـــــة

نفسها . لا يكبن العجز غقط في العرق بيسسن

شبول المعركة العمالية وبين تعنت التنطيسم

النقابي . كان لإتساع قضية الضمان نتيجسة

أخرى أساسية . فقد وحدت الطبقة الماملية

نفسها في مواجهة مصالح متشابكة ، ومتنوعة

تلتقى كلها عند محاولة انتزاع هذا الانتصار

من العمال : فيستوريو الدواء وتجاره لا

برضون بأن تنحفض ارباههم نتيجة تدخل الدولة

في بيم سلمتهم ، والحرفيون لا يرضون بسأن

تزدى اشتراكات اجرائهمالي عجزهم وافلاسهمه

والصناعيون يريدون أن يتحمل الممال قسطسا

اوفر من اشتراكات الصندوق. والدولانتقاضي

اشتراكات عن العمال العرب وتبنعهم مسسن

الاستفادة من التقييمات القابونيسة . نتيجسة

هذا الوضع ، وهدت الطبقة العابلة ، مهما

كان الوعي الذاتي للموضوع ، وسط علاقات

وتناقضات مع عدد من الطبقات الاجتماعية ومع

السلطة تفسها . ف هذا الوضع ، كانسست

القيادات الثقابية الموروثة نتابع لمبتهــــــــــا

المهودة . وهي تريد أن تنتهي من قضيسة

الضمان في أسرع وقت ممكن لان استمسوار

ان ما سلف يكثبف من الجرانب المتنسسة

والتي لا تنكر . لكن هذه الجوانب لا تنهسي

معركة الضمان . فالكسب ، رغم الصلابة التي

يكتسبها من شموله ، ليس ببناي عن ردة

معاكسة تقوم بها البرجوازية والدولة تعاول

انتزاع ما اكتسب بوسائل شتى : الاهمال في

المركة يهدد بيقظة الممال على قضاياهم .

دور التنظيم الديمقراطي في اللعركمة المطلبية

خاضت الطبقة العابلة معركة الضمسيان

البكالة » . فقد عملت القيادات النقابيــة

على عزلها عن أوسع معركة عرعتها منذ ربع قرن . بينها كانت التصريحات تتوالسيسي ، والاعتمامات معالمسؤولين لا تنقطع والمؤتمرات الصحمية والندوات النلمزيونية لا تهدأ ، كانت المسانع والمؤسسات تغيش بعيدا عن المشكلة. وكانها لا تمنيها الا من يعيد . فقيد أتسمت المركة كما خاضتها القيسادات النقابيسة ، على صورة التنظيمات التي فرضت علىسسى الطبقة العاملة والني تتكلم باسمها . فالتنظيم النقابي الحالى يقوم على مجلس نقابة هزيل ؟ تنتخبة قواعد عمالية معزولة لا صلة بيسسن عمالها : قالم سسبة لا تشكل اطار الوهيدة النقاسة الحامية ، ولا أعلام : فالسانات النقابية متباعدة، وهي لا نصدر الا فالمناسبات، ونتوجه الى الصحف والسلطة؛ لا للعمال، والاجتماعات النقابية نادرة ، وهي غالبا مناسبة يستعملها الزعيم النقابي لتكريس زعامته عن طريق الدور الذي يلميه ، دور الوسيط بين اصحبساب الممل وعمال عزل . مما يربط المنقابة كلهـــا بالمهنة التي يمثل عمالها فلا تستطيع ان تتجاوز حدودها الى مصلحة عمالية اوسسع 6 تفترض تضاين المبال في اكثر من مهنة . لا شك ان النقابات استطاعت أن تشكل اتعادات ، وأن تنضم الى اتحاد عام بتوج وحدة نقابيــــة ادارية لا نشارك فيها الطبقة الماملة من قريب او بميد . فالقيادات النقابية لا تستطيع أن تنسلخ عن ارضاع الطبقة الماملة ومسالحها انسلامًا تاما ، والا مقدت مُعالبتها في ضبط الطبقة الماملة وهجزت عن اداء الخدمة التي تزديها تهاه اصحاب المبل والدولة والوهدة النقابية تدعم موقع القيادات النقابية، بالطريقة التي تبت بها : اكتفت بجيم القيــــادات السابقة ، ووضعتها في اطار موهد لا يغتسرض اكثر من الموافقة اللمظية على المطالب المامة التي يقر بها اصحاب العمل انفسهم ثم يطلبون التربث في تنفيذها حتى تتوفر فرص اكتــــــر والمنبة . بذلك لم تشكل القيادات ((التقديدة)) غطرا على الشادات المتخلفة . لا سيما وان ممارسة القبادات ((المتقدمة)) لا تختلف كثيرا عن ممارسة القبادات المتخلفة : فكلتاهمــــا تقيلان ، وإن بتفاوت في الدرجات ، بالتركيسية النقابى الذى يبنع القاعدة العبالية مسسن المتدخل في توجيه النقابة . ويؤدى الامر بكلتيهما الى اعتماد اساليب الوساطة ، والماوضية الدائمة وابقاء المراع الطبقى في همسدوده الماشرة ، حدود الصلة بين صاحب المؤسسة والاهير المعزول ، بذلك يتقلص البرنام -ج العمالي القعلى لا الكلامي الى الطائبة باهترام تشريعات الممل ، ومناشدة صاهب العمل ، عن طريق الدولة ، او عن طريق المعامى ، ان ينفذ هذه التشريعات . ولا تستبد النقابات معالبتها من النعبلة التي استطاعت ان تقوم بها للجماهير الممالية بل من هرص الدولة على استبرار النقابات تلعب دورها الحالسي ، دور

هيبيا كانت المارك المبالية متتصرة على زيادة الأجور التي يتقاضاها المهال او عليي قضايا داخل المبتم نفسه (التلخر في الدغم، التسريح الواسيسيم ، تكرر استعسيسال العقوبات ...) ، لم يشك التركيب النقابي من

. humpl

تسجيل الإجراد ، والتأخير والماطلة فيه ... وتتراجع مقدرة الطبقة الماملة على المقاومة و بقدر ما يعجز سوق المهل عن استيماب البد الماملة الجديدة . وانساع البطالة ظاهسرة تدل على أن فعالية المضغط العمالي سوف

تنطلب التنظيم شرطا اساسيا - بينها انحصرت الحركةالطلابية علم ١٩٦٦ وهام ١٩٦٨ ، في مطالب جزئية ، كالفسياء ، الملامة اللاغية في اللغة الاجنبية ، ومساندة الاساتذة الجامعيين في مطائبتهم بمالك تعليمي متفرغ ، ابت الموامل التي عديناها الى وضع حديد . لم تمد اللفة الإحسة تبدء المائيين الوهيد . فاتضح دورها عائقا بن جبلةعوالق متضافرة ٤ تحول كلها دون دخول ابناء الطبقة العاملة والبورجوازية الصغيرة الكادهة ، الى التمليم المالي . ويتجلى ذلك في استخدام اللغة الاجنبية ، وهي لغة اقلية طبقية ، ، وفسى مناهج متضخبة ع وفي اعداد ثقاق عام لا يؤهل الا للاستخدام او للوظيمة ، وفي أهمال التعليم الابتدائي وترك الفروق الطبقية ونتائحهسسا الفكرية تتأسس منه . لم تكن هذه السائل كلها قد طرحت في السابق ۽ يئسسنڌ خبس سيوات . لكفها شكلت في تحرك . ١٩٧ ــ ١٩٧١ المعور الاساسى للمطالب .

استطاع شبول المطالب التهرفعت أن يحرك حماهير ثانوية متزايدة . وقد كانت الطالييي نفسها استجابة لاوضاع طلاب ثانويين ، اخلت تمحو الغوارق الطائمية والمحلية بين غلسات واسعة بنهم . فيا كان بيدو المتبازا اطائمة دون اخرى عندما كان المتعليم يطال العنسات المتوسطة والعليا من البورجوازية الصغيرة ، انتهى ، مع اوتداد النمايم الى المثات الدنياء والى يعض المناص العمالية والعلاهية . عندها انكشفت الطبيعة الطبقية المهيقية للتعليم اللبناني ، وهي طبيعة كسان التعاوت الطائفسسي والمطسسي يسترها . فتساوت أمام المشكلية ، اي أميسام المواجسيز التمليمية ، فئات طلابية متنوعة الإسبيول الطائعية ، وموحدة الاصول الطبقية . فطرحت المشاكل المامة الغملية ، والتي لم تكسيسن اللغة الإجنبية الاجظهرها الساطسع ، ادت البطالة المتزايدة ع واضطرار اعداد متعاظمية من الجامعيين إلى العبل خلال التعصيــــل الدراسي نفسه ــ في مدارس مسائية ، أو حتى نهارية ... ، الى طرح مسألة العمسل بعد الدراسة ، وصلة هذه الاخيرة به . غبرز التعاوت بين الاعداد العام ، والعلاق المجالات الني كان بعد لها ، كما برز التعاوية بينهاهات المبل وعجز الراسبالية النجارية والمعرفيسة عن تابيتها ، كما انطرحت مسالة الصلة بيسن الرحلة التعليمية التي تنتهسي مع نهايسة المتعليم الثانوي وبين التعليم الجامعي ، غيدا أن نوع المناهج ، ومستوى الإساندة والشروط المادية للدراسة ، تعبل على توهيه الطالب الثانويين الى الطرق المسدودة : كليات الحقوق والعلوم السياسية وادارة الاعبسال والاداب والملوم الاجتماعية. بينما الدولة لم تبذل أيجهد لاكمال الجامعة اللبنانية ، وانشاء الكليسات والماهد التطبيقية الناقصة . كانت المركسة الثانوية تماه هذه القضايا مجتبعة . فاتساع الحركة المطلبية وشبولها فئات جديدة اعدتهسا ايديولوجية النظام كي لا تمي مصالحها ، طرح مسألة تخلف التعليم عن الماجات الحقيقيسة، واصطدام التعليم العالى بازمة الراسماليسة التعارية والمرفية وانكياشها عروالتشاسك بين نبط تعليم وبين مواقع طبقية مستقسرة وتطلب نبو اقتصادي مختلف . اي آنالطلاب، أيضا ، اطاوا على علاقات اجتباعيــــــة

البورجوازية الصغيرة الدنياء انعجرت التباينات الملازمة لاوضاع هذه الغنات ووعيها السياسي المام . مُحاولت غثات هصر المشكلسة فسي قضايا جزئية ، يمكن حلها انيا وتطحال هناصر ذات صلات بالسلطة لم تتحرر من العلاقسات التقليدية (طرح مسالة المعادلات من اطراف ناصرية) : بينها لم تشارك فئات واسميسة اخرى في التحرك . واذا كان الطرح السياسي المام قد استطاع أن بيرز ، فلان المناصر التي حبلته ابتلكت بقدرة برتفعة على الحركيية والمبادرة . لكن هذا لا يجعلنا ننسى انهسسا بنيت عننة بسيطة ، ذات جدور سطحية ق الوسط الطلابي المتجدد . لكنها استمدت مقدرتها من نوع المشاكل المطروحة ، والتي لم تستنبطها هي بالطبع . فمجابهة الوضع الطلابي لاطراف متعددة في السلطة وخارجها ، وتجانب التيارات السياسيسية لطسلاب ذوي أصول اجتماعية وأيديولوجية متنوعة عجمل وحسدة المركة المطلبية معرضية دوما للانعصار ويشتد هذا الخطر عندما ينقص الحركسسنة الطلبية تنظيم نقابي موهد وشرعي كما هسي حال الحركة الثانوية . وكان من الواضع ان نبو هذه الحركة يطرح بالحاح متزايد شرورة

ترابطها ، وتوهيد مواقعها من مبادراتالسلطة

وتعديد الجواب الاكثر فعالية على التضليسل

والقمع والتعريق بين صغوف الحركة الواهدة .

لكن هذه الوهدة لا تستطيع المسهود اذا اثبنت

على مصالح فثاتها المتخلفة وعلسي قصور

مبادرتهم ، وتجنيهم لكل صدام مع السلطة .

لذلك ليس طلاب المعادلات هم الفلة التسمي

ينبعي أن تشكل مطالبها قاعدة الطالب

او مركزها ، ولا الطلاب الذين اهجموا عسن

المشاركة آنيا هم الفقة التيونيفي ضبط التحرك

على تجاوبهم. ولا يشكل هذا الاستيعاد الزدوج

والمحدود بالطبع ، اختيارا ذاتيا . فالمسائسل

المطروحة ، وباستقلال تام عن ارادة أي طرف

سياسي أو مهني ٤ تضع الطلاب الثانوبين ...

والجامعين ــ تجاه علاقات سياسية عامة لا

يمكن تجاهلها . اما خوض هذه المعركسية ،

والممارك المنيلة المني اخلت تتمدد في هــــده

الرهلة بن ازمة الراسبالية التعاريـــــة

والمصرفية ، وكانها معركة مطلبية بحت تهمم

« أوسع الجماهير الطلابية » بدون تعديد >

وبدون حساب القوارق القملية ، ان هــدا

الخوض يقصر عن استيعاب كل الطاقــــة

السياسية التي تبيلكها التناقصات الموضوعية.

رغم اختلاف اوضاعهم ع المتقى تحرك المطلاب

المهنيين مع التحرك الطلابي المام ، في أكتسر

بن موضع ونقطة . فالمهنيون اصطبهوا يضيق

سوق العبل ء كما اصطنبوا بخطة السلطة

التي ترمي الي حصر مؤهلاتهم في تعليم منخفض

الستوى ، والى منعهم من تقاضى أجور تمادل

هذه المؤهلات عن طريق الماطلة في تصنيفهم.

وعندما أفتتعت السلطة معهدا للعلوم التطبيقية

في الحامعة اللبنانية ، قابت ، بدل أن تضعه في

فدمة العمال ورفع كفامتهم المهنية ، بتحويله

الى معهد جامعي يتطلب معارف تظرية لا تتوفر

الا عند طالب انهى الرحلة الثانوية . فسي

هذا المجال أيضا ، شبهلت المركة الماهسد

الهنية في كل لبنان ، الخاصة والرسويسية ،

واصطدمت بفقدان التنظيم الموهد كها اصطدمت

في زفرنا والدكوانة ، بتدخل سافر من قبسل

قوى القبع الخاصة ، المصابات السلطة .

لم ولا تفتلف الظواهر الإساسية التي طبعيت

هركة الطلاب الجامعيين رغم وجود تنظيسم

نقابي واهد قاد المركة . في هذا المجال أيضا

وسياسية متعددة . ولما كانت الازمة تطسال

بصورة خاصة الوسط الطلابي للتعدر وسسن

الحربة صفحة ٧

معتدمات أزمت النظام السياسية النظامة العسمل السشيوعي المفريد بان المابع التمتريس السياسي الصادر عن المؤعسس الأول

الحماهيريه الني ينضوى في صعوفها ناخبسون،

بناوس العمل ، وثلا ، لا يوكن أن يحقق ذلك

ببوظیف عدد من الدرکیین ، وعدد اهر منن

الحجاب وعدد ثالث من عمال النظيمات . ان

هذه الطريقة في التوطيف لا تحل مشكليسية

البطالة ، ولا يؤمن سوق عمل تستوعب اليــد

العاملة المواهده .. عدا أنها لا توهر الا عددا

سيطا ، ومناقصا من الوظائف ، مهسى لا

بؤدى بدورها الى ايجاد أعمال أخرى . وعندما

تطالب التنظيمات الجماهيريه بنامين العلم ،

ملا يحل المشكلة أن يعلن مجلس المخدمسية

المديية عن مسابقة للمعلمين الابتدائيين ، او

أن يطالب نائب المنطقة بالماح حتى تنسال

منطقته مدرسة من وزارة التربية . والدولسة

كانت دوما ، في كل التحركات الإخيرة ، الطرف

الطالب بالحواب على مشكلة البطالة وذلك

في ضمور الطرف الراسمالي الذي أمن المبل

طوال مرحلة سابقة . والمجلس النبابـــــــى

بنوابه ، هو الوسيط بين الدولة المطالبسة ،

والمطالبين . فاذا عجز عن طبية الطلبات ،

وهو يمجل مملا وبصوره متزايدة ، مقسد

دعامة هامة من دعامسسات دوره . وقسسد

ابرزت الحركة الطلبية طوال ٧٠-٧١ ظاهرة

حديدة هامة هي قصور التدخييل النيابيي

والسياسي التقليدي ، عس التأثير المباشر

والقوى على هذه الحركة . رفيهم ارتباط

القيادات النقابية الممالية بالزعامات النيابية

كان دورها يحتم عليها الاستمرار في مطلبسب

شَنْيَدُ الصَّمَانُ الصَّحَى في موعده . عالمُلَّسَبُ

من الشمول بما يتمدى العلاقات التقليديـــة،

حتى لو اكتسبت وزيا وطيبا . ولم ينجح ضغوط

الكائب وحنبلاط على الحركة الطلابية ، الا

في أهراج الكنائب من تحالف ((الوعي)) ، وفي

تمطيل مساهمة المناصر الانتهازية اليميئية في

الحركة الطلابية . بؤدي هذه الظواهــر الـبي

استبتاج يقلص القاعدة النبابية التقليدية ،

وانفلات اقسام متزايدة منها ، من العلاقسات

السابقة (والمستبرة طبعا) . وليست هـــده

المطواهر طرفية : ههى ملازمة لممو التناقضات

بين اطر الملاقات الاقتصادية والاهتماعيييية

الجامدة والمتخلمة ، وبين القوى والحاجسات

الجديدة التي بعجز اطر العلاقات هذه عسسن

استيعابها , ومع اتساع التناقضات وشبولها

لقنات اجتماعية كانست بعيدة عسن الحركسة

المطلبية ننغضح هامشية المجلس النيابسي

والعلاقات النبابية أي العلاقات الطائسية

والمطية . فعندها تعرضت السلطة لإكثسر

هبلات الجباهير اتساعا ، ولاكثر بطالبها

الماما ، كان المجلس النيابي عاجزا عسن أن

ينعقد . غين نصاب ((يهرب)) الى نقاش مشاكل

ثانوية أو محلية . بدأ المجلس على حقيقته .

وحقيقته هو انه لا يستطيع ان يحكم فعسلا :

لا يستطيع أن يرسم سياسة كما لا يستطيع أن

يراقب تنفيذ سياسة مرسومة (اذا وجدت).

ن احسن الحالات بقدم المجلس تغطيــــة

« شيينة » كما يقال » لاجراءات لا يد منهيا

تعرض خارج المجلس وبدون رابه . وهــذا ما

حدث عشية تنفيذ الضبان الصحى ، عندمسا

دعى الإقطاب النيابيون لتحمل مسؤوليتهم في

ان في صلتها بالراسمالية وبغنات البورجو ازية

أو في صلتها بالطبقات الشمبية ، نبدو السلطة

عاجزة عن ان تقدم هلولا فلازمة التي تعتبسل

غبين الملاقات السياسية والاجتماعيسة .

وهذا يعنى انه بعد ازمة الراسمالية اللبنانية

بدأت ازمة الملاقات السياسية اللبنانيسة .

وسدو هذا المجز في بدايات أولية ، بعيسدة

قرار لا بد الهم من اتخاذه .

كانت الظاهرة الجديدة هي انسام المركبية المطلبية ، وشجولها لقطاعات طلابيسة كابست اديولوجينها وما زالت الى هد بعيد تعزلها عن المساهية في المطالبة ، أو حتى تضعها في المسكر الممادي . لكن هذه القطاعيات لم تعد هي الاخرى ، تتمتع بالامتيازات التسي ارتبطت هلال مرهلة بانتماء طائفي راميق الانتماء الى فنات متوسطة وعليا من البرجوازية

وكان انطلاق الحركة من الجنوق يعيسن موضع المشكلة ، حيث بلغت أزمة العميل حدة كبيرة : فقد بدت دراسة المقوق طويسلا مدخلا أكيدا للعمل في المرامق التجاريـــــة والمصرفية والادارية . اي فيالمرامق الني تمركز فيها نمو الراسمائية اللبنائية مسى مرحلسة مسودها . في الرحلة الحالية مرحلة التراجع والركود ، لم يصطدم الطلاب بضيق مجالات الاستخدام الناتجة من ركود السوق فقط عال اصطدموا أيضا ومباشرة ، بالتكثل المهنسي الاهتكاري الذي يسيطر على سوق الممل في هذا المجال . اذا كانت الشكلة بلغت حددة قصوى في هذا المجال ، للظروف التي سلسف نكرها ، فهي مشتركة مسمع الافتصاصات الافرى والعامعة اللبنائية ووالعامعيسة العربية بدرجة اقل ، وبعض كلبات الجامعتين العرنسية والامريكية ، تنتج معلمين ثانويين . ومنذ غترة وانساع التعليم الثانوي الرسمي لا يواكب الحاجات السكائية المتزايسدة ، بينمسا بلغت الجامعات ، في انتاجها ، نسبة مرتفعة، وازداد مدد خريجيها . نتج عن هذا النعاوت نعشى الاستخدام الجزلي ، وتراجع فيي القبة العبلية للشهادة ، وفرق عاضح بيسن كلعة انتاج المثقف ومردوده . ولم تنحصر هذه النتائج في طلاب الجامعة اللبنائية والحامصية المربية ، هيث يتمركز أبناء المنات البرجو ازية الدنيا ، بل تعدتها الى الجامعتين الإخريين ، وأن بتغارت في النتائج والسمة .

لا شك أن صلحة التعليم الماشرة بسوق

المبل ، في لينان ، طرحت قضية التعليم فسي طار هذه الصلة . علم تتعرض المركيية المطلبية الحالية ، يرضوح وتحديد ، السين لبنى الجامعية ، اي الى نبط الاعداد المهنى رالثقامي ، وتوزيع الاغتصاصات وتدرهها .. لذلك توجهت المطالبة الى الدولة مباشرة، وهي المطالبة قيادات وسطية ، هرجت لتوها مسن صغوف اليمين الطائفي ، ولم تيت بعد بعلاقاتها معه وان كان منعى الارضاع يغرض عليها ان تقطع هذه الملاقات . وتوجه المطالبة السي الدولة ، دغم هذه الاخيسرة السي تعيلسة درعها البيابي . فبذلت محاولات نيابيسة مسن اليمين الى « اليمسار » تستعمل الدالسسسة الطائفة أو السياسية المنتقة من الملاقسات الطائمية والمطية ، لتعمل تيارات طلابية على الإنسلاخ من المركة . لكسن نوع المساكسل الطروهة وصلة هذه المشاكل بسياسية الدولة وهلاقاتها بالراسهاليسية وبالتكتلات المهنية ، جابها المركة المطلبية ولا سيم الم مثاتها الجديدة ، بضرورة الخال موقسيف مستقل عن الدولة والاقطاب الذين يدورون في فلكها ، _ هذا بنطبق على كل الإقطباب بدون استثناء . . لكن الاستقلال السلبسسي لا يكفى ، وشرطه المادي أن يرسو على قوى طلابية تتمثل مصالعها في برنامج واضح وفي خط مبادرات تحدده هي ، وفي تنظيم يوفسر لها الاعلام الدائم وغرص التوجيه والتدخيل في التقرير . هذا الشرط المادي الاستقلال لم

البنوفر . فالقوى الوسطية هاولت المفاظ على

بحالتها مع اليمين الطلابي مطولا ، وأ..... تنجح في تشكيل ضغط يقتم السلطه بصروره الحاذ اجراءات عاجلة لحل الشكلة . كيا انها بددت الحشد الطلابسي الكبيسسر مسي الاسابيع الاولى الاضراب ، في مبادرات دارت في جلقة معرفة ، فكان ما تحقق ، بشيحيسة المركة ، بشكل أجوبة مشوهة على المساكسل المطروحة : فتعيين الحائزين على الكفاءة ، واعطاؤهم الاولويه في التعليم ، وادماج سعتي كفاءة المحقوق في سنوات الدراسة .. كلهسا اجراءات لا نحل الا جزءا يسبطا من مشكلة البطالة الواسمة ، أو أنها لا تخدم الا الدين يتبعون بوقت متمرغ للدراسة ... وهم مسن اصحاب الامتياز في المامعة اللبنائية . لكن معركة المعليم في لينان بعيدة عسسن العل . وصلتها المباشرة بازمة الراسماليـة اللبنانية تجمل منها مشكلة بتجاوز هلها النضال المطلبي ، الضروري ولا شبك . فقد اتي نمسو التعليم وانتشاره ، في عترة توسع عام طسال المرافق الادارية والتجارية والمصرعية ، موله دور الحلقة المحلية بين راس المال الامبريالسي

والتكتلات الماكمة في البلدان العربية . لكنن هذا الدور استفاد من الطاقات العربيسية التي تدفق قسم منها على الراسمالية المطية . ماستطاعت آن تمول ، بین آشیاء اخری ، تعليما لم يرتبط بالحاجات والطاقات المحلية . بل يعيض عنها في الصورة التسي كونتهسا اتحاهات نبو الراسهالية المايسة المتحقة . فالبيض التعليمي الممالي هو نتاج عامليسين مترابطين : تركيب الراسمالية التجاريسسة المرمية ونتائحه عليي الإنتياج و المسدود السياسية التى تتعارض مع مصادر التمويل (التمويل المربى والنصريف المبنانسي) . ولا شك أن المركة الطلبية الطلابية لا تستطيع أن تجابه هاتين المشكلتين الا كمنصر من عناصر حركة وطنية ديمقراطيسية بقيادة الطبقيسة

مقدمات ازمة النظام السياسي

المشاكل التي نضجت طوال السنوات المفيس الاخيرة في مرحلة تراجع الراسمالية البجارية والمصرعبة , واذا كان التفاب سليمان مرتجية قد حسم صراعا سياسيا في صعوف التعالسيف الحاكم ، وأهاد السلطة الى طاقم سياسسي وثبق الصلة بالبورجوازية اللبنانيسية ، أمسى منذ فترة يشكل جزءا لا يتجزأ منها ، فان مصدر التناقضات قد المتلف . لقد دخلت السلطة بدورها ، في مرهلة جديدة تفسيرض عليها مهام مختلفة ، وتضعها في موقع مختلف . فالبورجوازية اللبنائية ، بمختلف مناتها ، لم تعد كتلا متفقة ، ونسجوة المسالح ، يقسدم اتساع البدوق الراسمائية حلا لخلافات فأتها. بل اضحت كتلا تتفلق على بعضها ، تتمارش مسالح الكتلة مع الكتلة الآخر يء وتعمسل المصالح المستقرة على عماية استقرارهــــا في زقه « الطارئين » , ولما كانت هذه المسالح تتداخل دوما مع قوی سیاسیة ، تعقیست القوى . وقد راينا أن مشروع البرجوازيــة اللبنائية ان تبنى هيئة مهنية مستقلة هــــو بحاولة استخلاص كتلةبصلصة غالبة وتستطيع المل والربط في الإرسات المتزايسدة داخسل الصفوف البرجوازية . لكن لا شك أن هـــده المعاولة لن تضمف من دور العكم ، بـــل ستغرض عليه التوسط في تفاقضات تلمب الواقع

السياسية في هلها دورا هاسما .

من ماهمه ثائبة ، نمت قرى اجتماعيـــــة سامص مصالحها مع مصالح الطبعات السببي بتبش في الحكم . مالطبقة الماولية أخيات بهدد مباشرة مصالح متعددة ، ترتبط كلها ، ولو بأشكال مصلعة ، بالسلطة . ولا شك أن اسباع النضال الممالي يضع الطبقة المامله، مامكامات ومعالية كبيرة ، في قيادة نجالف طبعي وأسع ، يجابه السلطة ، والمعارك السيي تخرضها عثات برجوازية صغيرة ، وفلاحيسة ، بطال التركيب الاقتصادي والنكتلات الطبقيسية التي تعبل على استبراره ولو بقعت التبسن هده المثات . لكن هل بسيطيع الحكم أن يلمب دور الوسيط الذي نعرضه عليه أوضــــاع الراسمالية وأزمنها ? اذا كاسست أزمسة الرأسمالية اللبنانية ، هي في الرتبة الاولى ، عجزها عن أن تبني اقتصادا مترابط....ا ، يعرض ترابطه تدرجا في الاولويات والممالح ، مأن الدور الذي على الحكم أن يلميه يفترض التماسك ولا يتم الماسك ضمن الوهدة المتعددة المناصر والعوامل الابهينية طرف ، بحبث تتوزع الإبوار وتتكامل حول محسسور المصالح التي يمثلها الطرف المهيمن ، أيسسن التحالف السياسي الحاكم من هذه الشروط ؟ طوال سنوات الحكم الشهابي (المنمسياوت القيضية) سن ١٩٥٨ - ١٩٦٨ ، استطاع مریق عسکری ــ اداری ــ ، بستند الی کتلة نبابية كبيره ، والى الرئاسة الاولسى ، ان بشكل ضابطا لتفتت الكتل النبائية ولتفليهها لمسالحها المحلية . لكن ما أن نخرت قاعسدة هذا المريق ، وانتخب رئيس مستقل عنسه ، حتى برزت حدة الخلامات من حبيد . مبادي النضارب في التطلب ، والتنازع على اقتسام المفائم ، والتباين في الارتباطات والتحالمات ، الى استعالة تائيف وزارة من داخل المجلس البيابي ، ومن كتله . هذا بينما كان انتخساب مرتجبة عنوابا لب (عودة) المجلس التيابسي الى جلبة الحكم ، بعد أن أستبعد عبه___ا سنوات طویلة ، في رأى ﴿ المعاندسن ﴾ ، ، ماضطر المكم الى الاتيان بوزارة من خسارج صفوف النواب ، لا يملك الا اختيان رئاسية الجبهورية لها مرتكزا وقاعدة .

كها راينًا ، ليست مجموع مطلب من هنا ،

واذا كانت قد نالت ثقة المجلس على هسذا الاساس ، مان استبرارها يعرض رئاسسة الجمهورية بصورة مستمرة لحساب النواب ، ونزاعاتهم .. ولما كانت رئاسة الجمهوريسة هي مرتكز التوازن الدائم في الملاقات النيابية، غان وضعها في الميزان يحرم التوازن مسمسن المنصر الذي يلمب دور الضابط الاخير له . وهو دور لا غنى للملاقات النيابية عنسه والا تازمت بصورة خطيرة ، كما هيث بعد عسسام ١٩٥٧ وخلال عام ١٩٦٤ .

ويزيد في دقة الشبكلة أن التمالف السيدي عبل غرنجية الى الحكم ، متضارب المساليح المباشرة بصورة هادة . فهو ما كاد بحمسل الرئيس الجديد الى مركزه حتى انعجر تكتلات وتعادية : في انتفايات المتن القرعيسية ، وقف هلفاء الحلف الثلاثي السابق ، فسسى مسكرين متقابلين ، وتخلى حزب الوطنييسن الأهرار عن المنزيسرة تبدعم كتائبيا ، وفسي الشوف عابت الواهية البقابيية بين كبيل شبهمون وكمال حنبلاط ، بعد أن انتخبا فسي صف واحد ، في معركة رئاسة الجمهورسية . وفي صلة الطائم النبابي بقواعده الانتخابيسة ازمة . فالطالب الحماهيرية ، التي السعست

ومطلب من هناك . فمندما تطالب التنظيمسات

مساهمه عسان نويتي في المحكم حسلال ثلاثة اشهر من هذه البدايات ، اكبرها صدى عليي الصميد الدعائي . اذا كانت هــــــذه المرة قصيرة ليمكن اعطاء نقيتم مكتبل لاهتمالات اللبيرالية في لمنان ، قان انجاهات معالصها

عن النصوج (اذا أمكن لها أن ينضِح) كانت

لم نكن وليدة المصدمة . مهى نجاه مشكلية

تطال الامتيارات المعليمية الطبقية ، كما تطال

ضمور سوق العمل وامكانات الراسهائيية

التجارية والمصرعية في لبعان ، تختسار ان معالج

بصوره أساسية مشكلة المادلات ، أي أنها

تتناول احد مظاهر الازمة التعليمية ويجاول ان

تؤخل حلها . لكنها لا تملك حتى أن تواجيسه

الشكلة الفعلية . في مجال أخسر (الإعلام)

حاولت الليبرالية أن نجعل منه مجالا للاستعلال

الراسمالي ، وتوجد بالنالي مرعقا جديدا لقسم

من رؤوس الاموال ، لكنب مومق هامشي ولا

مُعالِية لمه في الإنهاء . واذا كان هذا النيار

يبيل ، بلا شك ، الى المسالح الكبيرة التي

استطاعت أن تصهد في المناسبة مانه لم يعصع

من راى أو مشروع يرمى الى تحرير المنافسة

في المحالات التي تقيدها فيها جراكر القسبوة

الكتسية . وأبدى هذا التيار ثيرمه بالعلاقات

الطائمية والإدارية المبقة ، لكن الموقف لمم

يتجاوز هذا النبرم ، ولم تتعرض اللبيراليـة

بصورة من الصور ، الى العلاقات المتبيزة مع

بلدان الامبريالية ، وقد انبهى بها الامر المسى

نلامي أي صدام مع طاقم الحكم المالسين

وأحهزته . فاستقال غسان تويني بلا اسرار ولا

خمايا ولا مشاكل . ان ما أمسحت عنه هذه

المحاولة هو انعناهها على مواقف القليسات

التي أفصحت مؤخرا عن تناقضها مع التكتلات

المستقرة ، وذات المصالح المكتسبة في النظام،

ق الوسط الطلابي هاصة . لكن هذا الإنعتاج

لا يتجاوز التماطف ، فها تفتقده اللمرالســـة

بصورة اساسية ، هو نظرة متناسقة للقوى،

ولصراعاتها ٤ ووستقبلها . مهي « لبيرالية »

بلد متخلف ، مفككة تعكك المثلقات التي ترمط ،

البلد المتخلف، بين مختلف المسالح البورجوازية

اي تعكك البورجوازية نفسها . في مجتمع

نبرز فيه بوضوح متزايد انقسامات طبقيسة

تكنيب هدة ، تتكون مصالح تتناقض حمايتها،

في وجه المسالح الإخرى ، مع نظام حكم قائم

على الانقسام والمتوازن الطائعيين ، أي علسي

الحكم اختيارا واضحا ، ما دامت الراسمالية

التجارية والمصرفية تقدم هلا لهذه التناقضات

لكن هذه الراسمالية دخلت في مرحلة ركسود

مزمنة ، هي نتيجة نوع التركيب المام للاقتصاد

اللبناني ، ونبحة النحاقه بالإمرباليــــة ،

بها بؤدى الى نازم تفاقضات مديدة تطــــال

الحكم دانما . ماذا بدا الحل اللبيرالــــى

مستحيلا لم يبق للمكم خيار الا ان يمامظ على

البناء المالي ، كما هو ، بتناتضاته الداخلية

بن ناهية ، ويصورة خاصة في وهه الإطراب

والتناقضات الجديدة ، ون ناهية ثانيسة .

وهذا لا يتم « بالحوار » طبعا ، بل بسياسة

قاسية ، تحمل القمع الى قلب المؤسسسات

الاهتماعية ، وتحول دون انفجار التناقضات،

او هنی دون آن نبلك وسیلة لتنكون عناص

التباقض . لا ثبك أن بساسة من هذا القبيل

تتعارض مع تراث المتمع اللبناني ، ومسع

الجبولوجيته المائمة . لكن التراث الليناني ،

هو الأحر ، فريب عن أوضاع تشكل نقضها

لما عرفه حتى البوم ، ودرج عليه ، منذ أن

الف الاستممار وسياسة اقتسام النعوذ علبنان.

مندها لن يتقامس وحهاء الداهـــل ، ولا

الأميركيون عن دعم السياسة العارمة .

في كل ما سبق ارتسمت أوضاع الطبقــة العاملة اللبنانية في صوره منماسكة ، هسي دليل نومر شروط لاستعبال مرهلة جديده . _ تبطلب مصالح الطبقة العاملة انباد___ متكاملا ، سينكدم داخل البلد ، المسوارد المومرة ، والموارد الحاصلة من هذا التكامل نعيبه . عهدا هو الطريق الوهيد المسدي يستطيع ان يعل مشكلة بطالة متسعة تطال الممال لكبها تطال أيضا عثات كبيرة مسسن البرحوازية الصغيرة الكادحة . وهذا يتطلب، بالطبع المكاك من امتصاص الامبرياليسة ، ومصرعيها الوطنيين ، لرؤوس الاموال المربية والمشة ء وتصديرها الى بورصات ومصارف واسواق الإمبريالية .

- أن المصالح الماشرة للطبقة العاملة ، ل تحقيق ضمانات العمل _ من الضميان الاحتماعي الى النبيت ــ لا تنالم معاستمرار الانباج الصغير ،الحرمي ، الماجز عن الوماء بنيمات اليد العاملة . أن هذه التبعيات برتمع وتتزايد نتيهة الاسميراد الذي يغسرق يه راس المال التجاري ، السوق الداخليــة . وهو استيراد وهيد المصدر الإمبريالي عيقضيع لاسمار مرتفعة ومتزايدة . عادًا كان منمصلحة الانتاج الصغير أن يخفض كلمة البد العاملة ، بصابة السوق الداخلية مهو يستثمر في قطاعات لا تبخل في مزاهمة مع السلم السنوردة . مما لا يضعه وجها لوجه مع راس المآل التجساري المستورد . عدا أن ارتباطه بالتركيب المسام للنظام ... وهو ارتباط سياسي وابديولوجي ... وعداره للطبقة المايلة و يبعدانه عن الشاركة في نضال من أجل التحرر الوطني ــ الاجتماعي والاقتصادي . أن مصلعة الطبقة العاملة في وحدات راسمائية كبيرة ، تضعها في وجهفئات من البرجوازية الصغيرة ، وفي وجه القسوى السياسية التي تعمى هذه الفئات ، وعسى

رجه العلاقات السياسية التي تسمع بتجميد النباقضات الاحتباعية ، وهجز قوى الانباج أن المسلحة الباشرة للطبقة العاملية ، تدممها الى الوقوف في وجه اغراق المسوق المحلية بالسلع الاجنبية ، وبالتالي في وجسه سيطرة الراسمالية التجارية المصرفية مما يدمعها للمطالبة يتنويهم الإنتاج الداهلسي ه والتلاهم مع السوق العربية . لكن تلسك يدفيها أيضا إلى المطالبة بخفض قيمسية الإنجارات أي بضرب الربع المقاري السذي ينمه النظام للبرحوازية الصغيرة القديمة في المدن ، ويضرب المضاربات والرهونات المعرفية على العقارات ، وبعك خضوع السلطسسة السياسية لهذه القلة من البرجوازية الصغيرة، والمصارف , وفي تطلبها لنعليم عام ومجاني ، يسترفى في المرحلة الابتدائية خصوصا شروط اعداد يخفف العوارق الطبقية ويقضى عليها بالتدريج ، تطالب الطبقة الماءلة بالفياء التمليم الخاص ، الديثي وغير الديني ، فهسو هدا ارتفاع كلفته بحافظ على الموارق الثقافية، الطبقية والطائنية ، ويؤسس لاستبرار هــده الغوارق في كل مراحل التعليم . وهي غوارق تحميها مؤسسات طائفية ، وقوى سياسية ، ملازمة للنظيمام السياسي ، وللبصاليج

- أن المسلمة الباشرة للطبقة العاملة ، تعمل مِن بناء منظمات نقابية جماهيرية ، أمرا ميويا للبغام عن الكاسب المهدة دائيسا ، ولترسيع هؤه الكاسب وتدهيمها . وينسساه

الراسهالية الفالية .

شروط استعيال الطبعية العامله للمرجلية الجديدة الملة ، المائلة .

_ ان هذه التناقضات كلها نسبتد السبي النباقض الاساسي الدائم بين تسخير الأنباج وتلبية الحاجات العامة بصوره متناسقية ،

تم ، في الممارك الأخبرة ، بعن الطبقية العاملة وبين قوى تنبي الى مختلف غنسات البرجوازية الصغيرة ، في المدينة والريف . ــ من أجل بحقيق الضمان الصحي ، كانت الطبقة العاملة محور ثقاء عشرات الالوف من المستخدمين في مضلف القطاعات كانت القوى

الميل على الرضوح ، والشروع بالسعيد مسي الزون المعدد تصب الطالب العماهيريــــة بتغيض سعر النواء ، الإهارات ، وكلَّمَة التعليم في

المطلب المبالى الدائم حول هذه القضايا . _ بلتقى المركة الطلابية بصورة واضحية المسلحة العمالية في تغويم الانتاج وتكاملسه وتوسيمه ووطنيته

السياسية التي تعمى التكتالت الاهتكاريسة ، والابتاج الصغير الطعيلي ، تقف الطبقية العاملة الى جانب الجماهير الربعية التسمى غيد انطلاقها ، ونمو ريعها ، هــده العلاقسات نفسها . كما تقف الى جانب الثقين النبين تميل الملاقات التقليبية اتساع مطالبههم ، ونكبل مجالات عملهم ومحول ثقامتهم الى ثرثرة

ـــ اذا كانت المركة الإساسية من أجيسل تحرير الإنباج الداخلي وتكايله ، هي ضييد السيطرة الإميريائية على المنطقة العربيسة ، مان الطبقة العاملة ، هي طليمة القوى الوطبية التي تفاضل من أجل تحرير المنطقة العربيسة ولينان ، من السيطرة الامبريالية ، ومسن الحدود التي تحبي هذه السبطرة في قلـــب

الارض المربية . ان النقاء المعارك المؤلية في اطار المسالح القربية ، أو البعيدة ، لتحرر الطبقة العاملة مجمل من تعررها نجريرا لكل قوى الرهائة الوطنية الديبقراطية . وهسدًا هسسو شرط القيادة الطبقية . ان معركة الطبقة العاملية تضع في مقدمة النضال المالي المسالسييح المامة للطات الستفلة بن الجنب ع ومصالح نبو المجتمع بمحمله ، وتلتقي هـــده المسالح العامة عند تحرر المجتمع اللبناني من

الملاقة الاسربائية يوجوهها الثلاثة - تكبيل الإمبريالية (غلبة الراسماليسية التجارية والمرميسة) للموارد اللبنانسسة

والمحلية ، لحركة ديوتراطية وطنية . ب تكبل الامبربائية والملاقات الطائفية والملية للانفراط اللبناني في مجال عربي موحد

نوازن لبناتي معلي . ان احتلال الطبقة العاملة لهذا الموقسيع المعارك التي يستبيعها هسنذا الموقسع ،

والطائعي ، الغوى التي يرتكز اليها . لدلسك تشكل الطبقة العاملة قوه مضادة للقسيوي البرلانية الحالية بقاعدتها المثلثة : الطائمة >

وقواه لمسالح الذين يملكون وسائل الانتاج ، ويوجهونه لتامين ريحهسم ميغلون الانتساج ويشبوهونه ، وبين الطبقة العاملة المتجسسة التي بنحر مصالحها نحو اطلاق القوى المنتجة بخضيع تحطيطها للطبقة الماولة بعسها ان ما سبق بكشف عن الالتقاء العملي الذي

الاساسية التي حيلت السلطة وأصعباب

سى في ممركتها الموضوعية ضد الملاقسيات

وتشويهها للنبو الداخلي . _ تكيل، الملاقات السياسية الطائسية

بشكل شرط معركة تحرير مظفرة ء واستناس

لا يعنى انها تستطيع مباشرة ، كسوض

النضال الوطني . وخاص الطلاب ، مسسن ثانويين وجامعيين ، اكثر معاركهم تقدما منسد سنوات طويلة . وبدأ أن الصلة بين العمال والطلاب انتهت عند حدود غيلية : اجتمساع مبثلين عن الاتحادين النقابيين . وعندما أصدرت نقابة مستفدمي وعمال الدواء بيانسا برمض ميه تأميم الدواء ، أو حتى الحد مــن استبراده ، لم بثر الممال والمستخدمون على يفايتهم المزعومة . هذه احداث لا حدال فيها . لكن الموقع الجديد لم يتكون فعلا بعد ، مالاهداث والنزاعات التي أشرنا اليها ما زالت بدايات ، لم يراكم نتائجها ، ولم تختط انجاها واضحا . ثم أن ما يعوق الى حد بعيد هركة الطبقـــة الماملة هو أزمة المبل ، فأذا كان لهــــده الازمة أن تولسد في بعضي المطسروف ، وعيسا سياسيا عاما ، ومحابهة للنظام ، فأنهسا يؤجل نضوج الصراعات الطبقية الواسعة ، وتؤخر احتمالاتها ، في صفوف مختلف مُنسات الطبقة العاملة . يضاف الي هذا العامسيل الاساسى الذي يشكل كابصا دائمها عنصر سياسي هاسم . فمعركة الضمان لم تخفي « الا بالوكالة » كما راينا . فقد تراجم عد القبادات النقابية ، ومن وراه بعضها قسوى سیاسیة ((بساریة)) و ((وطنیة)) 4 عسن غوض معركة لم تعد لها من ناهية ويقسسوم الإعداد العملي لها ء من ناهية تانيسة علسي ارساء اسس جديدة للعلاقات مع الجماهيسر العمالية . اما القوى السياسية التي ارتبطت باريضا بالمارك الوطنية والديبقراطية فقسد ازداد انخراطها في القثات ذات المعالسيج الستقرة ، سنها ازدادت تبعيتها السياسية « ليسار » الحكم الطائميني والمطبيع ، ومساوماتها مع هذا الحكم ، لكسن خروج الطبقة الماءلة عن الحدود المنية الخاصية لقضاياها ، والنقاؤها مع النضالات التسمى بخوشها فئات طبقية اخرى ، لا يتم بمسورة مستمرة ومتسجمة الاشمن خط سياسسي . والخط السياسي الذي حددنا وجهنه ، يتطلب تجاوزا مستبرا للحدود الباشرة التي تصورها ابديولوجية النظام ء وامكانات النظام النسلخ عن مجاله التاريخي والسياسي الفعلي ، لذلك كان نضوج الدور القيادي للطبقة العاملة عسي الدحلة الديمقراطية والوطنية ، يفترض نضوج نضالات متشابكة ما زالت في طورها البدائي. واذا شدينا على ترابط هذه النضالات مصع حركة التجرر العربيسية ، وصراعها فسيد

وبالشيمارات والغوى الملائية . عقد عرمست

المعركة الوطنية ، مع بدء دخول المقاومية

العلسطينية الى لبنان ، أوجها ، دون أن يؤدي

ذلك الى استماية ومشاركة عماليتين مسي

عربية تعبد المبادرة التاريخية والمنبو الاقتصادي الى أبدى جماهير الممال والقلاحين العرب ، وتجاه النحاق البورجوازية اللبنانية بالسوق الإمبريالية، لا يمكن لنقوى الوطنيةو الديمقراطية ان نرمى الى بناء « راسمالية » مستقلة . قلا يد للاستقلال الفعلى أن ببشى على جئســـة يركب المحتمم اللبناني الحالي ، وأن يبنسي

معتمعا اثبتراكيا عربيا جديدا .

الامبريالية ، فأن ذلك يملك اليوم مرجما

باريخيا معددا هو الفتره التي امتدت سيمسة

أشهر بعد ٢٣ نيسان ١٩٦٩ ، والتي أدت الي

اضطراب التوازنات اللبنانية كلها ، نتيجــة

يخول قسم من الجماهير اللبنانية ممركسية

نهاه عجز بورجوازيات الدولة المربية هــن

يناء بلدان يستقلة ، ومن الشروع في وهسدة

عربية المال والافق والقوى .

انتهسى

الحرية صنعه ؟

معتدمات أزمت النطام السيمة معتدمة النطاع السيمة النجدية لنظ مة العسمل السشيوعي المفريد بان

الجماهيرية التي ينضوى في صفوفها فاخبسون،

بنامين العمل ، مثلا ، لا يمكن أن يحقق ذلك

بتوظيف عدد من الدركين ، وعدد اخر مين

الحجاب وعدد ثالث من عمال التنظيفات . ان

هذه الطربقة في التوظيف لا نحل مشكليــــة

البطالة ، ولا تؤمن سوق عمل تستوعب البــد

العاملة الواعدة .. عدا أنها لا توفر الا عددا

بسيطا ، ومتناقصا من الوظائف ، فهسسي لا

بؤدى بدورها الى ايجاد أعمال أخرى . وعندما

تطالب التنظيمات الجماهيرية بنامين العلم ،

ملا يمل المشكلة ان يمان مجلس الخدمـــة

المدنية عن مسابقة للمعلمين الابتدائيين ، او

ان يطالب نائب المنطقة بالماح هتى تنسسال

منطقته مدرسة من وزارة التربية . والدولــة

كاتت بوما ، في كل التحركات الإخيرة ، الطرف

المطالب بالحواب على مشكلة البطالة وذلك

في ضمور الطرف الراسمالي الذي امن العمل

طوال مرحلة سابقة . والمجلس النيابيي

بنوابه ، هو الوسيط بين الدولة المطالبــة ،

والمطالبين . فاذا عجز عن تلبية الطلبات ،

وهو يعجز غعلا وبصورة منزايدة ، فقسيد

دعابة هامة من دعامـــات دوره . وقـــد

ابرزت الحركة الطلبية طوال ٧٠-٧٠ ظاهرة

حديدة هامة هي قصور التدخيل النيابيي

والسياسي التقليدي ، هسن التأثيسر الباشر

والقوى على هذه المركة . وفييم ارتباط

القيادات النقابية العمالية بالزعامات النيابية

كان دورها يعتم عليها الاستبرار في مطلب

تنبذ الضمان الصحى في موعده . فالطلب

من الشمول بما ينعدى الملاقات التقليديــة،

هتى او اكتسبت وزنا وطنيا . ولم تنجح ضغوط

الكتائب وحبيلاط على الحركة الطلابية ، الا

في الفراج الكتائب من تحالف « الوعي » ، وفي

تعطيل مساهمة المناصر الانتهازية اليمينية في

المركة الطلابية . تؤدي هذه الظواهــر الــي

استلتاج تقلص القاعدة النباسة التقليدية

وانفلات اقسام متزايدة منها ، من الملاقسات

السابقة (والمستورة طبعا) . وليست هـــده

الظواهر ظرفية : فهي ملازمة لنبو التفاقضات

بين اطر الملاقات الاقتصادية والاجتماعيسسة

الجامدة والمتخلفة ، وبين القوى والحاجسات

الجديدة التي تمجز اطر الملاقات هذه عبين

استيمابها . ومع انساع التناقضات وشمولها

لفئات احتماعية كانست بعيدة عسن الحركسة

الطلبية تنقضح هاوشية المجلس النيابسي

والملاقات النبابية أي العلاقات الطائسية

والمطية . فعندها تعرضت السلطة لاكتسر

هملات الجماهير أتساعا ء ولاكثر مطالبها

الماما ، كان المجلس النيابي ماجزا عسن أن

ينعقد . مَهن نصاب (نيهرب) الى نقاش مشاكل

ناتوية أو محلية . بدأ المحلس على حقيقته .

وحقيقته هو أنه لا يستطيع أن يحكم فعسلا :

لا يستطيم ان يرسم سياسة كما لا يستطيع ان

براقب تنفيذ سياسة مرسومة (اذا وجدت).

ن احسن الحالات يقدم المجلس تفطيســـة

« شعبية » كما بقال ، لاجراءات لا بد منها

تفرض خارج المجلس وبدون رايه . وهمدًا ما

حبث عشية تنفيذ الضمان الصحى ء عندسا

دهى الاقطاب النيابيون لتحمل مسؤوليتهم في

ان في صلتها بالراسمالية ويظام البورجوازية

او في صانها بالطبقات الشعبية ، نبدو السلطة

عادزة من أن تقدم هلولا للازمة التي تعتبسل

غببن العلاقات السياسية والاجتماعيسة ،

وهذا يعنى انه بعد ازمة الراسمالية اللبنانية

بدات ازمة الملاقات السياسية اللبنانيسة ,

وبيدو هذا المجز في بدايات أولية ، بعيدة

قرار لا بد لهم بن اتخاذه .

كاثت الظاهرة الجديدة هي انساع المركبية لطلبية ، وشبولها لقطاعات طلابية كانست ادبولوجينها وما زالت الى هد بميد تمزلها عن الساهمة في المطالبة ، أو حتى تضمها ف المسكر المادي . لكن هذه القطاعيات لم تعد هي الاخرى ۽ نتيتم بالابتيازات التيبي ارتبطت خلال مرهلة بانتماء طائعي رافسيق الانتماء الى فئات متوسطة وعليا منالبرجوازية

وكان انطلاق المركة من المعترق يميسين

موضع المشكلة ، هيث بلغت ازمة العميسل هدة كبيرة : فقد بنت دراسة العقوق طويسلا مدخلا أكيدا للمبل في المرافق التجاريـــــة والمصرفية والادارية . أي فيالرافق التي تمركز فيها نمو الراسمالية اللبنانية فسي مرهلسسة صعودها . في الرحلة الحالية مرحلة التراجم والركود ، لم يصطدم الطلاب بضيق محسالات الاستخدام الناتجة عن ركود السوق فقط ، يل اصطدموا ايضا ومباشرة ، بالتكل المنسسي الاهتكاري الذي يسيطر على سوق الممل في هذا المِال . اذا كانت الشكلة بلغت هــدة قصوى في هذا المجال ، للظروف التي سطيف نكرها ، فهي مشتركة مسم الاختصاصات الاخرى . غالجامعة اللبنانية ، والجامعيسية العربية بدرجة اقل ، وبعض كلبات الجامعتين الفرنسية والامريكية ، تنتج معلمين ثانويين . ومنذ فترة واتساع التعليم الثانوي الرسمي لا يواكب الحاجات السكائية المتزايسدة ، بينمسا بلغت الجامعات ، في انتاجها ، نسبة مرتفعة، وازداد مدد خريجيها . نتج عن هذا التفاوت تفشى الاستقدام الجزئي ، وتراجسع مسى القيمة العبلية للشهادة ، وفرق عاضح بيسن كلفة انتاج المثقف ومردوده . ولم تنحصر هذه النتائج في طلاب الجامعة اللبنانية والجامسة العربية ، هيث يتمركز ابناء المئات البرجو ازية الدنيا ، بل تعدتها الى الجامعتين الاخريين ، وان بنفاوت في المنتائج والسمعة . " لا ثبك أن صلحة التعليم الماشرة بسوق

المبل ، في لبنان ، طرهت تضية التعليم فسي اطار هذه الصلة . فلم تتعرض المركسية الطلبية الحالية ، بوضوح وتحديد ، السبي البنى الجامعية ، اي الى نبط الاعداد المهنى الثقافي ، وتوزيع الاختصاصات وتدرجها .. لذلك توجهت المطالبة الى الدولة بباشرة، وهي دائرة الإدارة والتعليم . وهملت هـــــــــده المالية قيادات وسطية ، خرجت لترها سن صغوف اليبين الطائفي ، ولم تبت بعد بعلاقاتها معه وان كان منصى الاوضاع يغرض عليها ان تقطع هذه الملاقات ، وتوجه المطالبة المسي الدولة ، دفع هذه الإخيارة اللي تعبلية درعها النيابي . فبللت معاولات نيابيــة مــن اليمين الى « اليممار » تستميل الدالسسة الطائنية او السياسية المنتقة من الملاقسات الطائنية والمطية ، لنعمل تيارات طلابية على الانسلاخ من المركة . لكسن نوع المساكسل المطروحة وصلة هذه الشباكل سياسيسة الدرلة وعلاقاتها بالراسماليسة وبالنكتلات المهنية عجامها المركة المطلبة ولا سيهسسا عناتها الجديدة ، بضرورة انخاذ ووقسيسف مستقل من الدولة والاقطاب الذين يدورون في فلكها ء ــ هذا ينطبق على كل الإقطـــاب بدون استثناء لكن الاستقلال السليسي لا يكفي 6 وشرطه المادي ان برسو على قوى طلابية نتبثل مصالحها في برنامج واضح وفي خط ببادرات تعدده هي ، ول ننظيم بوقسر لها الاعلام الدائم وغرص التوهيه والتدغييل ل التقرير . هذا الشرط المادي الاستقلال لم

اليتوفر . فالقوى الوسطية هاولت المفاظ على

تحالفها مع اليمين الطلابي مطولا ، ولـــــم سجح في تشكيل ضغط يقنع السلطة بضرورة الماذ أجرادات عاجلة لحل الشكلة . كيسا انها بددت المشد الطلابسي الكبيسسر مسي الاسابيع الاولى للاضراب ء في مبادرات دارت في حثقة مغرغة ، فكان ما تحقق ، بنتيجـــة الجركة ، بشكل أجوبة بشوهة على الشاكسل الطروحة : فتعيين الحائزين على الكفاءة ء واعطاؤهم الاولوية في التعليم ، وادماج سنتي كفاءة المحقوق في سنوات الدراسة .. كلها اجراءات لا تحل الا جزءا بسيطا من مشكلة البطالة الواسعة ، أو أنها لا تخدم الا الذين يتبتعون بوقت متفرغ للدراسة سدوهم مسسن اصحاب الامتياز في الجامعة اللينانية . لكن ممركة التمليم في لينان بعيدة عــــن المل . وصلتها المباشرة بازمة الراسماليــة اللبنائية تجمل منها مشكلة يتجاوز حلها النصال الطلبي ، الضروري ولا شك . فقد اتى نمسو النعليم وانتشاره ، في غترة توسع عام طسال المراعق الادارية والتجارية والمصرفية ، موله دور الحلقة المحلية بين راس المال الامبريالسي

والتكتلات الماكمة في البلدان المربية . لكسن هذا الدور استفاد من الطاقات العربيــــة التي تدفق قسم ونها على الراسمالية المعلية . ماستطاعت ان تبول ، بین اشیاء اخری ، تعليما لم يرتبط بالحاجات والطاقات الملية بل ينيض عنها في الصورة التي كونته.... اتجاهات نبو الراسبالية المليسة المتحقة مالميض التمليمي المالي هو نتاج عامليسن مترابطين : تركيب الراسمالية التجاريــــة المرفية وننائجه على الانتساج ، العسود السياسية التي تتعارض مع مصادر التمويل (التبويل المربى والتصريف المبنائسيس) . ولا شك أن الحركة الطلبية الطلابية لا تستطيع ان تجابه هاتين المشكلتين الا كعنصر بن عناصر حركة وطنبة ديمقراطيسسة بقيادة الطبقسسة

مقدمات ازمة النظام السياسي

الشاكل التي نضجت طوال السنوات الفيس الاخيرة في مرحلة تراجع الراسمالية التجارية والمرفية . وإذا كان انتفات سليمان فرنجية قد هسم صراعا سياسيا في صفوف التعالسيف الماكم ، واعاد السلطة الى طاقم سياسسي وثيق الصلة بالبورجوازية اللبنانيسية ، امسى منذ فترة يشكل جزءا لا يتجزا منها ء مان مصدر التناقضات أقد اختلف . لقد دخلت السلطة بدورها ، في مرحلة جديدة تفسيرض عليها مهام مختلفة ، وتضعها في موقع مختلف . فالبورجوازية اللبنائية ، بمختلف طاتها ، لم تعد كتلا مِنْفقة ، ونسجمة المسالح ، يقسم الساح السوق الراسمائية هلا لفلاقات ظانها. بل اضميت كتلا تثغلق على بعضها ، تتعارض مصالح الكتلة مع الكتلة الإخرى، وتعمسل المسالح المستقرة على هماية استقرارهسسا الله وقية ﴿ الطارئين لا رم ولما كانت هذه المسالح تتداخل قوما مع قوى سياسية ، تعقبسجت القوى . وقد راينا أن مشروع البرجوازيسة اللبناتية ان تبنن هيئة مهنية مستقلة هسسو بحارلة استخلاص كتلةبصلصة غالبة عستطيع المل والربطاخ الأرمات التزايدة داخيل الصغوف البرجوازية . لكن لا شك أن هـــذه الماولة أن تضعف من دور المكم ، بـــل ستغرض عليه الترسط في تفاقضات تلمب الراقع

السياسية في هلها دورا هاسما .

من باحبه ثانية ، نبت ترى اجتماعيسسة ساقض مصالحها مع مصالح الطبقات السسى تتبثل في الحكم . مالطبقة المابلية أخيات بهدد مباشرة مصالح متعددة ، ترتبط كلهسا ، ولو بأشكال مختلفة ، بالسلطة . ولا شك أن اسباع النضال المهائي يضبع الطبقة الماملة؛ مامكامات وقمالية كبيرة ، في قيادة تحالف طبعي واسع عيجابه السلطة . والمارك التسبي ىخرضها فئات برجرازية مىغيرة ، وفلاهيسة ، بطال التركيب الاقتصادي والنكتلات الطبقيسة التى تعبل على استبراره واو دفعت الثبسن هذه المئات , لكن هل يستطيع الحكم أن يلعب دور الوسيط الذي تفرضه عليه اوضـــاع الراسمالية وازمتها ؟ اذا كانست ازمسة الراسمالية المبنانية ، هي في المرتبة الاولى ، عجزها عن أن تبنى اقتصادا مترابط.....ا ، يفرض ترابطه تدرها في الأولوبات والمسالح ، مان الدور الذي على الحكم ان يلعبه يفترض التباسك . ولا يتم التماسك ضمن الوهدة المتعددة المنامى والعوامل الا بهينمة طرف ء بحبث تتوزع الادوار ونتكامل حول محسور المصالح التي يمثلها الطرف المهيمن . أيسسن التحالف السياسي الحاكم من هذه الأمروط ؟ طوال سنوات الحكم الشهابي (المتفساوت التنضة) بين ١٩٥٨ ــ ١٩٦٨ ء استطياع فریق عسکری ـ اداری ـ ، بستند الی کتلة نيابية كبيرة ، والى الرئاسة الاولسي ، ان بشكل ضابطا لتفتت الكتل النيابية ولتغليبها لمالمها المعلية . لكن ما أن نخرت قاعدة هذا الفريق ، وانتخب رئيس مستقل عنه ، منى برزت حدة الخلافات بن جديد . فسادى النضارب في التطلب ، والتنازع على اقتسام المفائم ، والتباين في الارتباطات والتحالفات ، الى أستحالة تاليف وزارة من داخل المجلس النيابي ، ومن كتله . هذا بينما كان انتضاب مرنجبة عنوانا لب (عودة) المجلس النيابسي الى حلبة الحكم ، بعد أن استبعد عنهــــا ستوات طویلة ، في رأى « المائديسن » ، ا فاضطر المكم الى الاتبان بوزارة من خسارج صفوف النواب ، لا تملك الا اختياب رئاسسة الجمهورية لها مرتكزا وقاعدة .

واذا كانت قد نائت ثقة المجلس على هــذا الاساس ، غان استبرارها يعرض رئاسيسة الجبهورية بصورة مستهرة لحساب النواب ، ونزاعاتهم .. ولمسا كانت رئاسة الجمهوريسة هي مرتكز التوازن الدائم في الملاقات النيابية، مان وضعها في الميزان يحرم المتوازن مسسمن المنصر الذي يلعب دور الضابط الاخير له . وهو دور لا غنى للملاقات النيابية عنسه والا تازمت بصورة خطيرة ، كما هدث بعد عـــام ١٩٥٧ وخلال عام ١٩٦٤ .

كها راينا ، ليست مجبوع مطلب من هنا ،

وبطلب بن هناك . فمندما تطالب التنظيمات

ويزيد في دقة الشكلة أن التمالف السندي هيل فرنجية الى الحكم ، متضارب المسالسح الماشرة بمبورة هادة ، فهم ما كاد بحبيل الرئيس الجديد الى مركزه هنى انفجر تكتلات متعادية : في انتخابات المتن الفرعيـــــة ، وقف هلفاء الحلف الثلاثي السابق ، فـــــى مسكرين متقابلين ، وتخلى هزب الوطنيسن الاهرار عن المن المره ليدعم كتاتبيا ، وقسى الشوف عادت الواههة التقليدية سن كبيل شبه عون وكمال هنبلاط . بعد أن أنتخبأ فسي صف واهد ۽ في معركة رئاسة الجبهورسية . وفي صلة الطاقم النيابي بقراعده الانتخابيسة ازية . فالطالب الجماهيرية ، التي السعب

مساهمة غسان تويني في المحكم حسلال تلانة اشهر من هذه البدايات ، اكثرها صدى عليي تصبرة ليمكن اعطاء تقييم مكتمل لاهتمالات اللبيرانية في ثبنان ، فإن اتجاهات معالصها

عن النصوج (أذا أبكن لها أن تنضح) كانت

لم تكن وليدة الصدفة . فهي تجاه مشكلــة

تطال الامتيازات التعليمية الطبقية ، كما تطال

ضبور سوق العبل وامكانات الراسماليية

التجارية والمصرعية في لبنان ، تختسار ان تعالج

بصورة اساسية بشكلة المادلات ، اي انما

نتناول أحد مظاهر الازمة التعليبية ونجاول أن

نزجل حلها . لكنها لا تماك حتى أن تواجسته

الشكلة القعلية . في مجال اخسر (الإعلام)

حاولت الليبرالية أن تجمل منه مجالا للاستغلال

الراسمالي ، وتوجد بالتالي مرفقا جديدا لقسم

من رؤوس الاموال ، لكنسه موفق هامشي ولا

فعالية له في الإنهاء . وإذا كان هذا التيار

بميل ، بلا شك ، الى المصالح الكبيرة التي

استطاعت أن تصهد في المنافسة فأنه لم يقصح

عن رای او مشروع برمی الی تحریر النافسة

في المعالات التي تقيدها فيها مراكز القسيوة

الكتسية . وأبدى هذا النيار تبرمه بالعلاقات

الطائنية والإدارية المبقة ، لكن الموقف لمم

بنجاوز هذا التبرم ، ولم تتعرض اللبيراليــة

بصورة من المبور ، الى الملاقات المبيزة مع

بلدان الامبريائية . وقد انتهى بها الامر المسى

نلافي أي صدام مع طاقم الحكم الماليي

والمهزية . فاستقال فسان تويني بلا أسرار ولا

خفايا ولا مشاكل . ان ما أمصحت عنه هذه

المداولة هو انفناهها على مواقف المنسسات

الني اغصمت مؤخرا عن تناقضها مع التكتلات

السبقرة ، وذات المسالح المكتسبة في النظام،

ف الوسط الطلابي خاصة . لكن هذا الانفتاح

لا يتجاوز التساطف ، فها تفتقده اللسرالسية

بصورة اساسية ، هو نظرة متناسقة للقوى،

ولصراعاتها ٤ ومستقبلها . فهي ((ليبرالية))

بلد متخلف ، مفككة تفكك المازقات التي تربط ،

البلد المتخلفه بين مختلف المسالح البورجوازية

اى تفكك البورجوازية نفسها . في مجتبيع

تبرز فيه بوضوح مازايد انقسامات طبقسة

تكنسب هدة ، تتكون مصالح تتناقض هماينها،

ني وجه المسالح الاخرى ، مع نظام هكم قائم

على الانقسام والتوازن الطائميين ، اي عليي

المكم اختيارا واضما 4 ما دامت الراسمالية

التجارية والمعرفية تقدم هلا لهذه التناقضات

لكن هذه الراسمالية دهلت في مرهلة ركسود

وزونة ع هي نتيجة نوع التركيب العام للاقتصاد

اللبناني ، ونتحة النعاقه بالأمبرياليــــة ،

مما يؤدى الى تازم تفاقضات عديدة تطــــال

الحكم دائما . فاذا بدا الحل الليبراليين

مستحيلا لم يبق للمكم خيار الا أن يمافظ على

البناء المالي ، كما هو ، بتناقضاته الداخلية

من ناهية ، ويصورة خاصة في وحه الإطراف

والتناقضات المديدة ، من ناهية ثانيسة .

وهذا لا يتم « بالجوار » طبعا ، بل بسياسة

قاسية ، تعبل القيم الى قلب المرسسات

الاجتباعية ، وتحول دون انفجار التناقضات،

او هنى دون ان تبلك وسيلة لتتكون مناصر

التناقض . لا شك ان سياسة من هذا القبيل

تتمارض مع تراث المجتبع اللبناني ، ومسع

الديولوجيته المائمة . لكن التراث اللبناني ،

هو الاخر ء غريب من اوضاع تشكل نقضا

لا عرفه هتى اليوم ، ودرج عليه ، منذ أن

الف الاستمهار وسياسة اقتسام النفوذ علبنان.

مندها أن يتقامس وههاء الدافسال ، ولا

الاميركيون عن دعم السياسة المارمة .

الماملة اللبنانية في صورة متماسكة ، هسي دليل توفر شروط لاستقبال مرحلة جديدة . ب تتطلب مصالع الطبقة العاملة انتاجيا متكاملا ، يستخدم داخل البلد ، المسوارد المتودرة ، والموارد الحاصلة من هذا التكامل

نفسة . غيدًا هو الطريق الوهيد السندي يستطيع أن يحل بشكلة بطالة متسعة تطال العمال لكنها تطال أنضا فلأت كبيرة مست البرحوازية الصغيرة الكادحة . وهذا ينطلب، بالطبع المكاك من امتصاص الامبرياليسة ، ومصرهيبها الوطنيين عارؤوس الاموال المربية والمشة و وتصديرها الى بورصات ومصارف واسواق الامبريالية .

- ان المسالح الباشرة للطبقة العاملة ، ن تعقبق ضمانات العبل ... مسن الضمسان الاهتباعي الى التلبيت ـ لا تتلام معاستمرار الانتاج الصغير ،الدرفي ، العاجز عن الوماء شمات البد العاملة , أن هذه التبعيات ترتفع وتتزايد نتبجة الاستبراد الذي يغسرق يه رأس المال التجاري ، السول الداخليسة . وهو استبراد وهيد المحدر الإمبريالي عيفضم لاسمار مرتممة ومنزايدة . فاذا كان منمصلعة الإنتاج الصغير أن يخفض كلفة البد الماملة ، بحماية السوق الداخلية مهو يستثمر في قطاعات لا تدخل في مزاهمة مع السلع السنوردة . مما لا نضمه وجها لرجه مع رأس المال التجساري المستورد . عدا أن ارتباطه بالتركيب العسام للنظام ... وهو أرتباط سياسي وأيديولوجي ... وعداره للطبقة العاملة والبعدانه مزراشاركة

في نضال من اجل التحرر الوطني - الاجتماعي والاقتصادي ، ان مصلحة الطبقة الماملة في وهدات رأسمائية كبيرة ، تضعها في وجهفئات من البرجوازية الصغيرة ، وفي وجه القسوى السياسية التي تعبى هذه الفثات ، ومسي وهه العلاقات السياسية التي تسمح بتجهيسه التنانشات الاحتيامية ، وهجز قوى الانتاج أن المسلمة الماشرة للطبقة العاملية ، تتقمها الى الوقوف في وجه اغراق المسوق المدلية بالسلع الاجتبية ، وبالتالي في وجمه سطرة الراسوالية التجارية المرفية مسا يدغمها للبطالية يتنويسم الإنتاج الداخلسي ع والتلاهم مع السوق العربية . لكن ذا سك يدنيها أنضا إلى المطالبة يخفض قيمسسة الانجارات اي بقرب الريم المقاري السذي دفعه النظام للبرجوازية الصغيرة القديمة في المدن ، وبضرب المصاربات والرهونات المرغية على المقارات ، ويفك خضوع السلطسية السياسية لهذه القلة من البرجوازية الصغيرة؛ والمسارف . وفي تطلبها لتعليم هام ومجاني 6 يستونى في المرهلة الابتدائية خصوصا شروط امداد بخنف النوارق الطبقية ويقضى عليها بالتدريج و تطالب الطبقة الماملة بالفسياد التمليم الخاص ، الديني وقير الديني ، فهــو مدا ارتفاع كلفته معافظ على القوارق الثقافية،

الراسهالية الفالية . - ان المبلعة الباشرة الطبقة العاملة ، همل من بناء منظمات نقابية هماهبرية ٤ أور ا عبريا للدغاع عن الكاسب المهدة دائيسا ، ولترسيم هذه الكاسب وتدهيمها . وينساه

الطبقية والطائفية ، ويؤسس لاستبرار هــذه

الفوارق في كل مراحل المتعليم . وهي فوأرق

تحبيها مؤسسات طائفية ، وقوى سياسية ،

ملازمة للنظيسام السياسي ، وللمصالسيع

شروط استفيال الطيفيه العامله للمرحلية الجديسدة

في كل ما سبق ارتسبت ارضاع الطبقــة ... ان هذه التناقضات كلها تستند الـــــى

التي تنمو مصالحها نجو اطلاق القوى المنتجة وتلبية الماجات العابة يصورة متناسقية ا بخضع تخطيطها للطبقة الماءلة نفسها ء ان ما سبق بكشف عن الالتقاء المعلى الذي تم ، في الممارك الأخبرة ، بين الطبقية الماءلة وبين قوى نثتمي الى مختلف نشات

الطبقة العابلة محور لقاه عشرات الالوف ون السنخدمين في مختلف القطاعات كانت القوى الإساسية التي هبلت السلطة وأصحساب المبل على الرضوخ ، والشروع بالتنفيذ فسي الزون المدد .

سعر الدواء ، الإهارات ، وكلفة المتعليم في الطلب المبالى الدائم هول هذه القضايا . ب تلتقي المركة الطلابية بصورة واضحية بالمسلحة المبالية في تقويم الإنتاج وتكاملت

_ اذا كانت المركة الإساسية من اجسل تحرير الإنتاج الداخلي وتكامله ، هي ضيست السيطرة الإمربائية على المنطقة العربيسة ، مان الطبقة الماملة ، هي طليعة القوى الوطنيه التي تناضل من أجل تعرير المنطقة العربيسة ولبنان ، من السيطرة الامبريالية ، ومست

القريبة ، أو البعيدة ، لتجرر الطبقة الماملة المسالح المامة عند تعرر المجتمع اللبناني من الملاقة الابسيالية بوحوهها الثلاثة

التجارية والمرفيسة) للموارد اللبنانيسة وتشويهها للنبو الداخلي .

والمعلية ع لحركة بيبقراطية وطنية . ــ تكبيل الإميريائية والملاقات الطالعيسة والملية للانفراط اللبناني في مجال عربي موهد

تواژن اېئاني معلي ، ان احتلال الطبقة المابلة لهذا المرقسيم المعارك الني يستنبعها هسسذا الوقسيع ،

والطائفي ، القوى التي يرتكز اليها ، لذلك تشكل الطبقة الماملة قوة مضادة للقسسوي البرلانية المالية بقاعبتها المثلثة : الطائفة ، الملة ، العائلة .

التناقض الإساسي الدائم بين تسغير الإنتاج وقواه لمسائح الذين يملكون وسائل الانتاج ، ويوجهونه لتامين ريحهسم فيغلون الانتساج ويشوهونه ، وبين الطبقة العاملة المتحسة

البرجوازية الصغيرة ، في المدينة والريف . ــ بن أجل تحقيق الضبان المنحى ، كاتت

_ تصب المطالب المهاهيريـــة بتفعيض

وتوسيمه ووطنيته - في معركتها الموضوعية ضد الملاقسسات السياسية التي تعمى التكتلات الاهتكاريسة ، والإنتاج الصغير الطغيلي د نقف الطبقية العاملة الى هانب الجماهير الربغية التسمي تيد انطلاقها ، ونمو ريفها ، هــده العلاقــات تنسها . كما تقله إلى هانيه المثقلين الذيـــن نوبق الملاقات التقليبية اتساع وطالبهم ع وتكبل بجالات عملهم وتحول ثقامتهم الى ثرثرة

الحدود التي تهمي هذه السيطرة في قلسب الارض المربية ،

ان التقاء المارك الجزاية في اطار المسالع مجمل من تمريها تعريرا لكل قوي الرهاسة الوطنية الدبيقراطية . وهسدًا هسبو شرط القيادة الطبقية . أن معركة الطبقة العاملية تضع أن مقدمة النضال المالي المسالسييح الماية النتات السنفلة بن المتسبح ، ومصالح نوو المجنوع بمجمله ، وتلتقي هــده

- تكبيل الامبريائية (غلبة الراسماليسة - تكبيل، العلاقات السياسية الطائفيـــة

يشكل شرط معركة تحرير مظفرة ، واسساس

لا يمتى انهما تستطيع مباشرة ، خموض

سنوات طويلة . وبدا أن الصلة بين العمال والطلاب انتهت عند حدود ضئيلة : اجتماع مبتلين عن الاتمادين المنقابييان . وعندما اسدرت نقابة مستضمى وعمال الدواد بيانسا ترفض فيه تأميم الدواد ، أو هتى العد مسن استبراده ، لم يثر العمال والمستخدمون على نقابتهم الزعومة . هذه اهدات لا جدال فيها . لكن الموقع الجديد لم يتكون فعلا بعد ، فالاحداث والنزاعات التي اشرقا اليها ما زالت بدايات ، لم تراكم نتائجها ، ولم تختط اتجاها واضعا . ثم أن ما يعوق أثى هد بعيد هركة الطبقسية العابلة هو ازبة العبل ، فاذا كان لهــــده الازمة أن توليد في يعنى الطسروف ، وعيسا بؤجل نضوج الصراعات الطبقية الواسمية ، وتؤخر اهتبالاتها ، في صموف مختلف فلسات الطبقة العاملة . بضاف الي هذا العامسيل الاساسى الذي يشكل كابصنا دائمنا منصر سياسي هاسم . فيعركسة الضبان لم تقض « الا بالوكالة » كما راينا . فقد تراهم القيادات النقابية ، ومن وراء بعضها قسوى سياسية ((يسارية » و لا وطنية » 6 عسن هُومَي مِعركة لم تعد لها مِن ناهية ويقسمهم الإعداد القملي لها ء من ناهية ثانيسة علسي ارساء اسس جديدة للملاقات مع الجماهيسر الممالية . أما القوى السياسية التي ارتبطت ناريضا بالمارك الوطنية والديبقراطية نقسد ازداد انخراطها في القنات ذات المسائسيج الستقرة ء سنبا ازدادت تبعيتها السياسية « ليسار » الحكم الطائفيين والمحلمين ، ومساوماتها مع هذا الحكم . لكسن خروج الطبقة الماملة عن المدود المنية الخاصية لتضاياها ، والتقاؤها مع النضالات التسسي تخرضها غنات طبقية اخرى ، لا يتم بصورة مستورة وونسجوة الاضون خط سياسسي ، والخط السياسي الذي هددنا وجهته ، يتطلب تجاوزا مستمرا للعدود الباشرة التي تصورها الديولوهية النظام ، والمكانات النظام المنسلخ عن مجاله التاريش والسياسي الفعلي . لذلك كان نضوج الدور القيادي للطبقة العاملة فسي الدملة السبقراطية والوطنية ، يفترض نضوج نشالات متشابكة ما زالت في طورها البدائي، واذا شيدنا على ترابط هذه النضالات مسيع حركة التحرر العربيسة ، ومراعها فبست الامبريالية ، غان ذلك يملك البوم مرجميسا

تاريخيا معبدا هو المترة التي ابتدت سيعية

اشهر بعد ۲۲ نیسان ۱۹۲۹ ، والتی ادت الی

أضطراب التوازنات اللبنانية كلها ، نتيجة

بخول قسم من الجماهير اللبنانية معركسسة

تماه عجز بورجوازيات الدولة العربية هسن

بناء بندان مستقلة ، ومن الشروع في وهدة

عربية تعبد المبادرة التاريخية والنبو الاقتصادي

الى ايدى هماهير الممال والقلاهين المرب ،

رتجاه النعاق البورجوازية اللبنانية بالسوق

الامبريالية، لا يمكن للقوى الوطنية والديمقراطية

ان نرمي الى بناء ﴿ راسمالية ﴾ مستقلة ، غلا

يد للاستقلال القعلى أن يوشى على جنسسة

تركيب المجتمع الملبناني المالي ، وأن يبني

عربية المحال والافق والقوى ،

وبالشمارات والقوى الملائبة . مقد عرفست

المركة الوطنية ، مع بدء دحول المقاومسية

الماسطينية الى لبنان ، اوجها ، دون ان يؤدي

ذلك الى استجابة ومشاركة عماليتين فسسى

النضال الوطني . وخاص الطلاب ، مستن

ثانوبين وجامعيين ، أكثر معاركهم تقدما منسة

معتبما اشتراكيا فربيا جديدا . انتهسي

الحرية صدحه ك

بوحدة فصائل المقاو منة وبتحويل السكاحة الأردنية الحن قاعدة للثورة نحي المعتالة ومة والقضية الفلسطينية من التصفية على مراحل

الضغوطات الديمقر اطية القاعدية على عموم تبارات حركة المتاومة من أجل تصحيح العلاقات قييا سينها 4 ومن اجل تحديد المهمات المباشرة المطروحة

وفي تقديرنا ان/هذا المنهج في العمل يبقى دائها هو لنهج الصحيح؛ طالما أن هناك أرضا مشتركة تمثل طارا لبرنامج خد ادنی راهن بین غصائل حرکة المقاومة والحركة الوطبية : الاعتماد علمي الجماهير ، طرح كل شيء على الجماهير ، والاحتكام لها ، متى يصبح هذا المتهج خاطئا ؟ اذا وصلت غصائل حركة المناومة الى نتدان الارض المشتركة التي تقم عليها تجاه مهمات راهنة على المدى لغريب والمتوسط ، او تحساه المهات المدئيسة والاستراتيجية ، الى أن نصل الى هذه العالة التي نتيني أن لا نصل لها (هذا جرهون بالتطورات العربية والتولية تجاه التصية الطسطينية ... ومهمات حركة المقاومة الراهبة ، ومواقع عصائل لمقاومة تجاه حدا كله) ، مان المعج الدائم هو اعتماد التحالمات الوطنية العريضة ، في طل الاحتكام الدائم للجماهير حول كانة القضايا حتى تأخذ هذه الحماهير دورها في تصحيح مسار المتاومة ، وفي احداث صلصلة المغيرات الثورية الضرورية لكل مرحلة من المراحل .

من الانتقادات التي توجه للجبهة ، انها طرحت تحليلا فكريا وسياسيسا متكاملا هول الوضيم الظسطيني والمربى ، ولكن هذا التحليل بقي ضبن اطار العموميات وثم يقترن بتحليل القضايا الدومية المصوسة التي تستطيع الجماهير ادراكها مباشرة، وادى ذلك الى ضعف تاثيرها الجماهيري . هل

تواغق على ذلك ؟ بالشرورة ، لن اى تطيل غكرى وسياسى حول الاوضاع الفلسطيسة والعربية بجيه ان يكون مسى مرحلته الاولى شمن الاطار المام ٤ حتى يصبع بالامكان تحديد اللوحة العريضة امام جماهير شمعبنا وشعوب الامة العربية ، ويصبع بالامكان تحديد البرنامج الثوري العام البديل عن البرنامج الرجعي المهروم عام ١٩٤٨، والبرنامج البورجوازي الصغير المهروم عام ١٩٦٧ على صعيد التضية الغلب طبنية، وعلى صعيد أنجاز كامل مهمات التحرير الوطني ا والني تقف مسألة تحرير علسطين في مقدمة حدول اعمالها ، وذلك حتى تضع الجماهير اصابعها على هذا الاطار العام الذي يشكل منهجا لحل كالمهة القصايا النكتيكية اليومية ، هذا اولا ، وثانيا : ان الانتقال بهذا التحليل المام الى التخصيص يفترض بالضرورة التماس مع تضايا يومية جديدة 6 ومن خلال هذا التهاس تتبلور باستيرار الإجابات على كافة التضايا الراهنة ، ولنعط مثلا سريعا على ذلك، تولد عن هذا التحليل العام الذي طرحته الجبهة

مسألة وحدة الشعب ونضاله الوطسي الديمتراطي

مما دمع الجبهة الى طرح صيفة الجبهة الوطنيـة

الغلسطينية _ الاردبية الموحدة مقابل الاتحاء

الاتلبيي في صغوف بعض فصائل حركة المتاومة ،

والذي اندمع على طريق « ملسطنة » المتاومسة

والحركة الوطنية ، ومن أجل تعزيز وتوطيد وخدة

نضال الشبعب في الساحة العلسطينية الاردنيــة

طرحت الجبهة الديمقراطية برنامجا محددا ودقيقسا

المات هذه الجيها الرحكة أ، نيما يختص بقضايا

المتاومة والنوسة التلمنطينية / أونيما يختص بتنسايا

النحرر الوطنى والديبتراطي في الضفة الشرقية

كدلك نيما يخنص بتصية الملاقات بين حركة المتاومة

والحركة الوطنية من جهة ٤ وبين السلطة الرجعية

الاردنية من جهة اخرى ١٠ ورنس هذه السلطـة

الرجعية اخشاع التناتشالل النانوبة مع المعاومة

المقاومة السياسية والادارية والمسكرية والتنظيمية بانجاه انضاج الازمة الثورية في البلاد واخد زمام المبادرة من يد السلطة الرجعية لحل ازدواجيسة السلطة كبهبة بماشرة وراهنة على رأس حكول اعمال حركة المقاومة وعموم الحركة الوطنيسة في الاردن - ويتعبير أدق لحل التناتض مع السلطة الرحمية الدي بات تناتضا اساسبا (يغمل اصرار الرجعية سياسيا وعمليا على تصغية المقاومة وترع مسلاح الشبعب) لا بد من الشروع في حله وانجازه حتى يصبح بامكان شعبنا مامعة كناهه المسلع على طريق حل التناقض الرئيسي مع العدو الصنهيوني، سلور هذا في دموة الجبهة السي بلورة السلطسة الوطنية للمقاومة ، مقابل السلطة الرجعية ، تطويرها لنعبر عن ازادة الجماهير في ظل المطالبة محالس شعيبة منتجبة 6 ثم تطويرها إلى صرورة يناه سلطه وطنية وأنهاه السنطة العبيلة ، ومعلا غقد تبكنت عبوم غصائل المقاومة ، ولكن مصورة متأخرة ٤ بجت صبعط التطورات الموسوعيسة . وضعط المبادرات الذاتية ليسار المقاومة ، س ال تطور جوققها بهذا الاتجاه حيث احسدر المجلس الوطئي الفلسطيني الاستثنائي في عمان في ٢٧ آب ١٩٧٠ قرارا بالعبل السريع « لتحويل الساحة الاردنية الى معتل للثورة الفلسطينية » . كما تأكد حدًا الموتق في بيان اللجنة المركزية في ١ آيلول .١٩٧ الداعي الى تحقيق السلطة الوطنية ، هذه أمثلة سريمة تطرحها هنآ ، وعلينا أن تحدد مسر خلالها بدتة حجم دور الجبهة الديمتراطية حتى لا بقع ضبين حدود المبوميات التي اراد القسم الثاني من السؤال أن يدلل عليها موحيا أن المروحات الجبهة الدبهتراطية لم تنتقل من العموميات الى الوقائع العبلية : ببا دفع السؤال الى أن يخرج منتيحة تتول بضعف تأثير هذا التحليل العام في اوسياط الجهاهي ، ومع ذلك يجب أن غلاحظ أن نأثي هذا التطليل المام وترجماته اليومية المسياسية والتنظيبية والحهاهيية مسألة لايمكن أن تحسم بضغط زبنى حسب رغباتنا الذاتيلة ، غشمبنا والمقاومة ايضا بعيش في ظل تأثير واسع للتفاقضات المربية ، الفكرية والسياسية والطبقة ، والتي المتدت التي داخل ملمومة ، مضلما التي هلدا لاودناء راسوامله تشلعين والمهي تقامه دايه طسمه بهينيه ء وحدور رجعته بالتعلل سيطره الطلمات شبه الاتطاعية والكومبرادورية والارسطراطيسة

التولي (الصهيونية والإسربالية) ، فقد بادرت

الجمهة الى الدعوة لضرورة تطوير كافة اوضاع

نوعية جديدة تؤكد غيها الحماهير المكارها الثورية وتحبيم الصراع لصالح هذه الانكار . تتهم الديمقراطية بانه كانت لها مسؤوليه كسة في التسبب معركة ايلول من خلال طرح شعارات « متطرفة » . ما هو ردك على ذلك ؟

المشائرية والبروقراطية العسكرية الرحعيه ، وبعمل التعبثة الفكربة والمسياسية الدائمة لهده القوى لايماد تأثير الانكار الثورية عسن اوسناط لمهاهم ال هذه المالة الموضوعية التائمة

إن هذا الاتهام اما غبي او مشمود ، غبي بتغز ويساسى جمدع وقائع التاريخ المعاصر لشعبنا ولمبوم حركة التحرر الوطني العربية ، او مشهوه منطلق بالاصل من حواقع معادمة ليس مقط للبسمار وللغرق الثورية الناسطينية بشكل خاص والعربية مشكل عام بل بالنتيجة لمجموع حركة الثورة الوطنية ، أن يظرة سريعة على وماتع التاريخ تؤكد بطلان هذا الاتهام هملبا وموضوعيا ، قالتظلمام الهاشمي ومعه عبوم الرجعة العربية وقنت تاريخيا في وجه حركة شعبنا وطبوحه لانتزاع كابل حربته الوطنية الديمقراطية شل عام ١٩٤٨ وبعده ، معد أن تشكلت أمارة شرق الاردن أدخذت موتفا مرسوما لها شهن السياسية الاستعمارية البريطانية شرق لسويس وموقعا معاديا لحركه شعبتا وتصالاته من حن منع بهوند علسطين ، وفي عام ٣٦ نشكل بار ، بخطى هيدا الموقف المصيادي اشكاليه لسياسيه ، معالاصاعة الى التبحل السياسي لعصفيه النورة مع باتي الملوك والرؤمساء العرب بدعوة جماهير شمعينا الى القاء السلاح ، ليتوب هده الدول العربية الرجعية بالتفاوس مع «الحليمة» بريطانيا على حد تعييها ، فقد مارسيت قوات الامي عدالله عملية قمع مهاشره لمثوار فلسطين الدسس البجاوا الى احراش عجلون ٤٠ وفي ظل قيادة ملازم سريمشي ، واستير هذا حتى عام ١٩٤٨ حي ماتلت قوات المرش الهاشمي ي طل شادة كلسوب ماشنا صبين حدود قرار التقسيم والسنحبت قواته دوري اي تنال ، من سناطق لا تدخل ايصا حسر حدود التقسيم حتى تصبح ميدانا سهلا لدخسول القوات الصهيونية كما حرى في الله والرمله مثلا وكان صمن لمحططات السرية لحرب ١٩٤٨ مسم دوله سرائل على حرء من ارض فلمنظين بينما مصح لعرش الهاشمي الصغلة العربية لتشكل المملكة الاردنية على ضغتي نهر الاردن ، يم هد كله في وقت لم يكن فيه يسار الحركة الوطنيه الفلسطينية بهواقع مؤثرة مل كان حركة وطسه عبوية موجهه شد محاولات تهويد فلنسطين وشد الانتداب البرنطاني، بعد عام ١٩٤٨ لم يقف المعرش الهاشمي والرجعية العربية لحطة واحدة وتقه وطبية تجاه تصابا شبعب فلنبطين مل شبكل هندا النظام صمام أمن ماريحى لدولة اميرائيل والحركه الصهويية ، وتمع بكل شراسة الحركة الوطئية وانتفاصات شبعبنا في الضبقة الشرقية والضمسة العربية ، ومن حيث موقف هذا البطام من العمل

والتسويات السياسية ، وبين حتبية الصدام مع علاقة الساجة الأردنية بشعب فلسطين والنوق تختلف 🖪 بجديد وجرة الضنفتين علحب اسُسس وطنية ديمقراطية هو

الاولى عام ١٩٦٥ حدث تعرضت جميع المناصر المناضلة والتي هملت السلاح لعمليات القبع المتصلة والاستشهاد والزج في السجون والمعتقلات ، وبعد عام ١٩٦٧ اتحدث "السلطة الاردنية منذ البداية ومماشرة موقفا معاديا للعمل القدائي قبل ال يولد يسار المقاومة بصورة تنظيمية وايدبولوحية مستقلة. ولنتدكر أن حملة الامادة العسكرية الاولى كاتب في ٢--٢--١٩٦٨ ، عنديا كان العبل القدائي ببتلا منطبة غنح غقط ، أي تبل أن يولد أو أن يطرح يسار المناومة اية شعارات « متطرمة » على حد تعصر السؤال ، وقد حاول هذا النظام طبلة الندة الماضية ان يصفى عموم حركسة المتاومة علسى مرحلتين ؛ الاولى تحت شعار تصنية العبل الغدائي غير الشريف والاحتفاظ بالشريف منه 6 والثانية الاحهار على الجبيع ، بعد أن مشل في تصفيتها

وعبر عبلية تتراكم الكمي التسور يصل الي حالة . دمعة واحدة ، بذكر هذه الوقائع لتحدد مشكل

صموما شلعبنا ؛ وهده تاعدة لا تقف عند حدود ملاديا مقط ، وهي تقيير نجاح القوى الاتطاعية والرحمية في بجبيد العديد مس القوى العاملة والعترة للدغاع على مواقع ومصالح مناقضة لمواقعها ومصالحها ؛ كما نفسر أيضًا كيف تدهب تطاعات واسعية حين الجماهير محيية للتصليل الاندنولوحسي اليميني والرجعي في العديد مسن مراحل البطور التاريخي ، أن الحساق الهزيمة بالثقافة الاجتماعيسة و . ياسية اليمينية والرجعية لصالح المواقف الثورية ينطلب مرحلة زمنية اطول ومن هنا ياتي تفسير بلاذا لم تنبكن هذه الانكار التورية التي طرحتها الجبهة من أن تلهب القطاعات الاعرض من الجماهير بالحماس وتستنهض همم هذه انقطاعات بشكل سريع ، نهى مسألة تراكبية بالمنة

الردالوطني على الأقليمية الرجعيّية الأردنيّ ودعوات الدولة الفلطينيّ

ملموس أن الرجعية عبلت على مبع وأبادة الحركة

الوطنية القلسطينية قبل هام ١٧ ، وعملت على

ابادة المتاومة بعد عام ٦٧ دون تمييز بين هدا

النصيل او ذاك ، بين وطنى يساري ووطني يميني،

بل شنت حملاتها على الجميع ، ولم تغرق اجراءاتها

البوليسية ورصاصها ومدنعية دباباتها عبين مقاتل

غلب طيني ومقاتل آخر ، او بين غصيال وعسيل

آخر . هذه وقائع الناريخ ومن يحاول القفز عنها

كما تلت في البداية هو غملا أما عبى أو مشبوه ٤.

لان الرجعية في الاردن وسعها الرجعية العربية تعتبر

المرش الهاشمي خط الدغاع الامامي عنها ، وتعتبر

حركة المتاومة الفاسطينية بمجموعها خطرا عليها

أشد الاف المرات من خطسر الامبريالية ودولة

اسرائيل ذاتها ، وهذا تاريخها يؤكد ذلك ، عند

مهلت تاريخيا على تبع الحركة الوطنية معتبرة

أنها هي العدو الاساسي لها وليست اسرائيل هي

العدو الاساسى ، وليست الامبريالية هي العدو

الاساسى ، وبثيت الرجعية حريصة على اعتبار

التناتض مع المتاومة والحركة الوطنية التناتض

الاساسي ويجب حله باستمرار لمالحها ولصالح

ارتماطاتها بالإمبريالية ، والصالح بقائها تلعة رجعية

تهثل صمام أمن تاريخي لاسرائيل ، وعليمًا أن تتذكر

ايضًا أن أسرائيل أدلت بدلوها أكثر من مرة كلما

بهضت الحركة الوطنية في الساحسة الاردنيسة

لغلسطينية لمجابهة الغظام الرحمى الدي يقم متعة

في طريق كفاحها المسلح وفي طريق اخدها زمام

لمادرة لانتزاع حقوق شمينا الوطنية بكفاحسه

المناشر والطويل الاحد ، متد اعلنت اسرائيسل

باستبرار انها ستتدخل في صالح العرش الهاشمي

ذا تبكنت الحركة الوطنية من الحاق الهزيمة به،

بل اكثر من ذلك في عام ١٩٥٨ وبعد ثورة ١٤ تبوز

في العراق سارعت اسرائيل الى غنج اجوائها لنتل

لتوات الاستعبارية البريطانية التي حملت في الاردن

لحماية العرش الهاشمي ، تكررت ذات الظاهرة

ماستبرار ، وقد اعلن مؤخرا ان الاسلحة البرية

التى وصلت السي الاردن هدية مسن الامبريالية

الاميركية جاءت عبسر الاراخى المحتلسة وسعلت

اسرائيل لها هرية المرور الى الضفة الشرقية

نذكر هذا للتأكيد بأن الرجعية في عمان ومعها كل

الرجعية العربية اتخدت موقفا تاريخيا من هركة

شعبنا ومن عموم حركة التحرر الوطنى العربية

وليس غقط الفلسطينية ، ولذلك ليس سوى ادعاء

خارع ذاك الذي يتول بأن الجبهة الديمقراطية او

القوى التقدمية في حركة المقاومة ، بممارساتها

وشعاراتها تسببت في حيلة ايلول ، الصحيح انه

كان علينًا وعلى جميع الفصائل أن تعي حيدا قانون

الترابط الجدلي بين النفسال غسد اسرائيسل

ومن هذا غال اصابع الادانة تتجه نحو التوى التي رفضت أن تأخذ زمام المبادرة لحل التناقض مع السلطة الرجعية ، سياسيا وعسكريا ، في البلاد، من هذا نقول بوضوح أن الجبهة الديمقر اطية بادرت معلا الى بلورة وتطوير سياسة تسمى لأن تبتلك حركه لقومة زمام المبادرة بيدها ، وطرحت ذلك عسا امام لحماهير ودعت جميع الغصائل الى التزام نفس السياسة - وكانت بذلك منتجة العينين تماما) ببيبا التزمت بعض التوى الاخرى سياسة مغيضة

ومع ذلك من المنيد ان تلاحظ ان من يطالع جريدة متح في الفترة الواقعة بين هزيران وايلول ١٩٧٠ ويقارنها بجريدة الشرارة ومواقف وشنعارات الجبهة الديمتراطية يلحظ انها تلتني في موتف واحد ، كما

الإنتناسات الثورية في صفوف شعبنا في الضغية تطاعات واسمعة من ابناء شرق الاردن لظنف حول الغربية ، وهي الان تكتشف من خلال مصالحها السلطة الرجعية التي تقدم نفسها بأنها الحريصة الخاصة انها اكثر التصائب بالاحتلال منها مع على مصالح ابنساء شرق الاردن والعاملة علسي السلطة الرحمية في عبان في المرحلة الراهنة على حيايتها) والحريصة على حياية ابناء شرق الاردن الرغم من محاولة السلطة الرجعية في عمان منذ من محاولات الاستيماب الفلسطينية لهم ، وتتحد حزيران ١٩٦٧ وحتسى الان أن تحتفظ بولاء هذه السلطات الرجعية هذا المدخل لتبرير جميع جرائمها التوى الطبئية بكانة الوسائل ومن بينها تتديم كانة بحق شبعينا وحق الناء شرق الاردن نغسه ، ولتوليد اشكال المساندة السياسية والمعنوية والمادية ماسم اوضاع متماسكة بين ابناء شرق الاردن ، وخاصة في الريف وداخل مؤسسات اجهزة الدولة ، تلتف دعم الصمود في الضفة الغربية ، حيث تذعب كل الاموال لجيوب هذه الطبقة لا الى تغذية نضال حول السلطة الرجعية لتستخدم كل هذه الطاقات الجماهير في الضنفة الغربية او الي المعتقلين في في متابعتها لمبلية التبع 4 ومصادرة جميع حقوق سحون المدو الصهيوني، الا أن هذه القوى تكتشف شمبنا الوطنية ، ومرض ديكتاتوريتها البوليسية على يويا يعد يوم أن مصالحها أشد التصاقا بالاحتلال الشاء الضفتين ، وقد تولد مسن هذه الحبالات بحكم الظروف الراهنة - ولهذا نقد اخذت تستفل العسكرية وعن الانجاهات الاقليمية المتعصبة التي وبمنهمها المتخاذل والمساوم علسى حساب القضية تخوضها الرجعية الاردنية رد عمل عفوي في صعوب الملسطينية عذاب شبعينا في الضغة الشرقية والمذابح شمب المسطين في الضفة الشرقية وفي الضمة الغربية المنظية التي عابت بها ولا زالت السلطة الرجعية أبضا يتوم على النجاء انفصالي عفوي عام 6 اد ل عبان ، تستغل كل هذه الحالة وبا نشأ عنها ان شبعب غلبطين يجد بهذا الاتحاء الانفصالي من رد غمل عفوي في صنوف، شبعبنا للحلاص من المغوى خلاصه من العذاب اليومي والتاريخي الذي هذه الملاقة وباتجاه انفسالي من اجل تطوير هذه تحبله منذ عام ١٩٤٨ على يد العرش الهاشمي ، ومِن المذابح التي تعرض لها ولا زال يتعرض لها الحالة بها يحدم مصالحها ، أي ليلورة الوصع في ظل حكم ذاني على ارض المنسة العربية بكون على يد هذا النظام ، في ظل هذا المناخ الناشيء معد أيلول تلمس شمينا ايضا أن المتاوسة تبهيدا لانخاذ الاجراءات لاعلال دويلة فلسطينية وغملا مقد حاولت هذه القوى بعد حريران ان تقوم المناسطينية تعيش حالة من القصور في الرد على بهذه الخطوة الا انها غشلت تماما ولم تجد اي هممات الرجعية ومجازرها المنظمة مما يعزز ردة الممل الانعصائية كعملية هروبيه عير ثورية مالنثيجة تجاوب بمعل نفوذ حركة المقاومة الفلسطينية غي على منعيد التضية الفلسطينية ومصير شنعتنا ، صلوف شعبنا في الضنتين ، ولكن حملسة أبلول عده الاوضاع القائبة تستعلها الرجمية الحاكبة في ونتائحها ، وما الحقته من ضعف في اوضاع جركة عمان لتدغع بالامور وبالقوة باتجاه شكل من اشكال المتاوسة مكن هذه التوى من أن تجدد مشروعها بعد الدويلة الفلسطينيسة ومذات الوقبت تستطهسا أيلول واخذت تدمو علنا الى ضرورة احراء الحكم الماثلات البورجوازية الكبيرة وكل الرجعيين في الذاتي في ظل الاحتلال (مؤتمر بيت ساحور الذي الضغة الغربية لتدغع الامور أيضنا بانجاء الدويلة تحدثنا عنه) تيهيدا لدويلة غلسجلينية مستقلة عن الفلسطينية ، ويتعبير آخر خطروح الان على جدول الرجعية في عمان ومرتبطة بشكل او بآخر باسر أليل. اعمال القضية القلسطينيسة مشروعان للدويلسة وكلا هدين المشروعين مشاريع رجعية تخدم مصالح الفلسطينية لا مشروع واحد ، مشروع الملك حسين الصهبونية والامبريالية ، ولا تخدم على الاطلاق الذي يعبل من خلال مزيد مسن التغذية للتعصب مصلحة شعينا وتضيته الوطنية ، أذ أن كلا الإتليمي الشرق أردنسي ، ومزيد مسن الحسالة المشروعين يقوم بالاصل علسى تجزئة القضيسة الانتسامية في مستوف شبعبنا ، لحل مشبكلة شبعبنا الفلسطينية ، وارغام شبعبنا على التسليم بالتسوية بالحكم الذاتي في ظل المملكة الاردنية الهاشمية ، السياسية ودولة اسرائيل ، عسواء الحل الهاشمي وبهذا تتم عودة المهلكة الاردنية على الضغتين تحت هو حل رجمي واستمماري ، والمشروع الاخر يؤدي تبادة ننبى التوى الطبقية اليبينية والرجمية عبيلة ايضا الى نفس النتائج لاته بالاضافة الى سا الاستعمار التسي سياهبت بتمسع حركة شعبنسا

أن المطس الوطني القلسطيني الاستثنائي السابع

في عبان في ٢٧ آب خرج بترار من نفس الموقف ،

وكدلك حال اللحبة المركزية في ٦ ليلول -١٩٧٠ -

الا أن المارسة العملية السياسيسة والعسكرية

والتنظيمية الجشاهيرية لم تكن عملا عند جميع عصائل

المتاربة بننس مستوى المؤتف التعبوي والتحريمي

في صفوف الجماهير والدي اتخطئته جريدة غتم

والشرارة ومنشورات الجمهة الديمقراطية ٤ لان

موتف بعض نصائل المقاومة بتي يراوح في مكانه

بانتهاج سيأسة الدناع الذاتي السلبي والاكتفاء

بها رغم انتهاجه سياسة «التصف الإملامي» للنظام

الرجعي في جرائده واذاعاته ، وهذا ما قادنا الى

الكارثة الوطئية التي وقعت في ايلول ٧٠ وكان

بمكن عملا أن تتحول رياح أيلول ألى مندر المناطة

لرجعيه دو احدت كل المقاومة يزمام المبادرة بدلا

من ان تبقي زمام المبادرة في ريد السلطة ، ان

استبرار بروز هده النفية يخدم محاولة البعس

تبرير مواقفه الحاطئة بشكل ديماغوجي ، امسام

تواعده وامام الجماهير ، ملتبا تبعات اخطائه كلها

على ما يسميه « تطرف » اليسمار ، ويبرز تبني

وحماس الرجعية العربية لنفس الموتف في عدائها

السائر ليس ليسار حركة المقاومة ، بل ولكاغة

التوى النقدمية العربية ، التي تواجه حاليا مرحلة

صعبة حدا ، لذلك نتول بوضوح ، انه من واجب

كل وطنى مسؤول ، وكـل مثقف ثوري أن يدقق

المواتف حتى يكتشف بالضبط مسن مكن للسلطة

الرجعية ببياسته الخاطئة أن تغرز اظاغرها وحتى

اسنانها في جسم حركة المتاومة وفي جسم شعبنا ؟

حتى تتبكن من دحر هـذه الحملات الايديولوجية

اليمينية والرجعية ، التي تحاول ان تتستر على

مواتمها المترددة ٤ الشامرة عن التحليل السليم

لصراع القوى المتناقضة والنقائج العملية التي تترتب

على هذا ، وينقى السيرة سناسية « مسلك العشر

بطيفات بيد واحدة » هده السياسة التي لعب غير

البساريين على حبالها طويلا وقادت الى نتائج

متخاذلة تجاه تضية شمبنا وحتى لا نترك لها المجال

لتوجيه انتقاداتها الباطلة ليسار حركة المقاومة م

انهبت الدبيةراطية مؤخرا بعد أن طرحت في المجلس

الوطنى موقعها القائل بتجديد وحدة الضعين على

اسس وطبية ديمقراطية ورغض التجديد على أسس

تخدم النظام الاردني بانها تفسح المجال امام الدولة

ان الذي يتغز عن تقديم الحلول الوطنية للقضايا

المطروحة هو الدي يفسح المجال للانجاهات المتخاذلة

والاستسلامية في صنوف التطامات البورجوازية

الغلسطينية، والتي تتوه بالنتيحة الى تجزئة التضية

العلسطينية بها شها احتمالات الدويلة القلسطينية -

اما الذي يبادر الى طرح الحلول الوطنية علسي

تصاليا راصة قائمة فهو الدي يقطع الطريق معلا

المجلس الوطني الملسطيني الماسم الذي انعتد

الصبح أن ما طرحته الجبهة يمثل ردا وحلولا وطنية

على تغلبة راهنة باتت مطروحة بشكل هاد ، نبعد

حبلة ابلول ٧٠ نشأت اوضاع جديدة واستثنائية

في الساحة التلسطينية الاردنية ، اذا لم تتقدم

التوى لنورية لمعالجة هذه الاوضاع وتتديم الحلول

الوطبية لها ؛ نبكن للتوى الرجعية واليمينية في

المطتة وي صعوف شعينا أن تستقل هذه الطروف

الاستثنائية على حساب مصير التضية الوطنيسة

ووحدة نضال شعبنا في الساحمة الناسطينية

الاردبية ، لقد ششت السلطة الرهعية في عمال

حببه ابادة في اللول نشأ معيها نزعة الخليسية

معصبة بقودها السلطة لتعدية الانقسام في صفوف

شعبنا بين غلسطيني واردني ، ومحاولة استبالة

. من ۷ــ ۱۳ نموز ۱۹۷۱ ، ویعد اقل من شمورین

الطبيطينية . ما هو ردك على هذا الاتهام .

دكرت يقيم دولة تقع باستمرار تحت هيمنة العسكرية واصطهاده لصالح النظام الهاشيبي في عمان لاسر انبلية بين مطرقة اسرائيل وسندان الرجعية (دما الملك حسين في تشرين الثاني ١٩٧٠ في مذكرة الاردبية ، وتبثل رأس جسر للاستعبار الاقتصادي رسبية وحهها الى الملوك والرؤسناء العرب 6 الى الاسرائيلي الجديد في البلاد المربية . مؤتمر تمة عربى يتاتش مشروع الدويلة الفلسطينية اذن الذى يطارح مشارياح لتصنية التضياة واتخاذ سياسة عامة تجاهها ٤ وابدى استعداده الناسطينية ، ومشاريع تقود السي الدوياسة الموافقة على دويلة غلسطينية في الصفة الغربية الناسطينية هو الحكم الهاشمي بانجاهاته الاتليمية وتطاع غزة) ، يستبد هذا الانجساه الوقه من ويتهمه المسكري والبوليسي لشمسنا ع ومصادرته النظام الاردني الرجعي ، عنى نتبكن من اخذ زمام ، وعمليا على مثل تلك الانجاهات ، وهذا ما بادرت التعصب الاتليمسي وحملات التمسع العسكريسة جميع حقوقه الوطنية حتى يصبح الناطق الاوحد جذريًا عن أي قطرعربي آخر بحكم وجرة الشعب ومنعتي نهوالأردن للبيارة بالمعاني زميوه عريق بمدني ورجعي ملتبطيعي

والبوليسية المتصلة بوميا ، ودهذا يساهم الملك

هسين في محاوله دمع شبعسا الى بحرثة القصية

التلسطينية والشاركة بتصنية هذه التضية ضبون

مدود حكم ذاتي في ظل الملكة الاردثية الهاشمية

على أرض الضفة الغربية التي تبخح الملك حسين

وحكومته حرية الحركة السياسية على صعيد

التضية التلسطينية والنطق بلسان شعيثا من اجل

ان يتبكن من مقد تسوية مياسية تتاثية مع

متابل هذا المشروع ينمو الان مشروع آخر في خلل

الاحتلال وعلى بد القطاعات البورجوازية والاقطاع

العائلي في الضفة الغربية ، والتي التحقت بنذ عام

١٩٤٨ بالرجعية الاردنية وشكلت دعائبها الاقتصادية

والاجتماعية والسياسية والإدارية حتى عام ١٩٦٧.

ومعد ذلك لعبت هذه الاطارات دور الوسيط بين

الاحتلال وبين شعبنا ، وعملت على المتصاص كل

اسرائيل باعتباره الناطق الاوحد بلسان شعبنا ،

مول البيسة والرهفية في لصعة المرسة - اراء ين في ٨ الاونساع على المواني الثورية مي حركة بداومه والحركه بوطنية لينبرح الخلول البديلة سرمية وعن مجاولات التعلم الرجعي استعلال هدا للمصلب عوير حريمة ومنابعية عورة لشعب ومصادرة حقوقه الوطنيه ، ومديلا بدات الوقت عي دة الفعل العدومة الانفصالية في صعوب سعينا ومحاولات التوى النورحوازية ي الضغة الغربية مسعلال هذه العدابات ليوميه حدمة لقياده رد المعل المعنوى ومحوطه الى تضمة عملية تؤدى الى سبلاء المستنين وتكريس الانمصال ليتهماء فطرحت المنه الديمور دية ال ياب يهيات المقاويسة

م المدركة الوطنية لمسالع التناقض الرئيس مع المدو

المرحلة وتحديد المهمات المناشرة المطروحة عليى المقاومة في المدى القريب ، بينما عارضت قوى اخرى هذا الاتجاه لسبب بسيط ١ الها تريد تقرير

وقواعدها » . وقد أدت هذه السياسة الى توليد سلسلة مس

تقتضى وسائل اخرى وما هي هذه الوسائل ؟ ن المسألة لا تتعلق بالرغبات الذاتية او الموتف الذاتي للجبهة الديبتراطية او اي نصيل اخر س بسائل المتاومة ، بل أن الممالسة المطروحية

اعتبدت الديبقراطية على منهجج طرح الموقسف

السياسي علنا ليشكل قوة ضاغطة على المنظمات

الإخرى ، الدمعها بالاتجاه الذي تعتقد بصحته. هل

لا زال من المناسب الاعتماد على هذا النهج في

المبل في الظروف الراهنة أم أن المرحلة الجديدة

باستبرار هي مدى صحة وسلامة الخط السياسي

ألعام والتكتيك اليومسي لحركة المغاومسة حنسي

تسنطيع الانتقال مسن انتصار الى اخر وتقسود

شمينا غملا على طريق تحرير وطنه وانتزاع كامل

السياسية والعملية التكتيكيةاليومية اذان الجماهير

وحدها هي المطالبة بيتابعه النضال وتقديهم

النصحيات المادية والبشرية والمعنوية ومن هنا

علينا أن نعتمد في علاقتنا مع الجماهي عليي

ديبلوماسية الشارع كما قلت وعلى الاحتكسام

الديمةراطي لهذه الجماهير في كل قضية من القضايا

المطروحة ، وعلى ضوء تشاعة هذه الجماهسير

ضغطها الديبقراطي القاعدي على مجبوع الاوضاع

الشادية في حركة المتاومة ، ومن خلال التناهيسا

حول المواقف الاكثر صحة وسلامة ، والابتعاد عن

المواقف الخاطئة التي يقود تراكمها بالنتيحة الى

تراجع الثورة وربها الى غشلها ، حساصة ان

شعبنا شهد في تاريخه المعاصر اكثر من شورة

غاشلة وابرزها ثورة ١٩٣٦ وانتفاضات عسامي

زمام المبادرة بيده يوما بعد يوم ، بدلا من ال

يقف في مواقع التنميذ لمسياسات عليا تطرح عليسه

ميروشراطما من خلال شيادانه ، او ان مصاب على

ضوء هزائم معينة بعالة من الانفضاض من حسول

المتاومة والحركة الوطنية ، او بحالة من التنوط

واليأس تدفعه لان يتخذ موقعا متمرحا على الصراع

الجاري ، هذه السياسة هي في نتدبرنا السياسة

الوطنية الوحيدة التي يجب أن تعتبدها كانهة

فهمائل حركة المتاومة ، وليس نقط الدبمتراطية .

وقد بادرت الديمتراطية غصلا الى التعامل مسع

الجماهير مباشرة وهلنا ، حول جميسع التضايا

الاستراتيجية الاساسية وجبيع التضايا السياسية

النكتيكية اليومية ، وفي الوقت نفسه حانظت الجمهة

على التحالمات الوطنية العريضة ، وعملت عليي

بطوير وبعزير هذه التحالقات ، من خلال عمليه

النصصح الدائية التي تبارسها حركة الجيامسير

مالاحتكام لها في كل صمسرة وكبيرة ، وقعسلا

استحديث الجبهة في ظل اطار هذه التحالقات كاقة

المنابر السياسية والفكرمة والتنطيمية للوصول الى

اعرض الجماهير في طرح كافة التصابا كما وقع قبل

ايلول بشكل خاص ، وبعد ايلول بشكل عام .

والتضايا التي وتع ايضا الاصلاف هولها كنسا

بطرحها مباشرة على هده الجماهير ومنها على سبيل

المثال ما مارحته الدبهة على الجماهير تبيل ايلول

من شرورة عقد مؤتير ديمقراطي لكانة لحان التنسيق

والكوادر الوسطى في حركة المقاومة تلتقي نبه مع

اللجنه المركزية لمناتشة محموع السياسات في تلك

سياسات المقاومة من وراء ظهمر الحماهمير

حتوقه الموطنية الراهنة والتاريخية (الاستراتيحية). وحتى تتمكس من دغع المقاومة على الطريق السياسي السليم قان هذا يتطلب التمامل علنا مع الجماهير وفي الثمارع حول كانسة التضايسا المطروحة سواء منها القصايا الاستراتيجية العامة التي تتعلق بالمواتف المبدئية. أو قيما يتعلق بالقضايا

المعززة بتجربتها الحاصبة وبأسابمها المشرة غنان هده الجماهير تمارس دورها في تصحيصح مسان حركة المقاومة ، وفي صياغة سياساتها من خلال

۱۷ - ۱۹۲۸ ، وعلینا ان نستخاص دروس هده التجارب وطرحها على جماهير شمبنا ٤ ومن خلال تجربته ، وعلى ضوء وعيه لهذه الدروس بأخهد

عمون نمید داني ي مل شمکه، ولان جهه الاري

ين هذه النصول برضعته والمستوعة والتي تحدم و لسنة محمطات الاستعمار والصهوبية ، ومن حي سدرت الحلهة الدليعراطية وقبل مهور هنده المساريع المشامعة بسيكل بيني يحدد الى طرح دون وطيعه على الحيس الرصلي الناسيع ، خلول عظيمه بديله عن لتعصيب الاستمي علي الصبقة

_ البنية على الصفحة ١٥ ــ

الحربه صفحة ١١

بوحدة فصائل المقاو منة وبتحويل السكاحة الأردنية الحن قاعدة للثورة نحي المقتا الومة والقضية الفلسطينية من التصفية على مراحل

الضفوطات الدبهقراطية القاعدية على عبوم تيارات حركة المقاومة من أجل تصحيح العلاقات نيسا سبها ، ومن أجل تحديد المهمات المباشرة المطروحة

وفي تقديرنا المرهذا المنهج في العبل ببتى دائها هو المتهج الصحيحة طالحا أن هناك أرضا مشتركة تبثل اطارا لبريامج څد ادني راهن بين نصائل حركة المقاومة والحركة الوطنبية : الاعتمياد عليي الجماهير ، طرح كل شيء على الحماهم ، والاحتكام لها ، متى يصبح هذا المنهج حاطنًا ؟ اذا وصلت غصائل حركة المقاومة الى غقدان الأرض المشتركة الني بتم عليها تجاه مهمات راهنة علمي الدي التربب والمتوسط ، او تحاد المهات المدئية والاستراتيجية ، الى ان نصل الى هذه الحالة التي ستبتى أن لا نصل لها (هذا مرهون بالتطورات العربية والذولية تجساه القضية القلسطينية ... ومهمات حركة المقاومة الراهنة ، ومواقف غصائل المقاومة نجاه عدًا كله) - قال المبهج الدائم هو اعتماد التحالمات الوطنية المريضة ، في ظلل الاحتكام الدائم للجماهي هول كافة التضايا حتى بأخذ هذه الحماهير دورها في تصحيح مسار المتاومة ، وفي احداث سلسلة النغيرات الثورية الصرورية لكل مرحلة من المراحل .

من الانتقادات التي توجه للجبهة ، انها طرحت تحليلا فكريا وسياسيا متكاملا عول الوضع الظمطيني والعربي ، ولكن هذا التحليل بقي ضبي اطار المموميات ولم يقترن بتحليل القضايا البومية المصوسة التي تستطيع الجماهير ادراكها مباشرة، وادى ذلك الى ضعف تاثيرها الجماهيري . هل

تواعق على ذلك ؟ مالمرورة ، إن اي مطلل مكرى وسياسي حسول الاوسناع الظلسطينية والعرسة يحب أن يكون مسى مرحلته الاولى شمون الاطار المام ، حتى يصيع بالامكان تحديد اللوحة العريضة امام جماهير شعبنا وشعوب الامة العربية ، ويصبح بالامكان تحديد البرنامج الثوري العام البديل عن البرنامج الرجعي المهزوم عام ١٩٤٨ والبرنامج البورجوازي المنفير المهزوم عام ١٩٦٧ على صحيد القمية الفلسطينية، وعلى صعيد انجاز كامل مهمات التحرير الوطني ، والتي تقف مسألة تحرير فلسطين في مقدمة جدول أعبالها ٤ وذلك حتى تضع الجباهير أصامعها على هذا الاطار المام الدي يشكل منهجا لحل كالمة القضايا التكتيكية اليومية ، هذا أولا ، وثانيا : أن الانتتال بعذا التحليل العام الى التخصيص يغترض بالضرورة التماس جع تضايا يومية جديدة 4 ومن خلال هذا التماس تتبلور باسبتمرار الإجابات على كافة التضايا الراهنة ، ولنعط مثلا سريعا على فلك، تولد عن هذا التحليل العام الذي طرحته الجبهة

الجبهة الى الدعوة لضرورة تطوير كاغة اوضاع المقاومة السياسية والادارية والمسكرية والنتطعبية باتجاء انصاج الازمة الثورية في البلاد واخذ زمام المبادرة من يد السلطة الرحمية لحل اردواجيسة السلطة كمهمة معاشرة وراهنة على رأس جدول اعمال حركة المقاومة وعموم الحركة الوطنيسة في الاردن ، ويتعبير أدق لحل التناقض مع السلطة الرجعية الذي بات تناقضا اساسيا (بفعل اصرار الرحمة سياسيا وعمليا على تصنية المقاومة ونرع سلاح الشعب) لا بد بهن الشروع في جله وانجاره حتى يصبح بامكان شعبنا متابعة كناحه المسلح على طريق حل التناقض الرئيمي مع العدو الصهيوني، سلور هذا في دموة الجبهة السي بلورة السلطسة الوطنية للبقاومة ، مقابل السلطة الرجعية ، تطويرها لتمسر عن ارادة الجماهير في ظل المطالبة سحالس شعبية مسحبة ، ثم تطويرها الى ضرورة بناء سلطة وطنية وانهاء السلطة العميلة . ومعلا مقد تبكنت مبوم مسائل المقاومة ، ولكن بصورة مدحرة ، بحث صمعط التطورات الموصوعيسة ، وصعط المبادرات الدانية ليسار المتاومة ، من ال طور موقفها بهذا الاتجاه حيث امسدر المجلس الوطني القلسطيني الاستثنائي في عمال في ٢٧ ٢ب . ١٩٧ قرارا بالمهل السريم لا لتحويل الساحة الاردنية الى معتل للثورة العلسطينية » . كما تأكد مذا الموتف في بيان اللجنة المركزية في ٩ أيلول . ١٩٧٠ الداعي الى تحقيق السلطة الوطنية ، هذه المثلة سريمة نطرحها هنا ، وعلينا أن تحدد مسن خلالها مدقة حجم دور الجبهة الديمتراطية حتى لا نقع ضبون عدود العبوميات التي اراد القسم الثاني س السؤال ان يدلل عليها موحيا ان اطروحات الحيهة الديمة الملية لم تنتقل من المعوميات الى الوقائع المبلية : مما دفع السؤال الى أن يخرح النبجة تتول بضعف تأثير هذا التحليل العام عي اوساط الجماهي ، ومع ذلك يجب أن تلاحظ أن تأثير هذا التحليل العام وترجماته البومية السياسية والتنظيمية والجهاهيرية مسألة لا يمكن أن تحسم بشنقط زبتى حسب رغباتنا الذاتيسة ، مشعبنا والمتاومة ايضا يميش في ظل تأثير واسمع للتناقصات المرسة) الفكرية والمساسمة والطبقية ؛ والتي الهندت التي داخل متعومة ، مصناقا التي هندا الاوصماع الثقانية لشبعينا ، عهى ثقافة دات طبيعه يهينية ، وحدور رجعية ، مفعل سيطرة الطبقات شبه الاقطاعية والكومبرادورية والارستقراطيه المشائرية والبروقراطية المسكرية الرجعسة ومممل التعبئية العكرية والسياسية الدائمة لهده لقوى لامعد مائم الأمكار الثورية عسن أوسناط الحياهي ، أن هذه الحالة الموضوعية ١٠٠٨ القائمسة

التومى (الصهبونية والامبريالية) ، غقد بادرت

« متطرعة » . ما هو ردك على ذلك ؟ المملكة الاردبية على ضغتي نهر الاردن ، بم عد

نوعبة جديدة تؤكد سها الحماهير المكارها الثورية وتحسيم الصراع لصالح هذه الافكار تتهم الديمقراطية بانه كانت لها مسؤولية كبية في التسبب بمعركة ايلول مسن خلال طرح شعارات

ان هذا الإنهام ايا غبي او مشبوه ، عني بنير وينتاسى جبيع وقائع الناريخ المساصر لشعبتا ولعبوم حركة البحرر الوطئي العربية ، او مشبوه منطلق بالاصل من مواتع معادية ليس عقط لليسار وللفرق الثورية الغلسطينية بشكل خاص والعربية شكل عام بل بالنثيجة لجموع حركة الثورة الوطنية ، أن نظرة سريعة على وقائع الناريخ تؤكد مطلان هدا الاتهام عمليا وموصوعيا ، غالنظام الهاشيني ومعه عيوم الرجعية العربية وقعت بارتجيا في وحه حركه شعبنا وطموحه لانتراع كامل حريته الوطنية الديمقراطية تمل عام ١٩٤٨ وبعده - مهدد ال تشكلت امارة شرق الاردن المخدث موقفا مرسوما لها ضبن السياسة الاستعبارية البريطانية شرق السويس و مومنا معاديا لحركه شبعينا وتصالاته م احل منع نهوید طمیطین . وی عام ۲۲ بشکل بارر ، بخطى هددا الموقعة المعادي اشكاليه لسياسية ، نبالاضاغة الى التدخل السياسي للصفية التورة مع ماتي الملوك والرؤساء العرب سدعوة جماعير شبعينا الى القاء السيلام ، ليفه. هده الدول المربعة الرجعية بالنفاوض مع «الطليغة» بريطانيا على حد تعبيرها ، عقد سرست قوات الامير عبدالله عملية قمع مباشرة لثوار ملسطين الدس النحاء الى احراش عجلون ؟ وفي طل قيادة ملازم مريطاني . واستمر هذا حتى عام ١٩٤٨ حيث ماتلت قوات العرش الهاشمي في طل قيادة كليوب ماشما صبهن حدود قرار التقسيم والسحبت قواته دون اي فعال ٤ من مناطق لا بدخل الصا صمين حدود النقسيم حتى تصبح مداما سهلا لدخسول القوات الصهيونية كما حرى في الله والرملة منلا. وكان صمن المخططات المارية لجرب ١٩٤٨ شام دولة اسرائيل على حزء من ارص غلسطين سيما يمنح العرش الهاشمي الضفة الغرسة لنشكل كله في وقت لم يكن فيسه يسار الحركة الوطنيسه الفلسطينية بمواقع مؤثرة بل كان حركة وطسسه عفويه موجهه ضد محاولات تهويد غلمنطين وضد الانتداب البريطاني، بعد عام ١٩٤٨ لم يقف المرش الهاشمى والرحمية العربية لحظة واحدة وتقة وطينة نجاه قصايا شعب فلسطين بل شكل هندا النظام صمام أمن تاريحي لدولة اسرائيل والحركه لصهيونيه ، وقمع مكل شرامة الحركة الوطنية والتعاصات شعيثا في الضفة الشرهية والضعيه العرسة ، ومن حيث موقف هذا النظام من العمل

علاقة الساحة الأردنية بشعب فلسطين والثور تختلف 🖪 مجديد وجدة الصنفتين علحب اسُسس وطنية ديمقراطية هو

بسألة وجدة الشبعب ونضاله الوطنى الديبتراطي مما دفع الجبهة الى طرح صيفة الجمهة الوطسية الطمطينية - الاردنية الموحدة مقابل الاتحاء الاقليمي في صفوف بعض مصائل حركة المقاومة ، والذي اندمع على طريق الا غلسطنة المقاوسة والحركة الوطنية ، ومن اجل تعزيز وتوطيد وحدة نضال الشبعب في الساحة الغلسطينية الاردنيسة طرحت الجبهة الديمقراطية برنامجا محددا ودقيقا المات منه المجمع المخدة أو تيما يختص بتضايا المقاومة والثيرية التلسطينية / ا ونيما يختص بتضايا النحرر الوطنى والديمتراطي في الضنة الشرقية كذلك سما بحنص بقضية العلاقات مين حركة المقاومة والحركة الوطنية من جهة ٤ وبين السلطة الرجعية الاردنية من جهة اخرى / ورمش هذه السلطسة الرجعية اخضاع التناعم التاوية مع المعاومة والحركة الوطنية لمسالح التناقص الرنسي مع العدو

من الهاق الهزيمة بالامكار النمسة والرجعية عي صعوما شبعما) وحده غاعدة لا نقف عند حدود ملادما مقط ، وهي تفسر نجاح القوى الاقطاعية والرجعية في بحسد العديد مسن القوي العاملة والعقبرة للدماع على مواقع ومصالح مناقضة لمواقعها ومصالحها ، كما تفسر أيضا كيف تذهب قطاعات واسمسة من الجماهير " منحية للتضليل الإيديولوجسى اليميني والرجعي بي العديد مسن مراحل التطور التاريخي ، ان الحساق الهزيمة بالثقافة الاجتماعيسة و . ياسية اليمينية والرجعية المالح المواتف الثورية ينطلب مرحلة زمنية اطول ومن هذا يأتي تقسير بلادا لم تنمكن هذه الإنكار الثورية التي طرحتها الجبهة من أن تلهب القطاعات الاعرض من الجماهير بالحماس وتستنهض همم هذه

وعبر عملية التراكم الكمي الصبور تصل الى حالة

القطاعات مشكل سريع 6 عهى مسألة تراكبية نامية

الأولى عام ١٩٦٥ هنث تعرضت جميع العناصر المناشلة والتي حملت الملاح لعمليات القمع المتملة والاستشهاد والزج في السحون والمعتقلات ، ومعد علم ١٩٦٧ انخذت السلطة الاردنية منذ البداية ومباشرة موقفا معاديا للعمل الغدائي قبل ان يولد المار المقاومة مصورة تنظيمية والديولوجية مستقلة. ولنتدكر أن حملة الإبادة المسكرية الاولى كاتت في ٢--٢--١٩٦٨ ، عندما كان العمل القدائي ممثلا بمنطبة غتج مقط ، اي قبل أن يولد أوإن يطرح بسار المتاومة اية شعارات « متطرفة » على حد تعدر السؤال ، وقد حاول هذا النظام طلة التنوة الماضية أن يصغي عبوم حركة المقاومة على مرحلتين : الاولى تحت شعار تصفية العبل الفدائي قير الشريف والاحتفاظ بالشريف منسه ، والثانية الاجهاز على الجبيع ، بعد ان فشل في تصفيتها

دممة واحدة - بذكر هذه الوقائع لتحدد بشكيل

ومن هنا عان أصابع الادانة تتجه نحو التوى التي رفعت أن تأخذ زمام المبادرة لحل التناتش مع السلطة الرجعية ، سياسيا وعسكريا ، في العلاد، من هذا نتول بوضوح ان الجبهة الديمقر الهية بادرت عمد بي سورة وتطوير سياسة تسعى لان تبتلك حركة المتاومة زمام المبادرة بيدها ، وطرحت ذلك علمًا أمام الجماهير ودعت جميع الفصائل الى التزام مسر مساسة وكانت بذلك مفتحة العينين تماماه

ملبوس أن الرجعية عملت على تمع وأبادة الحركة

الوطنية الفلسطينية تبل عام ١٧ ، وعملت على

ابادة المقاومة بعد علم ٦٧ دون تبييز بين هذا

النصيل او ذاك ، بين وطني يساري ووطني يميني،

مل شنت حملاتها على الجميع ، ولم تغرق اجراءاتها

البوليسية ورصاصها ومدنمية دباباتها ، بين مقاتل

السطيني ومقاتل آخر 4 أو بين تصيال وقصيل

آخر . هذه وقائع التاريخ ومن يحاول المتنز عنها

كما تلت في البداية مو غملا اما غبي او مشبوه ،

لان الرجعية في الاردن ومعها الرجعية العربية تعتبر

المرش الهاشمي خط الدناع الامامي عنها ٤ وتعتبر

حركة المقاومة الفلسطينية بمجموعها خطرا عليها

لشد الاع المرات من خطير الامبريالية ودولة

اسرائيل ذاتها ، وحدا تاريخها يؤكد ذلك ، غتد

عملت تاريخيا على تمع الحركة الوطنية معتبرة

أنها هي العدو الاساسي لها وليست اسرائيل هي

العدو الاساسى ، وليست الامبريالية هي العدو

الاساسى ، وبقيت الرجعية حريصة على اعتبار

التناتض مع المتاومة والحركة الوطنية التناتض

الاساسي ويحب حله باستبرار لصالحها ولصالح

ارتباطانها بالامبريالية ، والصالح بقائها قلمة رجعية

تبثل صمام أمن داريخي لاسرائيل ، وعلينا أن نتذكر

ايضًا أن أسرائيل أدلت بدلوها أكثر من مرة كلما

نهضت المركة الوطئية في الساحسة الاردنيسة

الناسطينية لجابهة النظام الرجعى الدى يقف عقبة

أن طريق كناهها المسلح وفي طريق اخدها زمام

المبادرة لانتزاع حتوق شمبنا الوطنية بكفاهم

المباشر والطويل الأمد ، عدمد أهلنت أمراثيسل

باستبرار اتها ستتدخل في صالح العرش الهاشمي

اذا تمكنت الحركة الوطنية من الحاق الهزيمة به،

بل اكثر من ذلك في عام ١٩٥٨ وبعد ثورة ١٤ تموز

في المراق سارعت اسرائيل الى نتح اجوالها لنقل

القواب الاستعمارية البريطانية التي حطت في الاردن

لحياية العرش الهاشجي ، تكررت ذات الظاهرة

باستبرار ، وقد اعلن مؤخرا أن الاسلحة البرية

التى وصلت السي الاردن هدية مسن الامبريالية

الاميركية جامت عبسر الاراشي المطلسة ومسهلت

اسرائيل لها حرية المرور الى الضفة الشرقية

نذكر هذا للتأكيد بأن الرجعية في عبان ومعها كل

الرجعية العربية انخفت موتفا تاريخيا من حركة

شعبنا ومن عموم حركة التحرر الوطني العربية

وليس خقط الغلمطينية ، ولذلك ليس سوى ادعاء

غارغ ذاك الذي يقول بأن الجبهة الديمقراطية او

التوى التقدمية في حركة المقاومة ، بممارساتها

وشعاراتها تسببت في حبلة ايلول ، المحيح انه

كان علينا وعلى جميع الفصائل أن تمي جيدا عاتون

الترابط الجدلي بين النفسال فسد اسرائيل

والتسويات السياسية ، وبين حتمية الصدام مع

ومع ذلك من الميد أن ثلاحظ أن من يطالع جريدة نتح في الفترة الواقعة بين حزيران وايلول ١٩٧٠ ويقاربها بجريدة الشرارة ومواقف وشمعارات الجبهة الديمقراطية يلحظ انها تلئتي في موقف واحد ، كما

بيما الغرمت بعص التوى الاخرى بمبياسة مغمضة

في عمان في ٢٧ آب خرج بقرار من نفس الموقف . وكذلك حال اللجنة المركزية ي 1 أيلول ١٩٧٠ لا أن المارسة المبلية السياسيسة والمسكرية والتنظيمية الجااهرية لم تكن نعلا عند جميع نصائل لتاومة بننس مستوى المؤتف التعبوي والتحريمي ق صنوف الجباهير والذي انخسنته جريدة غتح والشرارة ومنشورات الجبهة الديمقراطية ، لأن موتف بعض غصائل المثاومة بقي يراوح في مكانه بانتهاج سياسة الدناع الذائي السلبي والاكتفاء بها رغم انتهاجه سياسة «التصف الإعلامي» للنظام الرجمي في جرائده واذاعاته ؟ وهذا ما قادنا الي الكارثة الوطنية التي وقعت في ايلول ٧٠ ، وكان ممكن نعلا أن تتحول رباح ايلول الى مدر السلطة الرجعيه لن حدث كل المتاومة بزمام المبادرة بدلا بن أن يبقي زمام المنادرة في ريد السلطة ، أن استبرار بروز هده البغبة يخدم محاولة اليعمى تبرير مواقفه الخاطئة بشكل ديماغوجي ، أمسام تواعده وامام الجماهير ، ملتبا تبعات اخطائه كلها على ما يسبيه « تطرف » اليسار ، ويبرز تبني وحماس الرحمية المربية لنفس الموتف في عدائها السافر ليس لبسار حركة المقاومة ، بل ولكافة القوى التندمية العربية ، التي تواجه هاليا مرحلة صعبة عدا ، لدلك نقول بوضوح ، انه من واجسا كل ومانى مسؤول ، وكل مثقف ثوري أن يدقق المواقف حتى يكتشمه بالصبط ميين مكن للسلطة الرجعية بسياسته الخاطئة أن تفرز أظافرها وحتى استانها في جسم حركة المتاومة وفي جسم شعبنا ، متى تتبكل من دحر هــذه الحملات الايديولوجية البهبية والرجمية ، التي تحاول أن تتسشر على مواتفها المترددة ٤ القاصرة عن التحليل المليم لصراع الثوى المتناتضة والنتائج العملية التي تترتب على هذا ، وتبقى اسيرة سياسية « مسك العشر طيعات بيد واحدة ٤ هذه السياسة التي لعب غير

ان المجلس الوطئي التلسطيني الاستثنائي السابع

تغدم النظام الاردني بانها تفسح المجال امام الدولة الظبيطينية . ما هو ردك على هذا الاتهام . ال الدي يقفز عن تقديم الحلول الوطنية للقضايا المطروحة هو الدي يغسح المجال للاتحامات المتحافلة والاستسلامية في صنون القطاعات البورجوازية الناسطينية، والتي تقود بالنتيجة الى تجزئة القضية الفلسطينية بما غيها احتمالات الدويلة الفلسطينية ، اما الدى بدادر الى طرح الحلول الوطنية على

السماريين على هبائها طويلا وقادت الى نتائج

سعادلة تجاه تضية شعبنا وحتى لا نترك لها المجال

اتهبت الديبقراطية مؤخرا بعد ان طرحت في المجلس

لتوجيه انتقاداتها الباطلة ليسار حركة المقاومة ،

بالحكم الذاتي في ظل الملكة الاردنية الماشمية . الوطئى موقفها اثقاثل بتجديد وحدة الضفتين على وبهذا تتم عودة المملكة الاردنية على الضغتين تحت أسس وطنية ديمقراطية ورغض التجديد على أسس تيادة ننس التوى الطبقية اليبينية والرجمية عبيلة الاستعمار التسي سياهبت بقمسع حركة شعبتسا واشطهاده لصالح النظام الهاشمي في عمان (دما الملك حسين في تشرين الثاني ١٩٧٠ في مذكرة رسبية وجهها الى الملوك والرؤساء العرب ، الى مؤتمر قمة عربى يتاقش مشروع الدويلة الفلسطينية واتخاذ سياسة علية تجاهها ٤ وابدى استعداده للموافقة على دويلة فلسطينية في الصفة الغربية

تطاعات والسعة من ابناء شرق الاردن لتلتف حول

السلطة الرجعية التي تقدم نفسها بأنها الحريصة

ملى بصائح ابنساء شرق الاردن والعابلة على

حمايتها ، والحريصة على حماية ابناء شرق الاردن

بن محاولات الاستيماب الفلسطينية لهم ، وتتخد

السلطات الرجعية هذا المدخل لتبرير جميع جرائمها

بحق شمينا وحق ابناء شرق الاردن نفسه ، ولتوليد

اوصاع متماسكة بين أبناء شرق الاردل ، وحاصه

في الريف وداخل مؤسسات اجهزة الدولة ، تلتف

حول السلطة الرجعية لتستخدم كل هذه الطامات

في متابعتها لعملية التبع ، ومصادرة جميع حتوق

شمينا الوطنية ٤ وغرض ديكتابوريتها البوليسية على

ابناء الصغنين ، وقد تولد عسن هذه الحمسلات

المسكرية وعن الاتجاهات الاتليمية المتمصبة التي

تخرضها الرجعية الاردنية رد غعل عقوي في صغوف

شعب غلمنطين في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية

أيضا يتوم على اتحاه انفصالي عفوي عام ، اد

ان شبعب ملسطين يجد بهذا الاتجاه الانقصالي

العنوى خلاصه من العذاب اليومي والتاريخي الذي

تحمله منذ عام ١٩٤٨ على يد العرش الهاشمي ،

ومن المذابح التي تعرض لها ولا زال يتعرض لها

على يد هذا النظام ، في ظل هذا المناخ الناشيء

بعد أيلول تلمس شعبنا ايضا أن المقاومة

القلسطينية تعيش حالة بن القصور في الرد على

هجمات الرحعية ومجازرها المنظمة مما يعزز ردة

العمل الانغصائية كعملية هروبية غير تورية بالمتبجة

هده الاوصباع القائبة نسبتعلها الرجعية الحاكبة في

عمان لتدمع بالامور وبالقوة باتجاه شكل من اشكال

الدويلة الفلسطينية وبذات الوقعت تستطهما

المائلات البورجوازية الكبيرة وكل الرجميين في

الصفة العربية لتدفع الامور ابضا باتحاء الدويلة

الطسطينية ، وسمبير آخر مطروح الان على جدول

اعمال القضية الفلسطينية مشروعان للدويلة

القلسطينية لا مشروع واحد ، مشروع الملك حسين

الذي يعمل من خلال مزيد مسن التغذية للتعصب

الاقليمي الشرق اردنسي ، ومزيد من الحسالة

الانقسامية في صغوف شبهنا ، لحل مشبكلة شبعينا

على صعيد القضية الفلسطينية ومصير شعبنا

والتصويات المنياسية 6 وبين عليه الصدام مع تمايا راهنة تائمة نهو الذي يقطع الطريق مملا وتطاع غزة) - يستمد هذا الانجاه توته من النظام الاردني الرجمي 6 حتى نتبكن من احذ زمام وعمليا على مثل تلك الانحاهات - وهدا ما يادرت التعمي وحملات التبيع المسكريسة جذريًا عن أي قطرعربي آحر بحكم وجرة الشعب ومنفتي نه الأردن الردالوطني على الأقليمية الرجعيّية الأردنيج ودعوات الدولة لفلطينيج

المجلس الوطني العاسطيني العاسع الدي امعقد

هسين في محاولة دفع شعبنا الى تجزئة التضية الفلسطينية والشماركة بتصفية هذه القضية ضمن حدود هكم ذاتي في ظل الملكة الاردنية الهاشمية على ارض الضفة الغربية التي تبنح الملك حسين وحكومته حرية الحركة السياسية على صعيد القضية الناسطينية والنطق بلسان شعينا من أجل ان يتمكن من عقسد تسوية سياسيسة تنائية مع

اسرائيل باعتباره الناطق الاوحد بلسان شعبنا . متايل هذا المشروع ينمو الآن مشروع آخر في ظل الاحتلال وعلى يد القطاعات البورجوازية والاقطاع العائلي في الصغة الغربية ، والتي التحقت بنذ عام ١٩٤٨ بالرجعية الاردنية وشكلت دعائبها الانتصادية والاحتباعية والسياسية والإدارية حتى عام ١٩٦٧ -وبعد ذلك لعبت هذه الاطارات دور الوسيط بين الاحتلال ومين شمينا ؟ وعبلت على المتصاص كل

بن ٧ ــ ١٣ ميوز ١٩٧١ ، وبعد اتل من شمورين انضح ان ما طرحته الجمهة يمثل ردا وحلولا وطنية على تضية رامنة باتت مطروحة بشكل حاد ، فبعد القوى الثورية لمسالجة هذه الاوضاع وتقديم الحلول الوطبية لها ، غيمكن للتوى الرجعية والبعيثية في ووحدة نشأل شعبنا في الساهــة الفلسطيتيــة لاردسة . لقد ششت السلطة الرجعية في عمان حملة امادة في اللول نشماً عمهما تزعة التلبيسة

شعبا بين طسطسي واردبي ، ومحاولة استمالة

حبلة أطول ٧٠ نشأت اوضاع جديدة واستثنائية في الساحة الغلسطينية الاردنية ، اذا لم تغدم النطقة وفي صفوف شنعينا أن تستغل هذه الظروف الاستثنائية على حساب مصير القضية الوطنيسة بتعصيه تقودها السلطة لمعديه الانتسام في صغوف

ــ البتية على الصفحة ١٥ ــ

الإنتباشيات الثورية في صغوف شبعبنا في الضغية

الغربية ، وهي الآن تكتشف من خلال مصالحها

الخاصة إنها اكثر التصائب بالاحتلال منها مع

السلطة الرجعية في عبان في المرحلة الراهنة على

الرغم بن محاولة السلطة الرجعية في عمان منذ

حزيران ١٩٦٧ وحنسى الأن ان تحتفظ بولاء هذه

التوى الطبتية بكانة الوسائل ومن ببنها تتديم كانة

اشكال المسائدة السياسية والمعوية والمادية باسم

دعم الصمود في الضفة الغربية ، حيث تذهب كل

الاموال لجيوب هده الطبقة لا الى تعذية نشال

الجماهير في المدنة الغربية او الى المتتلين في

سجون المدو الصهيوني، الا أن هذه القوى تكتشف

يوما معد يوم أن مصالحها أشد التصاقا بالاحتلال

بحكم الظروف الراهنة - ولهذا غقد الحذت تستغل

وبمنهجها المتخاذل والمساوم علسى حساب القضية

الملسطينية عذاب شعبنا في الضفة الشرقية والمذابح

المنظمة التي تابت بها ولا زالت السلطة الرجعية

و ميان ، تستغل كل هذه الحالة وما نشأ عنها

ين رد غمل مغوى في صغوف شبعينا للحلاص من

هذه الملاقة وبانحاء المصالي من أجل تطوير هذه

الحالة بما يخدم مصالحها ، اي لبلورة الوضع في

ظل حكم ذاتي على ارص الضغيبة العربية بكول

تبهيدا لاتخاذ الاجراءات لاعلال دويلة غلمطيئية .

وغملا غقد حاولت هده المقوى بعد حزيران أن تقوم

بهذه الخطوة الا انها غشامت تباما ولم تجد اي

تجاوب بغمل نغود حركة المقاومة الغلسطينية غي

صموف شعبتا في الضفتين ، ولكن هملسة ايلول

ونتائجها ، وما الحقته من ضعف في اوساع حركة

المتاومة مكن هذه التوى من أن تجدد مشروعها بعد

أبلول واخذت تدعو علنا الى شرورة احراء الحكم

الذاتي في ظل الاحتلال (مؤتمر بيت مماهور الدي

تحدثنا عنه) تبهيدا لدويلة غلم طينية مستقلة من

الرجمية في عمان ومرتبطة بشكل أو بآخر باسرائيل،

وكلا هذين المشروعين مشاريع رجعية تخدم مصالح

الصهبونية والامبريالية ، ولا تخدم على الاطلاق

مصلحة شيمت وقصيمه الوطيعة ، أذ أن كلا

المشروعين يتوم بالاصل علسى تجزئة القضيسه

الطسطينية عوارغام شعبنا على التسليم بالتسوية

السياسية ودولة اسرائيل - غسواء الحل الهاشمي

عو حل رجمي واستمماري ، والمشروع الاخر يؤدي

ايضا الى نفس النتائج لانه بالاضافة الى با

دكرت يقيم دولة تقع باستمرار تحت هيمنة العسكرية

الاسرائيلية بين مطرقة اسرائيل وسندان الرهعية

الاردنية ٤ وتبثل رأس جسر للاستمبار الانتصادي

اذن الذي يطارح مشارياع لتصنية التضياة

التلسطينية ، ومشاريسع تقود السي الدويلسه

التلسطينية هو الحكم الهاشسي بانجاهاته الاتليبية

ويقهمه المسكري والبوليسي لتسعبنا ، ومصادرته جبيع حقوقه الوطنبة حتى يصبح الماطق الاوحد

د ١٠ مقابل رشوة غريق يبيني ورجعي فلسطسي يقبول بديير د يي ي صل مهيكته، وين جهة أحري

مول البيسة و ترجعته في الصعة المرسة ، أراء

ي عدد لاوضاع سي يعوي يثوريه مي حركه

بعديته والحركة المصنة أن تطرح الخلول التقيلة

در عدد احلول برجمته والمستوعة والتي تحدم

و سيمه معظات لاستعمار والصهولية ، ومن

ما بادرت لحلهه المنبعراطية وقبل طهور هده

بسياريع المشبوعة بسيكل عملي مصاد الي مارح

الدول وطبيه على عظمال الوطني التنسيع ، حيول

وسنة بديلة عن التعصيب القليمي ملتي الصفة

بمترقبة وعل محاولات النصام الرجعي استعلال هدا

سقطت عبرير حرانية وصامعته قهره لشبعتت

ومصادرة حقوقه الوطنية ، ويديلا بدات عرسه عن

ردة القعل المعوية الانعصالية في صعوب شعيبا

ويحاولات لغوى التورجوارية في تصلعه العرسة

سعملال هذه المديات اليومية حدمه لقيادة رد

النعل العنوى وبحوطه الى تضبه عبلية تؤدي الى

السلاح الصنايي وتكريس الانتصال بنتهم ، تعرجت

حبهه الدييدراطية إلى مسن مهمات المقاومسية

الاسرائيلي الجديد في البلاد العربية -

التبادية في حركة المتاومة لا ومن خلال التفاقها حول المواقف الاكثر صحة وسلامة ، والابتماد عن المواقف الحاطئة التي يتود تراكمها بالنتيجة الي تراجع الثورة وربما الى مُثلها ، خاصة ان شعبنا شهد في تاريحه المعاصر اكثر من شورة عاشلة وابرزها ثورة ١٩٣٦ والتعاصات عساسي ۷۶ - ۱۹۴۸ ، وعلینا ان نستطس دروس هده التجارب وطرحها على حماهير شعسا ، ومن خلال بحربته ، وعلى صوء وعيه لهده الدروس بأحسد زمام المنادرة ميده موما بعد موم ، مدلا من ال يقف في مواقع التنفيذ لسياسات عليا تطرح عليب بيروقراطيا من خلال تياداته ، او ان يصاب على شوء هزائم معينة بحالة من الانتضاص من حسول المقاومة والحركة الوطنية ، او بحالة من التنوط واليأس تدغمه لان يتخذ موقفا متغرجا على الصراع الجاري ، هذه المياسة هي في تقديرنا السياسة الوطبية الوحيدة التي يجب ان تعتمدها كانهة فعمائل حركة المقاومة ، وليس فقط الديمقراطية -وقد بادرت الديمقراطية غمسلا الى القعاش مسع الجماهير بباشرة وهلنا ٤ حول جبيسع القضايا الاستراتيجية الامعامية وجبيع التضايا السياسية التكتيكية اليومية ، وفي الوقت نفسه حانظت الجبهة على التحالفات الوطبية العريضة ، وعملت على تطوير وتعزيز هده التحالفات ، من خلال عملية التصحيح الدائمة التي تمارسها حركة الجماهسير مالاحتكام لها في كل صنفيسرة وكيسيرة ، ومعسلا استخدمت الجبهة في ظل اطار هده البحالعات كامه المابر السياسية والفكرية والتنطيبية للوصول الى اعرض الجماهير في طرح كافة التضايا كما وقع قبل ايلول بشكل خاص ، وبعد ايلول بشكل عام . والتضايا التي وقع ايضا الاحتلاف حولها كنسا نطرحها معاشرة على هذه الحماهير ومنها على سبيل المثال ما طرحته الحمهة على الجماهير شعل ايلول

وقد أدت هذه السياسة الى توليد سلسلة مسن

الدائي للحبهة الديبتراطية او اي مصيل اخر س المائل المقاومة ، بل ان المسألسة المطروحسة باستبرار هي بدي صحة وسلامة الخط السياسي المام والتكتيك اليومس لحركة المقاوسة حتسى تستطيع الانتقال مسن انتصار الى الخر وتقسود شعينا غملا على طريق تحرير وطنه وانتزاع كامل

اعتبدت الديبتراطية على منهسج طرح الموقسف

السياسي علنا ليشكل قوة ضاغطة على المنظمات

الإخرى ، الدغمها بالإنجاه الذي تمتقد بصحته. هل

لا زال من المناسب الاعتماد على هذا النهج في

الممل في الظروف الراهنة أم أن المرحلة الجديدة

ان المسألة لا تتعلق بالرغبات الذاتية او الموتف

تقضى وشائل اخرى وما هي هذه الوسائل ؟

حقوقه الوطنية الراعنة والتاريخية(الاستراتيجية). وعتني نتبكسن من دمع المقاومة على الطريسق السياسى المليم نان هذا يتطلب التعامل علنسا مع الجماهير وفي الشارع حول كافعة القضايا

المطروحة سواء منها التضايا الاسترابيجية العامة التي تتعلق بالمواتف المبدئية ، أو قيما يتملق بالقضايا السياسية والمملية النكتيكية اليومية اذان الجماهير وحدها هي المطالبة ببتامعهة النشال وتقديهم

المصحيات المادية والبشرية والمعنوية ومن هنا عليما أن تعتبد في علاقتنا مع الحماهم عليي

ديبلوماسية الثمارع كما قلت وعلمي الاحتكمام الديمتراطي لهذه الجماهير في كل مضية من القضايا المطروحة ، وعلى صوء قتاعة هذه الجماهسير

المعززة بتجربتها الخاصة وبأصابعها العشارة المال هذه الجماهير نمارس دورها في تصحيب مسار

حركة المتاومة ، وفي صباغة سياساتها من حلال ضعطها الديبقراطي القاعدي على مجبوع الاوضاع

المرحلة وتحديد المهمات المباشرة المطروحة علسى المقاومة في المدى القريب ، بينما عارضت قوى

سياسات المقاومة مس وراء ظهسر الحماهسير

اخرى هذا الاتجاه لسبب بسيط « انها تريد تقرير

م مرورة عقد موسر ديمقراطي لكامه لحال التصعق

و لكوادر الوسطى في حركه المقاومة تلنعي عبه مع

للحنه المركزية لمناقشة مجموع السياسات في تلك



السودان

الخزب الشيوعى السوداني يطرح شعارابسقاط الحكم لرمكتا توي الرجعي

دعا الحزب الشيوعــــي السودانــي الــــى اسقــاط (المحكم الدكتاتوري الرجمي)) القائم في المسودان ـــ هذا مــا اكده أــــ ((المحرية)) الدكتـــور عز الدين على عامر ، اهسد مؤسسى الحزب وعضو لجنته المركزية - وقد رفد الحزب هذا الشيمار الجديد _ بعد شمار « تطوير الأنقلاب المسكري الى ثورة شعبية) - على اثر ردة حزيران المهوية وتوتسق ارتباط الفصيل البرجوازي العسكري الحاكم بالرجمية المحلية والعربية والعالمية ويتوثل هذا الارتباط بسلسلة ون الغطسوات والإجراءات اخذت تسم هذا النظام بصفسة النظام ذي الطراز الناصري ، في مرحلة تراجع

قيآم الحكم الدكتاتوري الفردي مع الاستفتاء الذي هبل النبيري الى سدة رئاسة الجمهورية ، تحولت بنية الحكم من حكم

يسيره مجلس قيادة الثورة الى هكسم دكتاتوري فردي يبسك فيه النبيري بسلطات بطلقسة . وكان ذلك أجراه متوقعا بعد أن تبين أن الكثرية الكاسمة من « الضباط الاهرار » تاهضيوا ويناهضون هكم النبيري ، وقد وقف القسيم الاكبر منهم مع انقلاب الشهيد هاشم المطب ورفاقه ٤ فتعرضوا وما زالوا يتعرضون لعبلة تصفية وابعاد شابلة . فكانت الغطوة الكملة هكيا لاعتباد النظام الرئاسي القائم على الإستفتاد ، هي عل مجلس

قيادة الثورة المشلول اصلا ، والمكون مسسن مناصر تدين بالولاء للنميري والقاهرة . ويترافق تمركز السقطات بيد الرئيس مسمع

تشكيل الوزارة الواسمسة هيسست المناصر « القومية المربية » المرتبطة بالقاهرة تشارك العكم وم الرتبطين والاستغبارات الامبركيية وعناصر الإعزاب الرهميسية والانفساليسيين الجنربيين والتكنقراطيين . تتمثل الكتلة الناصرية ببایکر عوض الله وخالد هسن هیاس (ناتیسا الرئيس) وأبو القاسم هاشم (وزير الدولية

١٧ نوفمبر ١٩٥٧ بالتماون مع المبشة .

وعضو سأبق في العزب الوطني الإنعادي) . ويمثل الجنوب المناصر الانفصالية الاكتسبر ومنصور خالد (وزير المفارهية) المسمروف بارتباطاته القديبة بالاستغبارات الاميركية ء وهو المسؤول الرئيسي مسن تدبير انقلاب

رجمية من « ساتو » و « جبهة المنوب » . المزب الشيوعي من جماعة معارية ابراهيم،

والديمقر اطية

اذا كانت الطفية العاكبة في السودان قد بدأت بلاطلاق سراح المتقليسن مسن الانصار والاخوان المعتقلين وساثر الرجعيين ، غانهسا

ويعبر الاتجاء نحو اليبين الرجمي عن نفسه باشتراك موسى مبارك كوزير للدولة لشؤون رئاسة الوزراء ، وهو نائب سابق عن العزب الوطنى الاتعادي ، ممثل البرجوازية النجارية السودانية . كما تضم الوزارة المديدة اهمسد سليمان (وزير العدل) وهو اهد الرتدين من

اطلاق المبادرة لليمين وتصفيسة المكاسب الوطنيسة

السودانية بعد نضال طويل . فقد جرى الارتداد على الفطة الفيسية المدة ، رقم ثفراتها ، لتبتين استقلاليسة الاقتصاد المسوداني وتنبية مرانقه الميوية

ولمل الاخطر من ذلك ، في الفترة الراهنية ، قانون النقابات الجديد الزمع اصداره . فيعد اعتقال كل اعضاء اللجان التنفيلية للتقابسات السودانية (هوالي ٢٠٠ لجنة تغيم ما لا يقل من ٠٠٠٠) عامل) ء تعاول الطفية الماكية قصم ظهر الطبقة المابلة السودانية الباسلة بنسف كل المكاسب الديمقراطية التي انتزعتها بعد سنين طويلة بن النضال ، وعلى راسها

حرياتها النقابية . الاتجاه نحو الرجمية العربيسية

الرطنية والديمتراطية الني انتزعتها الهماهير

على الصميد المربي ، انضم السودان _ بقيادة الزمرة الفاشية لردة هزيران ... اخبرا الى ركب الاستسلام للردة الرهمية المربية ، وانخرط دون تردد فالتحالف فيسسر المقدس بين الرجمية المبيلة والرهسة المديدة . نقد أتعل مؤخرا مع الكويت على توظيف رؤوس

في والسودان

ابدال كرشة هلية في الاقتصاد السوداني ، اهبها شركة طيران كريتية بم سودانية وشتركة ومساهمة رؤوس الأموال الكويتية في بناه هدة مصانع ومشروهات . هذا بانتظار رهلة النبيري الى السمودية ، لالتماس بركة النظام الرجمي

توضيح حول بيان عن

كانت ((المربة)) قد نشرت (المسدد

٨٧٠) بياتا باسي « هيهة المقاوم

_ الرائد مبارك غريجون ٧ سنوات

_ النقيب عبد الرهبن مصطفى خليل . هكم

ــ النتيب معى الدين معبد ساتى برأتــه

المكية وأمرت بأعادته الى الخدمة . أمسر

_ النقيب عبد الله الموض ؟ سنوات .

_ النَّقيبِ معبد مصطفى ٣ سنوات ،

... بلازه اول هاشم المارك . هكمست

المكية بيد ٤ سنوات ضاعفها النبيري السي

ــ اللازم اول هسين درار سنة واهدة .

. الملازم عبد المظيم عوض سرور . ٢ سنة

ــ الكازم أهبد العسين هسن ١٠ سنسة

ــ الملازم أبو يكر عبد المفار ٢ سأوات

- اللازم عبد الله ابراهيم ه ستوات

_ الملازم مدنى على مدنى ١٥ سنة

... المالام فيصل معجوب كيلو هكبت المكبة

_ اللازم اول هسن على سنتان .

ــ اللازم مير دفع) ستوات

ــ الملازم الرشيد همزة سنتان

سـ ٧ سنوات هملها النبيري ١٥ سنة

ــ اللازم هسن مكي سبلة واهدة

_ المائل عبد الفتاح نقد سنتان

_ الملازم الزبير الملك) سنوات

_ الكازم عبد الرهبن هابد ؟ سنوات

_ المازم اهيد عبد الله المراقي سنتان

_ الملازم زهير قاسم على بفيت } سنوات

_ الرائد الفاتح المقبول والرائد هسن مكي

والملازم على عبد الله أبو شبهه هكبوا بالطرد

والمزل ولكن النميري امر باعتقالهم مرة اخرى.

وعاد الى عبله بالجيش ، لم اعتقل مرة أغرى،

_ المائرم التمائي ثمرف : براته المكمــة

ــ الملازم ابارو ألذي عمل بالجيش ٣٠ سنة

ويمول أسرة كبيرة طرد وهرم من معاشه وقد

اهضر الى المنقل وهو موثوق البدين ومضروب

من قبل جنود المظلات رغم أن المعكمة برأته .

س ۷ سنوات ، ضاعفها النبيري فأصبعت

_ النقيب عباس الاهبدي لا سنوات

_ التقيب صلاح السمائي وا سنة

النبيري بسجله ١٠ سنوات ،

الثبيمية السودانية » التي تضم عبدا ون الاعزاب السودانية ــ بينها العسزب الشيومي ــ يدعو المي أسقاط هكي النبيري . وردنا مؤخرا علم من أوساط تبادية في العزب الشيوعي السودانسسي سمى وساهية ووثل عنها في التؤتيسيم على هذا البيان وتعتبر أن ما ورد نيسه ولا يمثلها .

لشؤون وزارة الجمهورية) ومعمد هبد المليسم نتجه الان نحو اطلاق حرية التجارة والقاء (الفزانة) ومحى الدين صابر (وزير التربية بعض التأميمات وتصعية المديد من الكاسسي

السالة من داخل سجنون السودان العسكريية

تلقت ((الجرية)) الرسالسه التالية من داخسل سجون السودان العسكرية يكشسف فيها كاتبها مهزلة محاكمات قادة انقلاب ١٩ حزيرانالوطني الديمقراطي والحزب التنبوعي السوداني ووحشية واستهتار قوى الردة الفاشية :

نبت جبيع الماكبات في جر يسوده الارهاب رتعت شغط شديد من غياط صف وجنسود المظلات والمدرمات ، وتبت كلها بطريقية صورية ولم تكن الجلسة (والتي هي الماكية للها ﴾ تزيد عن خبس بقائق ولم تراع نبهسا ابسط قواعد المدالة . وقد تم اعدام الرائد هاشم العطا والمقيد عبد المتمم محبد اهمسد القسدم متمسان هاج هسين (أبر تبسه) والنقيب معاوية عبد الحي والملازم اهبد جبارة والملائم المارداو بطريقة لم تراع فيها ادئسي فواهد الإنسانية (كلك غماوا مسم النقيسيه بشیر عبد الرزاق) . وقد ضرب الرائد هاشم العطا باكثر بن ثبائبالة طلقة عتى انقبي جسده الى قسيين وانفصل الراس من يقية الجسد وأصبح كتلة من اللهم . هذه الطريقة البشعة اهدم بها كل الضباط الاهرار ، مُسي هين أن طريقة الإعدام المسكريسة ، وهسي معروفة دوليا ، نتم كالاتي : يربط المكسوم عليه بالاعدام الى عامود وتعصب عبثاه وتوضع علامة على صدره مكان القلب ويضرب بمخس طلقات في مكان العلامة ، ويستبر الضرب طلقة طلقة على الوت .

المناسل الشفيع اعبد الشيخ نعرض أيسل اعدامه الى تعليب وهشى قام به بعض الضباط والجنود وعلى راسهم أبو القاسم معبد أبراهيم وزير الداخلية وعضو مجلس قيادة د٢ مايو ٤ رممه الرائد هسين اليمائي مسسن الكليسة العربية . كبلوه بالعديد ثم شربوه على صدره بارجلهم هتى ان مكان الطين مسسن أقدامهم كان ظاهرا على ملابسه . وهنى بعسد أن قدموه للمعكبة الصورية ؛ انتزعه ابسو

القاسم معبد ابراهيم ومعه سنة من الجنود من أمام المحكمة وضربوه على راسه بمؤخرة وسدس الى أن سالت دواؤه . هذا الى جانب أنه هرم من الطمام والماء منذ صبيعة السبت الى أن تم اهدايه . والمائزم أهيد هيارة كللك تعرض الى غبرب مبرح وهو موثوق اليديسن واستمبارا معه « دباشك » البنادق هنسي سالت دماؤه 🚅

وهكم الملازم اهبد عثمان العارداو بثبيلاث سنوات سجنا استبدلها النبيري بالامسيداء ووجهت له تهمة قتل اسرى بيت الضيافة وهو بريء ولم تثبت عليه التهمة وكسل الشهسود شهدوا في مصلمته ويراوه . جبيع الماكمات كانت تجري بواسطة معاكم عسكرية صوريسة دون وجود صديق للمتهم أو دفاع . وكانست الاهكام قد وضعت مسبقا بواسطة اعضيساد

أللازمان على عبد الله أبو شبهه والتجاني شريف واغرون براوا وطرد بمضهم (مستن الجيش) وبعد اطلاق سراههم التي القيض هليهم مرة أغرى وقدموا للمعاكمة وذلك تعست فسفط من الفسياط الذين ترقوا استثنائها مسن الصغرف . الرائد ابراهيم سيد أهيد هكيت عليه المعكمة بعامين بسبب بيتين من الشعر من قصيدة قبلت اول هام ١٩٧١ تعدث نيها عن اهدات الاردن ... وكثيرونفيره براتهم المكبة، ولكن أمر النميري بسجنهم . وكل من براتسه

المكبة أبر النبيري بسجنه غيس سنوات . كان أعضاه مجلس قيادة الثورة النسهبيسم ومعهم بعض الضباط يدغلون همرات الإعتقال ويتومونيوموليات الاستيني ۽ ريل وضرب ميرح دون مراهاة الكرامة البشرية ، وبوجه شياص كأن الرائد أبو القاسم معمد ابراهيم يتزهسم هذه المعليات وهو الذي قام شخصيا بتعليب الشنيع وهابد الانصاري واساء معابلة زوجة عابد ابام الجبيم ﴿ المَالَمِ صِلاحٍ بِثَنِيرٍ رَفْسِمٍ أنه كان جريها تنزف بهاؤة زهالته غطيرة كان ماتى على الأرض في مماثل اشبيسيه معتبرة الغنازير ، تعرض الى الغرب والتعليب بوأسطة ابر القاسم واعواته . فقد قتل ٢٦

جنديا وهم عزل من السلاح : بعد أن القسوا

وبالرغم من عمليات التمليب الوهشية غند صبد أبطالنا الشهداء, قال الشهيد عبد التمرز « نريد لهذا الشعب ان يعرف الماساة المعتبقية التي يعيشها . تريده أن يعرف افراق السلطة وتبعيتها المهياء للبييا ومصر ، أن يعسرف الامكانيات الهائلة التيخصصت لاعمال التجسس ههازي الامسن القومسسي والاستخبارات العسكرية . » ... قال هذا وبعده..... اعدم بوهشية . وردد نفس الكلام المقدم ابو شبيه والنقيب بشير عبد الرزاق . اما الملازم اعبد جبارة فقد جروه الى ساهة الإمدام يستون معاكمة واعدم بطريقة وعشية . والشهيد هاشم العطا الذي كان يعرف مصيره سلقسا ظ يينسم في شجاعة ويردد الإبيات التالية :

جامكم هاشم اعدوا المتصلة ان ادافع ان اقرل کلمة

يا شياطين المدافع كيف صرام محكمة ؟! ثم انتقد سياستهم وكشف انعرانهم هسسن الإهداف التي اعتلوها. أما المناضلان الشبهدان القدم بابكر النور والرائد غاروق عبد اللسه فقد أغذا يغطبان في الجنود وهما في ساهسة الإعدام ، مُخشيت السلطة الدكتاتورية تأثيس أقو الهما على الجنود فلخنتهما الى « العزام الأخضر » هيث قالا ودفئا هناك . هذا بالرقم ون أن المكية لم تعكم عليهما بالإعدام ، فقيد هكبت على بابكر النور بقيسة عشر هاما تسم مدلتها الى سيمة مشر عليا . وعنديا صدرت الاوامر بتغيير المكم بالامداء ، السحسيب رئيس المعكبة تاج السر فجرى تعيين صلاح

عبد المال الذي أصدر هكم الاعدام يسدون

الرجوع الى اورال المحكمة السابقة أو احداد اسلعتهم ورفعوا أينيهم هصدوهم بالرصاص دون محاكمة . وفي اثناء ذلك انطلب في جنود الدرمات والظلات يفتشون البيوت وينهبونهها وينشرون الرعب ببن سكان الماصمة المثلثة ويطلقون الرصام داخل البيوت وقسد راح الكثيرون من الابرياء نتيجة تلك الفوضى . (لحامكم هاشيم اعدوا المقصلة))

تصفت ثلاث مدرمات بقيادة الملازم بحثا مسن ثلاث جنود من قوة المرس الجمهوري كانسوا ظهر جليا أن السلطة لا تعرف شيئا عسن

سلاح المدرهات . وق نندق « الاعسلسيور »

ولكنه فضل الوت على الغيانة .

- المتبع أهبد عبد المنيظ (عربكة) براته المحكمة أولا ثم أمر النبيري يسجنه و سنوات. -- القدم يعيى دمر . براته المكبة نـــم أمر النميري بسجنه ١٠ سنوات .

- القدم هسين عثمان بيومي . برأته المعكمة وأمر الرئيس بسجنه ه سنوات .

ــ المقدم مسلاح غرج مستتان

ـ الرائد غاروق عكود سنتان - الرائد شرف الدين اسماعيل ٣ سنوات - النفيب معبد أعبد معجوب برانه المكية

تحقيق جديد . اما الشهيدان عبد القمم وابو شبيه نقد كانا يهتمان « ماشت الصهية الرطنية الديبقراطية ، عاش شعب السودان هرا مستقلا » . ولقد أهضر النقيب معاوسية عبد الهي الي المنقل وهو شبه معنون نتيمة لفرب بيرح على جمجمته ثم سيق الى ساهة الماكمات الصورية وهو غاقد الوعي ، ولسم يساله أهد ، بل جروه بعد دقائق ألى مناهة الاعداء . والشهيد القدم معيد أهيد الربح مات بعد أن هد عليه المكتب ورشاشيه خال من الطلقات نتيجة لهجرم المدرمات المركز والذي كان يقوده الرائد عبد القادر أهبد معبد مسن

يعتبنون عزلا من المسلاح . تنظيم الضباط الاهرار ، فاخلت تعتقسل المرد الثبك وقد هاولوا افراه الرائد اللبهيد وهود أهبد الزين ثم تهديده ليكون شاهد ملك ليكشف لهم مخطط الضباط الاهرار وتنظيمهسسيم ع

الاحكام التي صدرت بواسطة المحاكسم المسكرية الصورية

-- الدكتور مصطفى غوجلى ٢٠ سنة

- الرائد ابراهيم سيد أهمد سنتان

وأمر الرئيس النبيري بسجله ١٠ سنوات

وههت مجموعة من نسباب لتحرين للهينات والجمعيسات النبعبيه في الكويت بيانا هسول الاعتمالات والمحاكمات الجماعية الصوريه الجاريه هانيا عسى البحرين هذا عصه :

في الوفت الذي نواصل فيه أبواق الدعابة الاستعماريسية حملاتها لحداع الحماهير حول الاستملال والاطر الديممراهيه في البحرين ، بواصل السلطات حملات الإرهاب والاعتمالات الكفة والماكمات الصوريسة لتعطى هذه الحملات طابعيب موسميسا يزداد كلما ازداد ايراك المهاهير للمصططيات الاستعمارية وكلما زاد تململ الجماهير ورفضها لهدده

ان العالة التي يعيشها المتقلون في سجون البحرين تستدعى تدخلا شعبيا يمارس فيه ٥٠٠ ا اتماد المابين العرب) و (جمعية المعامين الكويتين) يصورة خاصة للوطائية بأمادة . . مماكمة المنقلين السياسيين والدفاع عنهسم والطائية بمعاملتهم معاملة انسانية تليق بهم كشي . كما أن الهيئات الشمبية والتمسادات التسائية والطلابية مطالبة بممارسسة دور اتساني من أجل المُنقط لأطلاق سراح المنقلين. وعضيح الدور الإرهابي الذي تمارسه السلطة في تبعها للعباهير الشعبية في البعرين وهرماتها بن أيسط هقوقهما الإنسانيسمة في التعبير أو المشاركة في تقرير مصيرها أو مجسود الشعور

بعقها في تقرير هذا المسير . ان القاء نظرة سريمة على اوضاع البعرين لتكشف مدىالاوضاع الزرية ألتى نعيشهسسا المهاهير هناك وتوضح مدى الزيف والمسداع الذي تمارسه السلطة في ترويجها الاعلامي من اعل ابراز التغييرات الاغبرة ببظهر التحرر من التسلط الاستعباري على المطقسية وبمظهسر العريات والديبقراطيات العلبسة . فمسسن معاولاتها لاهتواه الهيئات الشعبية وتعويلها الى أبوال زيف وهُداع الى كبت المريسسات الماية وهرية الراي انتهاه ببنسع اسرة الادباء والكتاب هتى من انشاء مجلة نكرية بل والزامها بتحييد رغصة اشهارها سنويا ورغض التجديد هذا الماء هنى تتكون الإدارة المديدة انتهساء بالدور المشبوه الذي مارستسه بعض المناصر الشيق الاسرة ووضعها في موضع الإتهام فسنني نشاطاتها الفكرية والاجتهاميسية لتقدم المبرر المقول لتعويل الاسرة الى يوق من أبسسواق الدماية والتفلف للنظاء ع حيث توج التظهمام بهاولته هذه باهتقال اثنين من الشمراء ، واننا نمتقد أن الإدياء الشباب يستطيعون أدراك هذه الماولة المقبمة لنبقى اسرة الإدباء والكتساب ذاك التحبد الادبي والفكري تبارس شمارها في « الكلية بن أهل الأنسان » . ولكي توضيع بصورة ادي وجنى المعاكميساية الصوريسة والامتقالات الكيفية التي تمارسها السلطة في البمرين تستطيع ان نلتي تفارة على هائسسة

١ -- وجيد ورهون : هكم عليه بالإشخال الشاقة المؤيدة ... مماكمة سرية في جلستيسن لم يترك له أي هل في الدفاع هن نفسه . ٢ ــ هسن على النيباري : هكم ٧ سنوات _ معاكمة سرية لم يترك له فيها أي معــــال للدماء من النفس ...

■ سنداء من البحرين للدفاع عسن المعتمسلين

■ بيان انتحاد طلبة فلسطين فزع برشلونة حول مؤعربه

■ بيان عسكري لجبهة التحريش الأرب ريشة

٣ ــ يعش جنود وضياط صبقه العسرس الوطني (قوة دغام البعرين) النيسن جسرت معاكبتهم معاكبة عسكرية سرية لم يترك لهسم

محال الدماع من النفس وهم : ا سے معید مخبت ہ سنوات

۲ ــ یوسف یمقوب ۷ سنوات ٣ ــ ابراهيم سنة ١٠ سنوات

) _ عسن الديوي ٧ سفوات ه ــ خليفة الوردي و سنوات) _ وهاكمات الثبناء الماضي :

إ يه أعبد قاسم عبد الرسول • سنوات ٢ ــ عوض اليماني ٣ سنوات

٣ ــ عبد الله مجرن ٢ سنة هذا غير أعبد هبيدان الذي تو نقله مسجن بسقط الى البعرين هيث لا يمرف مصيره هتى الان والشاهرين عبد المبيد القائسد وعلسي الشرقاوي ثم عبد الرهبن كمال الذي اعتقل داغل انطائرة وهو متوجه الى الكويت بالاضاعة

الى الاخرين فير المروغة اسماؤهم . واننا اذ ندمو جبيع الهيئات الشمييسية المالية والعربية من أهل أن تقوم بواهبها لتشكل وقد رسمي للدماع عن المعتقلين واثارة تضبتهم أبام أتهاد المعابين العرب .

ورد لـــ ﴿ المرية ﴾ الرسالة التاليه من الإتحاد العام لطلبه غلسطين ــ فرع برشاوســه بأسبابيا هذا نصها

تحية فلسطين والتورة وبعد نقد رافق المسيرة الثورية لشمينا وأمتنصها هجمة البريائية ورجعية عبر سلسلة مست المؤامرات أبتدات مئذ انطلاقة المبسل القدائي رلا زالت مستبرة هتى يومنا هذا ، وقد ات عدد المؤامرات عدة اشكال من مصاولات انتصفية الى الاهتواء والتثبتيت والنبييز ثسم الى التصفية من جديد . وكان ذلك لمرفسية الإمبريائية المالية بأن المقبة الاساسيسية اماء وشروع روجرز وكافة الشاريع الاستسلامية هي الثورة الفلسطينية بما تبثله من قاصسمة عماهيرية في الوطن العربي وفي المالم التقدمي وبدا أن النظام العبيل في عبان يشكل أهسد المراس الإساسيين للكبان الصهيوني منسف تأسيسه فقد كان الميد الطيعة فسي يد أسياده الاستماليين لشرب عركة التعرر الوطنسيي ك وابدته ف ذلك الدول المربية اللاهثة وراء المل السلمي والتي وقفت موقف المتفسرج من فسبح حركة القاومة وهماهيرها ومهدت لتلك المجازر بالقدمات الإعلامية .

ان التسلسل التاريفي للاهداث قد اثبت بما لا يدع مجالا تلشك بعدم امكانيسة اللقساء او التعايش مع النظام الرجعي العميل فسي الاردن و لللبيال وميين كيبلال الوقيف الصمسب الذي تمر بسه الثورة الفلسطينيسة وهركة التمرر المربى فأن جماهيرنا الطلابية شبتنكر ويمنف كافة مهاولات الوساطسسية

والتسوية بين النظام المبيل وهركتنا الثائرة ، ونخص بالذكر الوساطة السعودية ــ المرية ومباعثات جدة . اثنا نطاقيه اللجنة التنفيذيــة انظهة التحرير الفلسطينية باهادة النظر فسي تلك المامنات ونطالبها بأن تلفذ موقفا ايجابيا جذريا وهاسيا من المكم المبيل في الاردن ومن الدول المربية التي تقف وراده .

كما نطالب اللمئة التنفيلية بالمبل على ما تصبير اليه الجماهير المثائرة ، ونطالبهـــا باقساء كاغة الرموز القيادية التي تؤمن وتعمل من أجل التوصل ألى اللقاد مع النظام المبيل وابدائها بمناصر قيادية من بين قواعد التسوار والجيامير وكبا تطالب جباهيرنا العربيسة والاتعادات والروابط التقدمية العربيسسة والاجنبية بان تقف في وجه كل معاولات التصوية وبكل شدة لكي تسير ثورتنا السلمة اليهدمها من سمق كل المؤامرات الي المنصر والتحرير .

اصدرت قحوات التحريس الشبعسة المتابعة لحبهة المتحرير الارتريسة البيان المسكسري

شنت قرات الامتلال الاثيربي هجوما على قریة (دقی) في منطقة كرن على بعد ١٠ كبلومتر شبهالي اسبرا الماصية وقتلت ٧١ مواطئسا ارتریا وهرهت ۲۴ اهرین .

وكاتت السلطات الإثبونية قد اتخذت سلسلة اجرادات منبغة خلال الإشهر الماضية فسنجد سكان القرى بتهمة تماونهم مع النوار المطالبين بالاستقلال الوطني . وهن ضبن القرى التسي احرقت خلال الاشهر القلائل الماضيسة قرى (مونسة) و (بستيرة) و (عنشومسة) و (بقوبرهــة) و (عد السم) و (الدوب) و (غد وهود) و (هد قاتا) . وقد لجا قسم من سكان تلك القرى الى السودان ليضيفوا ١٧ الله لاجيء على اللاجلين السابقين البائسغ

تمدادهم نحو خيسين الك

وقد تصدت قوات التعرير الشعبية لجبهسة التعرير الارترية للقوات المهاجمة وأجبرتها على التراجع الى مقرها في العاصبة (اسمرا) معد سلسلة معارك هامية في منطقة (عنسية) استشهد خلالها غيسة من الثوار وجرح تسعة اغرون ، بينها غقد الجيش الاثيوبي المشرات من منوده في الكيالن المكبة التي نصبها التوار في المرات الإهبارية العبلية . كبا فقد الميش الاثيوبي سبمة هابلات جنود ومسدد كبر من المنود في الكمائن المني نصبها النسوار بین مرکز عد ردی ومدینة افردات . و اشترکت ق المركة غيسة سرايا بن قوات الثورة غسي معارك ضارية ضد القوات الإنبوبية التهتمركت نعد الريف بهدف اهراق القرى الارتريسية . واستهرت اسبوعا كليلا انسحبت بعدها قوات العدد الى قواعدها في مدينة (تسفى) بعسد ان اسد عدد کبیر من جنودها و استشهد مسن الثرار تسمة محرح عشرون الأرون .

التعرير الشعبية بالعبش الاليوبي بالقرب من بدينة (تندع) في معركة شيارية استبرت ست سامات غسر نعها المدو عددا مزجنوده وعناده انسمت بعدها الى مدينة (تقدم) وقد اصيب ن هذه المركة أهد اللوار بجراح غنينة .

تعلیق عسلی معتال النصیر حسولات اصولات اصولات 5,0 [M 200 501)

عاما . وانطلاقا منوجود ذلك الغط وتطوره ...

الذي سنماول أن نظهر ميزتين له على الاقسل

كسلسلة مسن « الخطاء » و « النفرات »

المنطقة ، دون ارتباط خاص غيما بينها

تأتى لتضافه الى العوامل الموضوعي

باعتبارها ظواهر عارضة ، دون اثار خاصية

عليها ، بل باعتبارها ممارسة سياسي

وأيديولوهية معددة ذات علاقات بالواقسم

الموضوعي ، زمانا ومكانا . علاقات بوسعهسا

أن نوجهه بطريقة تورية أو ، على النقيض ،

أن تعزز ميماته السلبية (بالنسبة للمركية

العمالية والشمبية) ، ومن هنا بالسدات ،

يتعدد التطور الماركسي _ اللينيني لتليك

المارسة ، أو ، بالمقابل طابعها التحريفي .

فكل دراسة للتعريفية المامرة ، كظاهـــرة

مالية ، لا يمكن ان تتجنب التساؤل حول وجود

مثل ذلك المخط المام المسترك وتطوره ، منذ

بداية المشرينات في المزب السوفياتي ومعظم

الاعزاب الشيوعية الاهرى ، ذلك الغط الذي

كازيمكسه الكومنترن فيعتررانه المابة والواقع

أن وجود مثل ذلك النظ هو الوهيد السدى

بمكن أن يفسر « الإستفتاءات » بما يتملي

بالصين منذ البداية ، ثم بالنسبة لنبتناء وكورما

والباتيا ، الخ . ، ، التي تعددها مع نليك

« عوامل موضوعية وذاتية » شبيهة بتليك

الموجودة في بقية البلدان المتغلقة ، ومنسيد

ذلك تنسر تلك الاستثناءات بتطبيق خط سياس

وأيديولوجي مختلفه يأخذ مسنالاعتبار الظريف

التاريخية الخاصة ، ويعمل فيها بطريقة ثورية

بغضل السلاح السياسي الإيديولوجي السددي

المزب السوفياتي وتسرب افكارها ، ونفوذها

الماشر أهيقا على بقية الاهزاب الشيوعيسة

لم بيدا ناريفه منذ عــام ١٩٥٦ (المؤتمــر

العشرون) - و « النصير » تشير المسمى

نك بالنسبة لغط القيادة الستالينيــــة ازاء

يمكن أن نستخلص مما سبق ... أي اعتبار

الملاقات الإيبولوهية .. السياسية الوثيقسة

بين العزب السونياتي ومعظمه الاهسزاب

الشيوعيسة الاخسرى ، عيسر الكومنترن ،

والكومنفورم الغ ... من جهة ، وتجسد تلك

الملاقات في خط عام ومارسة سياسيــــــة ـــ

أيديولوجية قالمة على تفسير خاطىء للماركسية

اللبنينية ، من جهسة اخرى سا يمكسن ان

نستغلص نتيجتين بالنسبة لاصل التعرينيـــة العالمة وتطورها

أولا _ الاهبية الذي تكتيبها دراسة كيا.

الفترة الستالينية داخل الاتعاد السونياتسي ،

انطلاقا من الاعتبار الهام تكونه ، بالتصييد ،

شهد تثغيذ ذلك الفط السياسي _ الإيديولوجي

المام وتطوره . فأن مكاتة الحزب الثبيومسي

السوفياتي (القيادة السفالينية) وتفوذه كانسا

البلدان المتفلقة

الماركسية اللينينية . أن مكانة تسادة

بمكننا فهم اثر الاسباب الذائيسة ليس

نشرت ((الحرية)) في العددين ٥٨٥ - ٥٨٥ ، دراسةمنقوله عن نشرة ((النصير)) الصادرة عن التجمع الثوري العراقي في وروبا ، تعالج مصادر التحريفية المعاصرة وتطورها، تقسم الدراسة مشكلة اصول التحريفية المعاصرة تبعا لاربعة

> الراسمالية المتقدمة ، الاتحاد السوفياتي ، الديمقر اطيات الشعبية (عدا البانيا) ،البلدان منذ البداية ، اشارت الدراسة الى ان التعريفية في الاتعاد السوفياتي كانت تكتسب، و المؤتمر المشرين ، أهمية خاصة بالنسمية لانتشارها كظاهرة عالمية . ويعود ذلك الى كون التعاد السوغياتي بلد ثورة اوكتوبر ، والي المكافة التي تمتع بها دائما بلد السوفياتات الاول لدى الطبقات العاملة والجماهير الشعبية ق المالم ، ، والخيرا ، وهلى الأهمى ، السي النغوذ الجاشر الذي يبتلكه العزب الشيومسي السونياتي على بقية الاهسزاب الشيوعيسية ا الموجودة في السلطة ام خير الموجسسودة

(قطاعات)) : البل

تعريفية على مستوى عالى ، وعن خط تعريفي عالى ، اعتبارا بن تلك اللعظة ، اي بند ان ميوب مثل وجهة النظر هذه ، تمده لنسا أساسية منذ الآن ، منذ هذه النقطة مسين التحليل : فالواقع أن « الموامل » التسبي

غيها) . وبذلك ، اسبح مبكنا الكلام هــــن

امر في أيسام التحريف _ 2 مراجا مرتبطة بالظروف التاريخية الشوية والذاتية (تطور الراسمالية في الفرب .. الفرورات التاريخية وسياسية ستالين في الاتصياد السوغياتي .. التفليف والوجود الميز للبورجوازية الصفيرة في العادان المتخلفية .. المارسة الفاطئة للامعية البروليتارية من قبل القيادة الستالينية ، الغ . .) ، هذه الشاكل المتعلقة بمختلفة البلدان أو « القطاعات » وجدت ، تبعا الـ ١١ النصير » ، غماة بمسيد المؤتمر المشريسين _ بعد الاخليد الا المفط التحريفي السوفياتي ــ بسبب تغلغل أفكار القيادة السوفياتية في بقية الاحزاب وغرضها عليها . أن مثل هذا التعليل يقفز فوق واقسم جوهري : الملاقات الوثيقة القائمة بين المزيه الشيوعي السوفياتي وبقية الإهزاب الشيوعية منذ تأسيس الاممية الثالثة ، هبر الكرمنترن ، وبعد هله ، عن طريق النفوذ الماشر للعسرب السوفياتي والكومنفورم ، عتى موت ستالين . ولا يجب أن يفهم بالملاقات الوشقة ، الملاقات التنظيبية غقط ، بل على الاغس الملاقسات الايديولوجية - السياسية المتنفية في خط مأء ، تطور طوال تلك الفترة مسن ثلاثيسن

وتطوها

يسمحان للكك الخط ، السندي أصبح مهيمنا تدريجيا في عملية بناء الاشتراكية في الاتصاد السوفياتي ، ان يفرش نفسه كخط عام _ مع مواقفه النظريسة وممارستسه السياسيسة (الملاقات مع الجماهير ، مشكلة التعالفات) ومفهومه للأممية البروليتارية ... تقبله معظ ... الاهزاب الشيوعية كاطار عام ، بل كشمارات عملية ، في غللب الاهيان ، تصاغ داهـــل

ثانيا _ يسمح اخذ ذلك الخط يمين الاعتبار بعدم ايلاء السياسة الخارجية للاتمساد السوفياتي اهمية مطلقة في تعديد خطوط وممارسات الإهزاب الشيوعية . فلا تدفيل الاعتبارات المتعلقة بالسياسة الخارجية للاتعاد السوفياتي في الحساب الا من طريق سياسية الكومنترن والخط العام الذي يدافع عنيه . ومثل الصين ، هنا ، لو دلالة مبيزة : نقيد سمحت القطيمة مع الخط المام الذي كسان يحمله الكومنتون (وحتى لو لم تكن القطيع___ة مملنة . . أضف الى أن مكانة المزب الشبوعي السوفياتي لم تكن في المصين اقل منها فيسي الامكنة الاخرى) ، سبعت للثورة المبنية بقيادة هزبها الشيوهسي وماونسي تونيغ (« الاعتماد على المقوى الذائية ») أن تواصل سيرها ، بالاستقلال عن مرامي السياسية الخارجية للاتماد السوفياتي .

ان الملاعظات العلمة ب التي تعتاج السي تمعيص عن طريق تعليل صارم للفط السيدي كان يدافع عنه الكومنترن تدريجيا ، ازاء المشاكل الكبرى للفترة الواقعة بين العربيسن الماليتين (الفاشية ، سياسة الجيهات الشمبية ، المسالة الكولونيالية ، المسائسة الوطنية ، غترة ما بعد العرب في اوروبسا ، الغ (١) ..) .. أن هذه الملاحظات ترمي الي اظهار الخطوات الضرورية لبحث في مصادر التعريفية المامرة وتطورها ، ماعتباره___ا تطبورا للفط الشترك للمسزب الشيوعييي السوفياتي في ظل ستالين ومعظيم البلدان الشيوعية الاخرى .

ان الواقف النظرية والخط السياسي والإيديولوجي اللذين مارسهما المزبالشيوعي السوفياتي في ظل ستالين ، يظهران هاسبين بالنسبة لنطور التعريفية المعاصرة . يبقى علينا ان نحاول تحديد ميزات ذلك الغط . ولا يمكن لللك التحديد أن ينطلق الا من الملاتية بالصراع الطبقي الذي جرى طوال تلك المترة ألتى ثلت استلام المروليتاريا الروسيية للسلطة ، اي طبوال فترة الانتقسال نحو

١ - يتدم لنا ﴿ بولنتزاس ؟ مثالا عليي ذلك التحليل 6 في تحليله لمواتست الكومنترن ازاء الماشية انطلاقا من اعتبار ذلك الخط الماء النظري والسياسي المنبيز بـ « الانتصادية » و * فيلب الفط الجماهيري ، .

من غير المنتجين وتعززها . ان مثل ذلك الإنطلاق في التعليل يعاليه

« كقدر محتوم » .

أنفا لمذلك لا ينبض أن نقرأ المتاريخ عبير منظار « قدري » ، قافزين عن صراع الطبقات والاستراتيجية والفطوط التي توههه . ازخلك النفسير يؤدي الى تعليل انتصار الفاشيسية الالانية بالارمة الاقتصادية لمامي ١٩٢٩ -١٩٢٠ المني هلت بالمانيا ، أو يهزيمة الثورة الالمانية عام ١٩١٩ ، بالقنز عن الصراع الطبقي ل العشرينات واستراتيجية الحزب الشيوعسي الالماني - الكومنترن ، التي نتجمل مسؤولية بالغة في انتصار النازية وهزيمـــة القــوى الممالية والشميية في تلك السنوات .

على ذلك ، فأنه لا يمكن فهم تطور التحريفية لماصرة في الاتماد السوفياتي ، الا عبر تاريخ للمراع الطبقي في التعاد السوغياتي ولتطسور ميزان القوى بيسسن البروليتاريا والقسوى البورجوازية القديمية والجديدة ، وللخط السياسي والإبديولوجي والاقتصادي للقيادة السنالينية . ان مثل ذلك الناريخ لم يوضيع يعد (٢) . لكن معرفة المديد من الوقائــــع _ ذات الدلالة بالتلكيد _ عن تلك الرحلية ، تسبع الان باعطاء هكسم علسى المضبون الماركسي _ اللينيني للخط الذي طبقت___ القيادة السنالينية . ان هــــذا الحكم ، أو بالاحرى هذه الملاحظات ، ستتناول ، باعتبار عدود هذه المالة ، المال الاقتصادي والسياسة الاقتصادية اللذين يظهران لنسسا اساسيين ، دون اغفال الرديف السياسي -الايديولوجي الذي يصحبهما ، من أجل تميين

يشدد تطبل ((النصير)) على الاستمالية التي اصطعبت بها القيادة السنالينية بالنسبة للقدرة على توجيه الجهد في آن واهد السبي النطور الاقتصادي للبلاد والنضال الابديولوهي وأعادة تنظيم الدولة بشكل بروليتاري . تلك الدولة الموروثة من القياصرة ، اي بما يتملق بتمويل البنية الفرقية . على ذلك انصرف كل

٢ _ هذا ما يحاوله الان شمارل بتلهايم ؟ الذي قد وضع اسس ذلك التطيل عير المديد من مساهماته في دراسة التجربة المبيني " ومرحلة الانتتال ، والثورة التتانيـــة على الاغمى ،

الاشتراكية في التعاد السوغياتي . لقد قال لبنين : ان « ازالة الطبقات تستلزم نقـــالا طبقيا . طويلا وصعبا ودالبا . » فكل دراسة للفترة الستالينية _ أي الفترة التالية لاستلام البروليتاريا الروسية للسلطة والحرب ضبيد المدوين الداخلي والخارجي ، حتى المؤتسر المشرين ، تاريخ استلام البورجوازية الصغيرة العبيدة السلطة ، تبعا لمقال « النصير » ... يجب أن تنطلق من تعليل ميزان القوى بيست البروليتاريا والبورجوازية وتطوره . اي سا ان الامر متملق بالانتقال الى الاشتراكيسة ، فأن السالة تصبح مسألسة ابعاد الشروط السياسية - الابدولوجية الكفيلة بتابيسن نحكم المنتجين المباشرين بوسائل انتاههم وشروط معيشتهم ، وذلك هدف ديكاتورية البروليتاريا، أو بالمقابل الشروط المني تخدم مصالح اقليسة

اذن تطور التعريفية في الاتعاد المدونياتي ... خط سياسي وأيديولوجي يدافع بالواقع عسن مصالح البورجوازية في نفس الوقت الذي يدعى نبه الماركسية _ اللينينية _ داخل المملسة نفسها الني تعكم المنضال بين البروليتاريـــا والقوى الشمبية من جهة، والقوىالبورجوازية من ههة أخرى ، طوال تلك القترة ، والواقع آنه بالناكيد على تلك المعلية (الصراع الطبقي، أمكنة تمركزه ، مراهله) تظهر العوامـــل التاريخية المتملقة بالظروف الخاصة للثسورة الروسية ... تخلف البلاد ، فشل الثورات في أوروبا الغربية الصناعية ، الحرب الاهلية واثارها المخربة على الطبقة المابلة واقتصاد البلاد ، موت لينين والمتشويه البيروقراطيسي للدولة ، الخ ... باعتبارها محددة لوضع خاص للملاقات المبقية غداة الثورة ، وليس

ولسنا بصدد اعادة صنع التاريخ ، فيسر

٣ _ يظهر بولنتراس ، في دراسته هـول و الفائسة و اثار مثل ذلك الموقف النظرى ف الكرمنترن ، بالنسبة للاستراتيجيــــة السياسية للحزبين الشبوطيين الالماني والإيطالي اثناء صعود الفاشية ،

يقوم على تطوير الصناعة الثقيلة (انتاجوسائل الاستثمارات (المالية والتقنية) وتنظيم الانتاج بشكل عام (تنهية البد العاملة . .) . وهذا على هساب القلاهين الذين يدغمون طوال هذه الفترة « حزية » ، تبما لتمبير ستاليــن ، غرورية لتبويل ذلك التصنيع المتسارع ، وعلى هساب الزراعة التي أخضعت لجماعيسسة اكراهية في الظروف القاسية التي تعرفها ، حيث كيان يعاميل الفلاهيون الفقراء والمترسطون - (١) وليس جميعهم مستن الكولاك _ كاعداء وليس كعلقاء للبروليتاريا .

هود الى المهام المرتبطة بالتطور الاقتصادي :

ارساء « الاسس المانية » للاشتراكيـــــة .

فالضرورات الرنبطية بالثورة في بلد ما زال

متخلفا اقتصاديا في القسم الإعظم منه ، مسع

قطاع صناعي حديث فارق وسط القطياع

الزراعي الهائل في روسيا ، هي التي يبسدو

أنها فرضت تبحور التطور الإقتصادي همول

نصنيع منسارع يتناول بشكل مطلق تقريب

المادية » للاشتراكية : أي بالواقع الارتفاع

بالقوى المنتمة الى مستوى « علاقسات

الإنتاج الجديدة » (الفاء الملكية ، التأميم)،

نقد كانت هذه الشكلة ، الحديدة بالنسيسة

النظرية الماركسية ، مشكلة كامل عمليسة

الثورة الروسية ، التي كانت تشهد وصول هزب

شيوعي الى السلطة في بلد لسم تكن الثورة

البورجوازية المجهضة نيه قد نجميت بعيد

النزاعه من التخلف الذي كان موجودا عليه ،

على المستويات الاقتصادية والسياسيسية

والثقافية . لكن الواقع أن هذه الشكا

الاخيرة كانت قد وجدت هلها في الاستراتيجيسة

السياسية الصائبة التي هددها المزب وقست

ينين ، وعلى الاخص بالنسبة للتحالف ات

(مع الفلاهين) واستخدام التفاقضات المديدة

الرنبطة باللحظة التاريخية (الحرب) ويكسان

وسيا في السلسلة الامبريالية . ولقد تطلب

نلك الحل نضالات عبيقة علمي المعيد

السياسي وترجيع كفة النضال الطبقي السذي

يمثل بالنعل محرك التاريخ بالنسبة للنظريسة

الماركسية ، وليس الانصياع الى « المقوانيسن

الاقتصادية ١١ للراسهالية كما كأن يدمو تعريفيو

الامعية الثانية (كاوتسكي ، الماشقة) وانتظار

أن يدخل تطور التوى المنتجة في تفاقض هسرج

هم علاقات الانتاج الراسمالية وأن يعلن ينفسه

ودون الدخول في تفاصيل مجادلات لينيسن

ضد تعرينيي الامبية الثانية / فلنشيد عليي

نقطتها الركزية : كان التحريفيون ينتظ

الثورة في المانيا ، البلد الكثر نطورا مسمن

الناهية الاقتصادية ، بينها كان لينين ، انطلاقا

ون نظريته بالنسبة للملقة الاضعف ، يمثل

تراكم التناقضات المائدة الى السنويسيات

الاقتصادية والسياسية والايديولوجية

نلك التراكم الذي يعدد الظروف الغاصية

مروسيا ومكانها من السلسلة الامبرياليــة ،

ان تعريفية كاوتسكي والمناشعة الخ ..

و ترى في تعليل تشكيلة اجتماعية أو علاقات

دولية سوى التناقض الاقتصادي بين القسوى

الندمة وعلاقات الإنتاج ، وتهمل أو تجهـل

مقدة التناقضات القادرة على البروز علسسي

الصميدين السياسي والإيديولوجي ، والتسمي

تصبح في اوضاع معينة رئيسية وتلعب دورا في

تعديد التناقض الاقتصادي . ان اهدى مميزات

النمرينية تكبن في هذه الرؤية «الاقتصاديـــة»

للثورة الاجتباعية ، وهي رؤية تهبل بللسك

النضال السياسي والايديولوجي وتخضعهسا

« للقوانين » والتناقضات المائدة الى المستوى

على ذلك ، فالوقسيف النظري نفسه ،

والسياسي بالضرورة ، هو السندي يتعكسم

بالسياسة الانتصادية للحزب السوغياتي فسن

ظل ستالين والذي ما زال مستمرًا عنسي

الان : أن سياسة مثيلة كانت تعتبر المسية

الرئيسية _ التطور الإقتصادي _ كبهرـــة

اقتصادية بحتة ، لا تفضع لفير « القوانيسن

العلمية » للتطور الاقتصادي ، الذي أصبح

مبكنا بغضل تلبيم وسائسل الانتاج والتخطيط

الركزي . وقد توسديت تلك السياسة فيمسا

ام التصنيع التسارع ، ومن المروف أن هذا

الاقتصادي دون غيره . (٣)

ويعمل هذا البلد في وضع أوري .

لناشئة عن الثورة .

غير ان هذا النبوذج للتصنيع القائم علسي مشد هميع الاستثمارات في مجالات لا تؤدي السي تحسين في ظروف معيشة الجماهيسر الكادعة ، كان يتم أيضا على هساب جماهير ممالية وشعبية واسعة وعلى حساب رفسع بستوى هياتها ، بها أن انتاج السلسم الاستهلاكية الاكثر ضرورية ، كما الانتساج الزراعي ، كان مهملا ، او معتبرا ثانويـــا على الاقل . ان هانين النتيجتين ، المرتبطتيـن مباشرة بالاولوية المطلقة المطاة للصناعية الثقبلة ويطريقة معاملسة القلاهين الفقسراء والمتوسطين ، لم يكن ممكنا الا أن تؤديا الى تطيمة متزايدة المدة بين الجماهير من جهسة والعزب والاشتراكية من جهة اهرى . واذا لم نكن تلك القطيمة تمنى بالضرورة معارضة للاشتراكية ، فانها كانت تظهر في عدم الإنضباط في المبل، والتغيب والنقلف وهبوط المردود ، الظواهر التي عبت في الاتحاد السونياتي في النلائينات ، والتي كانت السبب في اللجوء الي

إن الأولوبة الطلقة المطاة للصناعية الثقلة لا يبكن لها الا أن تكبح عليسي وسدى طول انتصار الممسال والجماهير الكادهسة للقضية الاشتراكية ، وبشكل أساسي ، يقوم ذلك الانتصار ، الذي لا غنى عنه للتطور الاقتصادي النسجم ، على رضع مستسوى هیاتهم تدریجیا ، ورقابتهم علی شروط عملههم ومنتجاته ، والنشاط الايديولوجي للطلاليسع

وهذه الشروط الثلاثة مترابطة بشكل وثيق:

مختلف الوسائل بدءا من الافراء بالعلاوات

وتبييز الإجور السيس الإجراءات القمعيسة

كالتسريع .

هي تظهر بالواقع المتفاعل المتبادل للمستويات الثلاثة الاقتصادية والسياسية والابديولوجيسة ل عملية بناه المجتمع الإشتراكي . والمال ، بأن الغط الستاليني المتملق بعملية البنساء الاشتراكي هذه ، كما تجسد في التصنيــــع اغتسارع القائم بشكل اساسى على الصناعة الثقيلة ، يعود الى نزعة « اقتصاديـــة » ، ممنى انها تقدم تطور القوى الانتاجي (« الاساس المادي ») على أنه مهمة منمزلة لا تستوجب تدخلا سياسيا ولا أيديولوجيا ، ، مكذا تكون ملاقات الانتاج « اشتراكيسة » ز تأبيم ، و « جهاهية » في الريف) بينمسيا يجرى تلجيل تحويل البنية الغوقية (الإيديولوجية على الاخص) . ووجهة النظر «الاقتصادية» عدد هي التي منعت فهم خصوصية القسوي الانتاجية الاشتراكية والملاقات الانتاجيسة الاشتراكية ، هالت بالتالي دون تصور بناء المعتمع الاشتراكي ، الا كاقامة نبط معين من التطور . ودون الدخول في تفاصيل طبيعــــة تلك القوى الانتاجية وتلك الملاقات الانتاجية - والتجربة الصينية : « القنزة الكبرى السي الاملو » ، الكومونات الشمسة ، الشمورة الثقائية ، (انظر مقالات « العربة » هسول عدًا الرضوع في اعداد سابقة) المورث ما بمكن ان يكونه ذلك البناء التدريجي لتلبسك

٤ _ يجدر التذكير بأنه ليس ثبة من خلاف اساسى حول هذا الموضوع بيسن ستالين والمعارضة اليساريسة (تروتسكي ، بريو براجنكي ، الخ) التي كانت هي أيضيا تفادي بتسنيع متسارع يتم على حساب الانتاج الزراهي (أنظر مثلا نظرية بريو براجنكي حول التراكم الاولى الاشتراكي) -

القوى ولتلك الملاقات (ه) ، فأنه يكفينيا أن نشير إلى أن القاعدة التي تتطور عليين ساسما تلك القوى الانتاهية هي ميسادرة المماهير العمالية والقلاهية الى العمسل رهماسها له ، وبذلك تسيطر تدريجيا علس المله والتقنية ، ويؤداد تعكمها بوسائل الإنتاج ومنتوهات عملها ، اي شروط معيشتها .

وهكذا نرى أن وهود تلك القوى الانتاهية يفترض تطور علاقات الانتاج الاشتراكيسة ، وان هذه لا تنمسر فقط في الغاء الملكيةالفاسة. فتطور القوى الانتاهية الاشتراكيسة يغترض التخلى التدريجي عن التقسيسم البورجوازي للمبل الذي يغصل المنتجين الماشرين عسسن قدرات الرقابة على الانتاج وتنظيمه ! الذي بنصل مبال المدن من غلامي الارباق عيسسر التبركز الصناعي في المدن . ونرى ايفسيا المجالات التي يتدخل نيها الماملان السياسي

م _ لا بعثى بثال التجريـــة الصينيــة والموضوعات الصيئية التسمى طبئتها الثورة التعالية وأغنتها أننا تريد « اهادة صنيح » تاريخ الاتحاد المولياتي ، انه يعني بالمقابل المكانية اعادة قراءة ذلك التاريخ على ضوء تلك التحرية الجديدة ، المنتبية السي ناس الدين الى تراث الماركسية _ اللينينية .

نتمة حديث نابف حواتمه

لقلسطينية الراهنة النشال الموحيد وعبر جبهة طنية فلسطننية اردنية من احل تصحيح العلاقة من شبعب فلسطين وابناء شرق الاردن ، بحيث تقوم عدد الملاقة على قدم المساواة الديمقراطية ، وعلى المتداركة المتبادلة بين ابتاء الشميين في صياغة حميم ان المناة الاقتصادية والعسكرية والثقافية السياسية في الضفتين . وبدات الوقت تصحيح الملاقة من ابناء الضغتين لترتكز على قاعدة حكم وطنى ديمتراطي يضمسن جميع الحقوق الوطنية لشعبنا في الاردن ، اي حقه في رفض اي تسوية سياسمة على حساب تذبيته الوطنية التاريخية حقه في حمل السلاح باتجاه العدو الصهيوني ، يق الجماهير في التعبئة والتنظيم حول الثورة، حقه ممارسة جرياته الديمقر الهية كالملة '، وتقرير مديره بنفسه وعلى كامل ترابه الوطني على المدى

الاستراتيدي مدًا الطرح الذي تقدمت به الجبهة الديمقراطية هو الذي يعطى ردا وطنيا على التعصب الاطبيسي وردود النعل العنوية الانفصالية ، ردا وطنيا اهنا لشعبنا بتسلح به في نضاله اليومي والراهن دحر المشاريع المشبوحة لتجزئة القضية الفلسطينية الصنع دويلة غلسطينية تقع تعت هبينة اسرائيل، تحت جناحي الحكم الرجعي في عمان ، ومن هنا ط حت المدية بشكل واضع أن هذا يجب أن يرتبط عمليا بيناء جبهة وطنية موحدة في الضغة الشرقية تاضل من اجسل برنامج مشترك يتناول انتزاع لحقوق الوطنية لشمينا (التي ذكرتها) ، وبذات الوقت بتناول حل معضالات التحسرر الوطنسي الديبتراطى في الضفة الشرقية ، باقامة حكم وطني معاد للاستعمار والصهبونية وحكم ديمقراطي معاد للاتلية الطبقية الاناتية العميلة للامبريالية تاريخيا. على أن نناضل في الضفة الغربية منذ الأن لتنمية الاتحاه الوطني التورى لدحر الاتجاهات المتخاذلة الاستسلامية الجارية في الظروف الراهنة ، وبدات الوقت نشديد المراع ضد دولة اسرائيل والاهتلال المهيوني جماهيريا وعمكريا ، ومن جهة اخرى تنمية الارضاع الوطنية والثورية لتتمكن من الوقوف ايضا في وجه السلطات الاردنية امام جميح الاحتمالات في النطقة على صعيد القضية الفلسطينية الاصرار على وحدة الضنتين على اسس وطنية معادية للرجعية والصهبونية والاستعمار ، حتى سبح بأمكان الجماهير اخذ زمام المبادرة في اعادة مساغة العلاقات بين الشعبين وفي الضفتين لصالح وحدة راسخة سنهما . هذا الطريق هو الذي يعطى الشعبنا حلا وطنيا بديلا عن جميع الحلول المشبوهة،

ويعطيه حواما محددا دثيقا على التضية الراهنة

لمطروحة ، يقطع طريق محاولة استغلال عذابه ،

الما النزام الصبت على المشكلة المطروحة والناتجة عن حملة ايلول وما تلاهسا (التعصب الاتليمي الرجمي ؛ النزعة الانقصالية المغوية ؛ تمزيق وحدة الشعب الاردنى - العلسطيني ، مشاريع الحكم الذاتي المشبوحة ، بالإضافة الى تجربة شعبنا المريرة مع الحكم الهاشمي منذ ١٩٤٨) والاكتفاء بنسجيل اللاءات اللغظية للبشاريح المسبوهة الحكم الذاتي ، الدويلة الفلسطينية) والتفز عن ظواهر الانتسام في صفوف المجتمع وردود الفصل المتماكسة ، دون تقديم الحلول الوطنية والنضال ق سبيلها ، نهى سياسة « نعامية » تتعامى عن وقائم واحداث هارية ، وعدا بسا يترك المناخ الخصب لدماة تحزلة التضية الفاسطينية ومشاريع الحكم الذاتي والدويلة الفاسطينية أن يتلاعبوا ببصير شعبنا وبحرنسوا نضاله نحو حلول رجعية استعمارية تغلف السم بالرسم المزيف

و استفلال ردود الغمل في صفوعه على مجازر عبان.

والإيديولوجي ، والاهبية الاساسية التسبي

يرتديها التعريل الثوري للبنية الغوقية مسن

التشكيلة الإجتماعية (الملاقات بيسن العزب

والمباهير ، المباهير والدولة ، السونياتات

واللجان اللورية ، تثويسر المدرسة والجامسة

ان النزمة « الاقتصادية » للقيادة الستالينية

لها ردينها الطبيعي في فقدان الخط الجماهيري.

ويظهر هذا الفقدان ، بشكسل واضح فسي

الانقطاع التدريجي بين العزب والجماهيسر ،

مضوع هذه الاغيرة لجهاز الدولة (وهاتان

الظاهرتان مترابطتان بالواقع) . وقد ظهسر

مذا الانقطاع في الملاقات مسمع الجماهيسر

الفلاهية ، وتطور القبع البوليسي ازاء ظاهرة

السلبية لدى الطبقة العاملة . والواقسم أن

القبع الستاليني ، الذي تصوره الاتجاهات

التمرينية ((الليبرالية)) المامرة باعتباره

المسد الارساط الثقافيسة والسياسيسة

« الديمقراطية » > قد أصاب مسلى الأخص

المهاهير الكادمة ، بياشرة او عبر القسم

الاقتصادي والسياسي - الايديولوجي المائد

الى النزمة « الاقتصادية » السيطرة ونقسدان

الغط العباهيري الذي بحدد الخط السياسي

i licial .

نعر الدرسة _ المنع . .) .

أن الذين يكتفون بلسجيل اللاءات على طريقة نهج بتيادة الحاج امين الحسيني تجاه تضايا مطروهة ويرددون غقط المواقف البدئية الاستراتيجية البعيدة المدى ، دون ان يتقدموا بطول وطنية محددة التضاية راهنة مطروحة هم الذبن يتركون المياه تجري من تحت ارجل الثورة لصالح التوى المتخاذلة ، والمساومة عثى القضية الوطنية وحلولها على حساب القضية الوطنية، وبتعبير آخر أن هذا النبط من القبادات داخل المتاومة هو الذي يترك الطريق منتهجاء عبليا وموضوعيا ، لردود الفعل العقوية ان المافذ مداها ويجمل التوى المساومة قادرة على ستغلال ردود النعل وتطويعها شبهن النائها لتجزئة التضية الرطنية بطول مشبوهة تؤدي الى الدويلة الناسطينية وسلخ وحدة الضفتين ، كما هدت مثلا لوحدة مصر وسوريا عام ١٩٥٨ هيث استغلت القوي الرجعية واليمينية مشكلات الوحدة ومتاعبها لندفع بسوريا نحو الانفسال ، بينما اكتفت القوى التقديية والوطنية بتسجيل الانتقادات على دولة الوهدة دون ان تتقدم بالحلول الثورية البديلة لتثقيف الجماهير وتعليمها بالمل القومي التقدمي لتناشل من اجله لا أن تصبح الجماهير غريسة للتيار الانفصالي العنوي الذي قاد الى الانتصال عملا ،

او كبا هدت في باكستان مثلا هيث مجزت القوى الثورية عن تقديم حل وحدوي تقدمي لتصحيح الملاقات بين باكستان الشرقية وباكستان الغربية وامام اصرار الرجعية على أتكار الحتوق الوطنية الثبيب باكستان الشرتية ، وقعت الجباهي فريسة رد القمل الانفسالي والقيادة الانقسالية وما ترتب عليها من كوارث وطنية معروفة .

ان الوةائع عنيدة ، ومن يتنز عنها بالضبط كبن بترك المياه تجري من تعته بل من بين رجليه .

الحرية صفحة ادا

تعلیق عسای معتال النصیر حسولات اصولات اصولات 300 LOS QUESTI

عاما . وانطلاقا منوجود ذلك الغط وتطوره ...

الذي سنماول أن نظهر ميزتين له على الاقسل

كسلسلة مسن ((الإخطاء)) و ((النفرات))

المنمزلة ، دون ارتباط خاص غيما بينها

تأتى لتضافه الى العوامل الموضوعييية

باعتبارها ظواهر مارضة ، دون اثار خامسة

علیها ، بل باعتبارها ممارسة سیاسیـــــــة

وايديولوجية معددة ذات علاقات بالواقسع

الموضوعي ، زمانا ومكانا . علاقات بوسعهما

أن نوجهه بطريقة تورية أو ، على النقيض ،

ان تعزز سماته السلبية (بالنسبة للمركية

الممالية والشمبية) ، ومن هنا بالسدات ،

يتعدد التطور الماركسي _ اللينيني لتليك

المارسة ، أو ، بالمقابل طابعها التحريفي ..

عُكُل دراسة للتعريفية الماسرة ، كظاهـــرة

عالمة ، لا يمكن أن تتجنب النساؤل هول وجود

مثل ذلك المخط المام المشترك وتطوره ، منذ

بداية المشرينات في المزب السوفياتي ومعظم

الاهزاب الشبوهية الاهرى ، ذلك الغط الذي

كازيمكسه الكومنترن فيمقررانه المابة والواقع

أن وجود مثل ذلك النظ هو الوهيد السدى

يمكن أن يفسر « الاستفتاءات » يما يلعلي

بالصين منذ البداية ، ثم بالنسبة لفيننام وكوريا

والبانيا ، الغ . . ، التي تعددها مع ذا__

« موامل موضوعية وذاتية » شبيهة بتليك

الموجودة في بقية البلدان المتغلقة ، وعنسيد

ذلك تتنسر تلك الاستثنادات بتطبيق غط سماس

وايديولوهي مغتلفه يلفذ بعين الاعتبار الظروف

التاريخية المامة ، ويعبل فيها بطريقة ثورية

بغضل المسلاح السياسي الايديولوجي السلاي

سكله الماركسية اللينينية . أن مكانة قسادة

المزبيه السوفياني وتسرب افكارها ء ونفوذها

الماشر اهيانا على بقية الاهزاب الشيوعيسة

لم بيدا تاريخه منذ هــام ١٩٥٦ (المؤتمسر

المشرون) - و « النصير » تشير ال---

ذلك بالنسبة لغط النيادة المتالينيسة ازاء

بمكن ان نستطلص مما سبق ــ اى اهتيسار

الملاقات الإيديولوجية _ السياسية الرئيقـة

بين المزب السونياتي ومعظهم الاهسراب

الشيوعيسية الاخسرى ، عبسر الكومنترن ،

والكومنفورم الخ ... من جهة ، وتجسد تلك

أيديولوجية قائمة على تفسير خاطىء للماركسية

اللينينية ، من جهسة اخرى - يمكسن أن

نستخلص نتيجتين بالنسبة لاصل التعرينيــــة المالية متطورها :

أولا - الاهبية التي تكتبيها دراسة كيل

النترة السنالينية داخل الاتعاد السوفياتي ،

انطلاقا من الاعتبار الهام لكونه ، بالتمديد ،

شهد تنفيذ ذلك المط السياسي - الإيديولوجي

المام وتطوره . قان مكاتة العزب الشبومسي

السوفياتي (القيادة الستالينية) ونفوذه كانسا

البلدان المتقلقة .

يمكننا فهم اثر الاسباب الذاتيـــة ليس

نشرت (الحرية)) في العددين ١٨٥ - ٥٨٥ ، دراسةمنقوله عن نشرة ((النصير)) الصادرة عن التجمع التوري المراهي في أوروبا ، تعالج مصــــادر التحريفية المعاصرة وتطورها، تقسم الدراسة مشكلة اصول التحريفية المماصرة تبعا لاربعة (قطاعات)) : البل الرأسمالية المتقدمة ، الاتحاد السوفياتي ، الديمقر اطبات الشعبية (عدا البانيا) ،البلدان

منذ البداية ، اشارت الدراسة الى ان التعريفية في التعاد السوفياتي كانت تكتسب، أن المؤتمر المشرين ، اهبية خاصة بالنسمية لانتشارها كظاهرة عالمية . ويعود ذلك الى كون التماد المونياتي بلد ثورة اوكتوبر ، والي الكاتة التي تبتع بها دائما بلد السونياتات الأول لدى الطبقات العاملة والمماهير الشعبية في المللم ، ، واخيرا ، وهلى الاخص ، السي النغوذ الماشر الذي يبتلكه العزب الشيومسي السوفياتي على بقية الاعسزاب الشيوعيسة (الموجودة في السلطة او خير المجسبودة فيها) . وبذلك ، اصبح بمكنا الكلام مسين تمرينية على مستوى عالى ، وعن خط تعريني عالى ، اعتبارا من تلك اللعظة ، اي منذ أن عيوب مثل وجهة النظر هذه ، تعدم لنسا

أساسية منذ الان ، منذ هذه النقطة وسيسن التحليل : غالواقع أن « الموامل » التسمي مرتبطة بالظروف التاريخية البنيوية والذاتيسة (تطور الراسمائية في الغرب . . الغرورات التاريخية وسياسية ستالين في الاتعساد السوغياتسي . . التخليف والوهبود المبيز للبورجوازية الصفيرة في البلدان التفاقية .. المارسة الخاطئة للامعية البروليتارية من قبل القيادة الستالينية ، الخ ..) ، هذه الشاكل المتعلقة بمختلف البلدان او « القطاعات » وجدت ، تبعا لــ « النصير » ، غماة بمــــد المؤتبر المشريسين سيعد « ظهور » الخط التعريفي السوفياتي _ بسبب تفلفل افكسار القيادة السونياتية في بقية الاعزاب وغرضها عليها . ان مثل هذا التعليل يقفز غوق واقسع جوهري : الملاقات الوثيقة القائمة بين العزب الشبوعي السونياتي وبقية الاعزاب الشيوعية منذ تأسيس الاممية الثالثة ، مبر الكرمنترن ، وبعد هله ، عن طريق النفوذ الباشر للمسرب السونياتي والكومنفورم ، هتى موت ستالين . ولا يجب أن يفهم بالملاقات الوثيقة ، الملاقات التنظيمية نقط ، بل على الأخمى الملاقسات الايديولوجية - السياسية التنظية نسى غط

مأم ، تطور طوال نلك الفترة مسن تلاتيسن

من فير المنتجين وتعززها .

يسمعان لذلك القط د السندي أصبح مهيمنا تدريجيا في عملية بناء الاشتراكية في الاتصاد السوفياتي ، ان يغرض نفسه كفط عام ... مع مواقفه النظريسة وممارستسبه السياسيسة (الملاقات مع الجماهير ، مشكلة التمالقات) ومفهومه للأممية البروليتارية _ تقبله معظيم الاهزاب الشيوعية كاطار عام ، بل كشمارات عملية ، في غالب الإهيان ، تصاغ داخسيل

بعدم ايلاء السياسة الخارجية للاتعساد السونياتي اهمية مطلقة في تعديد خطوط وممارسات الإهزاب الشيوعية . فلا تدفيل الاعتبارات المتعلقة بالسياسة المفارحية للاتعاد السوفياتي في الحساب الا عن طريق سياسية الكومنترن والخط المام الذي يدافع عنه. ومثل الصين ، هنا ، لو دلالة مبيزة : نقــد سمحت القطيعة مع الغط المام الذي كسان يحمله الكومنترن (وحتى لو لم تكن القطيعية معلنة . . أضف الى أن مكانة العزب الشيوعي السوفياتي لم تكن في المعين اقل منها عبسي الامكنة الاخرى) ، سبعت للثورة المسلسة بقيادة هزبها الشيوهسسى وماونسى تونسغ ((الامتماد على المقوى الذانية ١٤) أن تواصل سيرها ، بالاستقلال عن مرامي السياسية الخارجية للاتعاد السونياتي .

ان الملاعظات العامة - التي تعتاج السي تمعيص عن طريق تعليل صارم للخط البيذي كان يدافع عنسه الكومنترن تدريجيا ، ازاء الشاكل الكبرى للفترة الواقمة بين العربين العالمين (الفاشية ، سياسة الجبهات الشعبية ، المسألة الكولونيالية ، المسألسة الوطنية ، فترة ما بعد العرب في أوروبا ، المَعْ (١) ..) - أن هذه الملاعظات ترمي الي اظهار الخطوات المضرورية لبحث في مصادر التعريفية الماصرة وتطورها ء باعتبارهـــا تطبورا للغط الشترك للمبزب الشيوعيي السوفيانسي في ظل ستالين ومعظمه البلدان الشيوعية الاغرى .

ان المواقف النظرية والخط السياسي والإيديولوجي الملنين مارسهما المزب الشيوعي السونياتي في ظل ستالين ، يظهران هاسمين بالنسبة لتطوز التعريفية المعاصرة . يبقى علينا أن نحاول تعديد ميزات ذلك الفط . ولا يمكن لذلك التحديد أن ينطلق الا من العلاقيية بالمراع الطبقي الذي جرى طوال تلك الفترة ألتى تلت استلام البروليتاريا الروسي للسلطة ، أي طبوال فترة الانتقسال نعو

ا - يتدم لنا ﴿ بولنتزامي ، مدالا على ذلك التعليل ، في تعليله لمو السسف الكومنترن ازاء الغاشية انطلاقا من اعتبار ذلك الخط العام النظري والسياسي المتميز بـ « الاقتصادية » و 3 فياب الخط الجماهيري ، .

وتطوم

ثانيا _ يسمح اخذ ذلك الخط يمين الاعتبار ((كقدر محتوم)) .

على ذلك ، غانه لا يمكن غهم تطور التحريفية

. 1-411 थाउं

الاستراكية في التعاد السونياتي . لقد قال لينين : أن « أزالة الطبقات تستازم نقيسالا طبقيا . طويلا وصعبا ودائبا . » فكل دراسة للفترة الستالينية _ أي الفترة التالية الستائم البروليتاريا الروسية للسلطة والعرب نسيد المدوين الداهلي والفارجي ، حتى المؤتمسو المشرين ، تاريخ استلام البورجوازية الصغيرة العبيدة للسلطة ، تبعا بلقال « النصير » __ يجب أن تنطلق من تعليل ميزان القوى بيسسن البروليتاريا والبورجوازية وتطوره . اي سا أن الامر متعلق بالانتقال الى الاشتراكيسة ، غان السالة تصبح مسالسة ابجاد الشروط السياسية - الابديولوجية الكنيلة بتلبيسن الناشئة عن المورة . لقد كانت هذه الشكلة ، المديدة بالنسبية تحكم المنتجين المباشرين بوسائل انتاجهم وشروط للنظرية الماركسنية ، مشكلة كامل عمليسة معيشتهم ، وذلك هدف ديكتاتورية البروليتاريا، الثورة الروسية ، التي كانت تشهد وصولحزب أو مالمابل الشروط التي تخدم مصالح اقلية

> أن مثل ذلك الإنطلاق في التعليل معاليه اذن تطور التعريفية ف الاتعاد السوفياتي ... خط سياسي وأينيولوجي يدافع بالواقع عسن مصالح البورجوازية في نفس الوقت الذي يدعى فيه الماركسية _ المنينية _ داخل المملسة نفسها التي تعكم النضال بين البروليتاريسيا والقوى الشمبية من جهة، والقوىالبورجوازية من جهة أخرى ، طوال تلك القترة ، والواقع أنه بالناكيد على تلك العملية (الصراع الطبقي، امكنة تمركزه ، مراهله) نظهر العوامـــل التاريخية المتملقة بالظروف الخاصة للنسورة الروسية .. تخلف البلاد ، فشل الثورات في اوروبا الغربية الصناعية ، المرب الاهلية واثارها المخرمة على الطبقة الماملة واقتصاد البلاد ، موت لينين والتشويه البيروقراطيي المدولة ، الخ ... - باعتبارها معددة لوضع خاص للملاقات الطبقية غداة الثورة ، وليس

ولسنا بصدد أعادة صنع التاريخ ، فيسر أننا لذلك لا ينبض أن نقرا التاريخ مبرر منظار « قدري » ٤. قافزين عن صراع الطبقات والاستراتيجية والغطوط التي توجهه . انظك التفسير يؤدي الى تعليل انتصار الفاشيسية الالمانية بالازمة الاقتصادية لعامي ١٩٢٩ -.١٩٢٠ المني هلت بالمانيا ، أو بهزيمة الثورة الالمانية علم ١٩١٩ ، بالقفز عن المصراع الطبقي ف العشرينات واستراتيجية الحزب الشيوعسي الالماني ــ الكومنترن ، التي تتجمل مسؤولسة بالغة في انتصار النازية وهزيمـــة القــوى العمالية والشعبية في تلك السنوات .

لماصرة في الاتماد المسوفياتي ، الا عبر تاريخ للصراع الطبقي في الاتعاد السوفياتي ولتطسور ميزان القوى بيسين البروليتاريا والقسوى البورجوازية القديمية والجديدة ، وللخط السياسي والإيديولوجي والاقتصادي للقسادة السنالينية . ان مثل نلك التاريخ لم يوضع يعد (٢) . لكن معرفة المديد من الوقائــــع _ ذات الدلالة بالتاكيد _ عن تلك المرحلية ، تسمح الان باعطاء هكسم علسى المضبون الماركسي _ اللينيني للخط الذي طبقت__ القيادة الستالينية . أن هــــذا الحكم ، أو بالامرى هذه الملامظات ، ستتناول ، باعتبار حدود هذه المقالة ، المحال الاقتصادي والسياسة الاقتصادية اللذين يظهران لنسا أساسيين ، دون اغفال الرديف السياسي -الايديولوجي الذي يصحبهما ، من أجل تميين

يشدد تعليل « النصير » على الاستعالية التي اصطعبت بها القيادة السنالينية بالنسبة للقدرة على توجيه الجهد في آن واهد الـــــى النطور الانتصادي للبلاد والنضال الابديولوجي واعادة تنظيم الدولة بشكل بروليتارى . تلسك الدولة الموروثة من القياصرة ، أي بما يتعلق بتعويل البنية الفوتية . على ذلك انصرف كل

٢ - هذا ما يحاوله الان شارل بتلهايم ؟ الذي قد وضع اسس ذلك التطيل عبر العديد من مساهباته في دراسة التجربة السيني " ومرحلة الانتقال ، والثورة الثقانيـــة هاـــي

يتوه على تطوير الصناعة التقيلة (انتاج سائل هدد الى المهام المرتبطة عالتطور الاقتصادي : ادساء ((الاسس المادية » للاشتراكيــــة . الاستثمارات (المالية والتقنية) وتنظيم الانتاج مالضرورات الرتبطية بالثورة في بلد ما زال بشكل عام (تنبية البد العاملة . .) . وهذا متخلفا اقتصاديا في القسم الاعظم منه ، مسع على هساب القلاهين الذين يدغمون طوال هذه قطاع صناعي هديث غارق وسط القطياع الفترة « هزية » ، تبما لتمبير ستاليسن ، الزراعي الهائل في روسيا ، هي المني يبعدو ضرورية تتبويل ذلك التصنيع المتسارع ، وعلى أنها فرضت تبحور التطور الإقتصادي حسول هساب الزراعة التي أخضعت لجماعيسسة صنيع متسارع يتناول بشكل مطلق تقريبسا اكراهية في الظروف القاسية التي تعرفهما ، الصناعة الثقيلة الكفيلة بخلق « القواعــــد هيث كيان يعاميل الفلاهيون الفقراء المادية » للاشتراكية : اي بالواقع الارتفاع والتوسطون - (٤) وليس جبيعهم -ن بالقوى المنتجة الى مستوى « علاقسات الكولاك _ كاعداد وليس كملفاد للبروليتاريا . الإنتاج الجديدة » (الغاء الملكية ، التأميم)،

لينين ، وعلى الاهمى بالنسبة للتعالد

السياسي وترجيع كفة النضال الطبقي

أن يدخل تطور القوى المنتجة في تفاقض هسرج

بم علاقات الانتاج الراسمالية وأن يعلن بنفسه

ودون الدخول في تفاصيل مجادلات لينيسن

ضد تعريضي الامبية الثانية) فلنشدد علي

نقطتها المركزية : كان التحريفيون ينتظ يون

الثورة في المانيا ، البلد الأكثر تطورا ---ن

الناهية الاقتصادية ، بينها كان لينين ، انظلاقا

تراكم التناتضات المائدة الى السنوب اب

الاقتصادية والسياسية والايديولوجية

تلك التراكم الذي يعدد الظروف الخاصية

يروسيا ومكانها من السلسلة الامبرياليــة 6

ان تعريفية كاوتسكي والناشفة الغ ٠٠

لا ترى في تعليل تشكيلة اجتماعية أو علاقات

دولية سوى التناقض الاقتصادي بين القسوى

النتمة وعلاقات الإنتاج ، وتهمل أو تجهل

بقية التناقضات القادرة على البروز علسي

الصعيدين السياسي والايديولوجي ، والتسي

تصبح في اوضاع معينة رئيسية وتلعب دورا في

تعديد التناقض الاقتصادي . ان اهدى مميزات

التحريفية تكبن في هذه الرؤية ((الاقتصاديسة))

للثورة الاهتماعية ، وهي رؤية تهمل بذا_ك

النضال السياسي والايديولوجي وتخضعهما

« للقوانين » والتناقضات العائدة الى المستوى

على ذلك ، فالوقسيف النظري نفسه ،

والسياسي بالضرورة ، هو السدي يتعكسم

بالسناسة الاقتصادية للعزب السوفياتي فسن

ظل سنالين والذي ما زال مستبرًا عنسى

الان : ان سياسة مثيلة كانت تعتبر المهسسة

الرئيسية _ التطور الاقتصادي _ كبهرــة

التصادية بعنة ، لا تفضع لغير ال القوانيسن

الملينة » للتطور الاقتصادي ، الذي أصبح

مبكنا ينضل تلبيم وسائسل الإنتاج والتخطيط

المركزي . وقد تجسدت تلك السياسة فيما

أو التصنيع التسارع ، ومن المروف أن هذا

٣ - يظهر يولنتزاس ، في دراسته هـول

ر العاشية » اثار جيل ذلك الموقف النظري

الكوينترن ، بالنسبة للاستراتيجيسية

أثناء صعود الفاشية ،

المساسية للعزبين الشيوعيين الالماني الإيطالي

الاقتصادي دون غیره . (۱)

من نظريته بالنسبة للطقة الإضعف

ويحمل هذا البلد في وضع ثوري .

ساعة الثورة .

غير ان هذا النبوذج للتصنيع القائم على مشد عبيم الاستثمارات في مجالات لا تؤدي السبى تحسين في ظروف معيشسة الجماهيسر الكادعة ، كان يتم أيضا على هساب جماهير شيوعي الى السلطة في بلد لسم تكن الثورة ممالية وشبعبية واسعة وعلى حساب رقسع البورجوازية المجهضة نيه قد نجمست بمسد مستوى هياتها ، بها أن انتاج السلم انتزاعه من التخلف الذي كان موجودا عليه ، الاستهلاكية الاكثر ضرورية ، كما الانتساج على المستويات الاقتصادية والسياسيسية الزراعي ، كان مهملا ، أو معتبرا ثانويــــا الثقائية . لكن الواقع أن هذه الشكا على الاقل . ان هانين النتيجتين ، المرتبطتين الافيرة كانت قد وجدت هلها في الاسترانيجيسة ساشرة بالإولوية الطلقة المطاة للصناعية السياسية الصائبة التي حددها المزب رقست الثقيلة وبطريقة معاملية القلاهين الفقيراء والمتوسطين ، لم يكن ممكنا الا أن تؤديا الي مع الفلاهين) واستخدام التناقضات المديدة تطيمة متزايدة العدة بين الجباهير من جهسة الرنبطة باللحظة الناريخية (العرب) ومكان والعزب والاشتراكية من جهة اخرى . واذا روسيا في السلسلة الامبريالية . وقد تطلب لم نكن تلك القطيمة تمنى بالضرورة معارضة ذلك الحل نضالات مبيقة علسى المميد للإشتراكية ، غانها كانت تظهر في عدم الإنضباط ف الممل، والتغيب والتغلف وهبوط المردود ، يمثل بالممل محرك التاريخ بالنسبة للنظريسة الظراهر التي عبت في الإتحاد السوفياتي في الماركسية ، وليس الانصباع الى « القرانيسن التلاثينات ، والتي كانت السبب في اللجود الي الاقتصادية » للراسمالية كما كأن يدعو تحريفيو مختلف الوسائل بدءا من الاغراء بالمعلاوات الامعية الثانية (كاوتسكي ، القاشفة) وانتظار وتبسز الاجور السمى الإجرادات القبعيسة

كالتسريع .

ان الاولوبة الطلقة المطاة للمبناء ... التقبلة لا يبكن لها الا أن تكبح على محدى طول انتصار المبسال والجباهير الكادهسة للقضية الاشتراكية ، وبشكل أساسى ، يقوم ذلك الانتصار ، الذي لا عنى عنه للتطور الاقتصادي النسجم ، على رفع مستسوى هیاتهم تدریجیا ، ورقابنهم علی شروط عملهـم ومنتجاته ، والنشاط الإيديولوجي الطلالي

وهذه الشروط الثلاثة مترابطة بشكل وثيق:

بهى تظهر بالواقع التفاعل المتبادل للبستويات الثلاثة الاقتصادية والسياسية والايديولوجيسة ل عملية بناء المجتمع الإستراكي . والمال ، فأن الفط الستاليني المتملق بعملية البنساء الاشتراكي هذه ، كما تجسد في التصنيسي المتسارح القائم بشكل اساسى على الصناعة الثقيلة ، يعود الى نزعة « اقتصاديـــة » ، ممنى انها تقدم تطور القوى الانتاجي (« الاساس المادي ») على أنه مهمة منعزلة لا تستوجب تدخلا سياسيا ولا اينبولوهيا ، رهكذا تكون هلاقات الانتاج « أشتراكيسة » (تأبيم ' ، و ((جماعية)) في الريف) بينمسيا يمرى تلجيل تعويل البنية الغوقية (الإيديولوجية على الاخص) . ووجهة النظر ((الاقتصادية)) هاد هي التي ونعت غهم خصوصية القسوي الانتاجية الاشتراكية والعلاقات الانتاجيسة الاشتراكية ، هالت بالتالي دون تصور بنساء المجتمع الاشتراكي ، الا كاقامة نبط معين من التطور . ودون الدخول في تفاصيل طبيع....ة تلك القرى الانتاهية وتلك الملاقات الانتاهية - والتجربة الصيئية : « القفزة الكبرى السي الإمام » ، الكرمونات الشمسة ، التصورة التقانية ، (انظر مقالات « العربة » هـول هذا الرضوع في اعداد سابقة) اظهرت ما سكن أن تكونه ذلك البناء التدريض لتلبك

٤ _ يجدر التذكير بأنه ليس ثبة من خلاف أساسى حول هذا الموضوع بيسن ستالين والمعارضة اليساريسة (تروتسكي) بريو براجنسكي ، الخ) التي كانت هي أيفسسا تنادي يتمنيع منسارع يتم على حساب الانتاج الزرامي (أنظر مثلا نظرية بريو براجنكي حول التراكم الاولى الاثمتراكي) .

القوى ولتلك الملاقات (د) ، غاته يكنينسيا ان تشير الى أن القاهدة التي تتطور علسي ساسها تلك القوى الانتاجية هي مسادرة المهاهير المهالية والقلاهية الى المبسل رهباسها له ، وبذلك تسيطر تدريجيا علس المام والتقنية ، ويزداد تعكمها بوسائل الانتاج ومنتوهات عملها ء اي شروط معيشتها .

وهكذا نرى أن وجود تلك القوى الانتاجية يفترض تطور علاقات الانتاج الاشتراكيسة ، وان هذه لا تنهصر نقط في الغاء الملكية الغاصة. فتطور القوى الانتاهية الاشتراكيسة يغترض التملى التدريجي عن التقسيسم البورجوازي الميل الذي يغصل المنتجين الماشرين هسسن ندرات الرقابة على الانتاج وتنظيمه ! الذي بغصل عمال المدن عن غلامي الارياف عيسسر التبركز الصناعي في المدن . ونرى ايفسا المالات التي يتدخل فيها الماملان السياسي

ه .. لا يعنى مثال التجريـــة السينيــة الموضوعات الصيئية التسمى طبقتها الثورة التتالية وأغنتها أننا تريد « اهادة صنع » تاريخ الاتحاد السونياتي ، انه يعني بالمتابل الكائية اعادة قراءة ذلك التاريخ على ضوء الله التحرية الجديدة ، المنتبية السي ناس الدفت الى تراث الماركسية _ اللينينية -

نتهة حديث نابف حواتميه

لطسطينية الراهنة النصال الموحد وعبر جبهة طنية فاسطينية اردنية من اجل تصحيح العلاقة بن شبعب فلسطين وابناء شرق الاردن ، بحيث تقوم عدد الملاقة على قدم المساواة الديمقراطية ، وعلى المتداركة المتبادلة من ابناء الشميين في صياغة جميع ان الحياة الاقتصادية والعسكرية والثقانية السياسية في الشفتين ، وبذات الوقت نصحيح لملاقة بين أبناء الضنتين لترتكز على ماعدة حكم وطتى دبمتراطي يضمسن جميع الحقوق الوطنية لشعبنا في الاردن ؛ اي حته في رفض اي تسوية سياسية على حساب قضيته الوطنية التاريخية حقه في حبل السلاح باتجاه العدو الصهبوني ، في الجماهم في التعبئة والتنظيم حول الثورة؛ حقه ل مماريسة حرباته الديمقراطية كالملسة '، وتقرير مسره بنفسه وعلى كامل ترابه الوطني على المدى

هذا الطرح الذي تقدمت به الجبهة الديمقراطية هو الذي يعطى ردا وطنيا على التعصب الاظلمسي وردود الفعل العقوية الانفصالية ، ردا وطنيا اهنا لشعبنا بتسلم به في نضاله اليومي والراهن دحر المتاريع المشبوهة لتجزئة القضية القلسطينبة و لصنع دويلة فلسطينية تقع تحت همئة اسرائيل، نجت جناحي الحكم الرجعي في عمان ، ومن هنا طرحت الحبهة بشكل واضح أن هذا يجب أن يرتبط عمليا ببناء جبهة وطنية موحدة في الضغة الشرقية تناضل من اجلل برقامج مشترك يتناول انتزاع الحقوق الوطنية لشعبنا (التي ذكرتها) ، وبذات الوتت يتناول حل معضالات التحسرر الوطنسي الديبقراطي في الضفة الشرقية ، باقامة حكم وطني معاد للاستعمار والمسهبونية وحكم ديمقراطي معاد الاعلىة الطبقية الإنانية العميلة للأميريالية تاريخيا. على أن نناصل في الضعة الغربية حند الأن لتنجية الانجاه الوطلي الثوري لدحر الاتجاهات المتخاذلة الاستمسلامية الجارية في الظروف الراحنة ، وبذات الوقت تشديد السراع ضد دولة اسرائيل والاحتلال المنهيوني جماهيريا وعمكريا ، ومن جهة أخرى تنمية الاوضاع الوطنية والثورية لتتمكن من الوقوف ايضا في وجه السلطات الاردنيسة امام جميع الاحتمالات في المنطقة على صميد القضية الفاسطينية والاصرار على وحدة الضفتين على اسس وطنية معادية للرجعية والسهيونية والاستعمار ، حتى صبح بأمكان الجماهير اخذ زمام المبادرة في اعادة صياغة العلاقات بين الشعبين وفي الضفتين لصالح وحدة راسخة سنهما ، هذا الطريق هو الذي يعطى لشيعنا حلا وطنيا بديلا عن جبيع الطول المشبوهة، ويعطيه حوابا مجددا دتيقا على القضية الراهنة

المطروحة ، يتطع طريق محاولة استغلال عذابه ،

واستغلال ردود الفعل في صفوفه على مجازر عمان. با التزام الصبت على المشكلة المطروحة والنائجة عن حبلة ايلول وما تلاهبا (التعصب الاتليبي الرجمي ؛ النزعة الانفسالية العفوية ؛ تمزيق وحدة الشعب الاردني - التلسطيني ، مشاريع الحكم الذاتي المشبوعة ٤ بالإضافة الى تجربة شعبنا المريرة مع الحكم الهاشمي منذ ١٩٤٨) والاكتفاء بنسحيل اللاءات اللفظية للمشاريسع المشبوعة الحكم الذاتي ، الدويلة الفلسطينية) والتغز عن ظواهر الانتسام في صفوف المجتمع وردود الفعسل المتماكسة ، دون تقديم الحلول الوطنية والنضال في سبيلها ، نهي سياسة « نعامية » تتعامى عن وقائم واحداث هارية ، وهذا ما يترك المناخ الخصب لدعاة تجزئة القضية الفلسطينية ومشاريع الحكم الذاتي والدويلة الفلصطينية أن يتلاعبوا بهصير شمبنا ويحرضوا نضاله نحو حلول رجمية استعمارية تفلف السم بالرسم المزيف .

والايديولوهي ، والاهبية الاساسية التسمي

يرتديها التعريل الثوري للبنية الغوقية مسسن

التشكيلة الاجتماعية (العلاقات بيسن العزب

والجهاهير ، الجهاهير والدولة ، السونياتات

واللهان الثورية ، تثويسر المدرسة والعامصة

ان الندمة « الاقتصادية » القيادة الستالينية

لها رديقها الطبيعي في تقدان الخط المماهيري.

ويظهر هذا الفقدان ، بشكسيل واضح فسي

الانقطاع التدريجي بين العزب والجماهيسر ،

وخضوع هذه الاخيرة لجهاز الدولة (وهاتان

الظاهرتان مترابطتان بالواقع) . وقد ظهسر

عدًا الانقطاع في الملاقات مسمع الجماهيسر

الفلاهية ، وتطور القبع البوليسي ازاد ظاهرة

السلبية لدى الطبقة المابلة . والواقيع أن

القمع المستاليني ، الذي تصوره الاتجاهسات

التحريفية « الليبرالية » الماصرة باعتباره

فسد الإوساط الثقانيسية والسياسيسة

((الديبقراطية)) » قد أصاب عسلى الأخص

الماهد الكادمة ، بباشرة أو عبر القسع

الاقتصادي والسياسي - الايديولوجي الماثد

الى النزعة « الإقتصادية » المبيطرة ونقسدان

الغط الجماهيري الذي يعدد الغط السياسي

في الداخل .

نعر الدرسة _ المنع . .) .

أن الذين يكتفون بتسجيل اللاءات على طريقة نهج تيادة الماج اجبن الحسيني تجاه تضايا مطروحة ويرددون نتط المواتف المبدئية الاستراتيجية البعيدة المدى ، دون ان يتقدموا بحلول وطنية محددة لتضاية راهنة مطروحة هم الذين يتركون المياه تجري من تحت ارحل الثورة لصالح القوى المتخاذلة ، والمساومة على القضية الوطنية وهلولها على حساب التضية الوطنية، ويتميير آخر أن هذا النبط من الثيادات داخل المتاومة هو الذي يترك الطريق منتدحاء ممليا وموضوعيا ، لردود النعل العقوية ان مُتَاعُدُ مداها ويجعل التوى المساومة قادرة على استغلال ردود الفعل وتطويعها شبين الماتها لتجزئة التضية الوطنية بطول مشبوهة تؤدي الى الدويلة الناسطينية وسلخ وحدة الضنتين ، كما حدث مثلا لوحدة مصر وسوريا عام ١٩٥٨ حيث استفلت التوى الرجعية والبينية مشكلات الوحدة ومتاعبها لتدنع بسوريا نحو الانفصال ، بينما المتنت القوى التقديمة والوطنية بتسجيل الانتقادات على دولة الوهدة دون ان تتقدم بالطول الثورية البديلة لتثقيف الجماهير وتسليمها بالحل الثومي التقدمي لتفاضل من اجله لا ان تصبح الجماهير غريصة للتيار الانفصالي العنوي الذي قاد الى الإنتصال معلا . او كما هدث في باكستان مثلا هيث عجزت القوى

الثورية عن تقديم عل وحدوي تقدمي لتصحيح الملاقات بين باكستان الشرقية وباكستان الغربية وأمام أمرار الرجعية على انكار المتوق الوملنية لشمب باكستان الشرقية ، وقعت الجماهير فريسة رد الفعل الانفصالي والتيادة الانفسالية وما ترتب طيها من كوارث وطنية معروضة .

ن الوتائع منيدة ، ومن يتغز منها بالضبط كبن بترك المياه تجري من تحته بل من بين رجليه .

الحرية صفحة دا

别

نشرت ((المعربة)) في العا

١٨٥ - ٥٨٥ ، دراسةما

عن نشرة ((النصير)) الص

عن التجمع المثوري العرام

اوروبا ، تعالج مصلح التحريفية المعاصرة وتطور

تقسم الدراسة مشكلة ام

التحريفية الماصرة تبعا لار

الرأسهالية المتقدمة ، الاتد

السوفياتي ، الديمقراطي

الشعبية (عدا البانيا) ،البا

منذ البداية ، اشارت الدراسة الي

التعريفية في الاتعاد السوفياتي كانت تكتب

في المؤتمر المشرين ، اهمية خاصة بالنسب

لانتشارها كظاهرة عالمية . ويعود ذلك الى

التعاد السونياتي بلد ثورة اوكتوبر ،

المكانة المني تمتع بها دائما بلد السوفياتات

لدى الطبقات الماملة والجماهير الشمبيا

المالم ، ، واخيرا ، وعلى الاخص ، ال

النغوذ المباشر الذي يمتلكه المزب الشيوم

السوفياتي على بقية الاعسزاب الشيوهيس

﴿ المُوجُودة في السلطة أم فير المرجي

فيها) . وبذلك ، أصبح ممكنا الكلام هـ

تحریفیة علی مستوی عالمی ، وعن خط تمر

عالى ، اعتبارا من تلك اللعظة ، اى

أن هيوب وثل وجهة النظر هذه ، تبدو لأ

اساسية ونذ الإن ، ونذ هذه النقطة و....

التحليل : فالواقع ان « الموامل » التـــ

الله أساس التعريفيسية عوامل متعددة

مرتبطة بالظروف التاريخية البنيوية والذاتي

(تطور الراسمالية في المغرب .. المضرور

التاريخية وسياسية ستالين في الاتمي

السونياتي . . التفليف والوصود الم

للبورجوازية الصفيرة في البلدان المتخلفة

المارسة الفاطئة للامعية البروليتارية من ة

القيادة الستالينية ، الغ ..) ، هذه الشا

المتعلقة بمختلف البلدان او « القطاعات

وجدت ، تيما لـ ((النصير)) ، فجاة بمـــ

المؤتمر المشريسين ... بعد (خلهور) الم

التحريفي السوفياتي _ بسبب تغلفل افك

القيادة السوفياتية في بقية الاهزاب وغرضها

هليها . أن مثل هذا المتعليل يقفز غوى واقب

جوهرى : العلاقات الوثيقة القالمة بينالحق

الشيوعي السوفياتي وبقية الاهزاب الشيوء

منذ تأسيس الأمبية الثالثة ، عبر الكرمنترن

وبعد عله ، من طريق النفوذ الباشر للمــز

السوفياتي والكومنفورم ، هتى موت ستالين

ولا يجب أن يفهم بالملاقات الدشقة ، الملاقا

التنظيمية نقط ، بل على الاغمى الملاقب

الايديولوجية - السياسية المتطبة نسى خ مأم ، تطور طوال تلك الفترة مـــن ثلاثيــ

المؤتمر المشرين .

توطد على بمدد الري وبتيا الغر وآلة الكب الكب الكب الكب الم

عسامش مفساوضات جسسه المقاومة تقطف شمار الألتحساق بالأنظمة العه

لا يستقيم تفسير ما تواجهه المقاومة ألفلسطينية التصفية المذكورة وفي العمل على فرضها من وراء طهر الشيعب الفلسطيني •

أيلول ١٩٧٠ ، على انها الطرف ((الصديق)) للعمل الفدائي الحريص على ما تبقى له من مواقع فسي الساحة الأربنية انطلاقا من اتفاقيتي القاهرة وعمان المعقودتين باشراف الملوك والرؤساء العرب

نسف تلك المواقع _ ومعها اتفاقيتي القاه___وة وعمان _ لحات الانظمة المنكورة ألى عدد مسن مبادرات التهديد ((بانزال اقصى العقويسة)) بالطرف الذي سوف يتحمل مسؤولية تجديسد

لكن تلك الانظمة كانت - طوالمرحلة الضغوط التي وجهتها الى النظام الاردني - تقطع بسرعة فياسية اشواطا واسعه على طريق استكهسال المصالحة ، التسى حسدد القبول بمشروع روجرز نقطة انطلاقها ، مع الرجعيات العربية استطرادا لمملية تجديد الحوار مع الامبريائية الامبركية .

الضغوط بانتظار انتنجلي غيمة تهديدات (العواصم التقدمية » عـن مواقف تبتلع في جملة ما سوف تبتلمه كل التواقيع على كل التمهدات والمواثيق . واذا كان مؤتمر جده الاول قد انعقد قبــل أن بيلغ تراجع ((الانظمة التقدمية)) عن مو اقف ((الدعم)) لمركة المقاومة كامل مداه ، فان مؤتمر جده الثاني لم ينعقد اصلا الا لان صورة الموقف العربيي الرسمي - بمجمل اطرافه - كانت قد تحددت لتنضج معها استعدادات تلك الانظمة التسليسم نهائيا بصيغة اتفاق مع الحكم الاردنى يجمـــل المقاومة اشبه بالهيئة العربية العليا أن لم يكن

خلال الاسابيع القليلة التي سبقت استثناف مفاهضات حده أستقرت مواقف الانظمة المعنية على صيغة كانت في حد ذاتها شارة الضيوء الاخضر للنظام السعودي كي يتقدم مشاركا زميله الاردني في تقرير مصير ألمقاومة .

_ أتت الخطوة الاولى في هذا السياق -ن القاهرة ، ففي محادثات ثنائية سرية جرت بيسن موفد أردني ومندوب مصري توصل الطرفان أأسى ورقة عمل شكلت تراجعا كاملا عن اتفاقية عمان. كيف امكن استدراج الطرف المريالي هذا الموقف المديد بمد ((التشيد)) الذي كان السادات قيد ابداه في اكثر من خطاب ؟ ليس الجواب على هذا السؤال مستعصيا ، فالحكم المعرى الذي كانت شاغته تتمحور بصورة متزايدة خلال الشهدور الاخيرة حول مسألة استكمال المسالحة معالرجعية العربية ، لم يكن باستطاعته أن يتشدد حيال قضية مصير المقاومة في الاردن بعد أن أصبحت تكاليف هذا التشدد فوق ما يحتمله • كانت القاهرة معنية يتبيت وتنمية الدعم المالي السعودي لها ، وقسد عصاب بالاضافة إلى ما هو مقرر لها بموجب مؤتمرات القبة على عون اضافي مقداره ثلاثين ملبونا من المنبهات تكرم بها النظام السعودي سرا ((لتدعيم صمود الشقيقة الكبرى)) ٥٠٠ وأم

الأن من خطر التصعية الفعلية عبر انخراط بعض قياداتها في مقاوضات جده ــ آلا من خلال تسليط الضوء عنى طبيعه الدور الذي لعبته انظم بورجوازيه الدولة المربية في التمهيد لصيف

لقد قدويت هذه الانظمة نفسها ، بعد مجزرة

و ((المحميتين)) بتواقيعهم • وهين بدا يظهر اصرار السلطة الاردنية على

من هذا كان صمود النظام الاردني في وج بحكومة عموم فلسطين !

يعد يكفى النظام السعودي ، مقابل هذا الاغداق، أن تطلق بده في شؤون الجزيرة المربية فقط بل اصبحت مطالبه تتعدى ذلك لتصل الى حد اطائق يده في تقرير مصير المقاومة الفلسطينية ايضا!

ولقد هصلت القاهرةفي الوقت نفسه علىخمسة عشر مليون جنيه كمون أضافي من البحرين ، ولا يتطلب الامر هنا ايضا كبير عناء لاكتثباف الصلة بين هذه ((المطية)) وبين انسحاب مصر منساحة الخليج ليتقاسمها ((اولو الامر)) في المنطقة -

_ حين أهس النظام العراقي أن مصالحة شاملة توثبك أن تقوم بين القاهرة ودمشق من ناهية وعمان من ناهية ثانية (سوف تدفع المقاومة ثمنها بالطبع) ، كان انتفاعه باتجاه العرش الهاشمي متناسبا مع تراثه العريق في عدا المجال . هكذا بدأت تتساقط المواجز الظاهرة التي نصبها هكام بغداد بينهم وبين النظام الاردنى بعد مجازر عجاون وجرش في محاولة بائسة لمعو اثار التواطؤ المفضوح الذي مارسوه ايان هملة ايلول . ١٩٧٠ . وقبل ان تنعقد الجولة الثانية من مفاوضات جدة فتحت المدود المراقية .. الاردنية برا ، ثم المعيــــت الإجراءات المتخذة في وجه الطيران الاردني.. وفي الوقت نفسه كان مبعوث عراقي يفتتع جولته الى عدد من الدول العربية بزيارة عمان . ماذا كانت نتائج الزيارة ؟ لم يقتصر الامر على اعلان التفاؤل بانفراج العلاقات بين البلدين وعلى تمكيسن النظام الاردني من أن يبدو - على أبواب الجولة الثانية مسن ممارضات جده ـ وقد بدأ يتجاوز طوق العزلة العربية الرسمية الذي أهلط به. بل أن الأنباء المتسرية عن وقائع اللقاء المراقي ـ الاردنى اشارت الى استعداد هكام المعراق لارسال قوات عسكرية الى الاردن تضع نفسها في خدمة النظام الهاشميرتحت أمرته : فهو الذي يعدد عددها ونوعها ، وهو الذي يسون لها دورها ويضبط تعركانها منخلال تبعيتها الكاملة لقيادة جيشه . _ كانت السرعة التي هرول بها حكام العراق الى عمان محاولة لاستباق سياسة النظام السوري والمزايدة عليه في هذا المِال . فالفطوات التي قطعها هذا الأهير ، على ابتداد مهد

هافظ الاسد ، باتهاه بمث الملاقات مغ الرجمية المربية مطلة بالنظام السعودي ويمشايخ الفليج كانت - منطقيا - مرشعة للاكتمال باتجاه المسالمة مع المكم الرجعي في عمان . وأم يكن غلل هذه المسالمة أن نتم الا على هساب المقاومة ومن خلال التراجع عن سياسة القطيعة مع الاردن , وبدأت الوجهسة المديدة لسياسة المكم السوري تتكامل وتنضع : من هيس الاسلعة المِزائرية الرسلة الى المقارمة ، الى التضييل على النشاط الفدائي في الجولان 4 المي فرض مزيد من القيود على حرية التنقل والحركة في وجه منظمات المقاومة ... وهين دق النظاء الاردنى باب المسائمة مع سيوريا بعد كل هذه التمهيدات كان المجراب : ان لا شيء يعول دون فتح المدود واستأنساف الملاقات وان الطلوب فقط هو ان تصل المهادثات الاردنيسة -

الفلسطينية الى فتيجة جا . وعلى الجانب الإخر كان واضحا أن للعكم السوري يدفسع ـ في علاقته بالمقاومة ـ باتجاه الوصول الى اتفاق مع الاردن

_ اما النظام الليبي الذي قاد هملة تهديد الاردن بالقطيمة والزهف بعد مجازر عجلون وجرش وشكل محور مؤتمسير طرابلس الشهير ، نسرمان ما ابتلعته مشافل معاريسية الشبوعية واهياء التقاليد المهيدة وتنقيح القوائين بهيث تصبح متوافقة مع أهكام الشريمة ... أما « قومية المركة » غام تظهر اثارها الا هين بات السودان « مهددا » بقيام هكم وطنى ديمقراطي شعبي ، غانبغع دوو الانياب والمغالب الى اغتيال الجباهير السردانية بيئها كانت جهاهير الشعب الفاسطينسي تسمد بالدين تحت قشية هك للغايرات الأميركية دون ان محرك ((قوميو المركة » ساكنا .

عكذا جرت تهيئة المرح المربى بجيث تأتى الجولة الثانية مِنْ مِفَاوِضَاتِ هِده مِعْكُومِة بِمِقْدِمَاتِهَا . فَتَرَاضَ لِلْمُصَلِّحُالُ العربي الرسمى وانهيار هلقاته من هول الاردن الواهدة بعد

الأغرى ، كان يبنع الملك هسين فرصته كي يمار، درجات التشدد . خصوصا وان انتقال البادرة أي المقاومة الى النظام السمسودي ، برهايسسة ا التقدمية)) واشرافها ، كان معناه وضع القضية ؟ « اليد الامينة » على مصالح الرجعية الاردنية ، ان غطر التصفية الفعلية الذي تواجهه المقاومة

الان ، عبر انخراط بعض قياداتها في مفاوضات ع نبوذها صارها لما يمكن ان تنتهي اليه هركة وطا مربية هين يقودها تركيبها المام وبرنامجها السياس امتبار الانتماق بانظمة بورجوازية الدولة قاعدة نضالها ضد « مصكر الاميريائية والصهيونية وال فالرهان على « جبهة عربية واسمة » تشكل تك

بحورها وتضطلع بمهام المعركة ضد المدو القوم ليس في مقيقته الا رهانا على اوهام يبدو ان معرك روجرز لم تكن كافية لثيديدها ، غادًا بمفاوضات م تتكشف هزائها نهت منظار وكبر هذه الرة .

واذا كانت اوهام الالتمال بالظبة بورجوازية ال التمالف معها لا فرق سا تتفذى من ملاهظة هابد القائم بين تلك الانظمة وبين المسكر الامبريالي هر المراع العربي الصهيوني (صيغ الصل السلمي و فان ما تموز منه هو بالضبط رؤية هذا الهابش عل . أن مرهلة التراجع المام التي دخلتها تلك الإند الهزيمة : من ازدياد وضوح وتصلب المسالح النا تضمها في مواجهة جماهيرها في الداخل ... الى ه تتوات جديدة للنهب الامبريالي على قاعدة علاقتها

الراسمالية في المفارج ، أن هذه الرهلة قد فرضا بالنتيجة مسالعة شابلة مع الرهميات المربية تشا الملاقات السياسية بالمسالع الاقتصادية الشتركة عركة بورجوازيات الدولة في المعركة القرمية جردتها من كل بقايا طابعها الشعبي .

بعد عدوان هزيران ١٩٦٧ كانت هركة كالقابية تشكل بالنسبة « للإنظمة التقدمية » ورقة ضفط ها لأمبريالي ووسيئة ضبط لتحركات الرجمية المربيا لتراهمات الداخلية الكاسعة التي تقهرباليها تا تترك لها من وسائل منايمة « معركتها القومية » م التقنية المتقدمة والدعم السياسي المفارجي الصاد الاتماد السونياتي . هكذا تقلمي السراع بينها وبير الامبريالي أثى صراح ديبلوماسي يدور بعيدا لمربية هيث باتت المبالح الاستعوارية الفعلية تهديد . بذلك اصبح التمالف مع قوة وطنية شميية التفسطينية عيلا على هركة تلك الانظية وقيدا علا المام . أن تحول المركة المقومية التي الا تخوهب بورجوازية الدولة العربية الى مجرد صراع حول السلمي ، بيدانه اروقة الديبلوماسية الدولية ، ينفسع نهائيا طبيعة هابش التناقض المتبقى بين نا وبين المسكر الامبريالي اصال . ومن الطبيعي ال داخل مثل هذا الهابش ، من مكان ظعماهير ولا وقراها الوطنية الشميية . مُعدود الطائش الذكور للجماهير بان تكون طرفا فيه الا اذا تسمرت سـ كها على مقاعد المتغرجين .

وق مواجهة الهجية الابيرياقية الرجمية التصا امام القوى الثورية المية في القادمة الفاسطينية الوطن العربي كله منوي طريسق واعد : بنام القا للمركة التسميية، اهزاب الجماهير الثورية ومنظماتها المستقلة . أما الالتمال بعركة بورجوازيات الدر تكون نهايته دائها : مقارضات استسلام على في . illi eas leasain

别

نشرت ((الحرية)) في الع

٥٨٥ - ٥٨٥ ، دراسةما

عن نشرة ((النصير)) الص

عن التجمع المثوري المرام

اوروبا ، تعالج مصــــــا التحريفية الماصرة وتطور

تقسم الدراسة مسكله اه

التحريفية المعاصرة تبعا لار

(تطاعات)) : (الله الما

الرأسمالية المتقدمة ، الاتح

السوفياتي ، الديمقراطي

الشعبية (عدا البانية) ،البا

منذ البداية ، اشارت الدراسة الى

التعريفية في الاتعاد السوفياتي كانت تكتب

في المؤتمر المشرين ، اهمية خاصة بالنسب

لانتشارها كظاهرة عالمية . ويعود ذلك الى

الاتهاد المسوفياتي بلد ثورة اوكتوبر ،

المكانة التي تمنع بها دائما بلد السوفياتات

لدى الطبقات العاملة والجماهير الشميية

المالم ، ، واخيرا ، وعلى الاخص ، ال

النفوذ المباشر الذي يمتلكه العزب الشيوء

السوفياتي على بقية الاهسزاب الشيوعي

(الموجودة في السلطة ام خير الوجي

غيها) . وبدلك ، اصبح ممكنا الكاثم عـــ

تعریفیة علی مستوی عالمی ، وعن خط تحر

عالى ، اعتبارا من تلك اللعظة ، اي

أن عيوب مثل وجهة النظر هذه ، تعدو ال

اساسية بنذ الن ، بند هذه النقطة م

هي في أساس التحريفيسية عوامل متعددة

مرتبطة بالظروف التاريخية البنبوية والذاتيا

(تطور الراسمالية في المغرب .. المفرور

التاريخية وسياسسة ستالين في الاتحسا

السوفياتسي . . التفلسف والوجسود الم

للبورجوازية الصفيرة في البلدان المتخلفة

المارسة الفاطئة للاممية البروليتارية من ة

القيادة الستالينية ، الغ ..) ، هذه المسا

المتعلقة بمختلسف البلدان أو « القطاعات

وجدت ، تيما لب ((النصير)) ، فجاة بمـــ

المؤتمر المشريسين ... بعد « علهور » ال

التعريفي السوفياتي _ بسبب تغلفل أفك

القيادة السوفياتية في بقية الاهزاب وفرضها

عليها . أن مثل هذا التحليل يقفز موق واقد

جوهرى : العلاقات الوثيقة القائمة سرالحا

الشيوعي السونياتي وبقية الاعزاب الشيوء

منذ تأسيس الأمهية الثالثة ، عبر الكرمنتون

وبعد هله ، عن طريق النفوذ الماشر للمـــز

السوفياني والكومنفورم ، عنى موت ستالين

ولا يجب أن ينهم بالملاقات الوشقة ، الملاقا

التنظيمية غقط ، بل على الاضمى الملاقسا

الايديولوجية - السياسية المتظمة نسى ذ مأه ، تطور طوال تلك المنزة مسن ثلاثيب

المؤتمر المشرين .

عسامش مفساوضات جسسه المقاومة تقطف شمار الألتحساق بالأنظمة العه

لا يستقيم تفسير ما تواجهه المقاومة ألفلسطينية الأن من خصر المتصفية الفعلية عبر انخراط بعض فياداتها في معاوضات جده ـ الا من خلال تسليط الضوء على طبيعة الدور الذي لعبته انظمه بورجوازيه الدولة المربية في التمهيد لصيف التصفية المذكورة وفي الممل على فرضها من وراء طهر الشعب الفلسطيني •

ايلول ١٩٧٠ ، على أنها الطرف ((الصديق)) للممل الفدائي الحريص على ما تبقى له من مواقع في السامة الأردنية انطلاقا من اتفاقيتي القاهرة وعمان المعقودتين باشراف الملوك والرؤساء العرب

وهين بدأ يظهر اصرار السلطة الاردنية على سف تلك المواقع - ومعها اتفاقيني القاه - رة وعمان _ لحات الانظمة المنكورة الى عدد مسن بادرات التهديد ((بانزال اقصى العقويــة)) بالطرف الذي سوف يتعمل مسؤولية تجديد

لعملية تحديد الحوار مع الامبريالية الامبركية .

من هذا كأن صمود النظام الاردني في وجـــه الضفوط بانتظار انتنجلي غيمة تهديدات (المواصم التقدمية ١) عسن مواقف تبتلع في جملة ما سوف تبتلمه كل التواقيع على كل التعهدات والمواثيق. واذا كان مؤتمر جده الاول قد أنعقد قبـل أن يلغ تراجع ((الانظمة التقدمية)) عن مواقف ((الدعم)) لعركة المقاومة كامل مداه ، فأن مؤتمر جده الثاني لم ينمقد اصلا الا لان صورة الموقف العربيي الرسمى - بمجمل اطرافه - كانت قد تحسيدت لتنضج معها استعدادات تلك الانظمة التسليسم نهائيا يصيفة اتفاق مع الحكم الاردنى يجعسل القاومة اشبه بالهيئة العربية العليا أن أم يكسن

خلال الاسابيع القليلة التي سبقت استلناف بفاوضات حده أستقرت مواقف الانظمة المعنيه على صيغة كانت في حد ذاتها شارة المسوء الاخضر للنظام السعودي كي يتقدم مشاركا زميله الاردني في تقرير مصير القاومة .

الحديد بعد ((التشدد)) الذي كان السادات قيد شاغته تتمحور بصورة متزأيدة خَلاَّل الشهور الاخيرة حول مسالة استكمال المسالحة مع الرجعية

لقد قدمت هذه الإنظمة نفسها ، بعد مجزرة

و ((المحميتين)) بتواقيمهم •

لكن تلك الانظمة كانت - طوالمرحلة الضغوط التي وجهتها الى النظام الاردني - تقطع بسرعة فياسية اشواطا واسعه على طريق استكوسال المصالحة ، التسى حسدد القبول بمشروع روجرز نقطة انطلاقها ، مع الرجعيات العربية استطرادا

بحكومة عموم فلسطين!

_ أتتُ المُطوة الأولى في هذا السياق مــن القاهرة ، ففي محادثات ثناثية سرية جرت بيسن موغد أردني ومندوب مصري توصل الطرفان أأسى ورقة عمل شكلت تراجعاً كاملاً عن اتفاقية عمان. كيف امكن استدراج الطرف المحري الى هذا الموقف ابداه في اكثر من خطاب ؟ ليس الجواب على هذا السؤال مستعصيا و فالحكم المري الذي كانت العربية ، أم يكن باستطاعته أن يتشدد هيال قضية مصير القاومة في الاردن بعد أن أصبحت تكاليف هذا التشدد فوق ما يحتمله ، كانت القاهرة معنية متثبت وتنبية الدعم المالي السعودي لها ، وقد عصلت بالاضافة الى ما هو مقرر لها بموجب مؤتمرات القبة على عون اضافي مقداره ثلاثيسن مليونا من الجنبهات تكرم بها النظام السمودي سرا ((لتدعيم صبود الشقيقة الكبرى)) ٥٠٠ وأم

بعد يكفي النظام السعودي ، مقابل هذا الإغداق، أن تطلق بده في شؤون الجزيرة العربية فقط بل اصبحت مطالبة تتعدى ذلك لتصل الى حد اطلاق يده في تقرير مصير المقاومة المسطينية ايضا!

ولقد حصات القاهرةفي الوقت نفسه علىخمسة عشر مليون جنيه كعون أضافي من البحرين • ولا يتطلب الامر هنا ايضا كبير عناء لاكتشاف الصلة بين هذه ((العطية)) وبين انسحاب مصر منساحة المخليج ليتقاسمها ((اولو الامر)) في المنطقة -

- هين أحس النظام المراقى أن مصالحة شاملة توشك أن تقوم بين القاهرة ودمشق من ناهية وهمان من ناهية ثانية (سوف تدفع المقاومة ثمنها بالطبع) ، كان انتفاعه باتجاه المرش الهاشمي متناسبا مع تراثه العريق في هذا المجال . فكذا بدأت تتساقط المواجز الظاهرة التي نصبها هكام بغداد بينهم وبين النظام الاردنى بعد مجازر عجلون وجرش في محاولة بائسة لمعو اثار التواطؤ المفضوح الذي مارسوه ايان هملة ايلول . ١٩٧ . وقبل ان تنعقد الجولة الثانية من مفاوضات جدة فتحت المدود المراقية .. الاردنية برا ، ثم الغيــــت الإجراءات المتفدة في وجه الطيران الاردني. وفي الموقت نفسه كان مبموث دراتي يفتتح جولته الى عدد من الدول العربية بزيارة عمان . ماذا كانت ننائج الزيارة ! لم يقتص الامر على اعلان التفاؤل بانفراج الملاقات بين البلدين وعلى تمكيسن النظام الاردنى من أن بيدو - على أبواب الجولة الثانية مسن مغاوضات جده ... وقد بدا يتجاوز طوق العزلة العربية الرسمية الذي أهاط يه، بل أن الإنباد المتسرية عن وقائع اللقاء المراقي _ الاردنى اشارت الى استعداد هكام المراق لارسال قوات عسكرية الى الاردن تضع نفسها في خدمة النظام الهاشمي وتحت امرته : فهو الذي يعدد عددها ونوعها ، وهو الذي يعين لها يورها ويضبط تمركانها منخلال تبميتها الكاملة نقيادة جيشه .

ــ كانت السرعة التي هرول بها هكلم المراق الى عمان بحاولة لاستبال سياسة النظام السوري والمزايدة عليه في هذا للمِال . غالفطوات التي قطعها هذا الاخير ، على ابتداد عهد هافظ الاسد ، باتماه بعث العلاقات مغ الرهمية العربية مطلة بالنظام السعودي وبمشايخ المليج كانت ... منطقيا ... مرشعة للاكتمال باتجاه المسالمة مع المكم الرجمي في عمان . ولم يكن لمثل هذه المسالحة أن تتم الا على هساب المقاومة ومن خلال التراجع عن سياسة القطيمة مع الاردن . وبدأت الوجهسة الجديدة لسياسة المكم السوري تتكامل وتنضح : بن هيس الاسلمة المِزائرية الرسلة الى القارمة ، الى التضييل على النشاط المدائي في الجولان ، الى غرض مزيد من القيود على هرية التنقل والحركة في وهه منظمات المقاومة ... وهين دق النظام الاردنى بغب المسالمة مع سوريا بعد كل هذه التمهيدات كان الجراب : ان لا شيء يعول دون فتح العدود واستثناف الملاقات وأن المطلوب نقط هو أن تصل المعادثات الاردنيسة ...

الفلسطينية الى نتيجة ما .. وعلى الجانب الاغر كان واضحا ان للعكم السوري يدفسع .. في علاقته بالمقاومة .. باتجاه الرصول الى اتفاق مع الارهن

- اما النظام الليبي الذي قاد هملة تهديد الاردن بالقطيمة والزهف بعد مجازر عجاون وجرش وشكل محور مؤتمسسو طرابلس الشهير ، اسرعان ما ابتلعته مشافل معارسية الشيومية واهباد التقاليد المهيدة وتنقيح القرانين بهيث تصبح متوافقة مع اهكام الشريمة ... أما « قومية المركة » غلم تظهر انارها الا هين بات السودان « مهددا » بقيام هكم وطني ديمقراطي شعبي ، غائدتم دوو الاتياب والمقالب الي اغتيال الجمأدير السودانية بينما كانت جمادير الشعب الفلسطينسي تسمق بالاردن تعت قبضة هكم للفابرات الامبركية دون أن بمرك « قوميو للمركة » ساكنا .

هكذا جرت تهيئة المرح العربى بجيث تأتى الجولة الثانية بن مفاوضات هده معكومة بمقدماتها . فتراهى المعسسار المربئ الرسمى والهيار هلقاته من عول الاردن الواهدة بعد

الاغرى ، كان يبنع الملك هسين فرصته كي يماره درجات التشدد . خصوصا وان انتقال البادرة في المقارمة الى النظام السعسودي ، برحايسة ا التقديية)) واشرافها ، كان معناه وضع القضية ك « اليد الامينة » على مصالح الرجعية الارشية ان غطر التصفية الفعلية الذي تواجهه المقاومة

الان ، عبر انفراط بعض قياداتها في مفاوضات ج نموذجا صارفا لما يمكن أن تنتهى اليه هركة وطنيا مربية هين يتودها تركيبها المام وبرنامجها السيام اعتبار الالبعاق بانظية بورجوازية الدولة قاعدة نضائها ضد « مصكر الامبريائية والصهبونية وال غالرهان على « جبهة عربية واسعة » تشكل تا

محورها وتضطلع بمهام المعركة شد المدو القوم ليس في متبقته الا رهانا على اوهام يبدو أن معرك روجرز لم تكن كافية لتبديدها ، فاقا بمفاوضات جا لتكشف مزالها تمت منظار مكير هذه الرة .

واذا كانت اوهام الالتمال بلنظمة بورجوازية ال التمالف معها لا فرق ــ تنفذى من ملاعظة هاء المقائم بين تلك الانظمة وبين المسكر الاببريالي هم الصراع العربي الصهيوني (صيغ النسل السلمي و فان ما تمجز عنه هو بالضبط رؤية هذا الهابش عا . أن مرهلة التراجع المامُ التي دخلتها تلك الثنا الهزيمة : من ازدياد وضوح وتصلب المسالح الما تضمها في مواجهة جماهيرتما في الداخل ... الى م تنوات جديدة للنهب الامبريالي على قاهدة علاقتها الراسمالية في المفارج ، أن هذه المرهلة قد فرضد بالنتيجة بصالعة شابلة مع الرجعيات العربية تش الملاقات السياسية بالمسالع الاقتصادية الشتركة

عركسة بورجوازيات المولة في المعركسة القومية

جردتها من كل بقايا طابعها الشعبي .

بعد عدوان عزيران ١٩٦٧ كإنت هركة كالقاومة تشكل بالنسبة « للانظمة التقدمية » ورقة ضغط عل الإمبريائي ووسيلة ضبط لتعركات الرجعية العربية التراهمات الداخلية الكاسهة ألتي نقيقرب اليها تا تترك لها من وسائل منابعة « معركتها القومية » س التثنية المتقدمة والدعو السياسي الغارجي المساو الاتماد السوفياتي . هكذا نقلس الصراع بينها وبير الامبريالي الى مراع ديبلوماسي بدور بعيدا لمرسة جبث باتت المسللج الاستعمارية الفعلية تهديد . بلك اصبح التمالف مع قوة وطنية شعبيا الفصطينية عبنا على هركة تلك الانظبة وقيدا عل المام . أن تحول المركة المقومية التي ال تخوضها يورهوازية الدولة المربية الى مجرد مراع هول المطمى ، ميدانه اروقة الديبلوماسية الدواية ، ينضح نهائيا طبيعة هابش التناقض المتبقى ببن تا وبين المصكر الامبريالي لصلا . ومن الطبيعي ال داخل بنل هذا الهابش ، بن بكان للجباهير ولا وقواها الرطنية الشعبية . فعدود الفائض المنكور طبهاهير بان تكون طرفا فيه الا اذا تسبرت مـ كما على مقاعد المفرجين .

ول مواههة الهجمة الأميريالية الرجعية المتصا امام القوى التورية الخية في القادمة القاسطينية . الوطن العربي كله منوى طريسق واهد : بناد الت للمركة الشمبية؛ اهزاب الجباهير الثورية ومنظماتها المستقلة . أما الالتمال بمركسة بورجو أزيات الدر تكون نهايته دائما : مغارضات استسلام على قر . illi eas leasain